هذا هو الجزء الثامن من موسوعة جامع العقائد وقد تم تخصيصه للبحث في العقائد اليهودية .

وهذا هو الجزء الاول من سلسلة اربعة كتب حول اليهودية ويعتبر مجرد مدخل للعقيدة اليهودية ونرجو من الله ان يوفقنا الي اخراج الاجزاء الثلاثة الاخري عن اليهودية وتشمل مشكلات الفكر اليهودي ، الطوائف اليهودية ، التلمود

وسوف نعتمد في بحثنا اساسا علي الكتب المقدسة عند اليهود مع بعض الترجمات من كتابات الربانيين اليهود لتوضيح العقيدة اليهودية .

فهذا الكتاب ليس وجهة نظرنا في عقائد اليهود وانما هو عقائد اليهود كما كتبها كبار علمائهم علي مر التاريخ مع بعض التعليقات البسيطة عليها.

بورسعيد في ٢٤فبراير ٢٠٠٩

المقدمة

نود هنا ان نجيب عن سؤال هام : ماهي اليهودية ؟

١- يقول كوفمان كوهلر (رئيس اتحاد الربانين في الولايات المتحدة) في كتابه اللاهوت اليهودي ردا علي هذا السؤال :

(من الصعب جدا ان نعطي تعريفا محددا لليهودية ..... ليست اليهودية ديانة اسمية او شريعة خاصة باليهود كما يدعي الكتاب المسيحين والذين ينقصهم رؤية الطبيعة الانسانية والعالمية لليهودية وادعائهم انها سلمت تلك الخصائص للمسيحية .... اليهودية ليست سوي رسالة من الله الواحد القدوس للانسانية الموحدة و تهدف تلك الرسالة لتوحيد العالم في هدف مسيحاني وهي رسالة تم توصيلها بالوحي الالهي الي الشعب اليهودي ، اسرائيل هي حارسة تلك الرسالة

والشاهدة عليها عبر الاجيال ، اليهودية هى حقيقة دينية وكذلك مهمة موكلة الى شعب تم اختياره خصيصا لتلك المهمة)

ب- وفي دائرة المعارف البريطانية :

(اهم اساسيات عقائد اليهود هو اعتقاد ان ابناء اسرائيل هم شعب الله المختار وانهم هم النور لسائر الامم ،كان هناك ميثاق بين الله وابراهيم ثم تم تجديده مع اسحاق ثم يعقوب ثم موسي)... (ظهرت عند ذلك الامال اليهودية في اعادة بناء الهيكل وعودة اليهود الي اورشليم علي يدي المسيح (ليس مقصود هنا عيسي عليه السلام وانما مسيح اليهود المنتظر)

ج- من هذه الاقتباسات يتضح ان اليهودية عند اليهود هي رسالة عالمية نورانية تم اختيارهم لنشرها في العالم

عن طريق شعب الله المختار (اليهود)

د- مهمتنا اذن ان نناقش في هذا الكتاب بالتفصيل مفهوم تلك الرسالة النورانية وماتدعو اليه وكذلك مفهوم شعب الله المختار

ه- سنترك للقاريء في النهاية ان يحكم علي هذه الشريعة النورانية ومدي نورانيتها وعلي هذا الشعب المختار ومدي اهليته لذلك الاختيار

خطة البحث

الباب الاول :العقيدة اليهودية في العصر الحديث

الفصل الاول:مدخل الي اليهودية

المبحث الاول:يهودية شيربوك

المبحث الثاني:يهودية نويسنر

المبحث الثالث : عقيدة سفر التكوين

الفصل الثاني :اللاهوت اليهودي

المبحث الاول : الاله

المبحث الثاني : الانسان

المبحث الثالث : اسرائيل

الباب الثاني :مصادر العقيدة اليهودية

الفصل الاول : التوراة

المبحث الاول : مصدر التوراة(القانون)

المطلب الاول : مقدمة

المطلب الثاني : تاريخ التوراة
المطلب الثالث :اتمام التوراة
المطلب الرابع : مشكلات صحة بعض اسفار التوراة

المبحث الثاني : تفسير التوراة

المطلب الاول : اختلاف العقيدة باختلاف التفسير

المطلب الثاني : انواع التفسير
المطلب الثالث : راشي
المبحث الثالث : المدراش

المطلب الاول : تعريف المدراش

المطلب الثاني : نماذج من المدراش

المطلب الثالث : المدراش وانقسام اليهود

المطلب الرابع : المدراش المعاصر

المبحث الرابع : لغة التوراة

المبحث الخامس : التلمود (بديل التوراة عند اليهود)

الباب الاول

العقيدة اليهودية في العصر الحديث

في هذا الباب سنناقش المعني العام لليهودية في عالمنا اليوم ومجمل معتقدات اليهود المعاصرين من خلال كتب اشهر الربانين المعاصرين وهم (جاكوب نويسنر) و(دان كوهن شربوك) و(كوفمان كوهلر) من خلال ترجمة مختصرة غير حرفية لبعض كتاباتهم

الفصل الاول

مدخل الي اليهودية

المبحث الاول

يهودية شيربوك

مسألة ترجمة شيربوك

من موسوعة ويكيبديا:

دان كوهن شيربوك (Sherbok-Dan Cohn)

١- ولد سنة ١٩٤٥ في دنفر ، كلورادو ، بالولايات المتحدة الامريكية

٢- هو احد الربانين في حركة الاصلاح اليهودية

وهو استاذ اللاهوت اليهودي بجامعة ولز (wales)

٣- حصل علي دكتوراة الفلسفة من جامعة كامبردج بانجلترا ، ودكتوراة من المعهد اليهودي للديانات بنيويورك

٤- وعلي عكس حركة الاصلاح اليهودية فان شيربوك متعاطف مع المسيحانية اليهودية ، والعلمانية اليهودية ومع مجموعة اللوتس التي تحاول دمج اليهودية والبوذية

٥- يري ان اليهودية اليوم ذات اوجه متعددة ولاتوجد سلطة تحدد العقائد والشرائع الصحيحة وهو مايعني انقسام المجتمع اليهودي الي اقسام متعددة بدءا من المتحفظين وحتي المتحررين وبعض هذه الاقسام ينقل عن ديانات اخري

٦- الف حوالي ٨٠ كتابا ترجمت الي لغات كثيرة منها (الروسية واليونانية والفرنسية والاسبانية والايطالية والالمانية وحتي الصينية واليابانية

٧- ننقل عن كتاب شيربوك (اليهودية – التاريخ ، والعقيدة والشرائع)

(judaism History, Belief and Practice)

مسألة وحدانية الله

١- النصوص العبرانية توضح ان الله واحد ، واصرح تعبير عن ذلك هو التثنية ٦ : ٤

«إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.

٢- وحسب النصوص فان العالم يدين بوجوده للاله الواحد خالق السموات والارض

٣- وحيث ان الانسان مخلوق علي صورة الله فان اليهود يعتبرون الانسانية يجب ان تكون متحدة والعالم واحد

٤- لايستحق العبادة الا الله وحده ، فمنذ القرن السادس قبل الميلادي اعلن النبي اشعياء

اشعياء ٤٥:٥

أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لاَ إِلَهَ سِوَايَ. نَطَّقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي.

اشعياء ٤٥:٦

لِيَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ.

اشعياء ٤٥:٧

مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ صَانِعُ السَّلاَمِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ.

٥- وظل الصراع ضد الوثنية وتعدد الالهة مستمرا وحتي عصر الربانيين و كذلك الصراع مع عقيدة الاثنينية الذين يعتقدون ان في السماء الهين ، ويرد علي اولئك :

التثنية ٣٢:٣٩

اُنْظُرُوا الآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلهٌ مَعِي

٦- وفي المشنا ان من ادعي وجود الهين يتم اسكاته علي الرغم من وجود اتجاهات اثنينية في عقيدة فرقة القبالاه ولكن التوحيد هو السائد في التراث اليهودي

٧- في بدايات فترة الربانيين حدثت مشكلات بسبب اعتقاد التجسد عند المسيحين حيث اعتبروها عقيدة اثنينية كذلك هاجم اليهود عقيدة التثليث المسيحية لانها تتعارض مع التوحيد

٨- وقد فسر المسيحيون الشيما الي التثليث ورفض اليهود هذا التفسير ، ففي العصور الوسطي كان اللاهوتيون اليهود يعتقدون بوحدانية الله وانه لا تعدد في ذاته

٩- ففي القرن العاشر ذكر الفيلسوف سعاديا جاون (Saadiah Gaon) في كتاب العقائد والاراء

(Beliefs and Opinions)) ان الخالق سبحانه هو واحد وليس له جسم وانه خلق الكون من عدم

١٠- واكد كما قال علماء المسلمين المعتزلة

انه اذا كان الله متعدد الصفات فانه يكون مركب واننا نصف الله بصفات بسبب محدودية وقصور اللغة ، واكد ان الصفات الموهمة للتجسيم في النصوص المقدسة لاتفسر حرفيا لانها تؤدي الي تعدد الله

١١- وفي القرن الحادي عشر اكد سولومون بن جابيرول Solomon ((ibn Gabirol
ان الله والمادة ليس متعارضين كمبدأين مطلقين وانما المادة مطابقة لله ، انها انبثقت عن الجوهر الالهي وكونت اصل كل انواع الفيض التالي ، ان الكون كله صدر عن النور والخير الالهي انه صورة انعكاس الله ، ورغم هذا الانعكاس فالله لازال في ذاته ولم تدخل مخلوقاته في ذاته

١٢- في القرن الثاني عشر الفيلسوف ابراهم ابن داود (Abraham ibn Daud) برهن ان وحدانية الله المطلقة تشكل وجوب وجوده ، وان هذه الوحدانية المطلقة تنفي اي اضافات او صفات موجبة لله

١٣- وفي دلالة الحائرين اصر بن ميمون انه لايوصف الله الا بالصفات السلبية لان وحدانيته مطلقة ، وان الصفات الايجابية له في نصوص التوراة تدل علي افعاله ، وذلك لان الصفات السلبية تنفي التعددية وتعني الكمال

١٤- في العصور الوسطي كان القبالاه يعتقدون بوحدانية الله ولكنهم بدلوا مفهوم الاله الديناميكي الفاعل باله ساكن له ذات واحدة ولكن صدرت عنه عشرة وسائط (ten sefirot) وهي

أ- كيتر (التاج) وهي ارادة الله في ان يخلق

ب- حوكماه (الحكمة) وهي قدرة الله في ان يخلق

ت- بيناه (الفهم) وهي خطة الله للخلق

ث- هسيد (المحبة) وهي الصلاح

ج- جيفاروه (القوة) حكمة الله التي تدل علي سريان محبة الله ونعمته الي مخلوقاته

ح- تيفيريت (الجمال) وهو التناسق بين هسيد وجيفاروه

ط – نيتزا (النصر)

ي – هود (الاشراق)

ك – يسود (الاساس)

ل – ملخوت (المملكة)

١٥- وعن طريق هذه الوسائط العشرة يظهر الله نفسه للبشر ، وبالطبع اعتبرت تلك التقسيمات التي طرحها القبالاه من الهرطقات الاشد ضررا من تثليث النصاري ، ورد القبالاه بان هذه الوسائط ليست منفصلة عن بعضها

١٦- في ثلاثينيات القرن العشرين اعلن موردخاي كابلان ((Mordecai Kaplan انه يجب اعادة تفسير التراث اليهودي ، وفي وجهة نظره انه من الخطأ اعتقاد ان الله هو اله خارج عن العالم وانما الله هو تلك العلاقات والقوي التي تنظم حركة الكون وتبعده عن الفوضي ، وانه يجب فهم معني الله من خلال تأثيراته ، وهذا بالطبع بعيدا عن المفاهيم الكتابية والربانية والتي تري ان الله هو خالق العالم ومدبره وانه هو الذي اختار اليهود ويقودهم نحو مصيرهم النهائي

١٧- ومن اللاهوتين المتطرفين ايضا اولئك اليهود الذين يدعون الانسانية (Humanistic) ويرفضون فكرة الله اصلا ، ففي ستينيات القرن العشرين شكل الرابي الاصلاحي شروين واين

(Sherwin Wine)) حركة الانسانية اليهودية والتي انكرت كل قوي ماوراء الطبيعة وانكرت فكرة الالوهية نفسها وقالوا ان التوراة والكتب كلها من صنع البشر وانها بالتالي تخضع للنقض البشري

١٨- واعتقدوا ان التوراة هي دليل لايعول عليه بالنسبة لتاريخ اليهود وتبنوا وجهة نظر علمانية وان تاريخ اليهود يمكن استكشافه بالطرق العلمية

ورغم ذلك فهم يتبنون العادات والتقاليد والاعياد اليهودية باعتبارها تنمي القيم الانسانية

تعليق

هل معني التوحيد فقط هوان نعتقد ان الله واحد؟

بالطبع لا ، فاليهود والمسلمون يعتقدون ان الله واحد ولكن ليس توحيد اليهود كتوحيد المسلمين فهناك خلافات كبيرة حول طبيعة الله الواحد ، كذلك المسيحين يقول ان الله واحد ولكن وحدانيته مثلثة ، والقصد انه ليس معني ان اليهود يقولون ان الله واحد انهم موحدون (ات)

مسألة سمو الله وحضوره

١- من بداية اليهودية وهناك اعتقاد ان الله يسمو عن العالم (ليس جزء منه)

تكوين ١:١

فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ.

تكوين ١:٢

وَكَانَتِ الارْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

٢- اكد تلك الحقيقة النبي اشعياء

اشعياء ٤٠:٢١

أَلاَ تَعْلَمُونَ؟ أَلاَ تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبَرُوا مِنَ الْبَدَاءَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الأَرْضِ؟

اشعياء ٤٠:٢٢

الْجَالِسُ عَلَى كُرَةِ الأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدُبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقَ وَيَبْسُطُهَا كَخَيْمَةٍ لِلسَّكَنِ.

٣- ويؤكد ايضا ان الله فوق ادراك البشر

اشعياء ٥٥:٨

لأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ وَلاَ طُرُقُكُمْ طُرُقِي يَقُولُ الرَّبُّ.

اشعياء ٥٥:٩

لأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الأَرْضِ هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ.

٤- وفي سفر ايوب تأكيد ايضا علي سمو الله علي خلقه

ايوب ١١:٧

[أَإِلَى عُمْقِ اللهِ تَتَّصِلُ أَمْ إِلَى نِهَايَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟

ايوب ١١:٨

هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَاوِيَةِ فَمَاذَا تَدْرِي؟

ايوب ١١:٩

أَطْوَلُ مِنَ الأَرْضِ طُولُهُ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

٥- وبالرغم من تلك الرؤية التي توضح ان الله بعيد عن خلقه فانه ايضا يهتم بشؤنهم ، واعتقاد وجود الله في كل مكان في نفس الوقت هو مفهوم متكرر في الكتب

مزامير ١٣٩:٧

أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟

مزامير ١٣٩:٨

إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ.

مزامير ١٣٩:٩

إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ الصُّبْحِ وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ

مزامير ١٣٩:١٠

فَهُنَاكَ أَيْضاً تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ.

٦- وفي عصر الربانيين تم صياغة عقيدة السكن ((Shekhinah للتعبير عن الحضور الالهي

فحضور الله يشبه النور

٧- ففي المدراش : وليضيء وجه الرب عليك ويعطيك نور السكن (اي الحضور الالهي)

وفيها ايضا : ان الحضور الالهى ملآ خيمة الاجتماع وايضا ملأ العالم في نفس الوقت

٨- وفي القرن الثالث قال الرابي (في العالم القادم لايوجد طعام ولاشراب ولاتنافس ولكن الاتقياء يجلسون وتيجانهم علي رؤسهم ويستمتعون بنور السكن

٩- وفي التلمود (تعال وانظر كم بني اسرائيل يحبهم الله فأينما ذهبوا تذهب معهم السكن

١٠- وفي العصور الوسطي تم تعميق مفهوم السكن فيقول سعاديا جاون ان السكن هي مجد الله وهي الوسيط بينه وبين الناس في زمن النبوة

ويقول سعاديا ان مجد الرب مصطلح كتابي بينما السكن مصطلح رباني يرمز الي اشراق النور المخلوق والذي هو واسطة بين الله والناس

واحيانا يتخذ ذلك مظهر بشري فعندما اراد موسي رؤية التجلي الالهي رأي السكن

١١- واكد ايضا يهودا هاليفي ((Judah Halevi

ان مارأه الانبياء هو السكن وليس الله ذاته وبذلك يكون حلا وسطا بين تجسيم الله ووحدانيته ولكنه علي عكس سعاديا لم يقل ان السكن هي نور مخلوق وانما هي التأثير الالهي ، وفي البداية كانت السكن في خيمة الاجتماع ثم في الهيكل ولم تعد تظهر بعد انتهاء عصر النبوة وستعود عند عودة المسيح

١٢- ويفرق هاليفي بين السكن المرئية والتي كانت في الهيكل وظهرت للانبياء وبين السكن الغير مرئية والتي هي مع كل مولود من بني اسرائيل تقوده الي حياة طاهرة وتجعل قلبه وعقله مستقيما

١٣- وفي دلالة الحائرين يؤكد بن ميمون علي قول سعاديا بان السكن هو نور مخلوق يدل علي عظمة الرب وكذلك يربط السكن بالنبوة فيقرر بن ميمون ان النبوة هي فيض من الله خلال العقل الفعال ثم الي المخيلة الكلية

١٤- في عقيدة القبالاه تقوم السكن بدور هام ففي المراحل الاولي اعتبر القبالاه ان السكن هو احد السفيروت العشرة وانها مؤنثة ولاحقا اعتبرت السكن هي المرحلة الاخيرة في السفيروت العشرة

ومثل القمر لم تكن لهذا السفيروت نور ذاتي وانما تتلقي انوار مقدسة من السفيروت الاخري ، وكان للسكن تعلق برموز اخري مثل الصراع بين الخير والشر ، وكذلك تعتبر السكن رمز لبني اسرائيل فكل مايحدث لهم ينعكس عند السكن فتضعف وتقوي حسب طاعة بني اسرائيل ومعصيتهم ، واخيرا اعتبر السكن هو هدف الصوفي الذي يرغب الاتصال بالقوي السماوية فيتم ذلك من خلال السكن

١٥- في القرن السابع عشر هاجم الفيلسوف باروخ سبينوزا هذه المفاهيم وتبني مفهوم وحدة الوجود فالله والطبيعة يمكن اعتبارهما كليا واحدا مكون من مكونات منفردة لانهائية فالله موجود في كل الاشياء

١٦- في القرن الثامن عشر اعتبر فلاسفة اليهود ان الله يهتم بالعالم وكان من اشهر هؤلاء (شنور زالمان -Schneur Zalman) مؤسس حركة (هاباد Habad) الحسيدية حيث كتب في

(التانيا - Tanya): ان الاجابة علي الهراطقة الذين ينكرون عناية الله بالعالم والمعجزات الواردة في الكتب ، ترجع الي خطئهم في قياس افعال الله علي افعال البشر ، فهؤلاء الاغبياء يعتبرون انه كما السفينة لاتحتاج الي صانعها بعد ان يكمل صناعتها فهم يتخيل لهم ان العالم لم يعد في حاجة الي الله الذي صنعه ، فاعينهم العمياء لاتدرك الفارق الهام بين اعمال الانسان التي يصنع فيها شيء من شيء اخر ويتغير الشكل فقط بدلا من قطعة فضة تصبح قطعة حلي ، يقارنون ذلك بخلق السماء والارض من العدم ، الخلق سيعود مرة اخري الي العدم اذا تخلي الله عن عنايته له

١٧- طوائف اليهود الحالية سواء ارثوذوكس او محافظين او اصلاحيين لازالوا يعتقدون بعقيدة النصوص والتي اكد عليها الربانيون بسمو الله وحضوره

١٨- رغم ذلك فان اليهود من حركة اعادة البناء وحركة الانسانية

(Reconstructionist andHumanistic)

يستنكرون هذا الفهم لانهم اصلا ينكرون الغيبيات

ويميلون للقول بالطبيعة باعتبارها منشأ الكون فقد ذكر الرابي

(ريتشارد روبنشتاين –Richard Rubenstein)

في ستينيات القرن الماضي انه بعد المحرقة لم يعد هناك معني لاعتقاد ان الله يتدخل في شئون البشر

وان اليهود حاليا يعيشون في عالم مات فيه الرب

١٩- ويقول الرابي

(اليعازر بيركوفتز –(Eliezer Berkovits

اذا لم يكن الرب يحترم حرية الانسان فان الانسان لن يصبح انسان ولذلك فان الرب لم يتدخل في المحرقة لان الحرية والمسئولية هي متطلبات مبدئية لحياة الانسان والله اعطي للانسان حرية الارادة منذ الخليقة

٢٠- وعلي نفس المنوال يقول الرابي

(ستيفن جاكوب Steven Jacobs)

ان اللاهوت اليهودي لم يعد كافيا لتفسير مشكلات الحقبة النازية ولابد من اعادة التفكير في اللاهوت اليهودي واعادة تقيم المعتقدات اليهودية فلم يعد ممكنا الان اعتقاد ان الله يعتني بالعالم رغم المحرقة

تعليق

١- يدعي اليهود بانهم يعتقدون ان الله ليس في داخل العالم ورغم ذلك يقولون انه جالس علي كرة الارض وان له حضور مادي هو السكينة وهذا لاشك تناقض في الاعتقاد

٢- لو رجعنا الي سفر اشعياء حيث النص :

Isa 40: 22

الْجَالِسُ عَلَى كُرَةِ الأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدُبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقَ وَيَبْسُطُهَا كَخَيْمَةٍ لِلسَّكَنِ.

٣- ولدينا شكوك في هذه الترجمة ولكن حتي لو افترضنا انها ترجمة صحيحة فكيف يكون جالس علي الارض ، والارض داخل العالم ، ويكون خارج العالم ؟

ان معني انه جالس علي الارض انه داخل العالم

٤- ماالمقصود بان الله جالس ؟

٥- وايضا في سفر ايوب يصف الله بانه اطول ... واعرض ... وهم يقولون ان الله ليس بجسم فكيف يوصف بطول وعرض ؟

٦- سنفرد مبحث خاص لمسألة السكن

مسألة الابدية

١- ورد في :

مزامير ٩٠:٢

مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ الْجِبَالُ أَوْ أَبْدَأْتَ الأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ مُنْذُ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ أَنْتَ اللهُ.

مزامير ١٠٢:٢٥

مِنْ قِدَمٍ أَسَّسْتَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ.

مزامير ١٠٢:٢٦

هِيَ تَبِيدُ وَأَنْتَ تَبْقَى وَكُلُّهَا كَثَوْبٍ تَبْلَى كَرِدَاءٍ تُغَيِّرُهُنَّ فَتَتَغَيَّرُ.

مزامير ١٠٢:٢٧

وَأَنْتَ هُوَ وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ.

اشعياء ٤٤:٦

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ وَلاَ إِلَهَ غَيْرِي.

تثنية ٣٢:٣٩

اُنْظُرُوا الآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلهٌ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي. سَحَقْتُ وَإِنِّي أَشْفِي وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخَلِّصٌ.

تثنية ٣٢:٤٠

إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيٌّ أَنَا إِلَى الأَبَدِ.

٢- اعتبر علماء اليهود ان الله حي بلا بداية وبلا نهاية (من الازل والي الابد) كان هذا المفهوم سائد في التلمود والمدراش

٣- رغم ذلك لم يكن لدى الربانيين رغبة في مناقشة مفهوم الابدية ونهوا عن ذلك ، ففي المشنا (ان الذي يفكر في اربعة اشياء كان من الافضل له الا يوجد في هذا العالم ، وهذه الابعة هي ، ماذا قبل ؟ ماذا بعد ؟ ماذا فوق ؟ ماذا تحت ؟)

٤- رغم ذلك بدأ مناقشة هذه المفاهيم في العصور الوسطي فيقول موسي بن ميمون في دلالة الحائرين (ان الزمن نفسه هو مخلوق وكان الله قبل الزمن ولذلك فكرة الابدية والازلية لاعلاقة لها بالزمن)

٥- في القرن ١٥ قال يوسف البو (ان مفهوم الزمن بالنسبة للرب يحمل معني سلبي ، فعندما نقول ان الرب كان موجودا قبل او بعد شيء فاننا نقصد نفي انه لم يكن موجود قبل او بعد ذلك الشيء)
٦- في القرن ١٣ علق اللاهوتي باهيا ابن اشر علي النص :

الخروج ١٥:١٨

الرَّبُّ يَمْلِكُ الَى الدَّهْرِ وَالابَدِ.

فقال ان كل الاوقات الماضي والحاضر منها والمستقبل هي تعتبر حاضر بالنسبة للرب لانه
كان قبل الزمن ولايتغير بمرور الزمن

٧- في القرن ١٨ قال نهمان (من براتسلاف)

ان الزمن ينطبق علينا البشر لان عقولنا قاصرة ، ففي الحلم مثلا ممكن ان يمر علي الانسان احداث سبعين عاما وعندما يستيقظ يجد ان كل الاعوام التي كانت في الحلم هي مجرد لحظات

٨- وطبقا لهذه الاراء فالله خارج الزمن فليس هو في الزمن الحالي او كان في الماضي او سيكون في المستقبل وانما هو في الابدية الان كما كان في الابدية من قبل وكما سيظل في المستقبل وبالطبع لايمكن لنا ان نفهم ذلك بدقة لانه ليس لدينا تجربو مشابهة في عقولنا ، واقرب مثال لذلك هو السينما

٩- عندما نجلس في صالة العرض نري الاحداث تتابع في ساعتين مثلا ولكن عندما نري الشريط السينمائى نفسه يمكننا رؤية كل الاحداث في وقت واحد وهكذا تتلاشي زمن الاحداث

١٠- مفهوم الابدية هو احد العقائد الهامة لدي اليهود ولذلك وضعه بن ميمون في الترتيب الرابع بين العقائد ال١٣ عند اليهود

تثنية ٣٣:٢٧

الإِلهُ القَدِيمُ مَلجَأٌ

مسألة القدرة والعلم

١- منذ بداية اليهودية والاعتقاد بقدرة الله هو محور اساسي في اليهودية

تكوين ١٨:١٤

هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟

ارمياء ٣٢:٢٧

هَئَنَذَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟

٢- وطبقا لهذه النظرية فان كل المستحيلات بالنسبة للبشر هي ممكنات بالنسبة لله ، فليس هناك مستحيل في قدرة الله

٣- في العصور الوسطي ثار جدال حول الامور المحيرة التي اثارها الفلاسفة حول قدرة الله علي فعل المستحيلات

٤- يقول سعاديا جاون (ما قيمة الحديث الذي يثيره الفلاسفة حول امكانية ان يمرر الله العالم من خلال دائرة خاتم دون ان يقوم بتصغير العالم او تكبير حلقة الخاتم ، نحن نعتقد ان قدرة الله تستطيع ذلك واكثر من ذلك ونعتقد ايضا ان التفكير في ذلك لافائدة منه)

٥- ويقول يوسف البو (هناك نوعان من المستحيل

اولا : مستحيل حقيقي :- وهذا النوع لايستطيع الله ان يجعله ممكن ، فالله لايستطيع ان يجعل قطر المربع مساويا لاحد اضلاعه ، ولا يستطيع ان يجعل الجزء مساويا للكل ، ولا ان يجعل زوايا المثلث مجموعها اكثر من مجموع زاويتين قائمتين ، ولا ان يجعل الشيء ونقيضه معا في نفس الوقت ، او ان يخلق مثيلا له

الثاني : المستحيل الذي يناقض قوانين الطبيعة مثل احياء الموتي ، وهذا النوع من الممكن تخيل قدرة الله علي القيام به

٦- ويقصد البو ان المستحيلات العقلية مستحيلة ايضا علي قدرة الله ولكن المستحيلات الطبيعية ممكنة بالنسبة لقدرة الله

٧- وفي دلالة الحائرين يؤكد ابن ميمون ان المستحيلات العقلية تستحيل علي قدرة الله

فالاستحالة خاصية ثابتة في ذلك النوع من المستحيلات ولا تتعلق بعوامل معينة وبالتالي لايمكن تغيرها

٨- في العصر الحديث كتب الرابي ليفي اولان((Levi Olan ان الله محدود بطبيعته الالهية

٩- وبعد المحرقة وسع اللاهوتيين ذلك المفهوم بقولهم ان الله اعطي الحرية للانسان وبذلك اصبح محدود القدرة بالنسبة للانسان حتى لاتتعارض القدرة مع الحرية

١٠- يقول ستيفن جاكوب (بعد المحرقة يجب والمعاناة التي عاناها اليهود يجب اعادة صياغة اللاهوت اليهودي لاعطاء هامش اكبر لتصرفات البشر الشريرة واثرها علي غيرهم

١١- فيما يخص العلم الالهي

المزامير ٣٣:١٣

مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ الرَّبُّ. رَأَى جَمِيعَ بَنِي الْبَشَرِ.

المزامير ٣٣:١٤

مِنْ مَكَانِ سُكْنَاهُ تَطَلَّعَ إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ.

المزامير ٣٣:١٥

الْمُصَوِّرُ قُلُوبَهُمْ جَمِيعاً الْمُنْتَبِهُ إِلَى كُلِّ أَعْمَالِهِمْ.

المزامير ١٣٩:٢

أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ.

المزامير ١٣٩:٣

مَسْلَكِي وَمَرْبَضِي ذَرَّيْتَ وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ.

١٢- اكد الربانيون ان علم الله غير محدود لا بزمان ولا بمكان وان الله لايخفي عليه شيء وان علم الله بالمستقبل لاينفي حرية الارادة لدي الانسان ، ففي القرن الثاني الميلادي قال الرابي اكيفا (كل شيء معلوم عند الله ولكنه اعطي للانسان حرية الاختيار)

١٣- وفي دلالة الحائرين يقول بن ميمون (الله يعلم كل شيء قبل حدوثه ولكن البشر لايستطيعون فهم طبيعة العلم الالهي لانه مختلف عن علم البشر ومادمنا لانعرف طبيعة العلم الالهي فكيف يمكن ان نفهم توافقه مع حرية الارادة الانسانية ؟)

١٤- في كتاب حروب الرب كتب Gersonides))

ان الله يعلم العموميات وبالتالي هناك احتمالات مفتوحة للبشر ويعني حرية الارادة الانسانية مجرد احتمالات وليس اشياء مؤكدة فمعرفة الله لاتشمل كل شيء

١٥- يقول كريسكاس(Crescas) في كتابه نور الرب ، ان البشر يبدون في الظاهر لهم حرية الاختيار ولكن كل شيء يحدث طبقا لعلم الله السابق فعلم الله مطلق واما حرية الارادة فهي وهم

١٦- في العصر الحديث تم اعادة التأكيد علي ان علم الله يشمل كل شيء وان حرية الارادة الانسانية حقيقة كذلك

تعليق

اليهود مختلفون قديما وحديثا في قدرة الله وعلمه ومسألة حرية الانسان ولاتستطيع ان تجزم ماهو التيار السائد عندهم فاليهودية تتغير في كل عصر

مسألة الخلق

١- ترتيب الخلق في سفر التكوين

تكوين ١:١

فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ.

تكوين ١:٢

وَكَانَتِ الارْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

تكوين ١:٣

وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ.

تكوين ١:٤

وَرَاى اللهُ النُّورَ انَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ.

تكوين ١:٥

وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارا وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما وَاحِدا.

تكوين ١:٦

وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ».

تكوين ١:٧

فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ.

تكوين ١:٨

وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما ثَانِيا.

تكوين ١:٩

وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ الَى مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذَلِكَ.

تكوين ١:١٠

وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ ارْضا وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارا. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

تكوين ١:١١

وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الارْضُ عُشْبا وَبَقْلا يُبْزِرُ بِزْرا وَشَجَرا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرا كَجِنْسِهِ بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الارْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ.

تكوين ١:١٢

فَاخْرَجَتِ الارْضُ عُشْبا وَبَقْلا يُبْزِرُ بِزْرا كَجِنْسِهِ وَشَجَرا يَعْمَلُ ثَمَرا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

تكوين ١:١٣

وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما ثَالِثا.

تكوين ١:١٤

وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ انْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لايَاتٍ وَاوْقَاتٍ وَايَّامٍ وَسِنِينٍ.

تكوين ١:١٥

وَتَكُونَ انْوَارا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الارْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ.

تكوين ١:١٦

فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الاكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الاصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومَ.

تكوين ١:١٧

وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الارْضِ

تكوين ١:١٨

وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

تكوين ١:١٩

وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما رَابِعا.

تكوين ١:٢٠

وَقَالَ اللهُ: «لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ وَلْيَطِرْ طَيْرٌ فَوْقَ الارْضِ عَلَى وَجْهِ جَلَدِ السَّمَاءِ».

تكوين ١:٢١

فَخَلَقَ اللهُ التَّنَانِينَ الْعِظَامَ وَكُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدِبُّ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَاجْنَاسِهَا وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

تكوين ١:٢٢

وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلا: «اثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلاي الْمِيَاهَ فِي الْبِحَارِ. وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الارْضِ».

تكوين ١:٢٣

وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما خَامِسا.

تكوين ١:٢٤

وَقَالَ اللهُ: «لِتُخْرِجِ الارْضُ ذَوَاتِ انْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتِ وَوُحُوشَ ارْضٍ كَاجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذَلِكَ.

تكوين ١:٢٥

فَعَمِلَ اللهُ وُحُوشَ الارْضِ كَاجْنَاسِهَا وَالْبَهَائِمَ كَاجْنَاسِهَا وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الارْضِ كَاجْنَاسِهَا. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

تكوين ١:٢٦

وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الارْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الارْضِ».

تكوين ١:٢٧

فَخَلَقَ اللهُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرا وَانْثَى خَلَقَهُمْ.

تكوين ١:٢٨

وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلاوا الارْضَ وَاخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الارْضِ».

تكوين ١:٢٩

وَقَالَ اللهُ: «انِّي قَدْ اعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الارْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرا لَكُمْ يَكُونُ طَعَاما.

تكوين ١:٣٠

وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الارْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الارْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ اعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ اخْضَرَ طَعَاما». وَكَانَ كَذَلِكَ.

تكوين ١:٣١

وَرَاى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَاذَا هُوَ حَسَنٌ جِدّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما سَادِسا.

تكوين ٢:١

فَاكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالارْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا.

تكوين ٢:٢

وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ.

تكوين ٢:٣

وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقا.

٢- هذا الاعتقاد بان الله خالق كل شيء وترتيب الخلق ظل راسخا لدي اليهود ، ففي ترنيمة الخدمة في المعبد قبل قراءة المزامير كان يتلي

(تبارك الذي تكلم ونشأ العالم تبعا لكلامه ، تبارك سيد العالم منذ خلق العالم) وكان يقال ايضا

(انت لاتتغير ، فكما انت قبل خلق العالم ، لازلت كما انت بعد خلق العالم)

٣- وفي صلاة (انا اؤمن) يقال (واؤمن باوثق ايمان بان الخالق تبارك اسمه هو خالق كل شيء ومدبره ، وانه وحده خلق ويخلق وسيخلق كل الاشياء

٤- وفي عصر الربانيين ناقش الربانيين عملية الخلق ، ففي المدراش حول الخلق (كان العالم فكرة في عقل الله قبل ان يخلقه ، فالله كان ينظر في التوراة وينفذ الخلق ، فالتوراة هي الخطة التي بني الله عليها العالم

٥- وفيما يخص ترتيب الخلق ، فمدرسة السماء تعتقد ان السماء خلقت اولا ثم الارض ، وعلي عكس ذلك مدرسة هليل ان السماء والارض خلقتا في نفس الوقت

٦- وفي القرن الاول بعد الميلاد كتب الرابي جاماليل (ان الله صانع ماهر ولكنه كانت لديه خامات اساسية هي ، تاهو ، فاهو ، والظلام ، والروح ، والماء ، والاعماق ، كل هذه العناصر كان خلقها قبل ذلك

٧- وفي القرن الثالث قال الرباي يوحانان ، ان الرب اخذ حبلين احدهما نار والاخر ثلج ونسجهما معا وخلق منهما العالم

٨- ويري بعضهم ان كل الاشياء خلقت في وقت واحد في اليوم الاول ثم ظهرت في الايام المتتالية

٩- ويؤكد الربانيون ان الله خلق عوالم اخري دمرها قبل ان يخلق عالمنا هذا

١٠- ويري الربانيون ان الله خلق العالم ليظهر مجده

١١- في العصور الوسطي كان اللاهوتيون اليهود يعتقدون ان الله خلق الكون من عدم

١٢- يعتقد القبالاه ان الرب هو نفسه العدم المقدس ولذلك فهو خلق الكون من ذات الله من خلال عديد من الفيوضات وفي القرن ١٩ كتب عالم القبالاه (كالمان - Kalonymous Kalman)

ان كلمة الخلاء في سفر التكوين هي ذلك الفراغ الذي صنعه الرب بعد ان انكمش ليفسح مكانا للعالم الذي سيخلقه ، ومعني ليكن نور – ان الله افاض من نوره علي الخلاء ليمنحه القوة ليتكون فيه العالم

١٣- وفي القرن ١٩ كتب فنياس بن مير انه يوجد كائنات عاقلة في كواكب اخري ولكن ليس لديها ارادة حرة لان الانسان فقط هو الذي خلق الله له الارادة الحرة وعلي ذلك لايوجد توراة ولاشريعة الا في عامنا لان وجودها يستلزم الارادة الحرة

١٤- يقول الرابي نورمان لام (Norman Lamm)

ان الاعتقاد بوجود كائنات غير ارضية يثير مشكلات بالنسبة لليهود وهي انها اولا تهدم نظرية ان الانسان هو محور الخلق عند الله ، وانها ستحدد مفهوم جديد للكون ، وقال ان اليهودية تستطيع مواجهة تلك التحديات

١٥- وكتب لويس جاكوبس (Louis Jacobs)

ان هذه ليست مشكلات وانما المشكلة الكبري انه لايوجد سوي توراة واحدة فاذا كان هناك عوالم اخري فان هذه التوراة لاتعني لها شيئا وبذلك سيعني انه لامصداقية لليهودية

١٦- وردا علي كل هذا نعود الي بن ميمون في دلالة الحائرين حيث يقول (انه من الخطأ الاعتقاد ان الغرض من خلق العالم كله هو فقط مصلحة الانسان

١٧- في العصر الحديث لم يعد اليهود يؤمنون بالملائكة ولا بالشياطين

تعليق

ان مسألة الله الخالق شبه محسومة عند اليهود فهم لم يختلفوا كثيرا في ذلك وان كان مسألة خلق الشر محيرة عندهم ، ومشكلتهم الكبري ان تفصيل عملية الخلق كما في التوراة تتعارض مع العقل والعلم وسنوضح ذلك في مبحث خاص

مسألة العناية الالهية

١- في التوراة نوعان من العناية الالهية ، احداهما عامة لجميع الخلق والاخري خاصة بالبعض دون البعض الاخر

٢- من العناية العامة بالاسرائيلين اخراج الرب لهم من ذل العبودية في مصر وتوجيهه لهم حتي وصلوا ارض الميعاد

٣- ومن امثلة اهتمام الله بالانسان عموما

ارمياء ١٠:٢٣

عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لإِنْسَانٍ يَمْشِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ.

٤- وفي التلمود ان الانسان لايستطيع ان يفعل شيئا علي الارض قبل ان يتقرر ذلك في السماء

(يعني ان يأذن به الرب) وان الرب يعلم كل شيء حتي همس الرجل لزوجته

٥- اثناء النفي اليهودي بعد هدم الهيكل كان اليهود يتطلعون دائما الي ظهور شخص ملكي من نسل الملك داود يخلصهم من النفي ويعيد بناء المدينة المقدسة

٦- ومن هذا المعني ظهرت فكرة المسيح المخلص ، وكان الربانيون يقولون ان كثرة الصدقات والاخلاص في العبادات واتباع شريعة التوراة يعجل بظهور المخلص

٧- ولكن قبل ظهور المسيح ستحدث اهوال وفظائع في العالم تعرف بانها الام المخاض لولادة المسيح ، ثم سيظهر ايليا وبعد ذلك المسيح بن يوسف الذي يقاتل ياجوج وماجوج اعداء الاسرائيلين

٨- ورغم ان المسيح بن داود سيقتل في المعركة الا انه سيعد منتصرا لان الام اليهود ستنتهي ويعود المنفيين جميعا الي صهيون وستتغير الحياة تماما علي الارض ، وبعد نهاية فترة المسيح سيحاكم البشر جميعا ويكون مصير البعض الي النعيم السماوي والاخرين الي العذاب الابدي

٩- يقول بن ميمون ان العناية الالهية الخاصة موجهة للبشر فقط وهي تتناسب مع تقوي كل فرد واخلاقه ، وعلي عكس ذلك كان قول كريسكاس في القرن ١٥ حيث قال ان الله خلق البشر لمحبته لهم وان عنايته لاتختلف حسب طبائع البشر

١٠- يقول عالم القبالاه (يوسف ارجاس) ان هناك عدة انواع من العناية الالهية ولا شيء يحدث مصادفة فكل شيء يتم بعناية الله وعن قصد

١١- ويقول ارجاس ان عناية الله الخاصة لاتشمل الحيوانات والبهائم المفردة وانما عناية الله تتم للنوع منها فقط وعلي ذلك فان مايحدث لها قد يكون مصادفة

١٢- هاجم الحسيديون هذا المفهوم وقالوا ان عناية الله شاملة لكل شيء فيقول فنياس الكوريتزي ان كل شيء يتم بعناية الله حتي القشة لاتتحرك بغير اذن من الله ويؤكد علي ذلك ايضا حايم السانزي فيقول : من المستحيل ان يتواجد مخلوق دون حفظ الله لوجوده وذلك من خلال العناية الالهية

١٣- يقول بن ميمون ان الله يعلم كل شيء قبل وقوعه وان ذلك لايتعارض مع حرية الارادة الانسانية وذلك لان علم الله ليس منفصلا عنه كعلم الانسان وانما علم الله هو الله وان ادراك ذلك فوق ادراك البشر

١٤-يقول ابراهام بن داود ، ان علم الله للاشياء قبل وقوعها ليس هو السبب في وقوعها وانما هو نوع من المعرفة تشبه تنبؤ الفلكيون بسلوك الاشياء قبل حدوثها

١٥- في العصر الحديث لم يعد اللاهوتيون اليهود يفكرون في اشياء من هذا القبيل وانما يعتقدون ان العالم تحكمه قوانين صارمة ومعقدة كما اثبت البحث العلمي الحديث ولم يعد اليهود يعتقدون بالعناية الالهية للعالم وان كان بعضهم يقول ان الله يتحكم في العالم من خلال القوانين العلمية

١٦- وبالنسبة للعناية الالهية الخاصة يقر اليهود حاليا بان الله يتدخل في وعي الانسان وايقاظ ضميره وايمانه وبذلك لايتدخل في حرية ارادة الانسان

تعليق

انكر اليهود المعاصرون مسألة العناية الالهية واعتقدوا ان هناك قوانين ثابتة في الكون تحكم حتي افعال الله ذاته وبالتالي انكروا المعجزات والوحي كما سيأتي لاحقا

مسألة الصلاح الالهي

١- الله هو الخير المطلق ولتحقيق ذلك الخير اختار اسرائيل كحاكم للعالم

مزامير ٢٥:٨

اَلرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يُعَلِّمُ الْخُطَاةَ الطَّرِيقَ.

مزامير ٥٤:٦

أَذْبَحُ لَكَ مُنْتَدِباً. أَحْمَدُ اسْمَكَ يَا رَبُّ لأَنَّهُ صَالِحٌ.

مزامير ١٤٥:٩

الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكُلِّ وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.

٢- اذا كان الرب صالح فلماذا يعيش الصالحين في الدنيا حياة سيئة ؟ كان هذا السؤال في سفر ايوب

سفر ايوب ١:٨

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.

سفر ايوب ١:٩

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: هَلْ مَجَّاناً يَتَّقِي أَيُّوبُ اللهَ؟

سفر ايوب ١:١٠

أَلَيْسَ أَنَّكَ سَيَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الأَرْضِ!

سفر ايوب ١:١١

وَلَكِنِ ابْسِطْ يَدَكَ الآنَ وَمَسَّ كُلَّ مَا لَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ.

سفر ايوب ٤:١٧

أَالإِنْسَانُ أَبَرُّ مِنَ اللهِ أَمِ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟

سفر ايوب ٧:١

أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الإِنْسَانِ جِهَاداً عَلَى الأَرْضِ وَكَأَيَّامِ الأَجِيرِ أَيَّامُهُ؟

سفر ايوب ٧:١٧

مَا هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ وَحَتَّى تَضَعَ عَلَيْهِ قَلْبَكَ

سفر ايوب ٧:١٨

وَتَتَعَهَّدَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ لَحْظَةٍ تَمْتَحِنُهُ!

سفر ايوب ٧:١٩

حَتَّى مَتَى لاَ تَلْتَفِتُ عَنِّي وَلاَ تُرْخِينِي رَيْثَمَا أَبْلَعُ رِيقِي؟

سفر ايوب ٧:٢٠

أَأَخْطَأْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ! لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفاً لَكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى نَفْسِي حِمْلاً!

سفر ايوب ٨:٣

هَلِ اللهُ يُعَوِّجُ الْقَضَاءَ أَوِ الْقَدِيرُ يَعْكِسُ الْحَقَّ؟

سفر ايوب ٩:٢٤

الأَرْضُ مُسَلَّمَةٌ لِيَدِ الشِّرِّيرِ. يُغَشِّي وُجُوهَ قُضَاتِهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَإِذاً مَنْ؟

سفر ايوب ٤٢:١

فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ:

سفر ايوب ٤٢:٢

قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلاَ يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.

سفر ايوب ٤٢:٣

فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْقَضَاءَ بِلاَ مَعْرِفَةٍ! وَلَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ. بِعَجَائِبَ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا.

سفر ايوب ٤٢:٤

اِسْمَعِ الآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمُنِي.

وانتقل الي كتابات الربانيين وظل هذا السؤال حتي تصدي الفلاسفة اليهود في العصور الوسطي للبحث عن ايباب وجود الشر في العالم

٣- في القرن ١٢ كتب ابراهام بن داود : انه لا العقل البشري ولا الكتاب المقدس يعتبران ان الله مصدر الشر ، ان الله هو الخير المطلق فاذا كان هو ايضا مصدر الشر فان ذلك يعني التعارض داخل الذات الالهية ، وايضا الله غير مركب ولذلك لايمكن ان يكون مصدر الخير والشر معا ،

لماذا اذن يوجد الشر ؟ الفقر مثلا هو غياب الثروة ، والظلام غياب النور ، والغباء ذهاب العقل ، ومن الخطأ اعتقاد ان الله خلق تلك الاشياء

٤- وفي دلالة الحائرين يقول بن ميمون : الشر هو عدم ولذلك الله ليس مسئولا عن الشر انه فقط يخلق الخير

٥- يقول القبالاه ان الشر ليس حقيقيا ، بعض البشر لايستطيعون استقبال كل الفيض من السفيروت وهذا هو مصدر الشر ، وفي كتاب الزوهر يقال ان شجرة المعرفة وشجرة الحياة كانتا مرتبطتين حتي اخطأ ادم وحدث الشر بسبب خطيئة البشر

٦- بعد المحرقة كان اليهود يتساءلون هل من الممكن استمرار التصديق بالصلاح الالهي ؟

البعض قال ان اليهود كانوا ثمنا من اجل ان يتغير العالم وهذا دورهم في الحياة وهو اظهار اوامر الله حتي مع التضحية بانفسهم

٧- يقول رئيس الربانيين في حيفا شعار ياشوف كوهن : من الخطأ اعتقاد ان المحرقة كانت عقاب من الله ، ان مقتل ملايين اليهود في الاعتقال هو جزء من الرؤية الالهية ان معاناة اليهود هي اخر الام مخاض ميلاد المسيح

٨- في كتابات اميل فاكنهايم تأكيد ان الله ظهر لليهود من خلال الرماد وافران الغاز واظهر وصية رقم ٦١٤ وهي انه ممنوع علي اليهود معاونة هتلر لينتصر

٩- البعض الاخر رأي ان الله قد مات ولايمكن الاعتقاد بوجوده بعد المحرقة

تعليق

مسألة الشر عند اليهود شائكة جدا وسنفرد لها مبحث خاص

مسألة الوحي

١- يؤمن اليهود بان التوراة التي بين ايديهم الان هي نفس التوراة التي اوحي الله بها الي موسي وانها جميعا كلام الله الذي كلم الله به موسي ولايعرف احد كيفية هذا الكلام الا موسي عليه السلام

٢- يقول موسي بن ميمون في تعليقاته علي المشنا ان هناك فارق بين اسفار موسي الخمسة وبقية الاسفار

٣- فقد تسلم موسي الاسفار الخمسة من الله مباشرة بينما بقية الاسفار النبوية كانت وحيا للانبياء اما بقية اسفار الكتاب كانت عن طريق الروح القدس وليس الوحي

٤- يطلق اليهود علي مجموع الاسفار (تناخ) وهي مختصر للكلمات الثلاث ، توراة ، نفيم (انبياء) كتوفيم (الكتب) وتسمي ايضا التوراة المكتوبة

٥- يؤمن الربانيون بان التفسيرات الملحقة بالكتب تسلمها موسي من الله علي جبل سيناء ، مع التوراة ولكن شفهيا ، ونقلت شفاهة جيلا بعد جيل وسميت التوراة الشفهية

٦- في القرن ١٣ اكد الفيلسوف اليهودي نحمانيدس (ابن نحمان) ان الله املي علي موسي الاسفار الخمسة باكملها وان موسي كتب سفر التكوين وجزء من سفر الخروج قبل ان ينزل من الجبل واكمل كتابة بقية الاسفار الخمسة خلال سنوات التيه الاربعين ، وهذا معني ان التوراة قد اعطيت لفافة بلفافة كما يقول الربانيون فالتوراة هي نسخة لكتاب في السماء مكتوب فيه كل شيء قبل الخلق

٧- ويقول نحمانيدس ان اسرار التوراة اوحي بها الي موسي وكانت مكتوبة في التوراة بشكل كودي كارقام وحروف

٨- وتأكيدا لرأي نحمنيدس يقول كتاب الزوهر :

واحسرتاه علي أي انسان يري في التوراة مجرد حكايات وقصص ، فلو كان الامر كذلك فهناك قصص في كتب اخري ، ان مايميز التوراة هو تلك الاسرار الموجودة بها ، فالقصص هو رداء خارجي للتوراة مثل القشور فمن شغلته القشور عن اللب لم يفهم التوراة

٩- بعد الاكتشافات العلمية والتاريخية الحديث اصبح من الصعب تبني وجهة نظر ان التوراة كلها وحي الهي

١٠- في القرن التاسع قدم هيوي البلخ (Balkhi-Hiwi Al) مئتي اعتراض حول عقيدة المصدر الالهي للتوراة ، وقد كتب سعاديا جاون ردا علي تلك الاعتراضات واعتبر هيوي من الهراطقة

١١- في القرن ١٢ قال ابراهام بن عزرا ان هناك اضافات في الاسفار الخمسة بعد موت موسي ، ففي تعليق بن عزرا علي التوراة وجد النص التالي :

تثنية ١:١

هَذَا هُوَ الكَلامُ الذِي كَلمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيل فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ فِي البَرِّيَّةِ فِي العَرَبَةِ قُبَالةَ سُوفٍ بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَل وَلابَانَ وَحَضَيْرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ.

تثنية ١:٢

أَحَدَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ حُورِيبَ عَلى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلى قَادِشَ بَرْنِيعَ.

١٢- كيف كلم موسي اليهود بعد نهر الاردن وهو مات قبل ان يعبروا الاردن

١٣- في القرن ١٦ اشار الكتاب اليهود ان كتب موسي الخمسة تم تركيبها من عدة مصادر مختلفة

وقد توسعت نظريات النقد الكتابي في العصر الحديث وكان ابرزها نظرية جراف وفلهاوزن التي اصبحت قلبا لعديد من النظريات الفرعية

(Graf–Wellhausen)

١٤- هناك حاليا شبه اجماع بين اليهود المعاصرين عدا الارثوذوكس منهم بان التوراة لم يكتبها موسي وانها مجموعة من التقاليد التي نشأت ففي فترات زمنية مختلفة وتم تجميعها معا في كتاب واحد

١٥- هناك دراسات حول تأثير الشعوب المجاورة لليهود علي النص التوراتي حيث ان كثيرا من عقائد وقصص اليهود موجودة عند الشعوب الاخري وانه ربما تم نقل تلك العقائد الاجنبية الي داخل النص التوراتي

١٦- الطوائف اليهودية عدا الارثوذكس يطالبون بتغير العقائد والشرائع طبقا للعلوم الحديثة ويؤكدون عدم صحة نظرية الوحي الالهي للتوراة

تعليق

مسألة الوحي والنصوص ومدي قدسيتها عند اليهود شديدة التعقيد فهم درجات بين الاعتقاد ان التوراة كلها شفهية ومكتوبة وحي الله الي انكار ذلك الوحي اصلا

سنفرد لذلك مبحثا خاصا

مسألة الوصايا

١- يعتقد اليهود ان الله اوحي لموسي ٦١٣ وصية علي جبل سيناء فسجلها موسي في الاسفار الخمسة

٢- هذه الوصايا جزء من العهد بين اليهود والله ،

وهي قسمان احدهما يشمل العلاقة بين البشر والله ، والاخر العلاقة بين البشر انفسهم

٣- تشمل الوصايا ٣٦٥ وصية سلبية (تحريم) ، ٢٤٨ وصية ايجابية (واجبات يتم تأديتها)

٤- تلقي موسي الشريعة الشفهية والتي انتقلت جيلا بعد جيل ثم كتبها يهودا هاناسي (Nasi-Judah Ha) في المشنا في القرن الثاني الميلادي

٥- اضيف الي المشنا اقوال الربانيين المتأخرين والمعروفة بالجمارا ، والمشنا والجمارا يسميان معا بالتلمود والذي اكتمل في القرن السادس الميلادي

٦- تفسيرات واراء واجوبة الربانيين بعد ذلك عرفت باسم رسبونزا (الاجوبة)

٧- في القرن ١١ كتب اسحاق الفاسي مدونة للقانون اليهودي للسفراديم ، وبعد قرنين كتب اشر بن جاهيل مدونة للاشكناز ، وفي القرن ١٦ نشر يوسف كارو(Joseph Caro) ، كتاب

(شولخان اروخ) Shulkhan Arukh))

والذي يعد قانون اليهود الارثوذكس حتي اليوم

٨- لايعتمد اليهود المعاصرين علي الشريعة والقانون اليهودي كثيرا ، ولم يعد المفهوم اليهودي القديم بان الوصايا صالحة لكل الازمان مقبولا اليوم

تعليق

سنفرد مبحثا مستقلا للشريعة عند اليهود

مسألة الخطيئة والتوبة

١- الخطيئة عند اليهود هي مخالفة اوامر الله وهي ايضا نوع من عدم الكمال في اداء الواجبات

فالخاطيء هو الذي لايؤدي واجبه نحو الله

٢- يري الربانيون انه يمكن تقسيم الخطيئة الي انواع حسب العقوبة المقدرة لها فكلما اشتدت العقوبة كانت دليل علي ان الخطيئة شديدة

٣- وهناك فارق عند الربانيين بين الخطيئة في حق البشر والخطيئة في حق الله ، فالخطيئة في حق الله يمكن غفرانها بالصلوات والدعاء والصدقات ، واما في حق البشر فيجب تعويضهم واستسماحهم

٤- ويري الربانيون ان في الانسان ميل نحو الخير ، وميل نحو الشر ، والله يعلم كل شيء ، ففي المشنا (ان الله يسمع ويري وكل افعال البشر مكتوبة في كتاب)

٥- والذي يدفع الانسان نحو الشر هو اتباعه شهواته ، ويري الربانيون ان الشر ضروري في العالم ولايمكن القضاء عليه ، لانه لابد للانسان من ان يكون في صراع مستمر مع الشر وان التوراة هي خط الدفاع الاول في ذلك الصراع وان الالتزام بالتوراة يحرر الانسان من الشر

٦- فالتوراة مثل الضمادة التي تغطي الجرح وتحفظه من ان يضر الانسان ، والانسان لايستطيع التخلص من نوازع الشر داخله وقتلها وانما يستطيع محاربتها وعدم الاستجابة لها

تكوين ٦:٥

وَرَاى الرَّبُّ انَّ شَرَّ الانْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِى الارْضِ وَانَّ كُلَّ تَصَوُّرِ افْكَارِ قَلْبِهِ انَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ كُلَّ يَوْمٍ.

الملوك الثاني ١٧:١٣

وَأَشْهَدَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا عَنْ يَدِ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ رَاءٍ قَائِلاً: ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ وَاحْفَظُوا وَصَايَاىَ فَرَائِضِى حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِى أَوْصَيْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَالَّتِى أَرْسَلْتُهَا إِلَيْكُمْ عَنْ يَدِ عَبِيدِى الأَنْبِيَاءِ.

الملوك الثاني ١٧:١٤

فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ صَلَّبُوا أَقْفِيَتَهُمْ كَأَقْفِيَةِ آبَائِهِمِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهِهِمْ.

الملوك الثاني ١٧:١٥

وَرَفَضُوا فَرَائِضَهُ وَعَهْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَشَهَادَاتِهِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ، وَصَارُوا بَاطِلاً وَرَاءَ الأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ لاَ يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ.

الملوك الثاني ١٧:١٦

وَتَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِهِمْ وَعَمِلُوا لأَنْفُسِهِمْ مَسْبُوكَاتٍ عِجْلَيْنِ، وَعَمِلُوا سَوَارِيَ وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ جُنْدِ السَّمَاءِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

الملوك الثاني ١٧:١٧

وَعَبَّرُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَعَرَفُوا عِرَافَةً وَتَفَاءَلُوا، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لإِغَاظَتِهِ.

الملوك الثاني ١٧:١٨

فَغَضِبَ الرَّبُّ جِدّاً عَلَى إِسْرَائِيلَ وَنَحَّاهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ سِبْطُ يَهُوذَا وَحْدَهُ.

الملوك الثاني ١٧:١٩

وَيَهُوذَا أَيْضاً لَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِهِمْ بَلْ سَلَكُوا فِي فَرَائِضِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي عَمِلُوهَا.

الملوك الثاني ١٧:٢٠

فَرَذَلَ الرَّبُّ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ، وَأَذَلَّهُمْ وَدَفَعَهُمْ لِيَدِ نَاهِبِينَ حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ،

٧- هذه النصوص توضح خطيئة البشر ودعوة الرب لهم للتوبة ، والتوبة عند الربانين تستلزم معرفة الخطيئة والاعتراف بها والالتزام بعد العودة اليها ، والله لايرغب في موت الخطاة وانما في رجوعهم عن الخطيئة

٨- يقول بن ميمون عندما يخطيء الانسان سواء عن قصد او غير قصد فانه يجب ان يعترف بخطيئته امام الله ، ومن الخير له ايضا ان يعترف امام العامة اذا كان الخطأ في حق الاخرين

٩- في القرن ١٣ حدد يونان بن ابراهام الجيروندي ٢٠ عنصرا من عناصر التوبة منها تعذيب النفس بقتل الشهوات

١٠- اسحاق الفاسي حدد ٢٤ عنصرا تمنع التوبة منها عقوق الوالدين

تعليق

سنفرد مبحثا لمسألة التوبة عند الحديث حول نسخ احكام التوراة

مسألة الشعب المختار

١- لازال مفهوم ان اليهود هم شعب الله المختار مستمرا في العقيدة اليهودية منذ بدايتها وحتي اليوم ، ان الله اختار اليهود من بين جميع الامم

٢- وليس ذلك بسبب كثرة او قلة عدد اليهود وانما لمحبة الله لهم

تثنية ٧:٦

لأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلهُكَ لِتَكُونَ لهُ شَعْباً أَخَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الذِينَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ

تثنية ٧:٧

لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ التَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ لأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ.

تثنية ٧:٨

بَل مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ وَحِفْظِهِ القَسَمَ الذِي أَقْسَمَ لآبَائِكُمْ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ العُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.

هامش :

ا- نذكر بقية الايات لتوضيح الموضوع اكثر

تثنية ٧:٩

فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ هُوَ اللهُ الإِلهُ الأَمِينُ الحَافِظُ العَهْدَ وَالإِحْسَانَ لِلذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلى أَلفِ جِيلٍ

تثنية ٧:١٠

وَالمُجَازِي الذِينَ يُبْغِضُونَهُ بِوُجُوهِهِمْ لِيُهْلِكَهُمْ. لا يُمْهِلُ مَنْ يُبْغِضُهُ. بِوَجْهِهِ يُجَازِيهِ.

تثنية ٧:١١

فَاحْفَظِ الوَصَايَا وَالفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ التِي أَنَا أُوصِيكَ اليَوْمَ لِتَعْمَلَهَا.

تثنية ٧:١٢

وَمِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الأَحْكَامَ وَتَحْفَظُونَ وَتَعْمَلُونَهَا يَحْفَظُ لكَ الرَّبُّ إِلهُكَ العَهْدَ وَالإِحْسَانَ اللذَيْنِ أَقْسَمَ لآبَائِكَ

ب- فليس عهد الله محاباة لليهود وتميز وانما هو ميثاق يجب ان يحفظوا وصايا الله ويحفظوا عهده فيحفظ عهدهم (ات)

٣- واختيار الله لليهود اعطاهم مهمة تاريخية وهي حمل الحقائق الالهية وتقديمها للانسانية

خروج ١٩:٤

انْتُمْ رَايْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَانَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى اجْنِحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ الَيَّ.

خروج ١٩:٥

فَالانَ انْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشّعُوبِ. فَانَّ لِي كُلَّ الارْضِ.

خروج ١٩:٦

وَانْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةَ كَهَنَةٍ وَامَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُكَلِّمُ بِهَا بَنِي اسْرَائِيلَ.

٤- اختيار الرب لليهود يحملهم مسئوليات جسيمة

تكوين ١٨:١٩

لانِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ انْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بِرّا وَعَدْلا لِكَيْ يَاتِيَ الرَّبُّ لابْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ.

٥- هذا الاختيار الالهي يستوجب مسئوليات متبادلة ، فاليهود يجب ان يحفظوا وصايا الرب ويعملوا بها ، وحين ذلك يعرف كل الامم وصايا الرب ، بمعني ان امة اليهود كالرسول لسائر الامم

٦- تقول النصوص ان الرب لن يترك اليهود حتي لو لم يوفوا بعهدهم معه

لاويين ٢٦:٤٤

وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ ايْضا مَتَى كَانُوا فِي ارْضِ اعْدَائِهِمْ مَا ابَيْتُهُمْ وَلا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى ابِيدَهُمْ وَانْكُثَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ لانِّي انَا الرَّبُّ الَهُهُمْ.

لاويين ٢٦:٤٥

بَلْ اذْكُرُ لَهُمْ الْمِيثَاقَ مَعَ الاوَّلِينَ الَّذِينَ اخْرَجْتُهُمْ مِنْ ارْضِ مِصْرَ امَامَ اعْيُنِ الشُّعُوبِ لاكُونَ لَهُمْ الَها. انَا الرَّبُّ.

٧- وفي اقوال الربانيين ان الله اختار اليهود لانهم قبلوا التوراة ، ويستدلون علي ذلك :

خروج ١٩:٥

فَالانَ انْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَانَّ لِي كُلَّ الارْضِ.

٨- ويقول الربانيون ان التوراة اعطيت في البداية لكل امم الارض ولكنهم رفضوها لانها لاتتناسب مع اسلوب معيشتهم ، واليهود فقط هم الذين قبلوها ، وذلك القبول كان بسبب ان الرب رفع قمة الجبل فوق رؤسهم فقبلوا لكي لايقتلهم جميعا

٩- في العصور الوسطي اعتبرت الكنيسة انها المقصودة باسرائيل في التوراة ولقبت نفسها باسرائيل الحقيقية

١٠- رد اليهود علي ذلك بان هناك عناية خاصة انتقلت من ادم عبر الاجيال الي كل اليهود بالذات دون سائر الامم ، وقال سعاديا جاون ان امة اليهود ستستمر مادامت السموات والارض ، اليهود فقط لن ينقرضوا وسيبقوا حتي قيامة الاموات

١١- يري القبالاه ان سائر الامم من اصل سيء وليست نورانية الاصل كاليهود

١٢- في العصر الحديث قال بعض اليهود بان عهد الله معهم لايعني فوقيتهم علي البشر ولايعني ان الامم ادني منهم منزلة ، وان كل شخص يمكن ان يكون يهوديا اذا قبل التوراة وحفظ الوصايا وليس العهد حكرا علي شعب معين ، ودليل ذلك ان مجموعة من اخيار اليهود السابقين كانوا متحولين من امم اخري (متهودين)

١٣- وقالوا ان هناك عهد متبادل بين الله والناس :

تثنية ٢٦:١٧

قَدْ وَاعَدْتَ الرَّبَّ اليَوْمَ أَنْ يَكُونَ لكَ إلهاً وَأَنْ تَسْلُكَ فِي طُرُقِهِ وَتَحْفَظَ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعَ لِصَوْتِهِ.

تثنية ٢٦:١٨

وَوَاعَدَكَ الرَّبُّ اليَوْمَ أَنْ تَكُونَ لهُ شَعْباً خَاصّاً كَمَا قَال لكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ

تثنية ٢٦:١٩

وَأَنْ يَجْعَلكَ مُسْتَعْلِياً عَلى جَمِيعِ القَبَائِلِ التِي عَمِلهَا فِي الثَّنَاءِ وَالاِسْمِ وَالبَهَاءِ وَأَنْ تَكُونَ شَعْباً مُقَدَّساً لِلرَّبِّ إِلهِكَ كَمَا قَال.

تعليق

سنفرد عدة مباحث في مفهوم الشعب المختار وتاريخه

مسألة ارض الميعاد

١- كان اليهود دائما يتطلعون الي ارض تكون وطنا لهم

٢- ففي البداية تذكر التوراة

تكوين ١٢:١

وَقَالَ الرَّبُّ لابْرَامَ: اذْهَبْ مِنْ ارْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ ابِيكَ الَى الارْضِ الَّتِي اريكَ.

تكوين ١٢:٢

فَاجْعَلَكَ امَّةً عَظِيمَةً وَابَارِكَكَ وَاعَظِّمَ اسْمَكَ وَتَكُونَ بَرَكَةً.

٣- وكرر الرب ذلك الوعد ليعقوب الذي استقر مع ابنائه في مصر حتي اخرجهم موسي الي ارض الميعاد

٤- اقام اليهود مملكة ولكن بسبب فسادهم انتقم منهم الرب وسلمهم لاعدائهم فقضوا علي مملكتهم ودمروا الهيكل واستمر نفي اليهود في الشتات قرون ولازال اليهود ينتظرون المسيح الذي سيعيدهم الي صهيون

٥- ادعي كثير من اليهود انهم المسيح ولكن الاحداث كذبتهم ، كان من اشهر ذلك سنة ١٦٦٥

حين ظهر شاباتاي زيفي ((Shabbatai Zevi

وجمع اليهود حوله ولكنه تحول الي الاسلام مما خيب امل الكثير من اليهود فتركوا تلك العقيدة ولكن كثيرا منهم ايضا لازالوا في انتظار المسيح

٦- ومن شروط ظهور المسيح تجمع اليهود في الاراضي المقدسة (بيت المقدس) وهذا مادفع اليهود العلمانيين لتبني تلك الرؤيا ولكن بشكل مغاير للتخلص من معاداة السامية

٧- قال تيودور هرتز لان الحل الوحيد لعقدة الخوف من اليهود في كل البلاد هو ان يكون لليهود وطن خاص بهم وحدهم

٨- عارض اليهود الارثوذكس اقامة تلك الدولة لان ذلك خيانة لمبدأ ظهور المسيح ، وان التعجيل بظهور المسيح من خلال جهود البشر هو حرام

كذلك هاجمت حركة الاصلاح اليهودية دعاة الصهيونية لان الصهيونية من وجهت نظرهم دعوي طوباوية غير واقعية

٩- ورغم كل المعارضات استمر الصهاينة في مشروعهم واقاموا دولة اسرائيل ويدعون انها ستصبح مملكة الله علي الارض

تعليق

مسألة ارض الميعاد هذه قتلها السياسيون بحثا فلن نضيع فيها وقت

مسألة مابعد الموت

١- لايوجد في التوراة ولا الاسفار الاخري ذكر تفصيلي للحياة بعد الموت ولكن بعض اشارات مبهمة هنا وهناك ، ولم يأخذ مفهوم الحياة بعد الموت معني واضح الا في العصر اليوناني الروماني

٢- كان هناك اعتقاد ان الانسان المتبع للتعاليم يحيا حياة سعيدة في الدنيا وان المسيء يعاقب ايضا في الدنيا ، ولما لم يستقم ذلك الفهم مع حياة اليهود ، صاغ الربانيون نظرية الحساب في عالم مابعد الموت

٣- كان ذلك الفهم دافعا لليهود ليتحملوا الام حياتهم طمعا في حياة اخري اكثر طمأنينة ، ولانه لايوجد في الاسفار المقدسة أي اشارة لقيامة الاموات ابتكر الربانيون نظرية حسب النص

العدد١٥: ٣١

لأَنَّهَا احْتَقَرَتْ كَلاَمَ الرَّبِّ وَنَقَضَتْ وَصِيَّتَهُ. قَطْعاً تُقْطَعُ تِلكَ النَّفْسُ. ذَنْبُهَا عَلَيْهَا.

٤- فادعي اليعازر بن روس في القرن الثاني ان هذا النص دليل القيامة وان الذين ينكرون وجود ذكر القيامة في النصوص كفار

٥- ادعي الربانيون انه بعد انتهاء عصر المسيح سيقوم الاموات ويحاسبون ويذهب المحسنين الي جنة عدن والاشرار الي جهنم

٦- يصف اليهود جنة عدن بانها ناحية الشرق ومسيرتها ٨٠٠ الف سنة باعتبار ان مسيرة اليوم الواحد عشرة اميال وان فيها خمسة اقسام ، ادني مافيها مبني من الارز مع سقف من الكريستال الشفاف وان هذا القسم للمخلصين من المتهودين امثال اونكيلوس ، وزعيم هذا القسم هو عوبديا النبي

٧- القسم الثاني من الارز وسقفه من الفضة ، والثالث من الذهب والفضة المرصع بالجواهر وبوسط تلك الاقسام شجرة الحياة وارتفاعها

مسيرة ٥٠٠سنة وفي ظلالها يجلس ابراهيم واسحاق ويعقوب وهي كالسلم تصعد عليه الارواح وتهبط الي جنة عدن ليلاقوا معارفهم

٨- القسم الرابع من شجر الزيتون وبه الذين عانوا من اجل الدين اليهودي ، والقسم الخامس من الاحجار الكريمة والذهب والفضة ويمر تحتها نهر جيحون وحوله مقاعد من ذهب وفضة وفي هذه الغرفة المسيح وايليا

٩- واما جهنم فقد طاف بها موسي مع الملاك حيث رأي بعض المذنبين معلقين من رؤوسهم واثديتهم بحبال من نار ، والبعض معلقين من عيونهم او اذانهم

١٠- في العصر الحديث اهمل اليهود هذه الافكار لانها لا اصل لها في النصوص التوراتية وبدلا من القيامة يعتقد اليهود حاليا بخلود الروح

تعليق

سنفرد بحثا خاصا للقيامة عند اليهود

خلاصة المبحث الاول

١- يدعي شيربوك ان اليهود موحدون وديانتهم هي التوحيد ولكنه لم يوضح لنا من التوحيد سوي قول اليهود ان الله واحد ونقل عن علمائهم اقوال :

-يدعي بن ميمون ان التوحيد هو وصف الله بالصفات السلبية فقط منعا لايهام التعددية

- يقول بن جبيرول ان المادة انبثقت عن الله

- ادعي القبالاه نظرية الوسائط

- ادعي سبينوزا وحدة الوجود المادية

٢-نقل عن اسلافه ان الله ليس جسم ورغم ذلك وصفه بالحضور المادي داخل العالم وان له طول وعرض

٣- نقل عن اسلافه مفهوم ان الله حي ابدي وازلي ولكنه نقل عنهم منع التفكير في معني الابدية والازلية

٤- نقل عن اسلافه ان لله علم وقدرة ولكنه نقل عنه محدودية العلم والقدرة حتي يكون للانسان حرية اختيار في زعمهم وان الله لايفعل المستحيلات العقلية

٥- نقل ان الله خالق لاخالق سواه ولكن نظرية الخلق اليهودية غير معقولة انكرها حتي اغلب اليهود

٦- نقل عن اسلافه ان الله لايخلق (ليس مصدر) الشر

٧- نقل خلاف اليهود في مسألة الوحي وماهو الذي يعتبر نصوص موحاة

٨- نقل ان اليهود شعب مختار يحمل نور الله (التوراة) الي كل الامم

٩- نقل ايمان اليهود بارض الميعاد وبالمسيح المخلص وقيامة الاموات علي خلاف بين فصائل اليهود

١٠- هل يمكن وصف ايا مما سبق بانه توحيد او ان اصحابه موحدون ؟

المبحث الثاني

يهودية نويسنر

مسألة التعريف بالمؤلف من ويكيبديا :

١- ولد جاكوب نويسنر في هارتفورد بولاية كونتيكت بالولايات المتحدة ويعتبر من اكثر الكتاب تأليفا حيث الف ٩٥٠ كتابا

٢- منح العديد من الجوائز ودرس في عدة جامعات

٣- مجال اختصاصه الاساسي في اليهودية في عصر الربانيين من خلال التلمود ويعتبر رائدا في النقد الكتابي للتلمود

٤- ترجم القانون الرباني الي الانجليزية ، وترجم العديد من الكتب من العبرية والارامية الي الانجليزية

٥- ترجمت كتبه الي عدة لغات منها العبرية

٦- تعتمد طريقته في الدراسة علي وضع الافكار في سياقها الاجتماعي والتاريخ وليس دراستها كعقائد منفصلة

٧- حاول في كتبه صياغة نظريات تطبق علي كل الاديان كما انه كتب العديد من الكتب حول علاقة اليهودية بالاديان الاخري

٨- يعتبر رائدا في الحوار بين الاديان

٩- عرضته طريقته فى الدراسة للانتقاد من كثير من اليهود الذي هاجموا كلا من فهمه للنصوص اليهودية وكذلك لطريقته فى دراسة النصوص

٩- ننقل عن كتاب نويسنر

(دليل بلاكويل لليهودية)

(The Blackwell Companion to Judaism)

مسألة تعريف اليهودية

١- لايكفي لتعريف الدين توضيح مجموعة من العقائد وانما يجب وضع الدين في سياقه الاجتماعي

٢- وعلي ذلك فان اليهودية يمكن تعريفها بانها مجموعة من الاطر توضح رسالة حياة مجموعة من الناس تسمي نفسها اسرائيل وتعتبر انها وريثة تلك الشخصيات المقدسة الواردة فى التوراة

٣- فاليهودية هي ديانة مجموعة عرقية محددة تسمي باليهود ، ولكن ذلك يتسبب لنا في مشكلات لان هناك يهود لايعتقدون بالعقائد اليهودية ولاغيرها من العقائد

٤- يعني هذا انه لاالعقائد ولا الممارسات كافية لتعريف اليهودى بشكل منفرد وانما تدل علي تعريف الديانة بشكل عام

٥- والمقصود ان اليهودية هي الايمان بكذا وكذا ..... واما انا (كشخص) لايلزم ان اؤمن بذلك كله لاكون يهوديا

٦- فيجب ان نفرق بين اليهودية كعقيدة واليهود كافراد وهكذا نفرق بين الدين نفسه وبين الافراد المتدينين او غير المتدينين
٧- اليهودية مثلا تؤمن باله واحد بينما بعض اليهود لايؤمنون باله اصلا ، بعض اليهود لايؤمنون بالقيامة ... وهكذا
٨- هناك خلاف بين الكتب اليهودية القديمة والكتب الحديثة ولذلك يجب ان يشمل الحديث عن اليهودية المصدرين معا
٩- ليست اليهودية شيئا واحدا وانما تشمل مجموعات متعددة ، فكما ان هناك مسيحين كاثوليك وارثوذكس وبروتستانت ، وداخل كل من هذه الثلاثة افرع اخري ، كذلك حال اليهودية
١٠- القصد من ذلك انه لاتوجد يهودية واحدة وانما عدة اصناف من اليهودية ، فيجب ان نفرق بين اليهودية وغيرها من الاديان بتحديد الاطار الكلي لكل دين ، ثم داخل اليهودية كما داخل كل دين نفرق بين المجموعات المختلفة
١١- والان السؤال : ما الاطار الذي يجمع كل تلك الفرق اليهودية ونسميه اليهودية ؟
١٢- الذي يجمع اليهود هو اسفار موسي الخمسة واسرائيل (مع تباين معني اسرائيل بين الطوائف اليهودية) ، هذا هو الاطار العام لليهودية ، كتاب مقدس ومجتمع واحد
١٣- بالطبع لايمكن اختصار دين في عدة عناصر ولكن سنحاول تحدد ما يفرق بين اليهودية وغيرها من الاديان
١٤- من اهم تلك العناصر هو اعتقاد اليهود بالعودة الي ارض الميعاد ، ونحن نعرف ان اليهود الذين تم نفيهم في العصر الايراني ثم عودتهم الي فلسطين واعادة كتابة التوراة علي يدي عزرا
(نائب الحاكم الايراني) هم الذين صاغوا مفهوم النفي والعودة ولكن الذين لم يغادروا الي المنفي ولم يعودوا لاتجد عندهم هذا المعني
١٥- القصد من ذلك ان الخبرة الشخصية لمجموعة معينة في وقت من اوقات التاريخ هل تصلح كمقياس وعقيدة لكل من جاء بعدهم؟
١٦- هذه المجموعة يحيط بتاريخها الشكوك وعلي ذلك لايعتبر اليهود حاليا ان تفسيرات عزرا ومن معه يشكلون اسرائيل التي هي في التوراة وينبغي اتباعها وانما تعيد كل مجموعة تفسير الاسفار الخمسة بحسب رؤيتها وظروفها ومن هنا نشأ تباين العقائد بين اليهود
١٧- ان الاطار اليهودي العام يضم ٣ عناصر
(رؤية عالمية ، طريقة حياة ، مجتمع معين)

١٨- الرؤية العالمية تشمل (خلق العالم ، الوحي الالهي - التوراة ، الهدف من الحياة والمصير النهائي للناس)
١٩- طريقة الحياة تشمل ماهو خاص بحياة تلك المجموعة
٢٠- المجتمع المحدد هو المجموعة التي تمثل اليهودية
٢١- وهذه الاخيرة هي اهم العناصر ، فمن هم اسرائيل ؟ من هم ورثة ابراهيم واسحاق ويعقوب ....
٢٢- اذا وجدنا تلك المجموعة يجب ان نبحث في القانون الذي تستخدمه (يفضل استخدام كلمة قانون بدلا من توراة لاختلاف اليهود حول مفهوم التوراة) ومايقدمه من رؤيا لطريقتها في الحياة
لذلك لايكفي دراسة الكتب وانما طريقة الحياة كاملة بما فيها الملبس والمشرب والمأكل بل وحتي الافكار وبدراسة هذه معا نعرف مدي تماسك الرؤية والواقع)
٢٣- هناك تباين وتصارع بين الفصائل المختلفة من اليهود وبعض الفرق ينتصر والبعض يندثر ، ولذلك يجب دراسة جميع الطوائف حتي التي اندثرت فليس معني اندثار طائفة انها ليست يهودية ، وليس معني ان طائفة انتصرت انها اكثر يهودية ، فالظروف التاريخية هي التي تحدد مصير كل فرقة
٢٤- ليس لليهود تاريخ متصل في مكان واحد وانما هم متناثرون في المكان وفي الزمان وبالطبع تختبر كل مجموعة مالم تختبره الاخري فينشأ التباين
٢٥- بينما كان اليهود في اسبانيا متقدمين كان اليهود في انجلترا وفرنسا والمانيا يتضائل عددهم ويتعرضون لاشد المعاناة ، انعكس ذلك الوضع بعد عام ١٤٩٢، حيث تم طرد اليهود من اسبانيا ولكن انتعش اليهود في بولندا وماحولها في العصر العثماني
٢٦- في العصر الحديث سادت العلمانية في العالم وبالطبع طالت الفكر اليهودي
٢٧- يمكن تقسيم تاريخ اليهود الي اربعة عصور أ- عصر التباين من سنة ٥٠٠قبل الميلاد الي سنة ٧٠ ميلادية
١- بدأ عصر التباين الاول مع كتابة عزرا للاسفار كما هي في شكلها الحالي ، وفي هذه الفترة كان هناك عدد من الطوائف اليهودية في فلسطين وفي بابل وفي الاسكندرية وفي اماكن اخري ، ولقد التقطت تلك الفرق هذه النصوص وفسرتها حسب مفاهيمها وظروفها التي تعيش فيها ومن هنا نشأت عدة انواع من اليهودية

٢- تدمير الهيكل سنة ٥٨٦ قبل الميلاد ادي لظهور عقائد غريبة عند اليهود ، فقد اعتقد العامة ان الهة الشعوب الاخري قد انتصرت علي اله اليهود ، بينما كانت رؤية انبياء بني اسرائيل ان الله يعاقب اليهود علي ذنوبهم وان العقاب يتم بايدي الشعوب الاخري بمعني ان الرب لم ينهزم وانما ينتقم

٣- كما قالوا انه يمكن خدمة الرب في أي مكان وليس شرطا ان يتم ذلك في ارض الميعاد وانما يمكن ان يتم في بابل وعندما عاد اليهود الي فلسطين حوالي سنة ٥٠٠ قبل الميلاد اعتبروا ذلك من رحمة الله الذي تاب عليهم رغم ذنوبهم

اعيدت اقامة الشعائر في الهيكل الثاني ولكن مع متغيرات الحياة تطلب الامر اعادة تفسير التوراة وصياغة فقه جديد يلائم الحياة في ذلك الوقت ، فنشأت حركة تفسيرية نشطة للتوراة ومنذ ذلك الوقت اصبح تاريخ اليهود هو تاريخ تلك التفسيرات

ب- عصر التحديد من ٧٠-٦٤٠

١- اما عصر التحديد فقد تميز بثلاثة عناصر

(الكهنة ، والكتبة ، والداعين للمسيح) ، وكانت المسيحانية هي المسيطرة علي افكار اليهود في ذلك العصر وكانت افكارها ثورية وتدعو للتصادم مع الحكام اليونانيين ثم الرومان من بعدهم ، اما الطائفتان الاخريان فقد اندمجتا وكونتا ماعرف باليهودية الربانية

٢- اهم ماميز تلك الربانية هو ازدواج المصدر المقدس فقد اعتبرت اقوال الربانين في نفس درجة التوراة باعتبار ان موسي تلقاها شفهيا من الرب فوق الجبل ومررها جيل بعد جيل الي الربانيين

ت- عصر الاقناع من ٦٤٠-١٨٠٠

١- في هذا العصر كان مفهوم التوراة المزدوجة

(التوراة والتلمود) والذي تم صياغته في العصر السابق اصبح سائدا عند كل طوائف اليهود في كل انحاء العالم

٢- لم يكن يشغل بال اليهود في ذلك العصر سوي الاجابة علي سؤال واحد : كيف نجحت الاديان الجديدة ، المسيحية والاسلام والتي تدعي انها حلت محل اليهودية ؟

ث- عصر التفرق الثاني من ١٨٠٠ حتي الان

١- لم يكن هذا العصر مجرد انقسام وانما نشأت حركات فرق متناحرة من اليهود وكذلك حركات معادية للعلمانية التي اجتذبت ملايين اليهود

٢- نشأت انواع جديدة من اليهودية تتجاهل تماما كل الموروث اليهودي ونشأت دعوة للفردية ومحاولة التخلص من سيطرة الكتب علي حياة الافراد

٣- تنوعت حركات الاصلاح والتحرير اليهودية وكلها تتجاهل ماضي اليهود وتحاول صياغة عثيدة جديدة تناسب العصر الحديث

تعليق

حار الناس ولازالوا حائرين في معني هذه اليهودية التي يبدو انها لامعني لها ثابت ومحدد حتي الان

مسألة الاسفار القانونية لليهودية الربانية

١- الاسفار القانونية قديما وحديثا هي مجموعة متنوعة من الكتب التي تشكل كتاب مقدس عند هذه الفرقة من اليهود او تلك

٢- نحن نعرف انه لم يوجد ابدا صيغة ليهودية واحدة متفق عليها عند كل اليهود وانما على العكس من ذلك كان هناك دائما عدد من الانظمة اليهودية كل منها بقف علي جانب مستقل

٣- كل من هذه الانظمة كانت له عقيدته الخاصة وممارساته واساطيره ، فهناك يهودية فيلون وهناك يهودية الربانين وغير ذلك

٤- محاولة التنسيق بين الانماط المختلفة لليهودية لخلق صورة واحدة منها يخلق مشكلات تاريخية كبيرة ، لذا يجب وصف كل نظام في سياقه التاريخي ومعتقداته الخاصة به فلا يوجد نظام شامل يمكن مقارنة كل الطوائف به

٥- هنا سنناقش الاسفار المقدسة عند الربانين فيما يعرف بالتوراة المزدوجة والذي تم صياغته في القرون السبعة التي قبل الميلاد مباشرة وتشمل التوراة المكتوبة والتلمود واقوال الربانيين

٦- من بين الكثير من الكتب المتنوعة التي كانت متاحة في تلك القرون السبعة اختار الربانيون عدد من الاسفار اقروا صحتها واعتبروها هي فقط كتاب اليهود المقدس

٧- اعتمد نظرية الربانيون في اقرار الكتب علي ثلاثة عناصر هي (التوراة المكتوبة وتفسيراتها ، لايوجد كتب اخري لدي الامم الاخري او اليهود الاخرين ، كل من كتب في هذه الكتب من تفسيرات كان رباي)

٨- اعتمد الربانيون في اقرار تلك الكتب علي سلطتهم الدينية فقد كانت هناك كتب تحقق شرط او اثنين فقط من الشروط الثلاثة ولذلك لم يتم ضمها للمجموعة

٩- بالطبع حدث تباين بين نصوص التوراة المكتوبة وبين نصوص التوراة الشفهية (التلمود) وللتوفيق بين النظريتين كتب اليهود مايعرف بالمدراش لشرح التباين وتفسيره

١٠- في البداية كانت عملية التفسير تتم بتفسير الكلمات منفردة ثم بعد ذلك تم تفسير الايات مجتمعة ثم اخيرا بدأت مرحلة الاستنباط القياسي للغرض من الايات ومن الاسفار

١١- بهذا التسلسل التاريخي يمكننا تتبع الافكار العقائدية فنعرف كيف بدأت في التوراة المكتوبة وكيف تطورت خلال نصوصها المتتالية ؟

في نفس الوقت ندرس كيف بدأت نفس الافكار في التلمود ثم في المشنا ، بمعني ان ندرس نفس الفكرة في الكتب الثلاثة مع تطورها الزمني

تعليق

سنفرد مبحثا خاصا للنصوص اليهودية

ننقل عن كتابJUDAISM THE BASICS))

ومعناه (اسس اليهودية)

مسألة الغرض من الوصايا

١- تصرفات وافعال اليهود المطابقة للتوراة تسمي الوصايا (متزفوت) واليهودي الذي يطبق الوصايا يصبح مقدسا ويكون له مكان في مملكة الله حيث يخضع لحكم الله

٢- والغرض من الوصايا هو حفظ تعاليم النبوة

حبقوق ٢:٤

«هُوَذَا مُنْتَفِخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ نَفْسُهُ فِيهِ. وَالْبَارُّ بِإِيمَانِهِ يَحْيَا.

٣- والحياة بالايمان هي التصرف من منطلق ايماني ، والوصايا العشر تجسد المباديء الاساسية للحياة المقدسة

٤- فاحياء السبت يذكر بخلق الله للكون وبخروج اسرائيل من مصر ، من الذل ، فالراحة هنا تعني الابتعاد عن ذل العمل

٥- ولتوضيح مختصر للوصايا يقول الراباي (سيميلاي) في التلمود :

٦١٣ وصية تلقاها موسي من الله ، منها ٣٦٥ نواهي ، بعدد ايام السنة الشمسية ، ٢٤٨ منها اوامر ، بعدد اجزاء جسم الانسان ،

اختصرها داود في المزامير الي ١١ وصية

مزمور ١٥:١

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ يَا رَبُّ مَنْ يَنْزِلُ فِي مَسْكَنِكَ؟ مَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلِ قُدْسِكَ؟

مزمور ١٥:٢

السَّالِكُ بِالْكَمَالِ
وَالْعَامِلُ الْحَقَّ
وَالْمُتَكَلِّمُ بِالصِّدْقِ فِي قَلْبِهِ.
مزمور ١٥:٣
الَّذِي لاَ يَشِي بِلِسَانِهِ
وَلاَ يَصْنَعُ شَرّاً بِصَاحِبِهِ
وَلاَ يَحْمِلُ تَعْيِيراً عَلَى قَرِيبِهِ.
مزمور ١٥:٤
وَالرَّذِيلُ مُحْتَقَرٌ فِي عَيْنَيْهِ
وَيُكْرِمُ خَائِفِي الرَّبِّ.
يَحْلِفُ لِلضَّرَرِ وَلاَ يُغَيِّرُ.
مزمور ١٥:٥
فِضَّتُهُ لاَ يُعْطِيهَا بِالرِّبَا
وَلاَ يَأْخُذُ الرَّشْوَةَ عَلَى الْبَرِيءِ.
الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لاَ يَتَزَعْزَعُ إِلَى الدَّهْرِ.
٦- اختصر اشعياء الوصايا الي ستة
اشعياء ٣٣:١٥
السَّالِكُ بِالْحَقِّ
وَالْمُتَكَلِّمُ بِالاِسْتِقَامَةِ
الرَّاذِلُ مَكْسَبَ الْمَظَالِمِ
النَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرَّشْوَةِ
الَّذِي يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنْ سَمْعِ الدِّمَاءِ
وَيُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ
اشعياء ٣٣:١٦
هُوَ فِي الأَعَالِي يَسْكُنُ. حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ. يُعْطَى خُبْزَهُ وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ.
٧- واختصرها ميخا الي ٣
ميخا ٦:٨
قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ
إِلاَّ أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ
وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ
وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعاً مَعَ إِلَهِكَ.
٨- ثم عاد اشعياء واختصرها الي اثنتين

اشعياء ٥٦:١
هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:
احْفَظُوا الْحَقَّ
وَأَجْرُوا الْعَدْلَ.
لأَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيءُ خَلاَصِي وَاسْتِعْلاَنُ بِرِّي.
٩- ثم اختصرها عاموس الي وصية واحدة
(ابحثوا عني لتحيوا)
واكد حبقوق علي وصية واحدة
حبقوق ٢:٤
«هُوَذَا مُنْتَفِخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ نَفْسُهُ فِيهِ.
وَالْبَارُّ بِإِيمَانِهِ يَحْيَا.
١٠- فالغرض من حياة الاسرائيلي هي الايمان بالله والاستقامة علي طريق الله
١١- ليست الوصايا مجرد اوامر ونواهي وانما تشمل امور عقائدية مثل تثنية ٦:٥
فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.
١٢- وتشمل كذلك امور اخلاقية مثل
(ماتكرهه لنفسك لاتفعله لاخيك)
١٣- والوصايا تمثل ميثاق كما في النص
اللاويين ١٩:٢
«قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي اسْرَائِيلَ: تَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لاَنِّي قُدُّوسٌ الرَّبُّ اَلَهُكُمْ.
١٤- ومفهوم القداسة يشمل الوصايا ومنها
اللاويين ١٩:١٨
لا تَنْتَقِمْ وَلا تَحْقِدْ عَلَى ابْنَاءِ شَعْبِكَ بَلْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. انَا الرَّبُّ.
١٥- وقد شغل الربانيون كثيرا البحث عن الغرض الاساسي أي روح تلك الوصايا اجمالا او ماسموه روح التوراة وهو كما ذكرنا (تحب قريبك كنفسك)
١٦- ولكي تحيا في الايمان يجب ان تطبق الوصايا وتطبيق الوصايا يستلزم دراسة التوراة ويعني هذا ان دراسة التوراة من اهم الوصايا وان الجهل بالتوراة لايمكن معه كمال الايمان
١٧- وهنا سؤال هل دراسة التورتة اهم ام العمل بالوصايا ؟
اجاب الراباي تارفون (العمل اهم) واجاب الراباي عقيبا (الدراسة اهم) واجاب الجميع (ان الدراسة اهم لان العمل لايأتي الا من خلال الدراسة

١٨- وبسط ذلك الراباي اليعازر بن عزاريا فقال :
أ- من دون تعلم التوراة لايكون العمل صحيحا ، واذا لم يكن العمل صحيحا فلن يكون هناك تعلم في التوراة ، اذا كان الشخص حكمته اعظم من افعاله فانه يشبه الشجرة كثيرة الاوراق قليلة الجذور وعندما تأتي الرياح تقتلعها بسهولة كما في
ارمياء ١٧:٦
وَيَكُونُ مِثْلَ الْعَرْعَرِ فِي الْبَادِيَةِ وَلاَ يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْضاً سَبِخَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ.
ب- اما الذي افعاله اعظم من حكمته فهو كالشجرة قليلة الاوراق كثيرة الفروع لاتستطيع أي رياح اقتلاعها كما في النص
ارمياء ١٧:٨
فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهٍ وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أُصُولَهَا وَلاَ تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لاَ تَخَافُ وَلاَ تَكُفُّ عَنِ الإِثْمَارِ.
ت- ان الحياة طبقا لقوانين التوراة بؤرتها هو الله وحبه لاسرائيل
١٩- ادرك الربانيون ان بعض الوصايا اهم من الاخري ، مثلا انقاذ الارواح اهم من تقديس السبت
٢٠- تقع الوصايا العشر في سفر الخروج وفي سفر التثنية ، والنص في سفر الخروج كالتالي:
الخروج ٢٠:٢
انَا الرَّبُّ الَهُكَ الَّذِي اخْرَجَكَ مِنْ ارْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.
الخروج ٢٠:٣
لا يَكُنْ لَكَ الِهَةٌ اخْرَى امَامِي.
الخروج ٢٠:٤
لا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالا مَنْحُوتا وَلا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الارْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الارْضِ.
الخروج ٢٠:٥
لا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ لانِّي انَا الرَّبَّ الَهَكَ الَهٌ غَيُورٌ افْتَقِدُ ذُنُوبَ الابَاءِ فِي الابْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ
الخروج ٢٠:٦
وَاصْنَعُ احْسَانا الَى الُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ.
الخروج ٢٠:٧
لا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ الَهِكَ بَاطِلا لانَّ الرَّبَّ لا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلا.

الخروج ٢٠:٨
اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ.
الخروج ٢٠:٩
سِتَّةَ ايَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ
الخروج ٢٠:١٠
وَامَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ الَهِكَ. لا تَصْنَعْ عَمَلا مَا انْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ ابْوَابِكَ -
الخروج ٢٠:١١
لانْ فِي سِتَّةِ ايَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالارْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ.
الخروج ٢٠:١٢
اكْرِمْ اَبَاكَ وَامَّكَ لِتَطُولَ ايَّامُكَ عَلَى الارْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ الَهُكَ.
الخروج ٢٠:١٣
لا تَقْتُلْ.
الخروج ٢٠:١٤
لا تَزْنِ.
الخروج ٢٠:١٥
لا تَسْرِقْ.
الخروج ٢٠:١٦
لا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ.
الخروج ٢٠:١٧
لا تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لا تَشْتَهِ امْرَاةَ قَرِيبِكَ وَلا عَبْدَهُ وَلا امَتَهُ وَلا ثَوْرَهُ وَلا حِمَارَهُ وَلا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ».
٢١- هذه الوصايا منها ماهو عقائدي ومنها اخلاقي ومنها عبادات ، لذلك تعتبر تلك الوصايا محور اليهودية ، وهي اساس العهد مع الله
٢٢- وليست الوصايا العشر هي عشرة موضوعات ولكنها شيئا واحدا في عشرة صيغ ، ومحور الوصايا هو الجملة قبلها (انا الرب الهك) فما دمت تعترف ان الرب الهك اذن يجب ان تنفذ الوصايا ، فالوصايا هي تفصيل لمعني الرب الهك
وهي الطريق للاعتراف بان الرب الهك
٢٣- وقبل الوصايا (الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية) فالرب يذكرنا دائما بمحبته لنا ومساعدته لنا لنخرج من المحنة

٢٤- الوصايا تذكرك دائما بمحبة الرب واهتمامه بامرك ، والوصايا تحدد العلاقة مع الرب ، فالرب الاله (الحاكم) ولذلك يجب قبول حكمه ، وهذا محور الامر ، القبول بالسيادة الالهية وبالتالي قبول كل مايتبع الاعتراف بتلك السيادة

٢٥- واول مظاهر الاعتراف بتلك السيادة هو عدم القبول بالهة اخري ، وينسب للرابي اسماعيل :

يشبه ذلك قدوم ملك الي مكان فقال له مستشاروه اعلن شريعة للناس فقال يجب اولا ان يعترفوا بسيادتي عليهم قبل الشريعة ، فاذا كانوا لايقبلون سيادتي عليهم فكيف ينفذون الشريعة ؟

٢٦- وليست الوصايا هي امور عامة وانما هي تفتح مواضيع للبحث حول كل الاحتمالات مثال :

تقول التوراة

الخروج ٢٠:٤

أ- لا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالا مَنْحُوتا وَلا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الارْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الارْضِ.

ب- فهل يجوز عمل تمثال غير منحوت ؟

ت- تجيب التوراة بالنفي

تثنية ٤:١٦

لِئَلا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً صُورَةَ مِثَالٍ مَا شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى

تثنية ٤:١٧

شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلى الأَرْضِ شِبْهَ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ

تثنية ٤:١٨

شِبْهَ دَبِيبٍ مَا عَلى الأَرْضِ شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي المَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ.

تثنية ٤:١٩

وَلِئَلا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلى السَّمَاءِ وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ كُل جُنْدِ السَّمَاءِ التِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ التِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ فَتَغْتَرَّ وَتَسْجُدَ لهَا وَتَعْبُدَهَا.

٢٧- فهكذا اجمال في الوصايا وتفصيل في بقية الاسفار

مسألة الله واحد ورحيم وعادل

١- تدعو اليهودية للايمان باله واحد ، خالق السموات والارض ، مدبر الكون بشكل متناسق وبقوانين عقلانية

٢- هذا الاله يعلن عن نفسه للبشر بطرق مختلفة وذلك بسبب اختلاف طبائع البشر ، ولكنه في النهاية نفس الاله الواحد
٣- يسمي ذلك بالتوحيد الاخلاقي ، ويواجه ذلك التوحيد مشكلتين هما مفهوم العدالة ومفهوم الشر
بمعني ، لماذا يصاب بعض الاخيار بمصائب والام في الدنيا بينما يتمتع بعض الاشرار بالخير والنعيم في الدنيا ؟
٤- للاجابة علي ذلك افترضت اليهودية ان الحياة لاتنتهي عند القبر وانما هناك حياة اخري حيث يقوم الاموات ويكون هناك حساب نهائي للبشرية
٥- في هذا الحساب يبارك الله الصالحين وينعم عليهم بالنعيم الابدي بينما يعاقب الاشرار ، وعند ذلك تظهر رحمة الله وعدله
٦- وفي التوحيد لايوجد سوي اله واحد ولا اله غيره ، والله هو المتصرف في الكون ولايحدث شيئ في الكون مصادفة ، وفي التوحيد الله قادر علي كل شيء
٧- وعكس التوحيد تعدد الالهة ، حيث يعتقد الناس ان هناك الهة متعددة ، لكل من تلك الالهة القدرة المحدودة علي عمل اشياء معينة فقط دون غيرها
٨- والتوحيد الاخلاقي يعني ان الله ملتزم بقوانين الخير والشر والصواب والخطأ التي يلتزم بها البشر ، واما في تعدد الالهة فهناك الهة خيرة والهة شريرة قاسية
٩- وفي التوحيد هناك في الكون ارادة الله المنفردة اما في التعدد فهناك عدة ارادات لعدة الهة ومن ثم تتصارع تلك الارادات وتتضارب افعالها في الكون
١٠- التوحيد الاخلاقي ليس نظرية فلسفية ، فالفلاسفة يعرفون الله من خلال براهين عقلانية قائمة علي المنطق
١١- بينما اليهود يعرفون الله من خلال التوراة التي تشمل انشطة الله في الارض وتدخله في حياة اليهود سواء لانقاذهم او معاقبتهم
١٢- الله يعرف الناس من خلال صلواتهم ودعائهم ، والله يحب الناس ويدعوهم دائما لمحبته
١٣- يقول الراباي كاهانا في القرن السادس الميلادي : لقد ظهر الرب للاسرائيلين في عدة صور ، فهو الجندي البطل الذي انقذهم عند البحر ، وهو المعلم في جبل سيناء ، وهو الحكيم في عصر دانيال يعلمهم التوراة

، وهو المحب في عصر سليمان ، وهكذا يقول لهم انه تتعدد الصور ويبقي الرب واحد هو الذي اخرجهم من مصر

١٤- ويقول الراباي حيوة الكبير ، انه من خلال كل الافعال وكل الظروف يظهر الرب

١٥- الله الخالق :

يقول اليهود في صلاة الصباح (الحمد لك ايها الرب الهنا مالك الكون ، انت الذي يثبت دورات النور والظلام ، انت الذي ينظم امر الخلق ، انت الذي يجعل النور يشرق علي الارض ، انت الذي يرحم كل سكان الارض ، انت الذي بقدرتك يتجدد الخلق يوم بعد يوم ، لتجعل النور يشرق من جديد علي صهيون)

١٦- الله الذي اوحي بالتوراة :

أ- ليس الله مجرد خالق للكون وانما هو الذي اوحي للبشرية الغرض من خلق الكون ، ان عملية الخلق هي شهادة وتبرير للتوراة ، وحي الله في سيناء

ب- فليست التوراة مجرد دليل علي سيادة الله وانما ايضا دليل محبته ورحمته ، مصدر الحياة الان وفي الابدية حيث انها تشمل قوانين الحياة

ت- يقول اليهود في صلواتهم (عميقة هي محبتك لنا ياالله ، فقد علمت اباءنا قوانين الحياة ، واعطيتهم ايمان بك كاب وملك ، ولاجلهم ارحمنا وعلمنا ان نطبق شريعتك ونؤمن بك ، ابانا الرحيم : ارحمنا وانعم علينا بالفهم واعطنا الارادة لنتعلم التوراة ، لنقرأها ونعمل بها ، نور عيوننا بتوراتك ، افتح قلوبنا لوصاياك)

١٧- يجب علي اليهود حفظ الوصايا:

التثنية ٦:٤

«إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.

التثنية ٦:٥

فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.

التثنية ٦:٦

وَلتَكُنْ هَذِهِ الكَلِمَاتُ التِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اليَوْمَ عَلى قَلبِكَ

التثنية ٦:٧

وَقُصَّهَا عَلى أَوْلادِكَ وَتَكَلمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ

التثنية ٦:٨

وَارْبُطْهَا عَلامَةً عَلى يَدِكَ وَلتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ

التثنية ٦:٩
وَاكْتُبْهَا عَلى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلى أَبْوَابِكَ.
التثنية ١١:١٠
لأَنَّ الأَرْضَ التِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا لَيْسَتْ مِثْل أَرْضِ مِصْرَ التِي خَرَجْتَ مِنْهَا حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ كَبُسْتَانِ بُقُولٍ.
التثنية ١١:١١
بَل هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَبِقَاعٍ. مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مَاءً.
التثنية ١١:١٢
أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلهُكَ. عَيْنَا الرَّبِّ إِلهِكَ عَلَيْهَا دَائِماً مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلى آخِرِهَا.
التثنية ١١:١٣
«فَإِذَا سَمِعْتُمْ لِوَصَايَايَ التِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا اليَوْمَ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ
العدد١٥:٣٧
وَقَال الرَّبُّ لِمُوسَى:
العدد١٥:٣٨
«قُل لِبَنِي إِسْرَائِيل أَنْ يَصْنَعُوا لِهُمْ أَهْدَاباً فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ وَيَجْعَلُوا عَلى هُدْبِ الذَّيْلِ عِصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ.
العدد١٥:٣٩
فَتَكُونُ لَكُمْ هُدْباً فَتَرُونَهَا وَتَذْكُرُونَ كُل وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا وَلا تَطُوفُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمُ التِي أَنْتُمْ فَاسِقُونَ وَرَاءَهَا
العدد١٥:٤٠
لِكَيْ تَذْكُرُوا وَتَعْمَلُوا كُل وَصَايَايَ وَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لإِلهِكُمْ.
العدد١٥:٤١
أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمُ الذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلهاً. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ».

١٨- الرب يخلص اسرائيل:

ليس انقاذ الرب لاسرائيل يقتصر علي الماضي حيث نجاهم من فرعون وانما لازال مستمرا الي الان وفي المستقبل ، وفي صلوات اليهود :
(انت ملكنا وملك اباءنا ، مخلصنا ومخلص اباءنا ، انت خالقنا ومخلصنا ولارب لنا سواك ، انت ربنا والهنا انقذتنا من بيت العبودية في مصر وشققت مياه البحر الاحمر وانقذت المخلصين واغرقت المذنبين)

١٩- كيف تستدل التوراة علي عدالة الله ؟

عندما يحاكم الرب الناس فليس فقط المحاكمة عادلة وانما كذلك العقوبة تتناسب مع الجريمة

٢٠- في سفر العدد الاصحاح الخامس يشمل قصة الزوجة التي اتهمت بالزنا وقال الربانيون انها مثال علي عدالة الرب :

سفر العدد ٥:١١

وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى:

سفر العدد ٥:١٢

«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا زَاغَتِ امْرَأَةُ رَجُلٍ وَخَانَتْهُ خِيَانَةً

سفر العدد ٥:١٣

وَاضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطِجَاعَ زَرْعٍ وَأُخْفِيَ ذَلِكَ عَنْ عَيْنَيْ رَجُلِهَا وَاسْتَتَرَتْ وَهِيَ نَجِسَةٌ وَلَيْسَ شَاهِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ لَمْ تُؤْخَذْ

سفر العدد ٥:١٤

فَاعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ أَوِ اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ لَيْسَتْ نَجِسَةً

سفر العدد ٥:١٥

يَأْتِي الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ وَيَأْتِي بِقُرْبَانِهَا مَعَهَا: عُشْرَ الإِيفَةِ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ لا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتاً وَلا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَاناً لأَنَّهُ تَقْدِمَةُ غَيْرَةٍ تَقْدِمَةُ تِذْكَارٍ تُذَكِّرُ ذَنْباً.

سفر العدد ٥:١٦

فَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ وَيُوقِفُهَا أَمَامَ الرَّبِّ

سفر العدد ٥:١٧

وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّساً فِي إِنَاءِ خَزَفٍ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ

سفر العدد ٥:١٨

وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْرَةِ وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ يَكُونُ مَاءُ اللَّعْنَةِ الْمُرُّ.

سفر العدد ٥:١٩

وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يَضْطَجِعْ مَعَكِ رَجُلٌ وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَزِيغِي إِلَى نَجَاسَةٍ مِنْ تَحْتِ رَجُلِكِ فَكُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ هَذَا الْمُرِّ.

سفر العدد ٥:٢٠

وَلكِنْ إِنْ كُنْتِ قَدْ زُغْتِ مِنْ تَحْتِ رَجُلِكِ وَتَنَجَّسْتِ وَجَعَل مَعَكِ رَجُلٌ غَيْرُ رَجُلِكِ مَضْجَعَهُ.

سفر العدد ٥:٢١

يَسْتَحْلِفُ الكَاهِنُ المَرْأَةَ بِحَلفِ اللعْنَةِ وَيَقُولُ الكَاهِنُ لِلمَرْأَةِ: يَجْعَلُكِ الرَّبُّ لعْنَةً وَحَلفاً بَيْنَ شَعْبِكِ بِأَنْ يَجْعَل الرَّبُّ فَخْذَكِ سَاقِطَةً وَبَطْنَكِ وَارِماً.

سفر العدد ٥:٢٢

وَيَدْخُلُ مَاءُ اللعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكِ لِوَرَمِ البَطْنِ وَلإِسْقَاطِ الفَخْذِ. فَتَقُولُ المَرْأَةُ: آمِينَ آمِينَ.

سفر العدد ٥:٢٣

وَيَكْتُبُ الكَاهِنُ هَذِهِ اللعْنَاتِ فِي الكِتَابِ ثُمَّ يَمْحُوهَا فِي المَاءِ المُرِّ

سفر العدد ٥:٢٤

وَيَسْقِي المَرْأَةَ مَاءَ اللعْنَةِ المُرَّ فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللعْنَةِ لِلمَرَارَةِ.

سفر العدد ٥:٢٥

وَيَأْخُذُ الكَاهِنُ مِنْ يَدِ المَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الغَيْرَةِ وَيُرَدِّدُ التَّقْدِمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقَدِّمُهَا إِلى المَذْبَحِ.

سفر العدد ٥:٢٦

وَيَقْبِضُ الكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تِذْكَارَهَا وَيُوقِدُهُ عَلى المَذْبَحِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي المَرْأَةَ المَاءَ.

سفر العدد ٥:٢٧

وَمَتَى سَقَاهَا المَاءَ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ رَجُلَهَا يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللعْنَةِ لِلمَرَارَةِ فَيَرِمُ بَطْنُهَا وَتَسْقُطُ فَخْذُهَا فَتَصِيرُ المَرْأَةُ لعْنَةً فِي وَسَطِ شَعْبِهَا.

سفر العدد ٥:٢٨

وَإِنْ لمْ تَكُنِ المَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ بَل كَانَتْ طَاهِرَةً تَتَبَرَّأُ وَتَحْبَلُ بِزَرْعٍ».

سفر العدد ٥:٢٩

هَذِهِ شَرِيعَةُ الغَيْرَةِ. إِذَا زَاغَتِ امْرَأَةٌ مِنْ تَحْتِ رَجُلِهَا وَتَنَجَّسَتْ

سفر العدد ٥:٣٠

أَوْ إِذَا اعْتَرَى رَجُلاً رُوحُ غَيْرَةٍ فَغَارَ عَلى امْرَأَتِهِ يُوقِفُ المَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَعْمَلُ لهَا الكَاهِنُ كُل هَذِهِ الشَّرِيعَةِ

سفر العدد ٥:٣١

فَيَتَبَرَّأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنْبِ وَتِلكَ المَرْأَةُ تَحْمِلُ ذَنْبَهَا.

٢١- الذي سيحكم علي تلك المرأة بالذنب او البراءة هو الرب الشاهد علي كل الافعال

٢٢- مشكلة الشر :
أ- اذا كان الرب قادرا وعادلا ورحيما فلماذا ينتشر الظلم في العالم ؟ لماذا النعمة والثروة في ايدي الاشرار والبؤس والحرمان والظلم للاخيار؟
ب- في سفر ايوب معاناة ايوب المستقيم المطيع اشد المعاناة فلماذا يسمح الرب العادل بذلك ؟
ت- التوراة حلت تلك المشكلة بالحديث عن يوم الحساب ، فالله يحصي كل اعمال البشر والحياة لاتنتهي بالموت وانما هناك قيامة وحساب حيث يلقي الاخيار النعيم الابدي ويلقي الاشرار الجحيم الابدي وتظهر عدالة الله
٢٣- كيف اثبتت التوراة رحمة الله ؟
أ- في يوم الحساب تظهر رحمة الله مع عدله ، فاذا تعادل كفتي الميزان غلب الله كفة الرحمة
فرحمة الله تكمل عدالته ، فلا عدالة بغير رحمة ، وهذه الرحمة احد معالم محبة الله لمخلوقاته
ب- ان الذين ينكرون يوم القيامة سيتركهم الرب في مقابرهم اما الاسرائيلين فسوف يبعثوا ويعيشوا في النعيم الابدي ، فليس كل الموتي سيبعثون
ت- مثلا لن يبعث الذين هلكوا في الطوفان ولا قوم لوط وغيرهم
٢٤- يجب ان يعترف المخطيء قبل موته والا لن يكون له نصيب في الابدية كما في النص :
يوشع ٧:١٩
فَقَالَ يَشُوعُ لِعَخَانَ: «يَا ابْنِي، أَعْطِ الآنَ مَجْداً لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الآنَ مَاذَا عَمِلْتَ. لاَ تُخْفِ عَنِّي».
يوشع ٧:٢٠
فَأَجَابَ عَاخَانُ يَشُوعَ: «حَقّاً إِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا.
يوشع ٧:٢١
رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رِدَاءً شِنْعَارِيّاً نَفِيساً، وَمِئَتَيْ شَاقِلِ فِضَّةٍ، وَلِسَانَ ذَهَبٍ وَزْنُهُ خَمْسُونَ شَاقِلاً، فَاشْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الأَرْضِ فِي وَسَطِ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا».
يوشع ٧:٢٢
فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلاً فَرَكَضُوا إِلَى الْخَيْمَةِ وَإِذَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي خَيْمَتِهِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.

يوشع ٧:٢٣
فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسَطِ الْخَيْمَةِ وَأَتُوا بِهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ.
يوشع ٧:٢٤
فَأَخَذَ يَشُوعُ عَخَانَ بْنَ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعِدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَخُورَ.
يوشع ٧:٢٥
فَقَالَ يَشُوعُ: «كَيْفَ كَدَّرْتَنَا؟ يُكَدِّرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ!» فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ وَرَمُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ
يوشع ٧:٢٦
وَأَقَامُوا فَوْقَهُ رُجْمَةَ حِجَارَةٍ عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِهِ. وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِيَ عَخُورَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٥- اعتراف عخان تسبب في موته في الدنيا بينما تسبب ايضا انه سيكون من الذين يرثون الابدية ولو انه لم يعترف لعاش في الدنيا ولكنه لم يكن سيبعث في القيامة

٢٦- اسرائيل كلها لها نصيب في الابدية كما في النص :
اشعياء ٦٠:٢١
وَشَعْبُكِ كُلُّهُمْ أَبْرَارٌ. إِلَى الأَبَدِ يَرِثُونَ الأَرْضَ غُصْنُ غَرْسِي عَمَلُ يَدَيَّ لأَتَمَجَّدَ.

٢٧- ويستثني من الاسرائيلين من يقول ان القول بالقيامة ليس موجودا في التوراة ، والذي لايؤمن بان التوراة وحي الله ، والذين يقرأون كتب الهراطقة ..... وغيرهم

٢٨- والقيامة مبدأ هام عند اليهود حيث انهم في صلواتهم يقولون (ايها الرب القادر الابدي ، القادر علي اعادة الاموات الي الحياة ، فبرحمتك تعيد الموتي الي الحياة من جديد)

خلاصة المبحث الثاني

١- ليست العقائد ولا الممارسات كافية لتعريف اليهودي فاليهودية مثلا تؤمن باله واحد بينما بعض اليهود لايؤمنون باله اصلا

٢- ليست اليهودية شيئا واحدا وانما تشمل عدة اصناف من اليهودية والذي يجمع اليهود هو اسفار موسي الخمسة واسرائيل هذا هو الاطار العام لليهودية

٣- هناك تباين وتصارع بين الفصائل المختلفة من اليهود وبعض الفرق ينتصر والبعض يندثر
وليس معني ان طائفة انتصرت انها اكثر يهودية

٤- لم يوجد ابدا صيغة ليهودية واحدة متفق عليها عند كل اليهود ومحاولة التنسيق بين الانماط المختلفة لليهودية لخلق صورة واحدة منها يخلق مشكلات تاريخية كبيرة لذا يجب وصف كل نظام في سياقه التاريخي ومعتقداته الخاصة به فلا يوجد نظام شامل يمكن مقارنة كل الطوائف به

٥- من الكتب المتنوعة التي كانت متاحة اختار الربانيون عدد من الاسفار اقروا صحتها واعتبروها هي فقط كتاب اليهود المقدس واعتمد الربانيون في اقرار تلك الكتب علي سلطتهم الدينية
٦- بالطبع حدث تباين بين نصوص التوراة المكتوبة وبين نصوص التوراة الشفهية (التلمود) وللتوفيق بين النظريتين كتب اليهود مايعرف بالمدراش

٧- في سفر حبقوق (وَالْبَارُّ بِإِيمَانِهِ يَحْيَا) فالغرض من حياة الاسرائيلي هي الايمان بالله والاستقامة علي طريق الله

٨- ولكي تحيا في الايمان يجب ان تطبق الوصايا وتطبيق الوصايا يستلزم دراسة التوراة ويعني هذا ان الجهل بالتوراة لايمكن معه كمال الايمان

٩- ومحور الوصايا هو الجملة قبلها (انا الرب الهك) فتنفيذ الوصايا هي الطريق للاعتراف بان الرب الهك
١٠- اذا كان الرب قادرا وعادلا ورحيما فلماذا ينتشر الظلم في العالم ؟ لماذا النعمة والثروة في ايدي الاشرار والبؤس والحرمان والظلم للاخيار؟
التوراة حلت تلك المشكلة بالحديث عن يوم الحساب
١١- افترضت اليهودية ان هناك حياة اخري حيث يقوم الاموات ويبارك الله الصالحين بالنعيم الابدي و يعاقب الاشرار اسرائيل كلها لها نصيب في الابدية ويستثني من الاسرائيلين من يقول ان القول بالقيامة ليس

موجودا في التوراة ، والذي لايؤمن بان التوراة وحي الله ، والذين يقرأون كتب الهراطقة

١٢- الله ملتزم بقوانين الخير والشر والصواب والخطأ التي يلتزم بها البشر

١٣- اليهود يعرفون الله من خلال التوراة و الله يعرف الناس من خلال صلواتهم

١٤- ان عملية الخلق هي شهادة وتبرير للتوراة مصدر الحياة الان وفي الابدية حيث انها تشمل قوانين الحياة

المبحث الثالث : عقيدة سفر التكوين

ننقل عن موقع

The Israel Koschitzky Virtual Beit Midrash الامور العقائدية في سفر التكوين

المحاضرة الاولي : الله والعالم (حايم نافون)

Theological Issues In Sefer Bereishit

LECTURE 1 :God and the world

١- اختلف مفسرو التوراة حول معني العبارة الاولي في سفر التكوين (برشيت برا الوهيم)

قال راشي : تعني ، في بداية خلق الله للعالم ، وانها عنوان للاحداث بعدها

٢- قال بن عزرا : ان العبارة الثانية (وكانت الارض خالية وخربة) ايضا هي عنوان وان الخلق الحقيقي بدأ في الاية الثالثة (وقال الله ليكن نور)

٣- قال رامبان ان الاية الاولي مستقلة وتعني انه في البداية خلق الله السموات والارض ، اي ان السموات والارض خلقتا في البداية

٤- علاوة علي المشكلة النصية (في بدء ماذا؟)

فان كل التفسيرات تثير مشكلات خطيرة ، فحسب قول راشي ان الاية تدل علي ان السموات والارض كانت موجودة بالفعل قبل عملية التخليق ٥- وكما يقول رامبان ، ان عبارة ليكن نور ، تدل علي ان السماء كانت موجودة مع انه في الايات التالية نص صريح ان السماء خلقت في اليوم الثاني

٦- والفهم الحرفي يساند قول رامبان ، بمعني انه في البداية خلق الله السموات والارض خلقا مبدئيا تصفه الاية الثانية ، وكانت الارض خربة

٧- وهنا المشكلة ، اذا كانت السماء خلقت اولا فماذا حدث في اليوم الثاني ؟

٨- هذه فقط واحدة من مشكلات كثيرة في نص عملية الخلق ، هناك مشاكل اخري ،

مثلا ماذا يعني ان النور تم خلقه في اليوم الاول بينما الشمس والقمر خلقتا في اليوم الرابع ؟

ماذا يعني وكان مساءا وكان صباحا ؟ رغم انه لم يكن هناك شمس ولا قمر

٩- كل مانستطيع فعله ان نقبل عجزنا عن فهم عملية خلق العالم

١٠- حينما تقول التوراة ان الله خلق السموات والارض فان ذلك يعني ان الله ليس هو السموات ولا الارض وانما هو الخالق ، والسموات والارض مخلوقتان

١١- هناك طوائف يهودية لاتجعل الله خارج العالم وانما تجعل له وجود داخل العالم ويتضح هذا من المدراش الذي يسأل لماذا اظهر الله نفسه لموسي في العليقة

١٢- سأل احد الكفار الراباي يهوشوا بن كورشا ، ماالذي رأه الله مناسبا ليظهر لموسي في مجرد عليقة تحترق ؟

قال الراباي : وما الفارق بين العليقة او الشجرة الضخمة او اي شيء اخر ؟ وعموما يعلمنا الرب انه لايخلو مكان من حضوره الالهي (شكينا) ولا حتي العليقة

١٣- فكرة الملازمة الالهية (God's immanence)

موجودة في فكر القبالاه (صوفية اليهود) ، الراباي ابراهام يتسحاق كوك ، كتب :لايوجد شيء خارج الله

١٤- يقصد الراباي ان الله لامتناهي فكيف يكون هناك شيء اخر معه ؟

١٥- شرح ذلك الراباي دافيد هاكوهين (تلميذ الراباي كوك) فقال : ان وحدة الوجود تعني ان كل المخلوقات هي الله ، ولكن بعد تنقيحها من رواسبها وعلاتها تصل الي ان كل شيء في داخل الله بمعني ان وجود الله يعطي الحياة للموجودات بينما هو بعيد عنها وخارجها ، وهذا ينفي ماقاله سبينوزا ان الله داخل الطبيعة

١٦- فالله ليس الطبيعة وانما هو يحوي الطبيعة وايضا فوقها وخارجها ، فنحن لانصف ذرات المادة بانها الله وانما الحياة داخل تلك الذرات فالله هو حياة العالم ، فالطاقة والقوة التي تحرك العالم هي مقدسة

١٧- والقصد من ذلك ان حتي هذه الطوائف تفرق بين الله والطبيعة

المحاضرة الثالثة : التوراة والعلم (حايم نافون)

Torah and Science By Rav Chaim Navon

١- ان بداية سفر التكوين وشرح عملية الخلق تمثل رؤية علمية ، وهنا يثور تساؤل حول تعارض تلك النظرية مع نظريات العلم الحديث فالكثيرون يحيرهم ذلك التعارض الوهمي احيانا او الحقيقي احيان اخري ، وعموما هذا التعارض لايضر الايمان اليهودي

٢- هناك من يرفض اراء العلم الحديث باعتبار انها ليست حقائق ثابتة وانما مجرد افتراضات ، بمثل هذا الاتجاه الراباي(مناحيم مندل شنيرزون) حيث قال ان محاولة العلم الحديث اعادة بناء الماضي هي

غير علمية لانه لايمكن اعادة تشكيل نفس الظروف التي حدث فيها الماض علاوة علي انه لايمكن تجريب ذلك في المعامل

٣- وقال ايضا : ما الذي يمنع ان تكون الديناصورات كانت تعيش منذ ٥٠٠٠ سنة كما تحدد التوراة بدء الخليقة وليس منذ ملايين السنين كما يدعي العلم الحديث ؟

٤- يقول برتراند راسل نحن لم نر الذرات ولكن الحسابات المنطقية تؤيد وجودها فهي ليست حقائق مطلقة

٥- هذا يعني ان العلم لايخبرنا عن حقيقة العالم وانما عن احتمالات لتفسير مايحدث حولنا ، فكما يقول الراباي شنيرزون : انه لا دليل علي ان الله خلق العالم بشكل متطور كما يدعي دارون ، فلماذا لانفترض ان الله خلق فصائل متكاملة كما خلق الانسان وانه لاصحة لان الحيوانات تطورت من وحيدة الخلية الي غيرها

٦- ما الذي يمنع ان الله خلق العالم بعظام الديناصورات مدفونة في تربته وانها لم تكن تعيش في الارض ثم ماتت وانقرضت

٧- هناك اتجاه ثان للتعامل مع المسألة كما اوضح رامبام في دلالة الحائرين ، هل نحن فهمنا نصوص التوراة ؟ مثلا التوراة تقول ان قوس المطر كان علامة بعد الطوفان لكي لايغرق الله الارض ، والعلم يقول انه ظاهرة طبيعية ، فما المانع ان يكون فعلا ظاهرة طبيعية استخدمها الرب بعد الطوفان بطريقة مختلفة عن قبل الطوفان ؟

٨- في العصر الحديث اتبع ذلك المسار الراباي اسرائيل ليبشوتز ، يقول : ان اكتشاف عظم الماموث يؤكد اقوال القبالاه بان العالم تم خلقه وتدميره عدة مرات وفي كل مرة يكون اكمل من التي قبلها ، فعظام الديناصورات والماموث بقايا من خلق قبل الذي نحن فيه والذي تتحدث عنه التوراة

٩- واتجاه ثالث يقول ان العلم يعلمنا الافتراضات العلمية واما التوراة فتعلمنا الفرائض والاخلاق ولا تداخل بينهما فعندما يترك اي منهما مجاله ويتدخل في مجال الاخر يكون تعارض

١٠-هذا الاتجاه نشأ مع جاليليو وحول فصل مسار العلم والدين ، فقد فهم القساوسة نصوص الكتاب المقدس بان الارض ثابتة والشمس تدور وحينما تحدث جاليلو عن دوران الارض اعتبروه يكذب الكتاب المقدس وحاكموه

١١- ايد ذلك الراباي ابراهام كووك وقال : ان قصة الخلق من اسرار التوراة ونحن نؤمن بالتوراة ولسنا في حاجة لشرح العلماء الطبيعيين لها لانها ليست داخل مجالهم العلمي ، ان مغزي قصة الخلق هو معرفة ان الله الخالق وليس معرفة كيف تم الخلق

١٢- الخلاصة انه لايجب ان ننزعج من نظرية التطور رغم تعارضها مع التوراة ، فالتوراة ليس هدفها تعليمنا العلوم الدنيوية وانما الروحانيات ، فالهدف من قصة الخلق ان نعرف ان الله الخالق والمحرك للعالم ونفي الوثنية

١٣- ونفس هذا المنظور ينطبق علي حقائق التاريخ ، فالتوراة تصور الاباء يركبون الجمال ولكن العلم يقول ان تدجين الجمال تم بعد عصر الاباء ، وسواء كان الاباء يركبون الجمال او الحمير او حتي خيول مجنحة ، من يهتم ، فليس ذلك مقصد التوراة ، فلم يكن الله يحدثنا عن حقائق تاريخية ، وانما عن دروس اخلاقية من تاريخ الاباء

المحاضرة الرابعة : صورة الله (حايم نافون)

LECTURE 4 :The Image of God By Rav Chaim Navon

١- في سفر التكوين :

Gen 1: 26

وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الارْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الارْضِ».

Gen 1: 27

فَخَلَقَ اللهُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرا وَانْثَى خَلَقَهُمْ.

١- يقول الربانيون ان صورة الله في الانسان هي التي تجبرنا علي احترام الانسان ، وهي التي تعطيه قيمة ومعني لوجوده

٢- بعض الربانيون فهم صورة الله علي انها صورة الملائكة وليست صورة الله نفسه كما قال بن عزرا ، ولكن كيف يفسر ذلك العبارة

(فخلق الله الانسان علي صورته ، علي صورة الله خلقه) ؟

٣- يقول راشبام : ان هذا يعني ان الانسان تم خلقه بصورة خاصة به هي صورة الملائكة ، ويقول الراباي يهودا هاليفي : ان بصر الانبياء يصل الي السماء فيري المخلوقات السماوية التي بالقرب من الله في شكل انساني ، لقد خلق الله الانسان في صورة الملائكة المقربين في الرتبة وليس في المكان

٤- يري اخرون ان المعني الحرفي واضح وهو ان الله خلق الانسان علي صورة الله نفسه

٥- يري البعض ان صورة الله في الانسان هي عقل الانسان ، من امثلة ذلك تفسير راشي ، وكتاب رامبام (دلالة الحائرين) حيث قال ان الرب ليس له جسم ويعني ذلك ان المقصود بصورة الله ليس جسم الانسان وانما عقله

٦- لاشك ان قبول افكار رامبام كان تحت تأثير الفلسفة اليونانية التي نقلها فيلون السكندري في زمن الهيكل الثاني وهو من خلط اليهودية بالفلسفة اليونانية ، وقد اكد علي ان المقصود بصورة الله عقل الانسان وليس جسده

٧- الراباي مير سيمخا هاكوهين قال ان المقصود بذلك ارادة الانسان الحرة في الاختيار والفعل ، رغم ان رامبان انكر ان للانسان ارادة حرة قبل ذلك بعدة قرون ، وفي العصر الحديث بعض مدارس الطب النفسي تنكر ان للانسان ارادة حرة

٨- الراباي سعاديا جاون ترجم صورة الله ، بمعني ان الله خلق الانسان كحاكم صاحب سلطان وذلك طبق للفهم الحرفي للنص الذي يقول :

وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ

٩- هنا يري سعاديا جاون ان التشابه ليس في الصورة الجسدية الملائكية ولا في العقل وانما في السلطان ، وقد طور تلك النظرية الراباي سولوفيتشيك في العصر الحالي وقال ان صورة الله في الانسان هي قدرته علي الابداع ، وان التسلط علي المخلوقات هو احد مظاهر ذلك الابداع

١٠- ويقول : في المدراش القديم يطلب من اليهود ان يتشبهوا بالرب اخلاقيا ، وهذا نوع من الابداع ، كذلك التشبه بالرب في التخليق ، فبناء الحضارات والكباري والمباني هو عملية خلق فالرب ترك للانسان اكمال عملية التخليق داخل الارض

١١- يقو الراباي سامسون رافاييل هرش في تعليق مدهش واستثنائي : ان المقصود هو الصورة الجسمية ، فالتوراة تعلمنا ان نحترم جسد الانسان لانه علي صورة الله ، وان كل تعاليم التوراة تؤدي الي جعل الجسد مقدسا

١٢- كتب راشي تعليقا مشابها في تفسيره للنص

في سفر التثنية:

Deu 21: 23

فَلا تَبِتْ جُثَّتُهُ عَلى الخَشَبَةِ بَل تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لأَنَّ المُعَلقَ مَلعُونٌ مِنَ اللهِ. فَلا تُنَجِّسْ أَرْضَكَ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً».

١٣- يقول راشي :

ان هذا امتهان للملك القدوس الذ خلق الانسان علي صورته والاسرائيلين ابناءه ، ويقارن ذلك بمثل توأمين احدهما ملك والاخر لص وعندما يقبض علي اللص ويعلق في المشنقة فان من يراه يخيل اليه ان الملك مشنوق لذلك امر الملك وتم انزال المعلق من المشنقة

This is a degradation of the]Divine [King in Whose image Man is created, and the Israelites are God's children .This is comparable to two identical twin brothers .One]of them [became king, while the other was arrested for robbery and hanged .Whoever saw him]the second brother, suspended on the gallows[, would say,"The king is hanging!"]Therefore, the king ordered, and they removed him

١٤- في الزوهر يقول القبالاه ان صورة الله في الانسان هي ذلك السر في اعماق الانسان ولا يمكن تحديده ، يقول الراباي افاهو : ما هو وجه الشبه بين الله والانسان ؟

انها الروح التي اخذت من الله وليس الجسد الذي خلق من التراب ، هذه الروح الخالدة وليس الجسد الفاني هو صورة الله

١٥- ذكر رامبان مايشبه ذلك التفسير عند تفسيره للنص في سفر التكوين:

Gen 2: 7

وَجَبَلَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ تُرَابا مِنَ الارْضِ وَنَفَخَ فِي انْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ ادَمُ نَفْسا حَيَّةً.

١٦- هذه النفخة نقلت للانسان شيء من الله هو صورة الله

خلاصة الفصل الاول

١- كما عند شيربوك نجد كتاب نويسنر ، ليس هناك تعريف لليهودية ، هناك اكثر من يهودية ، مشكلة الشر عند اليهود تم حلها بافتراض يوم القيامة للبعض دون الاخرين ، التوراة محور العالم رغم انهم انكروا انها منزلة من عند الله

٢- سنفصل تلك المسائل في المباحث القادمة

الفصل الثاني

اللاهوت اليهودي

في هذا الفصل سنناقش بالتفصيل القضايا اللاهوتية عند اليهود بشكل عام فيما يتعلق بالاله والانسان واسرائيل وذلك من خلال ترجمة مختصرة لكتاب كاوفمان كوهلر (اللاهوت اليهودي)

المبحث الاول : الاله

معني علم اللاهوت

١- يقصد بعلم اللاهوت ذلك العلم الذي يناقش المسائل المتعلقة بالاله والاشياء الالهية ، وهذه الكلمة مشتقة من المصطلحات الفلسفية اليونانية

٢- استخدمها افلاطون ليقصد بها المعرفة المتعلقة بالاله والاشياء الالهية ، وسماها ارسطو علم ماوراء الطبيعة

٣- في العصر المسيحي كان يقصد بها الشرح المنهجي للعقيدة ، ومعناها الشائع يرمي الي توضيح اسس احد النظم الايمانية بطريقة منطقية

٤- ينقسم اللاهوت الي علم اللاهوت التاريخي

(ويقصد به مناقشة عقيدة ما من حيث تطورها بمرور الزمن) ، وعلم اللاهوت النظامي (ويقصد به دراسة المسائل الخاصة بعقيدة معينة في شكلها النهائي)

٥- ويتناول علم اللاهوت مناقشة العقيدة من منظور الكتب المقدسة وتفسيرات السلطة الدسنية صاحبة العقيدة

٦- فلسفة الاديان تنظر الي المسائل العقيدية في جميع الاديان دون اعتبار قداسة الكتب او ترجيح دين علي اخر وانما من حيث تطابق تلك المفاهيم العقائدية مع العقل

٧- من الخطأ الحديث عن شيء يسمي الفلسفة الدينية اليهودية ، ففلسفة الاديان لاتختص بدين محدد

٨- في العصر الاسلامي في اسبانيا حاول فلاسفة اليهود استخدام الفلسفة الافلاطونية الحديثة وفلسفة ارسطو في التوفيق بين الوحي اليهودي والفلسفة

٩- كان ذلك بتأثير اللاهوت الاسلامي حيث استخدم الفلاسفة اليهود نفس اساليب المسلمين وحاولوا تقديم الوحي اليهودي باعتباره حقيقة قائمة علي العقل

١٠- ورغم ادعاء الفلاسفة انهم سيبنون لاهوت يهودي قائم علس اسس فلسفية فانه لاهم ولا سابقيهم من المسلمين نجحوا في اقامة نظام لاهوتي متكامل

١١- كان السبب الرئيس في ذلك هو انهم لم يتمكنوا من ادخال نقاط معينة في النقاش الفلسفي ، كذلك لم يستخدموا ذلك الكنز من التعاليم الكتابية والكتابات الربانية

١٢- لايعتبر لاهوت موسي بن ميمون استثناء من ذلك ، رغم انه سيطر علي الفكر اليهودي لقرون ، كذلك لم يلتفت الي الجانب الروحاني لليهودية سوي الصوفية

١٣- العصر الحالي يتطلب لاهوت جديد يقدم صيغة متكاملة تمكن اليهودي من فهم الحقائق الدينية اليهودية وتمكنه ايضا من الدفاع عن تلك الحقائق ضد الهجوم العنيف من الطوائف الاخري

١٤- محاولات صياغة ذلك اللاهوت الحديثة كانت متقطعة وضعيفة ، وسبب ذلك ان كثيرا من الحقائق الكتابية والعقائدية كان يجب ان تواجه النقد الكتابي العنيف وكذلك تواجه العلوم الطبيعية الحديثة وايضا الحقائق التاريخية التي اكدتها علوم الحفريات وغيرها ، مع الاخذ في الاعتبار مقارنة الاديان ، و لايمكن بالطبع الدفاع عن أي حقائق كتابية او تلمودية لاتتفق مع العلوم الحديثة

١٥- ان اليهودية تدعي انها الصيغة النهائية للحقيقة ، وهي رغم ذلك تتجدد مع مرور الزمن ، والهدف من اللاهوت النظامي هو عرض الحقائق اليهودية الاساسية التي لازالت ثابتة تتحدي تغير الظروف ومرور الزمن مما يعني ان بداخلها قوة لايستطيع الزمن قهرها

بنود الايمان اليهودي

١- توضح التوراة وكذلك كتابات الربانين انه يجب الايمان بالله وبرسله وبكلامه ، وليس بصيغة بنود اصطلاحية تدل علي الايمان مثل قانون الايمان المسيحي مثلا

٢- مع الاختلاط بالامم الاخري تمت عدة تحولات في مفهوم الايمان اليهودي ولذلك كان لابد تحت تأثير العقائد الاخري خاصة المسيحية والاسلام كتابة بنود توضح العقيدة اليهودية

٣- كانت صلوات المعبد هي التي تحدد الايمان اليهودي ، فاليهودية تهتم بالسلوك وليس بالاقرار ، انها تتطلب حياة مقدسة وليس بنود عقائدية مقدسة

٤- لانجد في التوراة ولا في كتابات الربانيين نص يقول مثلا (يجب ان تؤمن بكذا وكذا ... لتصبح يهوديا)

٥- اول مايمكن اعتباره بنود عقيدة هو نص المشنا الذي يحدد ٣ أنواع لايدخلون عالم الابدية

(المنكرين لقيامة الاموات ، الذين يعتبرون التوراة الشفهية ليست وحيا الهي ، والابيقوريون الذين ينكرون الحكومة الاخلاقية للعالم)

٦- الراباي حنانيل ، من كبار علماء التلمود في شمال افريقيا في القرن العاشر الميلادي ، تحت تأثير المسلمين والقرائين ، حدد اربعة بنود للايمان (الايمان بالله ، الايمان بالنبوة ، الايمان بالثواب والعقاب بعد البعث ، المسيح المنتظر)

٧- فيلون السكندري حدد خمسة بنود هي الايمان ب (وجود الله والحكومة الالهية التي تدبر العالم ، وحدانية الله ، العالم باعتباره مخلوق لله ، تناسق العالم ، عناية الله)

٨- حدد يوسفيوس في رده علي ابيون بنود الايمان وهي (الايمان بالله ورحمته وعنايته ، انه ليس بجسم ، واستغناءه عن مخلوقاته)

٩- ذكر ابيقور (ليس هذا الفيلسوف اليوناني وانما هو شخص يهودي) في المشنا باعتباره ينكر ان الله يدبر العالم وقال ان العالم يشبه العربة التي تتحرك بلا سائق)

١٠- اثر المسلمون في البداية علي القرائين ثم علي الربانيين فدفعوهم لصياغة الايمان اليهودي في شكل بنود فلسفية

١١- حدد القراءون عشرة بنود اهمها (ان الله خلق الكون من عدم ، وجود الله الخالق ، وحدانيته ، انه ليس بجسم)

١٢- ذكر ابراهام بن دافيد (المعروف بابن داود) وهومن سكان طليطلة ،ستة بنود للايمان اليهودي

(وجود الله ، وحدانيته ، انه ليس بجسم ، قدرته ، الايمان بالوحي وعدم نسخ الشرائع ، العناية الالهية)

١٣- حدد بن ميمون ١٣ بندا للايمان اليهودي ظلت تتلي في المعابد لقرون طويلة حيث تم اضافتها الي الصلوات اليهودية وهي كالاتي :

(وجود الله ، وحدانيته ، انه ليس بجسم ، انه ابدي، وانه فقط مستحق العبادة.....)

١٤-هاجم صامويل دافيد لوتساتو(١٨٠٠-١٨٦٥)

ما اسماه بالاتيكية (والاصل ان اتيكا هي مدينة يونانية كان اهلها يستخدمون الكتابات المنمقة والبلاغية) وكان قصد صامويل هو ان يهاجم الاتجاهات الفلسفية التي تحاول ان تحول الدين اليهودي الي نظام فكري وليس قوي روحانية واخلاقية تدفع حياة الانسان ، وقال : ان الايمان الذي نقله لنا اسلافنا منذ عهد ابراهيم ليس مجرد طريقة تفكير او بناء فكري وانما هو حياة اخلاقية مبنية علي اساس الاستقامة والاخوة ، وان اهم مافي النص التوراتي الذي نقله لنا الانبياء هو تلك الاخلاق التي يعلمنا اياها الله ، وان الوحي ليس مجرد اخبار عماوراء الطبيعة وانما هي توحيد اخلاقي

١٥- العنصر الثاني في الايمان اليهودي بعد الايمان بالله هو الايمان بالنبوة ، وقد صاغ ذلك بن ميمون في اربعة بنود هي (الايمان بالانبياء ، نبوة موسي هي اعظم النبوات ، الاصل الالهي للتوراة بقسميها المكتوب والشفهي ، عدم قابلية التوراة للنسخ)

١٦- هاجم اليهود وخاصة (حسداي كريسكاس ، وتلميذاه سيمون دوران ويوسف البو) نظرية بن ميمون باعتبارها ليست قائمة علي التراث التوراتي الرباني وانما علي اسس اسلامية ، وانها املاءات الغرض منها الدفاع ضد هجوم المسلمين والمسيحين علي اليهودية

١٧- عموما ، في عصرنا الحديث ليس مقبولا ان التوراة هي وحي الهي سواء المكتوبة او الشفهية وانما مسألة الوحي تتم طبقا لدراسات علم النفس ومقارنة الاديان

١٨- العنصر الثالث في الايمان اليهودي هو الحكومة الاخلاقية العالمية والتي تعني معاقبة المسيء ومجازاة المحسن سواء في الدنيا او يوم القيامة

١٩- قسم بن ميمون ذلك البند في قسمين ، الاول ان الله يعلم كل مايفعله البشر ، والثاني انه يبعث ويجازي الناس جميعا يوم القيامة وليس بعضهم

٢٠ – وختم بن ميمون بنوده ال١٣ بالايمان بقيامة الاموات ، ومفهوم قيامة الاموات كان له دلالات دينية وفلسفية عند الفريسيين وكان مرتبطا بارض الميعاد كما سنري لاحقا

٢١- اتبع بن ميمون الفهم الافلاطوني وليس التوراتي ولا التلمودي ، حيث قرر مبدأ خلود الروح وبقاءها بعد الموت

٢٢- امل اليهود في العودة الي ارض الميعاد صاغه بن ميمون في عقيدة المسيح المنتظر حيث ذكر في شرحه للمشنا عودة نسل داود

٢٣- انتقد كريسكاس عقيدة بن ميمون وقال : انه سيتم اختيار اسرائيل كلها بدلا من القول بالمسيح الموعود ، واهم من ذلك قول كريسكاس بجواز نسخ التوراة واستكمالها نحو الكمال ردا علي قول بن ميمون بعد جواز النسخ

٢٤- عارض اسحاق ابرافانيل ودافيد بن زيمرا ، الدعوة الي صياغة بنود ايمان يهودي وقالا : ان كل حرف من حروف التوراة هو بند من بنود الايمان

٢٥- والخلاصة اننا يجب ان نفعل كما فعل بن ميمون ونعيد صياغة الايمان اليهودي بما يتوافق مع مفاهيم العصر الحديث ، ان سبب حيوية العقيدة اليهودية انها تتغير طبقا للعصر ومفاهيمه

الوحي والنبوة والالهام

١- الظهور او الاعلان الالهي نوعان :

أ- ظهور الله ذاته ويسميه الربانيون (مظاهر الحضور الالهي) وهو يشمل الافكار التجسيمية مثل نزول الله الي الارض وظهوره للبشر في صورة مرئية او معجزة ، وهذا النوع يمثل مرحلة العقائد الطفولية في العصر الكتابي

ب- ظهور ارادة الله ويسميه الربانيون (التوراة من السماء) ويعنون به ان التوراة صادرة عن الله وهذا النوع اكثر قبولا لدي اصحاب وجهات النظر الدينية المتقدمة

٢- كلا النوعان يحددان حقيقة ان تلك الحقائق التوراتية للوحي قد سلمها الله للانسان بعمل الهي خاص قام به الله و ان هذه الاعمال الالهية في الوحي هي فوق قدرة الملاحظة البشرية

٣- في عصر العقائد الطفولية كان يسود الخيال والعواطف علي العقل الانساني ، كان يعتقد ان الرب يغير من روح الرائي او النبي لتسود علي حواسه وبالتالي يصبح ممرا لاستقبال الكلام الالهي ، كان الرب يتحدث علي لسان ذلك الشخص

هذا الانعكاس للكلام الالهي الذي يشبه فيه الرائي المرأة يسمي بالوحي

٤- كانت هذه النظرية سائدة في بداية كل الاديان وتذكر التوراة انه كان هناك انبياء غير اسرائيلين مثل بلعام وابيمالك وغيرهما ، وليس هناك مايميز بين النبي الاسرائيلي وغير الاسرائيلي من حيث تلقي الوحي وانما فقط نوعية النص المتلقي

٥- النبي في التوراة يشبه الحالم وهناك انبياء كذبة رغم انهم يقدمون معجزات لانهم يخالفون التوراة

تثنية ١٣:١

«إِذَا قَامَ فِي وَسَطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حُلماً وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً

تثنية ١٣:٢

وَلوْ حَدَثَتِ الآيَةُ أَوِ الأُعْجُوبَةُ التِي كَلمَكَ عَنْهَا قَائِلاً: لِنَذْهَبْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا

تثنية ١٣:٣

فَلا تَسْمَعْ لِكَلامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوِ الحَالِمِ ذَلِكَ الحُلمَ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَعْلمَ هَل تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ.

تثنية ١٣:٤

وَرَاءَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ تَسِيرُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَلتَصِقُونَ.

تثنية ١٣:٥

وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوِ الحَالِمُ ذَلِكَ الحُلمَ يُقْتَلُ لأَنَّهُ تَكَلمَ بِالزَّيْغِ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلهِكُمُ الذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ العُبُودِيَّةِ لِيُطَوِّحَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ التِي أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٦- ظهر الرب في الحلم للكثيرين منهم ابراهيو ويعقوب وابيمالك ....

تكوين ١٥:١

بَعْدَ هَذِهِ الامُورِ صَارَ كَلامُ الرَّبِّ الَى ابْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لا تَخَفْ يَا ابْرَامُ. انَا تُرْسٌ لَكَ. اَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدّا».

٧- نصت التوراة علي نبوة بلعام وهو غير اسرائيلي

العدد ٢٤:٢

وَرَفَعَ بَلعَامُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى إِسْرَائِيل حَالاًّ حَسَبَ أَسْبَاطِهِ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ

العدد ٢٤:٣

فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَال: «وَحْيُ بَلعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحْيُ الرَّجُلِ المَفْتُوحِ العَيْنَيْنِ.

العدد ٢٤:٤

وَحْيُ الذِي يَسْمَعُ أَقْوَال اللهِ. الذِي يَرَى رُؤْيَا القَدِيرِ مَطْرُوحاً وَهُوَ مَكْشُوفُ العَيْنَيْنِ.

٨- كانت الرؤيا التي تشبه الحلم هي اول طريق النبوة عند موسي

الخروج ٣:١

وَامَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِدْيَانَ فَسَاقَ الْغَنَمَ الَى وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ الَى جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ.

الخروج ٣:٢

وَظَهَرَ لَهُ مَلاكُ الرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ فَنَظَرَ وَاذَا الْعُلَّيْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ وَالْعُلَّيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تُحْتَرِقُ!

الخروج ٣:٣

فَقَالَ مُوسَى: «امِيلُ الانَ لانْظُرَ هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لا تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟»

الخروج ٣:٤

فَلَمَّا رَاى الرَّبُّ انَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ نَادَاهُ اللهُ مِنْ وَسَطِ الْعُلَّيْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى مُوسَى». فَقَالَ: «هَئَنَذَا».

الخروج ٣:٥

فَقَالَ: «لا تَقْتَرِبْ الَى هَهُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ لانَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي انْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ ارْضٌ مُقَدَّسَةٌ».

الخروج ٣:٦

ثُمَّ قَالَ: «انَا الَهُ ابِيكَ الَهُ ابْرَاهِيمَ وَالَهُ اسْحَاقَ وَالَهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لانَّهُ خَافَ انْ يَنْظُرَ الَى اللهِ.

٩- كذلك عند صموئيل

صموئيل الاول ٣:١

وَكَانَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ يَخْدِمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَالِي. وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا كَثِيراً.

صموئيل الاول ٣:٢

وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذْ كَانَ عَالِي مُضْطَجِعاً فِي

مَكَانِهِ وَعَيْنَاهُ ابْتَدَأَتَا تَضْعُفَانِ - لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ.

صموئيل الاول ٣:٣

وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ سِرَاجُ اللَّهِ، وَصَمُوئِيلُ مُضْطَجِعٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ،

صموئيل الاول ٣:٤

أَنَّ الرَّبَّ دَعَا صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «هَئَنَذَا».

صموئيل الاول ٣:٥

وَرَكَضَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هَئَنَذَا لأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ. ارْجِعِ اضْطَجِعْ». فَذَهَبَ وَاضْطَجَعَ.

صموئيل الاول ٣:٦

ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ وَدَعَا أَيْضاً صَمُوئِيلَ. فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هَئَنَذَا لأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ يَا ابْنِي. ارْجِعِ اضْطَجِعْ».

صموئيل الاول ٣:٧

(وَلَمْ يَعْرِفْ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بَعْدُ، وَلاَ أُعْلِنَ لَهُ كَلاَمُ الرَّبِّ بَعْدُ).

صموئيل الاول ٣:٨

وَعَادَ الرَّبُّ فَدَعَا صَمُوئِيلَ ثَالِثَةً. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هَئَنَذَا لأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَفَهِمَ عَالِي أَنَّ الرَّبَّ يَدْعُو الصَّبِيَّ.

صموئيل الاول ٣:٩

فَقَالَ عَالِي لِصَمُوئِيلَ: «اذْهَبِ اضْطَجِعْ، وَيَكُونُ إِذَا دَعَاكَ تَقُولُ: تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَاضْطَجَعَ فِي مَكَانِهِ.

صموئيل الاول ٣:١٠

فَجَاءَ الرَّبُّ وَوَقَفَ وَدَعَا كَالْمَرَّاتِ الأُوَلِ: «صَمُوئِيلُ صَمُوئِيلُ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ».

صموئيل الاول ٣:١١

فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «هُوَذَا أَنَا فَاعِلٌ أَمْراً فِي إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُّ أُذُنَاهُ.

١٠- استعلن الرب لموسي وحده دون حلم

العدد١٢:٦

فَقَال: «اسْمَعَا كَلامِي. إِنْ كَانَ مِنْكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَبِالرُّؤْيَا أَسْتَعْلِنُ لهُ. فِي الحُلمِ أُكَلِّمُهُ.

العدد١٢:٧

وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا بَل هُوَ أَمِينٌ فِي كُلِّ بَيْتِي.

العدد١٢:٨

فَماً إِلى فَمٍ وَعَيَاناً أَتَكَلمُ مَعَهُ لا بِالأَلغَازِ. وَشِبْهَ الرَّبِّ يُعَايِنُ. فَلِمَاذَا لا تَخْشَيَانِ أَنْ تَتَكَلمَا عَلى عَبْدِي مُوسَى؟».

١١- كان الوحي يتم احيانا بسماع صوت

التثنية ٤:١٢

فَكَلمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلامٍ وَلكِنْ لمْ تَرُوا صُورَةً بَل صَوْتاً.

١٢- كان الانبياء المتأخرون يرون الملاك ويحدثهم الملاك بدلا من الله

١٣- كانت عملية الوحي ومفهومه تتغير تدريجيا مع نمو المجتمع الاسرائيلي ، وفي العصور الوسطي تأثر مفهوم النبوة عند اليهود بالفلاسفة المسلمين ويتضح ذلك في كتابات بن ميمون

١٤- قسم بن ميمون النبوة ١١درجة وقال ان موسي هو اكبر الانبياء ولن يأتي مثله لانه كلم الله مباشرة

١٥- وبعيدا عن الاسفار الخمسة لموسي فان مسألة الايحاء الكامل بالنصوص هي فكرة غريبة عن اليهودية ، وكان الربانيون يعتقدون انها كتبت بتأثير الروح القدس الذي انتهي مع زكريا وملاخي وعزرا

١٦- وفي الاسلام والمسيحية ايمان بكتب مقدسة سابقة اما اليهودية فلا تعترف الا بكتبها فقط

التوراة (التعاليم الالهية المقدسة)

١- اثناء النفي الي بابل كانت كلمات التوراة هي مصدر العزاء الوحيد وكذلك الامل المرتقب لليهود

٢- في فترة الهيكل الثاني اعاد عزرا كتابة الاسفار الخمسة واعتبرت هي المحور الاساسي للصلوات اليهودية واعتبرت مصدر الشريعة والقانون والمحرك الاساسي للحياة اليهودية العامة والخاصة وكذلك النموذج العام للاخلاق

٣- الاسفار الاخري اعتبرت مجرد شروح للاسفار الخمسة وكانت تتلي في اخر الصلوات

٤- وننقل عن التوراة :

نحميا ٨:٢

فَأَتَى عَزْرَا الْكَاتِبُ بِالشَّرِيعَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ فَاهِمٍ مَا يُسْمَعُ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ.

نحميا ٨:٣

وَقَرَأَ فِيهَا أَمَامَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ أَمَامَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ. وَكَانَتْ آذَانُ كُلِّ الشَّعْبِ نَحْوَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ.

نحميا ٨:٤

وَبَارَكَ عَزْرَا الرَّبَّ الإِلَهَ الْعَظِيمَ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: [آمِينَ آمِينَ!] رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ.

نحميا ٨:٧

وَيَشُوعُ وَبَانِي وَشَرَبْيَا وَيَامِينُ وَعَقُّوبُ وَشَبْتَايُ وَهُودِيَّا وَمَعْسِيَّا وَقَلِيطَا وَعَزَرْيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلاَيَا وَاللاَّوِيُّونَ أَفْهَمُوا الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ وَالشَّعْبُ فِي أَمَاكِنِهِمْ.

نحميا ٨:٨

وَقَرَأُوا فِي السِّفْرِ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ بِبَيَانٍ وَفَسَّرُوا الْمَعْنَى وَأَفْهَمُوهُمُ الْقِرَاءَةَ.

نحميا ٨:١٨

وَكَانَ يُقْرَأُ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ يَوْماً فَيَوْماً مِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ الأَخِيرِ. وَعَمِلُوا عِيداً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتِكَافٌ حَسَبَ الْمَرْسُومِ.

٥- واما (الميقرا) وهي مجموعة الكتب التي يتم قراءتها امام العامة ، فاعتبرت اقل قداسة ولم يكن مسموحا ان تكتب في نفس اللفافة مع الاسفار الخمسة

٦- لم يكن عدد الاسفار ثابت ، فعددها في التلمود ٢٤ ، بينما قال يوسفيوس انها ٢٢ ، وكل من لم يكن يؤمن بان التوراة المكتوبة والشفهية كلاهما وحي الهي مقدس كان يعاقب بالحرمان من الابدية كما ذكر ذلك الربانيون وظل يتردد حتي في كتابات بن ميمون

٧- السؤال الهام : ماذا بقي من قداسة التوراة في عصرنا الحالي ؟

٨- الجميع تقريبا يعتقد الان ان تلك الاسفار كتبها اشخاص متعددون في فترات زمنية متعاقبة وليس وحيا الهيا واحدا

٩- وسؤال اهم من السابق : ماهي التوراة ؟

١٠- ليست التوراة مجرد عقيدة او شريعة ، انها تصور كامل عن الله والعالم والانسان ومصدر غني لجميع المعارف ، فكل العلوم لها صلة بالتوراة من خلال نوع معين من التفسير ، لقد بنيت عدة انظمة عقائدية وفلسفية واخلاقية علي التوراة

١١- ويعتبر الربانيون ان الاسفار الخمسة هي الوحي الالهي الوحيد كل حرف منها املاه الله علي موسي ، واما باقي الاسفار فكانت بتأثير الروح القدس او الحضور الالهي (السكينة)

١٢- اليهود الارثوذكس لازالوا يقولون بان الاسفار الخمسة وشروح الربانين لها سلمها الرب لموسي علي الجبل

عهد الله

١- تختص العقيدة اليهودية بميزة تنفرد بها وهي تمثل العلاقة بين الله والناس وتسمي (الميثاق او العهد)

٢- هذا العهد كان بين الله واباء البشرية (نوح وابراهيم) وكان العهد مع نوح باعتباره ممثل للبشرية يشمل علامة حتي لايهلك الله كل من علي الارض كما حدث في الطوفان ، ففي سفر التكوين :

٦: ١٣ فقال الله لنوح نهاية كل بشر قد اتت امامي لان الارض امتلات ظلما منهم فها انا مهلكهم مع الارض

٦: ١٨ و لكن اقيم عهدي معك فتدخل الفلك انت و بنوك و امراتك و نساء بنيك معك

٩: ٨ و كلم الله نوحا و بنيه معه قائلا

٩: ٩ و ها انا مقيم ميثاقي معكم و مع نسلكم من بعدكم

٩: ١٠ و مع كل ذوات الانفس الحية التي معكم الطيور و البهائم و كل وحوش الارض التي معكم من جميع الخارجين من الفلك حتى كل حيوان الارض

٩: ١١ اقيم ميثاقي معكم فلا ينقرض كل ذي جسد ايضا بمياه الطوفان و لا يكون ايضا طوفان ليخرب الارض

٩: ١٢ و قال الله هذه علامة الميثاق الذي انا واضعه بيني و بينكم و بين كل ذوات الانفس الحية التي معكم الى اجيال الدهر

٩: ١٣ وضعت قوسي في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني و بين الارض

٩: ١٤ فيكون متى انشر سحابا على الارض و تظهر القوس في السحاب

٩: ١٥ اني اذكر ميثاقي الذي بيني و بينكم و بين كل نفس حية في كل جسد فلا تكون ايضا المياه طوفانا لتهلك كل ذي جسد

٩: ١٦ فمتى كانت القوس في السحاب ابصرها لاذكر ميثاقا ابديا بين الله و بين كل نفس حية في كل جسد على الارض

٣- انتقل هذا العهد الي اسرائيل وتطور ليشمل حفظ الوصايا الاخلاقية والتوحيد ولن يكتمل العهد حتي تدخل فيه البشرية جميعها

٤- اختار الله لذلك الميثاق ابراهيم ، ففي سفر التكوين :

١٢: ١ و قال الرب لابرام اذهب من ارضك و من عشيرتك و من بيت ابيك الى الارض التي اريك

١٢: ٢ فاجعلك امة عظيمة و اباركك و اعظم اسمك و تكون بركة

١٢: ٣ و ابارك مباركيك و لاعنك العنه و تتبارك فيك جميع قبائل الارض

١٢: ٧ و ظهر الرب لابرام و قال لنسلك اعطي هذه الارض فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له

١٢: ٨ ثم نقل من هناك الى الجبل شرقي بيت ايل و نصب خيمته و له بيت ايل من المغرب و عاي من المشرق فبنى هناك مذبحا للرب و دعا باسم الرب

١٣: ١٤ و قال الرب لابرام بعد اعتزال لوط عنه ارفع عينيك و انظر من

الموضع الذي انت فيه شمالا و جنوبا و شرقا و غربا
١٣: ١٥ لان جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها و لنسلك الى الابد
١٣: ١٦ و اجعل نسلك كتراب الارض حتى اذا استطاع احد ان يعد تراب الارض فنسلك ايضا يعد
١٥: ٥ ثم اخرجه الى خارج و قال انظر الى السماء و عد النجوم ان استطعت ان تعدها و قال له هكذا يكون نسلك
١٥: ١٣ فقال لابرام اعلم يقينا ان نسلك سيكون غريبا في ارض ليست لهم و يستعبدون لهم فيذلونهم اربع مئة سنة
١٥: ١٤ ثم الامة التي يستعبدون لها انا ادينها و بعد ذلك يخرجون باملاك جزيلة
١٥: ١٥ و اما انت فتمضي الى ابائك بسلام و تدفن بشيبة صالحة
١٥: ١٦ و في الجيل الرابع يرجعون الى ههنا لان ذنب الاموريين ليس الى الان كاملا
١٥: ١٨ في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا لنسلك اعطى هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات
١٦: ٨ و قال يا هاجر جارية ساراي من اين اتيت و الى اين تذهبين فقالت انا هاربة من وجه مولاتي ساراي
١٦: ١٠ و قال لها ملاك الرب تكثيرا اكثر نسلك فلا يعد من الكثرة
١٧: ١ و لما كان ابرام ابن تسع و تسعين سنة ظهر الرب لابرام و قال له انا الله القدير سر امامي و كن كاملا
١٧: ٥ فلا يدعى اسمك بعد ابرام بل يكون اسمك ابراهيم لاني اجعلك ابا لجمهور من الامم
١٧: ٧ و اقيم عهدي بيني و بينك و بين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا ابديا لاكون الها لك و لنسلك من بعدك
١٧: ٨ و اعطي لك و لنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا و اكون الههم
١٧: ٩ و قال الله لابراهيم و اما انت فتحفظ عهدي انت و نسلك من بعدك في اجيالهم
١٧: ١٠ هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني و بينكم و بين نسلك من

بعدك يختن منكم كل ذكر
١٧: ١١ فتختنون في لحم غرلتكم فيكون علامة عهد بيني و بينكم

١٧: ١٥ و قال الله لابراهيم ساراى امراتك لا تدعو اسمها ساراى بل اسمها سارة
١٧: ١٦ و اباركها و اعطيك ايضا منها ابنا اباركها فتكون امما و ملوك شعوب منها يكونون
١٧: ١٩ فقال الله بل سارة امراتك تلد لك ابنا و تدعو اسمه اسحق و اقيم عهدي معه عهدا ابديا لنسله من بعده
١٧: ٢٠ و اما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ها انا اباركه و اثمره و اكثره كثيرا جدا اثنى عشر رئيسا يلد و اجعله امة كبيرة
١٧: ٢١ و لكن عهدي اقيمه مع اسحق الذي تلده لك سارة في هذا الوقت في السنة الاتية
١٧: ٢٦ في ذلك اليوم عينه ختن ابراهيم و اسماعيل ابنه
٢١: ١٢ فقال الله لابراهيم لا يقبح في عينيك من اجل الغلام و من اجل جاريتك في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها لانه باسحق يدعى لك نسل
٢١: ١٣ و ابن الجارية ايضا ساجعله امة لانه نسلك
٢١: ٢٠ و كان الله مع الغلام فكبر و سكن في البرية و كان ينمو رامي قوس
٢٢: ١٦ و قال بذاتي اقسمت يقول الرب اني من اجل انك فعلت هذا الامر و لم تمسك ابنك وحيدك
٢٢: ١٧ اباركك مباركة و اكثر نسلك تكثيرا كنجوم السماء و كالرمل الذي على شاطئ البحر و يرث نسلك باب اعدائه
٢٥: ٥ و اعطى ابراهيم اسحق كل ما كان له
٢٥: ٦ و اما بنو السراري اللواتي كانت لابراهيم فاعطاهم ابراهيم عطايا و صرفهم عن اسحق ابنه شرقا الى ارض المشرق و هو بعد حي

٥- انتقل هذا العهد بعد ذلك الي موسي علي جبل سيناء ومنه الي بني اسرائيل الذين اعتبروا الحراس الابديين لذلك الميثاق الالهي حتي يشمل البشرية كلها

٦- وعهد الله مع اسرائيل ابدي كما عهد الله مع السماء والارض ، وهذا العهد يتجدد في قلوب الاسرائيليين ولا يتبدل بعهد جديد

تقول التوراة :

ارمياء ٣١:٣١

هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْداً جَدِيداً.

ارمياء ٣١:٣٢

لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

ارمياء ٣١:٣٣

بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً.

ارمياء ٣١:٣٤

وَلاَ يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلِينَ: [اعْرِفُوا الرَّبَّ] لأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلاَ أَذْكُرُ خَطِيَّتَهُمْ بَعْدُ.

ارمياء ٣٣:٢٥

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ فَرَائِضَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

ارمياء ٣٣:٢٦

فَإِنِّي أَيْضاً أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي فَلاَ آخُذُ مِنْ نَسْلِهِ حُكَّاماً لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ لأَنِّي أَرُدُّ سَبْيَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ.

٧- وعلامة العهد مع ابراهيم كانت هي الختان اما مع اسرائيل فكانت السبت ، وقد تخيل اشعياء ان هذا العهد سيكون دينا عالميا وان اسرائيل ستحمل النور الي الامم ، تقول التوراة:

اشعياء ٤٩:١

اِسْمَعِي لِي أَيَّتُهَا الْجَزَائِرُ وَاصْغُوا أَيُّهَا الأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي

اشعياء ٤٩:٢

وَجَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ حَادٍّ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّأَنِي وَجَعَلَنِي سَهْماً مَبْرِيّاً. فِي كِنَانَتِهِ أَخْفَانِي.

اشعياء ٤٩:٣

وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ».

اشعياء ٤٩:٦

فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْداً لإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُوراً لِلأُمَمِ لِتَكُونَ خَلاَصِي إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ».

اشعياء ٤٩:٢٢

هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الأُمَمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أُقِيمُ رَايَتِي فَيَأْتُونَ بِأَوْلاَدِكِ فِي الأَحْضَانِ وَبَنَاتُكِ عَلَى الأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ.

اشعياء ٤٩:٢٣

وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكِ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكِ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكِ وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكِ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لاَ يَخْزَى مُنْتَظِرُوهُ».

الله والالهة

١- ليس الله واحدا من مجموعة الهة وانما هو الاله الوحيد الذي خلق الكون كله ويدبره وحده بقدرته المطلقة

٢- ان الله يعلن الحرب علي جميع الالهة المزعومة لدي البشر في أي صورة كانت تلك الالهة ، تقول التوراة في سفر ارمياء :

١٠: ١ اسمعوا الكلمة التي تكلم بها الرب عليكم يا بيت اسرائيل

١٠: ٢ هكذا قال الرب لا تتعلموا طريق الامم و من ايات السماوات لا ترتعبوا لان الامم ترتعب منها

١٠: ٣ لان فرائض الامم باطلة لانها شجرة يقطعونها من الوعر صنعة يدي نجار بالقدوم

١٠: ٤ بالفضة و الذهب يزينونها و بالمسامير و المطارق يشددونها فلا تتحرك

١٠: ٥ هي كاللعين في مقثاة فلا تتكلم تحمل حملا لانها لا تمشي لا تخافوها لانها لا تضر و لا فيها ان تصنع خيرا

١٠: ٦ لا مثل لك يا رب عظيم انت و عظيم اسمك في الجبروت

١٠: ٧ من لا يخافك يا ملك الشعوب لانه بك يليق لانه في جميع حكماء الشعوب و في كل ممالكهم ليس مثلك

١٠: ٨ بلدوا و حمقوا معا ادب اباطيل هو الخشب

١٠: ٩ فضة مطرقة تجلب من ترشيش و ذهب من اوفاز صنعة صانع و يدي صائغ اسمانجوني و ارجوان لباسها كلها صنعة حكماء

١٠: ١٠ اما الرب الاله فحق هو اله حي و ملك ابدي من سخطه ترتعد الارض و لا تطيق الامم غضبه

١٠: ١١ هكذا تقولون لهم الالهة التي لم تصنع السماوات و الارض تبيد من الارض و من تحت هذه السماوات

١٠: ١٢ صانع الارض بقوته مؤسس المسكونة بحكمته و بفهمه بسط السماوات

١٠: ١٣ اذا اعطى قولا تكون كثرة مياه في السماوات و يصعد السحاب من اقاصي الارض صنع بروقا للمطر و اخرج الريح من خزائنه

١٠: ١٤ بلد كل انسان من معرفته خزي كل صائغ من التمثال لان مسبوكه كذب و لا روح فيه

١٠: ١٥ هي باطلة صنعة الاضاليل في وقت عقابها تبيد

١٠: ١٦ ليس كهذه نصيب يعقوب لانه مصور الجميع و اسرائيل قضيب ميراثه رب الجنود اسمه

١٠: ١٧ اجمعي من الارض حزمك ايتها الساكنة في الحصار

١٠: ١٨ لانه هكذا قال الرب هانذا رام من مقلاع سكان الارض هذه المرة و اضيق عليهم لكي يشعروا

١٠: ١٩ ويل لي من اجل سحقي ضربتي عديمة الشفاء فقلت انما هذه مصيبة فاحتملها

١٠: ٢٠ خيمتي خربت و كل اطنابي قطعت بني خرجوا عني و ليسوا ليس من يبسط بعد خيمتي و يقيم شققي

١٠: ٢١ لان الرعاة بلدوا و الرب لم يطلبوا من اجل ذلك لم ينجحوا و كل رعيتهم تبددت

١٠: ٢٢ هوذا صوت خبر جاء و اضطراب عظيم من ارض الشمال لجعل مدن يهوذا خرابا ماوى بنات اوى

١٠: ٢٣ عرفت يا رب انه ليس للانسان طريقه ليس لانسان يمشي ان يهدي خطواته

١٠: ٢٤ ادبني يا رب و لكن بالحق لا بغضبك لئلا تفنيني

١٠: ٢٥ اسكب غضبك على الامم التي لم تعرفك و على العشائر التي لم تدع باسمك لانهم اكلوا يعقوب اكلوه و افنوه و اخربوا مسكنه

٣- وتقول التوراة ايضا :

الخروج ٣:٢٠

لا يَكُنْ لَكَ الِهَةٌ اخْرَى امَامِي.

الخروج ٢٠:٤

لا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالا مَنْحُوتا وَلا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الارْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الارْضِ.

الخروج ٢٠:٥

لا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ لانِّي انَا الرَّبَّ الَهَكَ الَهٌ غَيُورٌ افْتَقِدُ ذُنُوبَ الابَاءِ فِي الابْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ

٤- ان هناك تعارض بين التوحيد الاسرائيلي والوثنية التعددية لدي الامم الاخري كما يتعارض الليل والنهار ، كذلك بين اليهودية والمسيحية التي تعتبر نصف وثنية

٥- ان الوثنية تؤدي الي اللااخلاقية وتفرق بين البشر ولذلك كان وحي النبوة دائما ضدها سواء كانت في اطار الكنعانيين او الفراعنة المصريين او الاشوريين او البابليين

٦- ان اسوأ مافي الوثنية هو القرابين البشرية التي تجعل الشخص يذبح حقيقة وفعلا ابنه ليرضي الاصنام المزعومة سواء بعل او ملوخ او غيرهما

وعبادة عشتار هي اكبر مثال علي العنف الدموي والسادية

٧- ومن اجل ذلك امر الرب بالقضاء علي تلك العبادات والتخلص من شرها والتأكد من عدم عودتها مرة اخري بقتل اصحابها وتدمير معابدهم كما في سفر التثنية وكما فعل يوشع :

٧: ١ متى اتى بك الرب الهك الى الارض التى انت داخل اليها لتمتلكها و طرد شعوبا كثيرة من امامك الحثيين و الجرجاشيين و الاموريين و الكنعانيين و الفرزيين و الحويين و اليبوسيين سبع شعوب اكثر و اعظم منك

٧: ٢ و دفعهم الرب الهك امامك و ضربتهم فانك تحرمهم لا تقطع لهم عهدا و لا تشفق عليهم

٧: ٣ و لا تصاهرهم بنتك لا تعطى لابنه و بنته لا تاخذ لابنك

٧: ٤ لانه يرد ابنك من ورائى فيعبد الهة اخرى فيحمى غضب الرب عليكم و يهلككم سريعا

٧: ٥ و لكن هكذا تفعلون بهم تهدمون مذابحهم و تكسرون انصابهم و تقطعون سواريهم و تحرقون تماثيلهم بالنار

٧: ٦ لانك انت شعب مقدس للرب الهك اياك قد اختار الرب الهك لتكون له شعبا اخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض

يوشع٦: ٢١

وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ.

يوشع٦: ٢٤

وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآنِيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٨- قاومت اليهودية كذلك الممارسات المسيحية الوثنية التي تتحدث عن موت الاله وقيامته وتقدس الصور وتعبدها كما كان يفعل الوثنيين

يقول اشعياء :

اشعياء ٤٢: ٨

أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي وَمَجْدِي لاَ أُعْطِيهِ لِآخَرَ وَلاَ تَسْبِيحِي لِلْمَنْحُوتَاتِ.

٩- وفي المدراش انه عندما طلب موسي من فرعون ان يترك بني اسرائيل يرحلوا كما امر الرب ، اراه فرعون قائمة باسماء الالهة في مصر وقال له ان اسم الهك ليس مكتوبا فيها ، فاجاب موسي ان كل هذه الاسماء هي لاموات ومقابرهم معروفة اما الرب اله اسرائيل فلا شيء مثله ، انه الاله الحقيقي الحي الابدي الذي خلق السموات والارض ، وهذا النص يوضح الفرق بين اله اسرائيل والالهة الاخري المزعومة

١٠- والنصوص التي توضح الفارق بين اله اسرائيل وتلك الاصنام المزعومة هي كثيرة منها :

الخروج١٢:١٢

فَانِّي اجْتَازُ فِي ارْضِ مِصْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَاضْرِبُ كُلَّ بِكْرٍ فِي ارْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَاصْنَعُ احْكَاما بِكُلِّ الِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. انَا الرَّبُّ.

الخروج ١٥:٤

مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ الْقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ فَغَرِقَ افْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ

الخروج ١٥:٦

يَمِينُكَ يَا رَبُّ مُعْتَزَّةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحَطِّمُ الْعَدُوَّ.

الخروج ١٥:٧

وَبِكَثْرَةِ عَظَمَتِكَ تَهْدِمُ مُقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ سَخَطَكَ فَيَاكُلُهُمْ كَالْقَشِّ

الخروج ١٥:٨

وَبِرِيحِ انْفِكَ تَرَاكَمَتِ الْمِيَاهُ. انْتَصَبَتِ الْمِيَاهُ الْجَارِيَةُ كَرَابِيَةٍ. تَجَمَّدَتِ اللُّجَجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

الخروج ١٥:١١

مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الالِهَةِ يَا رَبُّ؟ مَنْ مِثْلُكَ مُعْتَزّا فِي الْقَدَاسَةِ مَخُوفا بِالتَّسَابِيحِ صَانِعا عَجَائِبَ؟

الخروج ١٥:١٨

الرَّبُّ يَمْلِكُ الَى الدَّهْرِ وَالابَدِ.

التثنية ١٠:١٧

لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ هُوَ إِلهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ الإِلهُ العَظِيمُ الجَبَّارُ المَهِيبُ الذِي لا يَأْخُذُ بِالوُجُوهِ وَلا يَقْبَلُ رَشْوَةً

التثنية ١٠:١٨

الصَّانِعُ حَقَّ اليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ وَالمُحِبُّ الغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَاماً وَلِبَاساً.

اسماء الله

١- الاشخاص البدائيون كانوا يلتصقون باسم الشيء باعتباره يحمل نفس صفات الشيء ذاته ومن خلال الاسماء يمكن السيطرة علي الاشياء

٢- كان اسم الاله دليل علي وجوده ، ومن خلال الاسم يمكن للانسان الحصول علي بعض القدرة الالهية وحيث ينطق اسم الاله يكون هناك تأثير الهي

٣- لايستطيع احد ان يسيء الي اسم الاله ، وتختلف اسماء الاله تبعا لاختلاف صفاته في المكان والزمان

٤- وفي التوراة :

اللاويون ٢٤:١٠

وَخَرَجَ ابْنُ امْرَاةٍ اسْرَائِيلِيَّةٍ وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ فِي وَسَطِ بَنِي اسْرَائِيلَ. وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الاسْرَائِيلِيَّةِ وَرَجُلٌ اسْرَائِيلِيٌّ.

اللاويون ٢٤:١١

فَجَدَّفَ ابْنُ الاسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الاسْمِ وَسَبَّ. فَأَتُوا بِهِ الَى مُوسَى. (وَكَانَ اسْمُ امِّهِ شَلُومِيَةَ بِنْتَ دِبْرِي مِنْ سِبْطِ دَانٍ).

اللاويون ٢٤:١٢

فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِيُعْلَنَ لَهُمْ عَنْ فَمِ الرَّبِّ.

اللاويون ٢٤:١٣

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

اللاويون ٢٤:١٤

«اخْرِجِ الَّذِي سَبَّ الَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ فَيَضَعَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ ايْدِيَهُمْ عَلَى رَاسِهِ وَيَرْجُمَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ.

اللاويون ٢٤:١٥

وَقُلْ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ سَبَّ الَهَهُ يَحْمِلُ خَطِيَّتَهُ

اللاويون ٢٤:١٦

وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَانَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْما. الْغَرِيبُ كَالْوَطَنِيِّ عِنْدَمَا يُجَدِّفُ عَلَى الاسْمِ يُقْتَلُ.

التثنية ٢٨:٥٨

إِنْ لمْ تَحْرِصْ لِتَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ المَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ لِتَهَابَ هَذَا الاِسْمَ الجَلِيلَ المَرْهُوبَ الرَّبَّ إِلهَكَ

٥- ان الاسفار المقدسة تعتبر ان التوحيد هو اصيل مع بداية خلق الانسان ، بينما يعارض هذه الحقيقة علم مقارنة الاديان

٦- في عهد اباء البشرية كان الرب يسمي بالقدير ، اما في زمن موسي فسمي يهوه ، تقول التوراة

تكوين ١٧:١

وَلَمَّا كَانَ ابْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لابْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «انَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ امَامِي وَكُنْ كَامِلا

الخروج ٦:٣

وَانَا ظَهَرْتُ لابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِانِّي الْالَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَامَّا بِاسْمِي «يَهْوَهْ» فَلَمْ اعْرَفْ عِنْدَهُمْ.

٧- في فترة الهيكل الثاني تم تحريم نطق الاسم يهوه علي الناس الا للكهنة في بعض الصلوات ، واستخدم بدلا منه الاسم (ادوناي) بمعني الرب او السيد وظل الحال كذلك قرابة الفي عام

٨- عندما كلم الله موسي قال له:

الخروج٣:١٣

فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا انَا اتِي الَى بَنِي اسْرَائِيلَ وَاقُولُ لَهُمْ: الَهُ ابَائِكُمْ ارْسَلَنِي الَيْكُمْ. فَاذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا اقُولُ لَهُمْ؟»

الخروج٣:١٤

فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «اهْيَهِ الَّذِي اهْيَهْ». وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: اهْيَهْ ارْسَلَنِي الَيْكُمْ».

٩- ومعناها انا الذي انا ، او انا الابدي

١٠- كما حرم اليهود النطق باسم يهوه واستبدلوه اينما كان باسم ادوناي ، فانهم بعد ذلك حرموا استخدام الاسم ادوناي وكانوا يصفونه فيقولون ابانا السماوي ، او تقدس اسمه ....

١١- ثم استخدم اليهود الاسم يهوه ليدل علي رحمة الله ، والاسم الوهيم ليدل علي عدالة الله

تعليق :

١- ابراهيم كان يعرف الاسم يهوه كما في

التكوين ٢٢: ١٤ فدعا ابراهيم اسم ذلك الموضع يهوه يراه حتى انه يقال اليوم في جبل الرب يرى

٢- وكما في

تكوين ٢:١٥

فَقَالَ ابْرَامُ: «ايُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ مَاذَا تُعْطِينِي وَانَا مَاضٍ عَقِيما وَمَالِكُ بَيْتِي هُوَ الِيعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ؟»

وبالعبرية :

ויאמר אברם אדני יהוה

٣- وكما في :

تكوين ١٥:٧

وَقَالَ لَهُ: «انَا الرَّبُّ الَّذِي اخْرَجَكَ مِنْ اورِ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيَكَ هَذِهِ الارْضَ لِتَرِثَهَا».

وبالعبرية:

ויאמר אליו אני יהוה

٤- فكيف يقال ان الرب لم يعرف لهم باسم يهوه كما في :

الخروج ٦: ٣ و انا ظهرت لابراهيم و اسحق و يعقوب بانى الاله القادر على كل شيء و اما باسمى يهوه فلم اعرف عندهم

٥- اجاب عن ذلك ادم كلارك باجابات غريبة منها ان ذلك استفهام ومنها انهم كانوا يعرفون الاسم ولايعرفون المعني ....

وسنناقش ذلك لاحقا

وجود الله

١- يعتبر المؤمنون ان وجود الله لايحتاج الي براهين وحجج ولكنه حقيقة مؤكدة لدي المؤمن داخليا وخارجيا

٢- ان الوجود من حولنا ليس مجرد حقائق طبيعية كما عند العلماء ولكنه كما كان بالنسبة لابراهيم دليل علي الخالق وعظمته وتدبيره المحكم

٣- ان الانسان دائما يشعر بالعجز والقلق مما يدفعه للانحناء امام القوي العليا المدبرة لهذا الكون في البداية خضوع الخائف المرتعد ثم بعد ذلك اقرار المؤمن المحب

٤- ان في الكون ارادة اخري اكبر من ارادة الانسان يحس دائما بوجودها في طريقه ويتركز في شعوره ان هذه القوة ترشده الي الصح والخطأ

٥- تقول النصوص ان الانسان بفطرته الداخلية موقن من وجود الله ولذلك ليس في النصوص ادلة جدلية علي وجود الله ولكن خطاب لتلك الفطرة

٦- الجدل حول الله الموجود في النصوص هو في حالة الحوار مع غير المؤمنين اصلا ، وفي سفر ايوب بعضا من الشكوك حول العدل وليس الوجود الالهي

٧- في سفر ارمياء وبعض المزامير حديث عن منكري وجود الله ولكن ليس هؤلاء لادينين بمصطلح عصرنا الحالي وانما هم ينكرون النظام الاخلاقي العقائدي كما في التلمود الحديث عن الذين ينكرون اساس الايمان ويقصد به انكارهم للبعث وليس لوجود الله مثل ابيقورس الذي انكر الحكومة الاخلاقية للعالم

ارمياء ٥:١١

لأَنَّهُ خِيَانَةً خَانَنِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُوذَا يَقُولُ الرَّبُّ.

ارمياء ٥:١٢

جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ وَلاَ يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ وَلاَ نَرَى سَيْفاً وَلاَ جُوعاً.

مزامير ١٠:٤

الشِّرِّيرُ حَسَبَ تَشَامُخِ أَنْفِهِ يَقُولُ: [لاَ يُطَالِبُ]. كُلُّ أَفْكَارِهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ.

مزامير ١٤:١

لإِمَامِ الْمُغَنِّينَ. لِدَاوُدَ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَيْسَ إِلَهٌ. فَسَدُوا وَرَجِسُوا بِأَفْعَالِهِمْ. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحاً.

مزامير ٥٣:١

لإِمَامِ الْمُغَنِّينَ عَلَى الْعُودِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَيْسَ إِلَهٌ. فَسَدُوا وَرَجِسُوا رَجَاسَةً. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحاً.

٨- بعد سقوط الهيكل تغير الامر من خلال عديد الاسئلة حول سبب ماحدث لاسرائيل

٩- عند اختلاط اليهود باليونانيين تسربت عديد الشكوك الي بعض العقول اليهودية وحدث صراع بين العقل والايمان وهنا تم استخدام النصوص الدالة علي قدرة الله واعماله كدليل علي وجوده ، تقول النصوص :

اشعياء ٤٠:١٢

مَنْ كَالَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهَ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشِّبْرِ وَكَالَ بِالْكَيْلِ تُرَابَ الأَرْضِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ وَالآكَامَ بِالْمِيزَانِ؟

اشعياء ٤٠:١٧

كُلُّ الأُمَمِ كَلاَ شَيْءٍ قُدَّامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ.

اشعياء ٤٠:١٨

فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ وَأَيَّ شَبَهٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟

اشعياء ٤٠:١٩

اَلصَّنَمُ يَسْبِكُهُ الصَّائِغُ وَالصَّائِغُ يُغَشِّيهِ بِذَهَبٍ وَيَصُوغُ سَلاَسِلَ فِضَّةٍ.

اشعياء ٤٠:٢٠

الْفَقِيرُ عَنِ التَّقْدِمَةِ يَنْتَخِبُ خَشَباً لاَ يُسَوِّسُ يَطْلُبُ لَهُ صَانِعاً مَاهِراً لِيَنْصُبَ صَنَماً لاَ يَتَزَعْزَعُ!

اشعياء ٤٠:٢١

أَلاَ تَعْلَمُونَ؟ أَلاَ تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبَرُوا مِنَ الْبَدَاءَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الأَرْضِ؟

اشعياء ٤٠:٢٢

الْجَالِسُ عَلَى كُرَةِ الأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدُبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقَ وَيَبْسُطُهَا كَخَيْمَةٍ لِلسَّكَنِ.

اشعياء ٤٠:٢٥

فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي فَأُسَاوِيهِ؟ يَقُولُ الْقُدُّوسُ.

اشعياء ٤٠:٢٦

ارْفَعُوا إِلَى الْعَلاَءِ عُيُونَكُمْ وَانْظُرُوا مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنِ الَّذِي يُخْرِجُ بِعَدَدٍ جُنْدَهَا يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكَثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدَ الْقُدْرَةِ لاَ يُفْقَدُ أَحَدٌ.

١٠- استخدم افلاطون وارسطو دليل السببية وقالوا ان الكون باعتباره مخلوق ويحتاج لخالق غير مخلوق ونقله عنهم فلاسفة المسلمين ومنهم انتقل الي اليهودية واستقر في الفكر اليهودي حتي الان

١١- وسع فلاسفة المسلمون دليل ارسطو واضافوا اليه ان العالم مركب ومتنوع وبالتالي محدث ..... ونقله عنهم سعاديا جاون ، وباهيا بن جوزيف ، وهاجم هذا الدليل بن سينا والفارابي واوضحوا ضعفه وعنهم نقل ابن داود وموسي بن ميمون

١٢- في القرن ١١ صاغ القديس انسلم الدليل الانطولوجي وعنه نقل ديكارت ثم موسي ماندلسون

١٣- هكذا كان اليهود يتبنون الادلة المعاصرة لزمانهم بصرف النظر عن مصدرها

١٤- في العصر الحديث رفض كانت الادلة الفلسفية التي سيقت عن وجود الله وقال ان الادلة علي وجود الله اخلاقية وليست عقلانية

١٥- يهودا هاليفي قال ان ادلة وجود الله هي كلامه وكتبه وليس عقل البشر ، وان العقل لايقود الي الايمان وانما الايمان المستقر اولا هو الذي

تبني عليه العقائد والاديان ، العقل يستخدم في خدمة الايمان وتعميقه متنقيته وليس كمصدر نهائي للحقيقة

ماهية الله

١- تحكي الاساطير عن معلم حكيم كان يشغل باله لايام طويلة في الاجابة علي سؤال : ماهو الله؟

وذات يوم كان يسير علي شاطيء البحر فرأي اطفالا يملأون بعض الحفر بماء البحر فسألهم ماذا تفعلون ؟ فاجابوه نفرغ البحر في هذه الحفر ، فقال لهم ايها الحمقي ، ثم سكت وابتسم وقال لنفسه : الست انا ايضا احمق ؟ كيف يمكن لعقلي المحدود ان يستوعب حقيقة الله اللانهائية ؟

٢- كل جهود الفلاسفة في الاجابة علي هذا السؤال ذهبت هباء ، اتفق فيلون وابن ميمون انه يمكننا ان نعرف ان الله موجود ولايمكن ان نعرفة ماهية هذا الوجود

٣- اله اسراءيل مر بعدة مراحل ففي البداية كان التأكيد علي نبذ كل الوثنيات علي الارض ثم ان الله ليس له صورة او شبيه او مثل ثم انه ليس بجسم

تقول التوراة :

اشعياء٤٦:٥

بِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي وَتُسَوُّونَنِي وَتُمَثِّلُونَنِي لِنَتَشَابَهَ؟.

اشعياء٤٦:٦

«اَلَّذِينَ يُفْرِغُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكِيسِ وَالْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ يَزِنُونَ. يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغاً لِيَصْنَعَهَا إِلَهاً. يَخُرُّونَ وَيَسْجُدُونَ!

اشعياء٤٦:٧

يَرْفَعُونَهُ عَلَى الْكَتِفِ. يَحْمِلُونَهُ وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ لِيَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لاَ يَبْرَحُ. يَزْعَقُ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلاَ يُجِيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لاَ يُخَلِّصُهُ.

اشعياء٤٦:٨

«اُذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالاً. رَدِّدُوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعُصَاةُ.

اشعياء٤٦:٩

أُذْكُرُوا الأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ لأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الإِلَهُ وَلَيْسَ مِثْلِي.

٤- لازال الوقت مبكرا علي اعتبار الله بانه ذات روحانية وذلك بسبب وجود ايات التوراة التي تتحدث عن افعال الله وصفاته شبه البشرية وبسبب ان اللغة قاصرة عن التعبير عن الروحانية الكاملة

مزامير ٣٣:١٣
مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ الرَّبُّ. رَأَى جَمِيعَ بَنِي الْبَشَرِ.
مزامير ٣٣:١٤
مِنْ مَكَانِ سُكْنَاهُ تَطَلَّعَ إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ.

تثنية ٤:٣٦

مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ وَعَلى الأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ العَظِيمَةَ وَسَمِعْتَ كَلامَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ.

خروج ١٩:٢٠

وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ الَى رَاسِ الْجَبَلِ وَدَعَا اللهُ مُوسَى الَى رَاسِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى.

٥- تطلب الامر من الربانيين اليهود قرونا لكي يزيلوا من عقول الناس فكرة الجسمية ، لقد كانت التوراة تخاطب الناس فمثلت لهم الرب بما يفهمونه فهو يسمع ويري ويتحرك وله عين ويد .....وليس بحقيقته التي لايمكن ان تعبر عنها اللغة ولكن الناس تناسوا عجز اللغة وفهموا الايات حرفيا وظاهريا

٦- وفي الهاجادا ان رجلا جاء الي الراباي مير وقال له : اذا كان الله يملأ السموات والارض فكيف ظهر لموسي في العليقة ؟ اجاب الراباي بان احضر مرايتين واحدة صغيرة واخري كبيرة ووضعهما امام السائل وقال : انظر الي اصبعك اليس يختلف في المرايتين وهو اصبع واحد ؟

٧- هكذا يختلف مفهوم الله في عقول الناس حسب قدرتهم علي الفهم وسعة افقهم كما تختلف قدرة المرايا عن التعبير عن الصورة حسب حجمها ودرجة صقلها

٨- اجاب الراباي يوشع بن حنانيا الامبراطور هدريان عندما سأله ان يريه الله ، فاخذه الي مكان تظهر فيه الشمس وقال له انظر ، اذا كنت لاتستطيع ان تري احد مخلوقات الله فكيف يمكن ان تري خالقه ؟

٩- وجاء رجل الي الراباي جماليل الثاني وقال له : اين هذا الرب الذي تصلي له ؟ فقال الراباي : واين روحك التي هي اقرب اليك من غيرك ؟ فقال الرجل : اليس افضل ان نعبد اله نراه بدلا من ان نعبد مالانري ؟ فقال الراباي : انت تري الهك ولكنه لايراك ولاينفعك بشيء واما انا فلا اري الهي ولكنه يراني وينفعني

١٠- ان التوراة توضح ان الله وراء العالم وفوقه وليس داخله وانه خارج الزمان والمكان

اشعياء٥٧:١٥

لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ سَاكِنُ الأَبَدِ الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنُ وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ لأُحْيِيَ رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَلأُحْيِيَ قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ

١١- من اليهود من يؤمن بان الله هو روح العالم وان الكون هو ردائه ، ومنهم من يعتقد بوحدة الوجود والتي استوردها ابن جابيرول عن الافلاطونية ونشرها القبالاه (الصوفية) وفلسفها سبينوزا وتلميذه رباي لندن الشهير دافيد نيتو

الله الواحد الاحد

١- من بداية اليهودية لم يكن هناك تأكيد علي أي من العقائد اكثر من عقيدة الله الواحد الاحد باعتباره اساس وماهية الايمان اليهودي

٢- لايوجد سوي اله واحد وكل الالهة الاخري هي

اكاذيب ، هكذا ظلت التوراة واليهودية تدعو وحتي الان لمحاربة الديانات التعددية التي تدعو لالهة متعددة او الي تقسيم الاله

٣- وبسبب وقوع الاسرائيلين في عبادة الالهة الباطلة عدة مرات كان تركيز النصوص وتشديدها علي تدمير تلك الالهة والقضاء علي اصحابها وتهديد اليهود وتحذيرهم من اتباعها

٤- تقول التوراة:

لاويون١٩:٤

لا تَلْتَفِتُوا الَى الاوْثَانِ وَالِهَةً مَسْبُوكَةً لا تَصْنَعُوا لانْفُسِكُمْ. انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ.

لاويون٢٦:١

«لا تَصْنَعُوا لَكُمْ اوْثَانا وَلا تُقِيمُوا لَكُمْ تِمْثَالا مَنْحُوتا اوْ نَصَبا وَلا تَجْعَلُوا فِي ارْضِكُمْ حَجَرا مُصَوَّرا لِتَسْجُدُوا لَهُ. لانِّي انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ.

اشعياء٢:٥

يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ هَلُمَّ فَنَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ.

اشعياء٢:٦

فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لأَنَّهُمُ امْتَلأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيُصَافِحُونَ أَوْلاَدَ الأَجَانِبِ.

اشعياء٢:٧

وَامْتَلأَتْ أَرْضُهُمْ فِضَّةً وَذَهَباً وَلاَ نِهَايَةَ لِكُنُوزِهِمْ وَامْتَلأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلاً وَلاَ نِهَايَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ.

اشعياء٢:٨

وَامْتَلأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَاناً. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.

مزامير ٩٦:٥

لأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

خروج ٢٠:٣

لا يَكُنْ لَكَ الِهَةٌ اخْرَى امَامِي.

خروج ٢٠:٤

لا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالا مَنْحُوتا وَلا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الارْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الارْضِ.

خروج ٢٠:٥

لا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ لانِّي انَا الرَّبَّ الَهَكَ الَهٌ غَيُورٌ افْتَقِدُ ذُنُوبَ الابَاءِ فِي الابْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ

خروج ٢٢:٢٠

مَنْ ذَبَحَ لِالِهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ يُهْلَكُ.

تثنية ٦:٤

«إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.

تثنية ٦:١٤

لا تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الأُمَمِ التِي حَوْلكُمْ

تثنية ٦:١٥

لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ إِلهٌ غَيُورٌ فِي وَسَطِكُمْ لِئَلا يَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ إِلهِكُمْ عَلَيْكُمْ فَيُبِيدَكُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ.

٥- عندما اختلط اليهود بالفرس نقلوا عنه مفهوم الثنائية بين الخير والشر وصراع الملائكة والشياطين ولكن ليس لدرجة ادعاء ان امير الظلام (الشيطان) يملك قوي مساوية لرب اسرائيل او انه يتدخل في قدره وارادته كما قالت الكنيسة في ايامها الاخيرة ، لقد رفضت اليهودية مبدأ الاثنينية كما رفضت التعددية

٦- في العصور الوسطي نشط المفكرون اليهود في الدعوة للتوحيد وساعدهم علي ذلك مفهوم التوحيد عند المسلمين وعلمائهم حيث تم

تفسير الفتوح الاسلامية علي انها انتصار اله التوحيد علي تثليث النصاري

٧- استمر هذا الاثر الفكري للتوحيد الاسلامي ولانتصار المسلمين يغذي اليهودية لقرون خاصة بعد خلط المسلمين للعقيدة مع الفلسفة واستخدام الاستدلال العقلاني ، اثر ذلك علي القرائين ثم الربانيين اليهود

٨- امدت الادلة التي استنبطها فلاسفة المسلمين حول التوحيد اليهود بذخيرة جيدة في جدلهم مع الكنيسة المسيحية

٩- لازال هناك مساحة من الاختلاف حول صفات الله وهل هي ذاته ام منفصلة عنه

١٠- صاغ بن ميمون عقيدته ذات ال١٣ بندا ردا علي الكنيسة المسيحية ولازالت حتي الان في الصلوات اليهودية كالتالي :

١- الله موجود

٢- الله واحد احد متفرد

٣- الله ليس بجسم

٤- الله ابدي وازلي

٥- لاصلاة الا لله وحده

٦- الانبياء كلامهم حق

٧- موسي اعظم الانبياء

٨- التوراة المكتوبة والشفهية كلاهما من الله لموسي

٩- لاتوراة اخري (بمعني لاكتب سماوية غير التوراة)

١٠- الله يعلم افكار وافعال الناس

١١- الله سيكافيء المحسنين ويعاقب الاشرار

١٢- المسيح سيأتي

١٣- الاموات سيبعثون

قدرة الله وعلمه

١- ان احساس البشر بالعجز وعدم القدرة هو مايدفعهم الي الالتجاء الي قوي لانهائية هي قوة الله ، واسم الاله عند كل الشعوب السامية اصله (ايل) بمعني القادر

٢- ينسب اليهود الي الله قدرة لانهائية وغير محدودة فوق كل شيء ويطلق عليه الربانيون اسم الجبار ، وطبقا للتوراة فان العالم كله خلقه الله ويدبره بقدرته

٣- اوجد الله كل المخلوقات بكلماته ولم يساعده احد

تكوين ١٨:١٤

هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ ارْجِعُ الَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ».

اشعياء ٤٠:١٢

مَنْ كَالَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهَ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشِّبْرِ وَكَالَ بِالْكَيْلِ تُرَابَ الأَرْضِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ وَالآكَامَ بِالْمِيزَانِ؟

اشعياء ٤٠:١٣

مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ وَمَنْ مُشِيرُهُ يُعَلِّمُهُ؟

اشعياء ٤٠:١٤

مَنِ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَّفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ.؟

اشعياء ٤٠:١٥

هُوَذَا الأُمَمُ كَنُقْطَةٍ مِنْ دَلْوٍ وَكَغُبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدُقَّةٍ!

اشعياء ٤٠:١٦

وَلُبْنَانُ لَيْسَ كَافِياً لِلإِيقَادِ وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِياً لِمُحْرَقَةٍ.

اشعياء ٤٠:١٧

كُلُّ الأُمَمِ كَلاَ شَيْءٍ قُدَّامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ.

اشعياء ٤٠:١٨

فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ وَأَيَّ شَبَهٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟

٤- ان قدرة الله لايحدها الا ارادته ، كما ان قدرة الله مرتبطة بعلمه ، وعلم الله ليس محصورا في افعال الناس الظاهرة وانما هو ايضا يعلم مافي نفوسهم من افكار ومافي قلوبهم ، ويعلم مافي النور ومايحدث في اشد الظلمات ، ويعلم ماكان وماسيكون

٥- ان الله كما يقول كل الربانيين يري كل شيء ويسمع كل شيء

٦- الماضي والحاضر والمستقبل كله متاح امام الله في نفس الوقت ، والله لاينسي شيء

٧- اثار الفلاسفة الجدل حول قدرة الله ان يفعل المستحيلات العقلية كأن يجعل الاثنين تساوي الخمسة ، او ان يبدل الحقائق الاخلاقية فيدعو مثلا الي الشر او يكافيء الاشرار او يعاقب الابرار، كذلك قدرته علي خرق قوانين الطبيعة التي هي من صنعه وسوف نناقش ذلك عند الحديث عن المعجزات

٨- هناك ايضا مشكلة علم الله وتعارضه مع ارادة الانسان ومسئولية الانسان عن افعاله وسنناقش ذلك لاحقا

كلية الوجود الالهي وابديته

١- منذ ادرك الانسان وجود الله وهو يعرف انه كانسان محدود بالزمان والمكان وان الله لامتناهي ولايحده زمان ولا مكان

٢- ان مفهوم الاله باعتباره روح ابدية منفصلة عن اي مخلوق مر بعدة مراحل فكرية

٣- العقل البدائي تخيل الله يسكن في اماكن معينة بعيد عن الارض حيث يشرف علي الارض من اعلي ويهبط احيانا الي الارض ليشارك في حياة الناس او يمشي معهم كان هذا اثناء فترة التوراة

٤- اعتبر اليهود ان الله يسكن في الجنة ثم سكن في سيناء ثم في صهيون ثم في السماء ففي التوراة السماء عرشي والارض موطيء قدمي

٥- كان المقصود من وجود الله في تلك الاماكن الحديث عن تأثير الله في تلك الاماكن وليس وجود فعلي

٦- كان هناك اعتقاد بوجود عدة وسائط بين الله والناس سنذكرها لاحقا

٧- قال احد الملحدين للراباي جماليل الثاني : انت تقول انه لايوجد عشرة يجتمعون للصلاة الا وحلت عليهم السكينة (اثر الوجود الالهي) فكم سكينة في العالم ؟ قال جماليل : اليست اشعة الشمس تغطي كل مكان في الارض وهي مخلوقة فكيف بالخالق ؟

٨- لم يكن من الممكن تصور روح كاملة وانما كان الوجود الالهي يدل عليه شيء مادي مثل السكينة كما قال بن عزرا وسعاديا جاون

٩- ورغم ان الكنيسة كانت تتحدث عن الله باعتباره روح الا انها كانت تتحدث عن وجود اثيري كالضوء

١٠- هذا النوع من التخيل ادي الي القول بامكان رؤية الله

١١- الله وحده لايفني وكل شيء يفني فالله ابدي كما هو ازلي ولانه ازلي وابدي فهو بالطبع لايتغير

١٢- لايعني الابدية والازلية زمان معين فالله كان قبل الزمان لان الزمان مخلوق ، لذلك لاعلاقة لمفهوم الابدية والازلية بالزمان

١٣- وهنا مشكلة كيف يكون الخالق لايتأثر بالزمان والمخلوقات لها زمان ؟

١٤- في العصور الوسطي كان المفكرين يستخدمون نموذج افلاطون وارسطو في مفهوم ان الزمن هو حركة الكواكب واما في عصرنا فقد تعلمنا من كانت ان مفهوم الزمان مفهوم داخلي وليس خارجي مما يعني ان الخلق لانهائي في بدايته مما ادي لتبني فكرة التطور لدارون ولكنها كانت تثير مشاكل كثيرة منها وحدة الوجود

غضب الله وعقابه

١- تتحدث النصوص دائما عن انتقام الرب وغضبه بما يعطي انطباع بان اله التوراة منتقم

والحقيقة ان كل هذه التهديدات هي لايقاظ شعلة الاخلاق الكامنة في روح الانسان

٢- ان الكتب تتحدث عن انتقام الله من الخطاة وتربط غضبه بانتهاك وصاياه مما يجعل الانتقام الالهي وسيلة للتعليم الاخلاقي كما يؤدب الاباء ابنائهم

٣- ان اول مظاهر قداسة الله هي كراهيته للشر والخطيئة لذلك يجب ان ينتزع الشر من الانسان قبل تعليمه الخير لانه مالم يتم القضاء علي الشر لن يظهر الخير

٤- الرب في سيناء قال انه اله غيور ويفتقد ذنوب الاباء في الابناء وحتي الجيل الرابع لذلك كان يعتبر الزلازل والبراكين وغيرها من علامات انتقام الرب

٥- يعتبر الربانيون ان انتقام الرب من الابناء حتي الجيل الرابع لايحدث الا اذا استمر الابناء فيما كان يفعله الاباء

٦- الحقيقة ان كثرت افعال الشر في الاجيال المتعاقبة من الاسرائيلين كان لابد معها من اخافة الاسرائيلين حتي يستقيموا علي الوصايا

٧- تقول التوراة في سفر اشعياء :

Isa 33: 13

اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُون مَا صَنَعْتُ وَاعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ بَطْشِي.

Isa 33: 14

ارْتَعَبَ فِي صِهْيَوْنَ الْخُطَاةُ. أَخَذَتِ الرِّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ. مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي نَارٍ آكِلَةٍ؟ مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدَ أَبَدِيَّةٍ؟

Isa 33: 15

السَّالِكُ بِالْحَقِّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالاسْتِقَامَةِ الرَّاذِلُ مَكْسَبَ الْمَظَالِمِ النَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرَّشْوَةِ الَّذِي يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنْ سَمْعِ الدِّمَاءِ وَيُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ

Isa 33: 16

هُوَ فِي الأَعَالِي يَسْكُنُ. حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ. يُعْطَى خُبْزَهُ وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ.

Isa 33:17

اَلْمَلِكَ بِبَهَائِهِ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ. تَرَيَانِ أَرْضاً بَعِيدَةً.

Isa 33: 18

قَلْبُكَ يَتَذَكَّرُ الرُّعْبَ. أَيْنَ الْكَاتِبُ أَيْنَ الْجَابِي أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الأَبْرَاجَ؟

رحمة الله وغضبه

١- في بعض الكتبة المحرفة (كتاب ابراهيم)ان ابراهيم عليه السلام قبل موته جاءه الملاك ميخائيل واخذه في عربة وطار به ليطلع علي الارض من السماء فوجدها مملوءة بالقتلة وعباد الاصنام واللصوص فقال : لماذا لاتهبط نار الرب من السماء علي هؤلاء العصاة فتقتلهم ، فحدث ماقال ومات هؤلاء العصاة ، فنادي الرب الملاك ميخائيل وقال له لماذا صعدت بابراهيم الي السماء ليقتل عبادي ، لماذا لايتعلم ابراهيم ان يكظم غيظه ؟

٢- هكذا يصبر الرب علي الاثمين ويكظم غيظه ويتحمل هؤلاء العصاة ويمهلهم الوقت لعلهم يتحسنون وهذا من رحمته فالله لايرغب في عذاب الناس وقتلهم وانما في ان يستقيموا في حياتهم

٣- وتتجلي رحمة الرب في عفوه عن الاسرائيلين بعد ان عبدوا العجل ، تقول التوراة في سفر الخروج وسفر العدد :

Exo 32: 1

وَلَمَّا رَاى الشَّعْبُ انَّ مُوسَى ابْطَا فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمِ اصْنَعْ لَنَا الِهَةً تَسِيرُ امَامَنَا لانَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي اصْعَدَنَا مِنْ ارْضِ مِصْرَ لا نَعْلَمُ مَاذَا اصَابَهُ».

Exo 32: 2

فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انْزِعُوا اقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي اذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَاتُونِي بِهَا».

Exo 32: 3

فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ اقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي اذَانِهِمْ وَاتُوا بِهَا الَى هَارُونَ.

Exo 32: 4

فَاخَذَ ذَلِكَ مِنْ ايْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْازْمِيلِ وَصَنَعَهُ عِجْلا مَسْبُوكا. فَقَالُوا: «هَذِهِ الِهَتُكَ يَا اسْرَائِيلُ الَّتِي اصْعَدَتْكَ مِنْ ارْضِ مِصْرَ!»

Exo 32: 5

فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونُ بَنَى مَذْبَحا امَامَهُ وَنَادَى هَارُونُ وَقَالَ: «غَدا عِيدٌ لِلرَّبِّ».

Exo 32: 6

فَبَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَاصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلامَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلاكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلَّعِبِ.

Exo 32: 7

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اذْهَبِ انْزِلْ! لانَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي اصْعَدْتَهُ مِنْ ارْضِ مِصْرَ.

Exo 32: 8

زَاغُوا سَرِيعا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي اوْصَيْتُهُمْ بِهِ. صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلا مَسْبُوكا وَسَجَدُوا لَهُ وَذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ الِهَتُكَ يَا اسْرَائِيلُ الَّتِي اصْعَدَتْكَ مِنْ ارْضِ مِصْرَ».

Exo 32: 9

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَايْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَاذَا هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرَّقَبَةِ.

Exo 32: 10

فَالانَ اتْرُكْنِي لِيَحْمَى غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَافْنِيَهُمْ فَاصَيِّرَكَ شَعْبا عَظِيما».

Exo 32: 11

فَتَضَرَّعَ مُوسَى امَامَ الرَّبِّ الَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمَى غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي اخْرَجْتَهُ مِنْ ارْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ؟

Exo 32: 12

لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: اخْرَجَهُمْ بِخُبْثٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الارْضِ؟ ارْجِعْ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِكَ وَانْدَمْ عَلَى الشَّرِّ بِشَعْبِكَ.

Exo 32: 13

اذْكُرْ ابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَاسْرَائِيلَ عَبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: اكَثِّرُ نَسْلَكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَاعْطِي نَسْلَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الارْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا الَى الابَدِ».

Exo 32: 14

فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ انَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.

Exo 32: 15

فَانْصَرَفَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ.

Exo 32: 16

وَاللَّوْحَانِ هُمَا صَنْعَةُ اللهِ وَالْكِتَابَةُ كِتَابَةُ اللهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللَّوْحَيْنِ.

Exo 32: 17

وَسَمِعَ يَشُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هُتَافِهِ فَقَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْمَحَلَّةِ».

Exo 32: 18

فَقَالَ: «لَيْسَ صَوْتَ صِيَاحِ النُّصْرَةِ وَلا صَوْتَ صِيَاحِ الْكَسْرَةِ. بَلْ صَوْتَ غِنَاءٍ انَا سَامِعٌ».

Exo 32: 19

وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ الَى الْمَحَلَّةِ انَّهُ ابْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ. فَحَمِيَ غَضَبُ مُوسَى وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَّرَهُمَا فِي اسْفَلِ الْجَبَلِ

Exo 32: 20

ثُمَّ اخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا وَاحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِما وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَسَقَى بَنِي اسْرَائِيلَ.

Exo 32: 26

وَقَفَ مُوسَى فِي بَابِ الْمَحَلَّةِ وَقَالَ: «مَنْ لِلرَّبِّ فَالَيَّ!» فَاجْتَمَعَ الَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لاوِي.

Exo 32: 27

فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الَهُ اسْرَائِيلَ: ضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَمُرُّوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابٍ الَى بَابٍ فِي الْمَحَلَّةِ وَاقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ اخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ».

Exo 32: 28

فَفَعَلَ بَنُو لاوِي بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَوَقَعَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلاثَةِ الافِ رَجُلٍ.

Exo 32: 29

وَقَالَ مُوسَى: «امْلَاوا ايْدِيَكُمُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ حَتَّى كُلُّ وَاحِدٍ بِابْنِهِ وَبِاخِيهِ فَيُعْطِيَكُمُ الْيَوْمَ بَرَكَةً».

Exo 32: 30

وَكَانَ فِي الْغَدِ انَّ مُوسَى قَالَ لِلشَّعْبِ: «انْتُمْ قَدْ اخْطَاتُمْ خَطِيَّةً عَظِيمَةً. فَاصْعَدُ الانَ الَى الرَّبِّ لَعَلِّي اكَفِّرُ خَطِيَّتَكُمْ».

Exo 32: 31

فَرَجَعَ مُوسَى الَى الرَّبِّ وَقَالَ: «اهِ قَدْ اخْطَا هَذَا الشَّعْبُ خَطِيَّةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لانْفُسِهِمْ الِهَةً مِنْ ذَهَبٍ.

Exo 32: 32

وَالانَ انْ غَفَرْتَ خَطِيَّتَهُمْ - وَالا فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ».

Exo 32: 33

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَنْ اخْطَا الَيَّ امْحُوهُ مِنْ كِتَابِي.

Exo 32: 34

وَالانَ اذْهَبِ اهْدِ الشَّعْبَ الَى حَيْثُ كَلَّمْتُكَ. هُوَذَا مَلاكِي يَسِيرُ امَامَكَ. وَلَكِنْ فِي يَوْمِ افْتِقَادِي افْتَقِدُ فِيهِمْ خَطِيَّتَهُمْ».

Exo 32: 35

فَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ لانَّهُمْ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونُ.

Exo 34: 6

فَاجْتَازَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ. وَنَادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ الَهٌ رَحِيمٌ وَرَاوفٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الاحْسَانِ وَالْوَفَاءِ.

Exo 34: 7

حَافِظُ الاحْسَانِ الَى الُوفٍ. غَافِرُ الاثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ ابْرَاءً. مُفْتَقِدٌ اثْمَ الابَاءِ فِي الابْنَاءِ وَفِي ابْنَاءِ الابْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ».

سفر العدد ١٤:١٨

الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الإِحْسَانِ يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ لكِنَّهُ لا يُبْرِئُ. بَل يَجْعَلُ ذَنْبَ الآبَاءِ عَلى الأَبْنَاءِ إِلى الجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ.

٤- وفي المدراش تعليقا علي ذلك النص ، ان موسي اراد ان يعرف اذا كان الله يدبر العالم برحمته ام بعدله ، فبدون عدل الله لن يكون هناك اخلاق علي الارض وبدون رحمته سيهلك الناس جميعا ، فالرحمة والعدل هما متداخلان حتي في خلق الانسان

عدالة الله

١- لقد تعلم اليهود من دمار سدوم وعمورة ان عدالة الله تتطلب العمل بواصاياه لان ديان الارض يصنع عدلا ، ولان الاستقامة والعدل هما قائمتي ملكه

٢- في سفر التكوين :

Gen 18: 20

وَقَالَ الرَّبُّ: «انَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ وَخَطِيَّتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدّا.

Gen 18: 21

انْزِلُ وَارَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الاتِي الَيَّ وَالَّا فَاعْلَمُ».

Gen 18: 22

وَانْصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ وَامَّا ابْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِما امَامَ الرَّبِّ.

Gen 18: 23

فَتَقَدَّمَ ابْرَاهِيمُ وَقَالَ: «افَتُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الاثِيمِ؟

Gen 18: 24

عَسَى انْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارّا فِي الْمَدِينَةِ. افَتُهْلِكُ الْمَكَانَ وَلا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ اجْلِ الْخَمْسِينَ بَارّا الَّذِينَ فِيهِ؟

Gen 18: 25

حَاشَا لَكَ انْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الامْرِ انْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الاثِيمِ فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالاثِيمِ. حَاشَا لَكَ! ادَيَّانُ كُلِّ الارْضِ لا يَصْنَعُ عَدْلا؟»

Gen 18: 26

فَقَالَ الرَّبُّ: «انْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارّا فِي الْمَدِينَةِ فَانِّي اصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ اجْلِهِمْ».

Gen 18: 32

فَقَالَ: «لا يَسْخَطِ الْمَوْلَى فَاتَكَلَّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى انْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشَرَةٌ». فَقَالَ: «لا اهْلِكُ مِنْ اجْلِ الْعَشَرَةِ».

Gen 19: 1

فَجَاءَ الْمَلاكَانِ الَى سَدُومَ مَسَاءً وَكَانَ لُوطٌ جَالِسا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ الَى الارْضِ.

Gen 19: 4

وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا احَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ رِجَالُ سَدُومَ مِنَ الْحَدَثِ الَى الشَّيْخِ كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ اقْصَاهَا.

Gen 19: 5

فَنَادُوا لُوطا وَقَالُوا لَهُ: «اَيْنَ الرَّجُلانِ اللَّذَانِ دَخَلا اَلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ اخْرِجْهُمَا اَلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا».

Gen 19: 6

فَخَرَجَ اَلَيْهِمْ لُوطٌ اَلَى الْبَابِ وَاغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ

Gen 19: 7

وَقَالَ: «لا تَفْعَلُوا شَرّا يَا اخْوَتِي.

Gen 19: 8

هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلا. اخْرِجُهُمَا اَلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. وَامَّا هَذَانِ الرَّجُلانِ فَلاَ تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئا لانَّهُمَا قَدْ دَخَلا تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي».

Gen 19: 9فَقَالُوا: «ابْعُدْ اَلَي هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الانْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْما. اَلانَ نَفْعَلُ بِكَ شَرّا اَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَالَحُّوا عَلَى لُوطٍ جِدّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكَسِّرُوا الْبَابَ

Gen 19: 10

فَمَدَّ الرَّجُلانِ ايْدِيَهُمَا وَادْخَلا لُوطا اَلَيْهِمَا اَلَى الْبَيْتِ وَاغْلَقَا الْبَابَ.

Gen 19: 11

وَامَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى مِنَ الصَّغِيرِ اَلَى الْكَبِيرِ فَعَجِزُوا عَنْ انْ يَجِدُوا الْبَابَ.

Gen 19: 12

وَقَالَ الرَّجُلانِ لِلُوطٍ: «مَنْ لَكَ ايْضا هَهُنَا؟ اصْهَارَكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ اخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ

Gen 19: 13

لانَّنَا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ اذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاخُهُمْ امَامَ الرَّبِّ فَارْسَلَنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَهُ».

Gen 19: 14

فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ اصْهَارَهُ الْاخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ لانَّ الرَّبَّ مُهْلِكٌ الْمَدِينَةَ». فَكَانَ كَمَازِحٍ فِي اعْيُنِ اصْهَارِهِ.

Gen 19: 15

وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلاكَانِ يُعَجِّلانِ لُوطا قَائِلَيْنِ: «قُمْ خُذِ امْرَاتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لِئَلّا تَهْلِكَ بِاثْمِ الْمَدِينَةِ».

Gen 19: 16

وَلَمَّا تَوَانَى امْسَكَ الرَّجُلانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَاتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ - لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ - وَاخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

Gen 19: 17

وَكَانَ لَمَّا اخْرَجَاهُمْ الَى خَارِجٍ انَّهُ قَالَ: «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لا تَنْظُرْ الَى وَرَائِكَ وَلا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ الَى الْجَبَلِ لِئَلَّا تَهْلِكَ».

Gen 19: 24

فَامْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتا وَنَارا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ.

Gen 19: 25

وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ الدَّائِرَةِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَنَبَاتَ الارْضِ.

Gen 19: 26

وَنَظَرَتِ امْرَاتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!

٢- ان عدالة الرب وانتصار الحق علي الباطل هي امر مستقر في العقيدة اليهودية مهما كانت الظواهر خادعة وسيأتي اليوم الذي ينتصر فيه الحق حتما لامحالة

مزمور٣٦:٦

عَدْلُكَ مِثْلُ جِبَالِ اللهِ وَأَحْكَامُكَ لُجَّةٌ عَظِيمَةٌ. النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ تُخَلِّصُ يَا رَبُّ.

تثنية٣٢:٤

هُوَ الصَّخْرُ الكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلهُ أَمَانَةٍ لا جَوْرَ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

٣- وفي المزمور ٩٤

Psa 94: 1

يَا إِلَهَ النَّقَمَاتِ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ النَّقَمَاتِ أَشْرِقِ.

Psa 94: 2

ارْتَفِعْ يَا دَيَّانَ الأَرْضِ. جَازِ صَنِيعَ الْمُسْتَكْبِرِينَ.

Psa 94: 3

حَتَّى مَتَى الْخُطَاةُ يَا رَبُّ حَتَّى مَتَى الْخُطَاةُ يَشْمَتُونَ؟

Psa 94: 4

يُبِقُّونَ يَتَكَلَّمُونَ بِوَقَاحَةٍ. كُلُّ فَاعِلِي الإِثْمِ يَفْتَخِرُونَ.

Psa 94: 5

يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ وَيُذِلُّونَ مِيرَاثَكَ.

Psa 94: 6

يَقْتُلُونَ الأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيُمِيتُونَ الْيَتِيمَ.

Psa 94: 7

وَيَقُولُونَ: [الرَّبُّ لاَ يُبْصِرُ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ لاَ يُلاَحِظُ].

Psa 94: 8

اِفْهَمُوا أَيُّهَا الْبُلَدَاءُ فِي الشَّعْبِ وَيَا جُهَلاَءُ مَتَى تَعْقِلُونَ؟

Psa 94: 9

الْغَارِسُ الأُذُنَ أَلاَ يَسْمَعُ؟ الصَّانِعُ الْعَيْنَ أَلاَ يُبْصِرُ؟

Psa 94: 10

الْمُؤَدِّبُ الأُمَمَ أَلاَ يُبَكِّتُ؟ الْمُعَلِّمُ الإِنْسَانَ مَعْرِفَةً.

Psa 94: 11

الرَّبُّ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الإِنْسَانِ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ.

Psa 94: 12

طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ وَتُعَلِّمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ

Psa 94: 13

لِتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ الشَّرِّ حَتَّى تُحْفَرَ لِلشِّرِّيرِ حُفْرَةٌ.

Psa 94: 14

لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يَرْفُضُ شَعْبَهُ وَلاَ يَتْرُكُ مِيرَاثَهُ.

Psa 94: 15

لأَنَّهُ إِلَى الْعَدْلِ يَرْجِعُ الْقَضَاءُ وَعَلَى أَثَرِهِ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

Psa 94: 16

مَنْ يَقُومُ لِي عَلَى الْمُسِيئِينَ؟ مَنْ يَقِفُ لِي ضِدَّ فَعَلَةِ الإِثْمِ؟

Psa 94:17

لَوْلاَ أَنَّ الرَّبَّ مُعِينِي لَسَكَنَتْ نَفْسِي سَرِيعاً أَرْضَ السُّكُوتِ.

Psa 94:18

إِذْ قُلْتُ: [قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي] فَرَحْمَتُكَ يَا رَبُّ تَعْضُدُنِي.

Psa 94: 19

عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي تَعْزِيَاتُكَ تُلَذِّذُ نَفْسِي.

Psa 94: 20

هَلْ يُعَاهِدُكَ كُرْسِيُّ الْمَفَاسِدِ الْمُخْتَلِقُ إِثْماً عَلَى فَرِيضَةٍ؟

Psa 94: 21

يَزْدَحِمُونَ عَلَى نَفْسِ الصِّدِّيقِ وَيَحْكُمُونَ عَلَى دَمٍ زَكِيٍّ.

Psa 94: 22

فَكَانَ الرَّبُّ لِي صَرْحاً وَإِلَهِي صَخْرَةَ مَلْجَإِي

Psa 94: 23

وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ إِثْمَهُمْ وَبِشَرِّهِمْ يُفْنِيهِمْ. يُفْنِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا.

٤- ليس العدل منوطا بالقانون والنظام الاجتماعي وانما هو مبدأ الهي يفرض علي الجميع ويأخذ بيد الضعيف ويأخذ له حقه من القوي ، في سفر التثنية :

Deu 1: 16

وَأَمَرْتُ قُضَاتَكُمْ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ قَائِلاً: اسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَاقْضُوا بِالحَقِّ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَأَخِيهِ وَنَزِيلِهِ.

Deu 1: 17

لا تَنْظُرُوا إِلى الوُجُوهِ فِي القَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لأَنَّ القَضَاءَ لِلّهِ. وَالأَمْرُ الذِي يَعْسُرُ عَلَيْكُمْ تُقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ لأَسْمَعَهُ.

٥- ولما كان العدل مبدأ الهي فان الظلم هو اعتداء علي السلطة الالهية وكل تحقيق للعدالة هو انتصار لله ، في سفر التثنية :

Deu 10: 17

لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ هُوَ إِلهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ الإِلهُ العَظِيمُ الجَبَّارُ المَهِيبُ الذِي لا يَأْخُذُ بِالوُجُوهِ وَلا يَقْبَلُ رَشْوَةً

Deu 10: 18

الصَّانِعُ حَقَّ اليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ وَالمُحِبُّ الغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَاماً وَلِبَاساً.

٦- ليس المبدأ الاساسي عند الاخلاق اليهودية هو المحبة كما في المسيحية وانما هو العدالة ،

٧- وليست العدالة سلبية تنتظر حتي يقع الظلم وانما هي تحاول منع الظلم قبل وقوعه ، انها تحارب من اجل العدل حتي ينتصر ،

٨- ففي سفر عاموس ان نصر الحق اهم من الصلوات والاعياد والقرابين :

Amo 5: 21

«بَغَضْتُ كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ وَلَسْتُ أَلْتَذُّ بِاعْتِكَافَاتِكُمْ.

Amo 5: 22

إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُمْ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ لاَ أَرْتَضِي وَذَبَائِحَ السَّلاَمَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ لاَ أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا.

Amo 5: 23

أَبْعِدْ عَنِّي ضَجَّةَ أَغَانِيكَ وَنَغْمَةَ رَبَابِكَ لاَ أَسْمَعُ.

Amo 5: 24

وَلْيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ وَالْبِرُّ كَنَهْرٍ دَائِمٍ.

٩- وفي سفر اشعياء

اشعياء ١:١٧

تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الأَرْمَلَةِ.

محبة الله ورحمته

١- يمثل حب الله لمخلوقاته ورحمته لهم الجانب الاخر من عدل الله ويقول الربانيون : ان الله خلق الانسان من خليط من عدله ورحمته

٢- مزامير

٣٣: ٥

يحب البر و العدل امتلات الارض من رحمة الرب

١٠٣: ١٧

اما رحمة الرب فالى الدهر و الابد على خائفيه و عدله على بنى البنين

٨٩:٢

لأَنِّي قُلْتُ: [إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تُبْنَى. السَّمَاوَاتُ تُثْبِتُ فِيهَا حَقَّكَ].

٣- ورحمة الرب كانت خاصة للاسرائيلين ثم شملت كل البشر ، فقد اهلك الله قوم نوح واهلك سدوم وعمورة ولكنه سامح قوم (يونان) في نينوي

٤- حينما يتساوي الخير والشر في الانسان فان الله برحمته يغلب جانب الخير ، فالله يحاسب الناس علي احسن اعمالهم

٥- يقول اليهود ان الرب يقول في صلاته

(يجب ان تسود رحمتي علي عدلي فارحم ابنائي في الارض) وان رحمة الله اقوي ٥٠٠ مرة من عقابه

٦- والرب يرعي الارملة واليتيم وينتقم لهما ، تقول التوراة في سفر الخروج :

Exo 22: 22

لا تُسِئْ الَى ارْمَلَةٍ مَا وَلا يَتِيمٍ.

Exo 22: 23

انْ اسَاتَ الَيْهِ فَانِّى انْ صَرَخَ الَىَّ اسْمَعُ صُرَاخَهُ

Exo 22:24

فَيَحْمَى غَضَبِى وَاقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ فَتَصِيرُ نِسَاؤُكُمْ ارَامِلَ وَاوْلادُكُمْ يَتَامَى.

٧- والله رؤوف ، ففي سفر الخروج:

Exo 22: 25

انْ اقْرَضْتَ فِضَّةً لِشَعْبِى الْفَقِيرِ الَّذِى عِنْدَكَ فَلا تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِى. لا تَضَعُوا عَلَيْهِ رِبا.

Exo 22: 26

انِ ارْتَهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ فَالَى غُرُوبِ الشَّمْسِ تَرُدُّهُ لَهُ

Exo 22: 27

لانَّهُ وَحْدَهُ غِطَاؤُهُ. هُوَ ثَوْبُهُ لِجِلْدِهِ. فِي مَاذَا يَنَامُ؟ فَيَكُونُ اذَا صَرَخَ الَىَّ انِّى اسْمَعُ لانِّى رَاوفٌ.

٨- والله ليس رحيما بالبشر فقط وانما بالحيوانات ايضا ففي سفر الخروج :

٢٣: ١٢

ستة ايام تعمل عملك و اما اليوم السابع ففيه تستريح لكى يستريح ثورك و حمارك و يتنفس ابن امتك و الغريب

٩- فرحمة الله تسع الكل وتزين كل اعماله ، في المزامير :

8 :Psa 145

اَلرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ.

9:Psa 145

الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكُلِّ وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.

١٠- ومحبة الله للاسرائيلين واضحة في النصوص ، ففي سفر التثنية

٧: ٧

ليس من كونكم اكثر من سائر الشعوب التصق الرب بكم و اختاركم لانكم اقل من سائر الشعوب

٧: ٨

بل من محبة الرب اياكم و حفظه القسم الذي اقسم لابائكم اخرجكم الرب بيد شديدة و فداكم من بيت العبودية من يد فرعون ملك مصر

سيد العالم

١- تخيل اليونانيون مجموعة من القوي تسيطر علي العالم وتتصارع فيما بينها بما يؤدي لحدوث الكثير من الفوضي

٢- تخيل البابليون ٣ عوالم ، عالم سماوي وعالم ارضي وعالم سفلي (تحت الارض) ولكل من تلك العوالم مخلوقاته الخاصة وقوي مقدسة تحكمه منفردة ، وكثيرا مما تتصارع القوي الحاكمة في العوالم الثلاثة

٣- اما في التوراة فاول اية فيها (في البدء خلق الله السموات والارض) هنا تعلن اليهودية عن عالم متحد وخالق ومدبر واحد

٤- تخيل اصحاب الديانات متعددة الالهة قوي كثيرة مجهولة تعمل في العالم بشكل عشوائي ودون وازع اخلاقي

٥- اما اليهودية فتري العالم صنعته ارادة واحدة وفق خطة محكمة وان الله يحكم العالم وفق حكمته

وخيريته ، فتكلم الله وامر الله وحدث كل ماأراده كما تكلم وكما امر

٦- في سفر التكوين :

1 :Gen 1

فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ.

3 :Gen 1

وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ.

6 :Gen 1

وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ».

7:Gen 1

فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ.

٧- ان عملية خلق الكون تخضع للاكتشافات العلمية وذلك لان هناك تعارض في النصوص في سفر التكوين وفي المزامير وسفر ايوب حول ترتيب الخلق

٨- في الاساطير البابلية والتي اقيمت علي اساسها نظرية الخلق في التوراة كانت الارض تشبه القرص المعلق فوق مياه المحيط ويغطيه السماء كالسقف من فوقه وفي جدار السماء توجد النجوم والافلاك ، والنجوم تضيء الارض كما في السماء غرف ينزل منها المطر المخزون فيها

٩- مع التطور الحديث في علوم الفلك والجيولوجيا وغيرها اصبحت هذه النظريات القديمة مجرد اساطير طفولية بما فيها قصة الخلق في ستة ايام حيث الارض مملوءة نباتات قبل خلق الشمس !!!!

١٠- ان قصة الخلق في التوراة هي مجرد تعبير عن وحدانية الخالق وتناسق المخلوقات نحو هدف الهي هو خير العالم ولذلك ينتهي كل يوم من ايام الخلق بان يري الله انه حسن

١١- ففي سفر التكوين

Gen 1: 4

وَرَاى اللهُ النُّورَ انَّهُ حَسَنٌ.

Gen 1: 10

وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ ارْضا وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارا. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

Gen 1: 12

فَاخْرَجَتِ الارْضُ عُشْبا وَبَقْلا يُبْزِرُ بِزْرا كَجِنْسِهِ وَشَجَرا يَعْمَلُ ثَمَرا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

Gen 1: 18

وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

١٢- يقول الراباي ماير : (ان كل ماصنعه الله رأه انه حسن ، حتي الموت هو ايضا حسن) ويري البعض انه حتي الشر حسن لانه جزء من الصراع من اجل الخير

الله وخلق العالم

١- هناك تعارض بين من يري ان الله خلق العالم من مادة كانت موجودة قبل الخلق ، ومن يري ان الله خلق العالم من العدم

٢- يري الراباي جماليل الثاني ان القول بان الله خلق العالم من مادة مسبقة هو هرطقة

٣- تثور هنا ايضا مشكلة كيف خلق الله العالم في الزمان والمكان دون ان يتأثر بالزمان والمكان ، وهذا مادفع اليهود للتأثر بنظرية الخلق عند الفراعنة والبابليين في اخر صورها عند اليونان وهو القول بوجود وسائط في عملية الخلق

٤- من هذه الوسائط نظرية فيثاغورث حول الارقام والحروف وقواها الغامضة

٥- ويقول الرباي (اباهو القيصري) : (ان الله خلق عالم من عالم اخر حتي وصل الي شكل العالم الذي يريده)

٦- وقد نقل هذه النظرية اوريجون (احد اباء الكنيسة في القرن الثالث الميلادي)

٧- في العصور الوسطي حل الفلاسفة اليهود تلك المشكلة بتبني ماقاله ارسطو عن مفهوم الزمان بانه حركة الكواكب وبالتالي صار الزمن احد المخلوقات المتعلقة بخلق الاجرام السماوية وظل الرب بعيدا عن تأثير الزمن

٨- يقول بن ميمون اننا لانستطيع ان نتبني بشكل حرفي تسلسل الخلق كما في التوراة

٩- في عصرنا الحالي بعد ماقال به جاليليو وكوبرنيكوس ونيوتن وداروين لايمكننا تبني نفس المفاهيم التي سادت في العصور الوسطي حول خلق العالم ، اذا ان مفهوم العالم حاليا يختلف عن مفهوم العالم عندهم ، ولم يكن يدور حتي في احلامهم ان العالم هو كمن نفهمه الان

١٠- ان عالمنا المعاصر هو مراحل متتالية من الخلق واعادة الخلق الناتجة عن طاقة محركة داخل العالم مستمرة منذ ملايين السنيين ولابداية ولانهاية لها

١١- كيف يمكن التنسيق بين وجهة نظر العلم هذه وبين عملية الخلق في التوراة ؟

هذه هي اكبر مشكلة تواجه علم اللاهوت المعاصر

١٢- بعيدا عن تعقيدات العلم الفيزيائي فان الخلق بدأ بالطبع بعمليات بسيطة اخذت في التعقد مع مرور الوقت ، وسواء كان الوقت ستة ايام او ملايين السنيين فان المحصلة ان الله هو الذي صنع الخلق ، الله هو الذي حرك الذرات الاولي في زمان بداية الخلق لتبدأ تلك السلسة المستمرة حتى الان

١٣- ولما كنا نحن كمخلوقات نتأثر بالزمن فانه لايمكننا ان نتخيل قوة الله وكيف تكون خارج الزمن

١٤- ان النظام الدقيق للكون وحركاته واستمراريته تفترض قوي غير عشوائية ولذلك ليست الطبيعة هي التي صنعت الكون وانما حكمة الله سواء مرة واحدة او في سلسلة مستمرة من التغيرات المتجددة

حكومة العالم

١- ان عقيدة حكومة العالم اهم من عقيدة خلق العالم ، ان هذه العقيدة تعارض مايدعيه اصحاب تعدد الالهة من ان الله خلق العالم ثم تركه ولم يعد يتدخل في شئونه

٢- يعتقد اليهود ان الله يحكم العالم بعد ان خلقه ولايحدث شيء في العالم الا بارادة الله ، لم يكن في التوراة حديث عن قوانين الطبيعة وانما نسبت التغير المستمر في الكون الي ارادة الله وان قوي الطبيعة هي رسائل تحمل ارادة الله

٣- في سفر ايوب

٣٧: ٥ الله يرعد بصوته عجبا يصنع عظائم لا ندركها

٣٧: ٦ لانه يقول للثلج اسقط على الارض كذا لوابل المطر وابل امطار عزه

٣٧: ٧ يختم على يد كل انسان ليعلم كل الناس خالقهم

٣٧: ٨ فتدخل الحيوانات الماوي و تستقر في اوجرتها

٣٧: ٩ من الجنوب تاتي الاعصار و من الشمال البرد

٣٧: ١٠ من نسمة الله يجعل الجمد و تتضيق سعة المياه

٣٧: ١١ ايضا بري يطرح الغيم يبدد سحاب نوره

٣٧: ١٢ فهي مدورة متقلبة بادارته لتفعل كل ما يامر به على وجه الارض المسكونة

٤- في سفر عاموس

٤: ٧ و انا ايضا منعت عنكم المطر اذ بقي ثلاثة اشهر للحصاد و امطرت على مدينة واحدة و على مدينة اخرى لم امطر امطر على ضيعة واحدة و الضيعة التي لم يمطر عليها جفت

٤- وتقول التوراة ان الله هو الذي يحدد لكل مخلوق وظيفته فهو يأمر الارض ان تنبت والبحر الايطغي علي اليابسة ، في سفر التكوين

Gen 1: 11

وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الارْضُ عُشْبا وَبَقْلا يُبْزِرُ بِزْرا وَشَجَرا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرا كَجِنْسِهِ بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الارْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ.

٥- وتتحدث التوراة عن فناء العالم ، في سفر اشعياء :

Isa 34: 2

لأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطاً عَلَى كُلِّ الأُمَمِ وَحُمُوّاً عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ. قَدْ حَرَّمَهُمْ دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ.

Isa 34: 3

فَقَتْلاَهُمْ تُطْرَحُ وَجِيَفُهُمْ تَصْعَدُ نَتَانَتُهَا وَتَسِيلُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ.

Isa 34: 4

وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ وَتَلْتَفُّ السَّمَاوَاتُ كَدَرْجٍ وَكُلُّ جُنْدِهَا يَنْتَثِرُ كَانْتِثَارِ الْوَرَقِ مِنَ الْكَرْمَةِ وَالسُّقَاطِ مِنَ التِّينَةِ.

Isa 34: 5

لأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومَ يَنْزِلُ وَعَلَى شَعْبٍ حَرَّمْتُهُ لِلدَّيْنُونَةِ.

Isa 34: 6

لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدِ امْتَلأَ دَماً اطَّلَى بِشَحْمٍ بِدَمِ خِرَافٍ وَتُيُوسٍ بِشَحْمِ كُلَى كِبَاشٍ. لأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةَ وَذَبْحاً عَظِيماً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

Isa 34: 7

وَيَسْقُطُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ مَعَهَا وَالْعُجُولُ مَعَ الثِّيرَانِ وَتُرْوَى أَرْضُهُمْ مِنَ الدَّمِ وَتُرَابُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يُسَمَّنُ.

Isa 34: 8

لأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ سَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيَوْنَ.

Isa 34: 9

وَتَتَحَوَّلُ أَنْهَارُهَا زِفْتاً وَتُرَابُهَا كِبْرِيتاً وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زِفْتاً مُشْتَعِلاً.

Isa 34: 10

لَيْلاً وَنَهَاراً لاَ تَنْطَفِئُ. إِلَى الأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُخْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ لاَ يَكُونُ مَنْ يَجْتَازُ فِيهَا.

٦- ولكن التوراة تحمي الامل في نفوس الناس وتتحدث عن سماء وارض جديدة وعالم جديد غير الذي نعيش فيه الان

المعجزات والنظام الكوني

١- في سفر المزامير

٧٢: ١٨

مبارك الرب الله اله اسرائيل الصانع العجائب وحده

٧٧: ١٤

انت الاله الصانع العجائب عرفت بين الشعوب قوتك

٢- في سفر دانيال

٤: ٢

الايات و العجائب التى صنعها معى الله العلي حسن عندي ان اخبر بها

٤: ٣

اياته ما اعظمها و عجائبه ما اقواها ملكوته ملكوت ابدي و سلطانه الى دور فدور

٣- في سفر التثنية

٢٩: ٢

و دعا موسى جميع اسرائيل و قال لهم انتم شاهدتم ما فعل الرب امام اعينكم فى ارض مصر بفرعون و بجميع عبيده و بكل ارضه

٢٩: ٣

التجارب العظيمة التى ابصرتها عيناك و تلك الايات و العجائب العظيمة

٢٩: ٤

و لكن لم يعطكم الرب قلبا لتفهموا و اعينا لتبصروا و اذانا لتسمعوا الى هذا اليوم

٤- في التوراة ايات كثيرة عن العجائب التي صنعها الرب كما تذكر الايات السابقة مثل شق البحر وانقاذ بني اسرائيل في سفر الخروج :

١٤: ١ و كلم الرب موسى قائلا

١٤: ٢ كلم بني اسرائيل ان يرجعوا و ينزلوا امام فم الحيروث بين مجدل و البحر امام بعل صفون مقابله تنزلون عند البحر

١٤: ٣ فيقول فرعون عن بني اسرائيل هم مرتبكون في الارض قد استغلق عليهم القفر

١٤: ٤ و اشدد قلب فرعون حتى يسعى وراءهم فاتمجد بفرعون و بجميع جيشه و يعرف المصريون اني انا الرب ففعلوا هكذا

١٤: ٥ فلما اخبر ملك مصر ان الشعب قد هرب تغير قلب فرعون و عبيده على الشعب فقالوا ماذا فعلنا حتى اطلقنا اسرائيل من خدمتنا

١٤: ٦ فشد مركبته و اخذ قومه معه

١٤: ٧ و اخذ ست مئة مركبة منتخبة و سائر مركبات مصر و جنودا مركبية على جميعها

١٤: ٨ و شدد الرب قلب فرعون ملك مصر حتى سعى وراء بني اسرائيل و بنو اسرائيل خارجون بيد رفيعة

١٤: ٩ فسعى المصريون وراءهم و ادركوهم جميع خيل مركبات فرعون و فرسانه و جيشه و هم نازلون عند البحر عند فم الحيروث امام بعل صفون

١٤: ١٠ فلما اقترب فرعون رفع بنو اسرائيل عيونهم و اذا المصريون راحلون وراءهم ففزعوا جدا و صرخ بنو اسرائيل الى الرب

١٤: ١١ و قالوا لموسى هل لانه ليست قبور في مصر اخذتنا لنموت في البرية ماذا صنعت بنا حتى اخرجتنا من مصر

١٤: ١٢ اليس هذا هو الكلام الذي كلمناك به في مصر قائلين كف عنا فنخدم المصريين لانه خير لنا ان نخدم المصريين من ان نموت في البرية

١٤: ١٣ فقال موسى للشعب لا تخافوا قفوا و انظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم فانه كما رايتم المصريين اليوم لا تعودون ترونهم ايضا الى الابد

١٤: ١٤ الرب يقاتل عنكم و انتم تصمتون

١٤: ١٥ فقال الرب لموسى ما لك تصرخ الى قل لبني اسرائيل ان يرحلو

١٤: ١٦ و ارفع انت عصاك و مد يدك على البحر و شقه فيدخل بنو اسرائيل في وسط البحر على اليابسة

١٤: ١٧ و ها انا اشدد قلوب المصريين حتى يدخلوا وراءهم فاتمجد بفرعون و كل جيشه بمركباته و فرسانه

١٤: ١٨ فيعرف المصريون اني انا الرب حين اتمجد بفرعون و مركباته و فرسانه

١٤: ١٩ فانتقل ملاك الله السائر امام عسكر اسرائيل و سار وراءهم و انتقل عمود السحاب من امامهم و وقف وراءهم

١٤: ٢٠ فدخل بين عسكر المصريين و عسكر اسرائيل و صار السحاب و الظلام و اضاء الليل فلم يقترب هذا الى ذاك كل الليل

١٤: ٢١ و مد موسى يده على البحر فاجرى الرب البحر بريح شرقية شديدة كل الليل و جعل البحر يابسة و انشق الماء

١٤: ٢٢ فدخل بنو اسرائيل في وسط البحر على اليابسة و الماء سور لهم عن يمينهم و عن يسارهم

١٤: ٢٣ و تبعهم المصريون و دخلوا وراءهم جميع خيل فرعون و مركباته و فرسانه الى وسط البحر

١٤: ٢٤ و كان في هزيع الصبح ان الرب اشرف على عسكر المصريين في عمود النار و السحاب و ازعج عسكر المصريين

١٤: ٢٥ و خلع بكر مركباتهم حتى ساقوها بثقلة فقال المصريون نهرب من اسرائيل لان الرب يقاتل المصريين عنهم

١٤: ٢٦ فقال الرب لموسى مد يدك على البحر ليرجع الماء على المصريين على مركباتهم و فرسانهم

١٤: ٢٧ فمد موسى يده على البحر فرجع البحر عند اقفال الصبح الى حاله الدائمة و المصريون هاربون الى لقائه فدفع الرب المصريين في وسط البحر

١٤: ٢٨ فرجع الماء و غطى مركبات و فرسان جميع جيش فرعون الذي دخل ورائهم في البحر لم يبق منهم و لا واحد

١٤: ٢٩ و اما بنو اسرائيل فمشوا على اليابسة في وسط البحر و الماء سور لهم عن يمينهم و عن يسارهم

٥- وتلك العجائب هي خروج عن قوانين الكون دون سبب مفهوم وتعتبر النصوص المقدسة ان المعجزات دليل علي قوة الله الذي لايعجزه شيء

٦- وتلك العجائب يصنعها الرب لسببين ،

اولا ان يصدق الناس رسله ،

وثانيا ان يعلم الناس ان هناك قوة تحرك الكون ولايتحرك من نفسه

٧- العقول البدائية لم تكن تعرف شيئا عن القوانين الكونية الغير قابلة للتغير ، لذلك كانت تقول ان الله لايعجز عن شيء ، فالذي خلق البصر يستطيع ان يجعل الاعمي يبصر ، والاخرس يتكلم ، والذي خلق الحياة يستطيع احياء الاموات

٨- مع التقدم العلمي اصبح ينظر للمعجزات علي انها خروج عن نواميس الكون ، ولما كانت نواميس الكون صنعها الرب فلماذا يخترقها ؟

٩- يقول الربانيون ان الله عندما خلق الكون رتب اسباب لحدوث ذلك الاختراق للناموس في الموعد الذي قرر ان يحدث فيه

١٠- وفي الهاجادا يقولون انه في اليوم السادس وقبل تمام الخلق وضع الله في الارض قوي معجزة هي التي جعلت الارض تبتلع قارون وشقت البحر لموسي وتكلم حمار بلعام

١١- وافق سعاديا جاون علي كل معجزات التوراة عدا ان الحية تتكلم وحمار بلعام يتحدث واعتبر ذلك رمز وليس حقيقة

١٢- ورفض بن ميمون عددا من المعجزات المذكورة في التوراة

١٣- رفض يهودا هاليفي انكار أي من معجزات التوراة وقال ان كلها دليل قدرة الرب

١٤- من الواضح ان مشكلة المعجزات لم تحل ولم يتم التعبير عنها بشكل صحيح

١٥- لماذا لم تعد تحدث معجزات ؟ يقول الربانيون ان الاجيال الحالية لاتستحق حدوث معجزات

١٦- ليست المعجزات دليل علي صحة النبوة ففي سفر التثنية ان الانبياء الكذبة يصنعون ايضا معجزات

١٧- في العصر الحديث تعتبر المعجزات تهيؤات يصدقها جهلة الناس الذين ليس لديهم فكرة عن قوانين الطبيعة ، ان تناسق الطبيعة ونظامها المحكم هو المعجزة الكبري ولاتحتاج للخروج عنها

الله ووجود الشر

١- ان احد العقبات امام مفهوم العناية الالهية هي وجود الشر في العالم ، لايوجد مخلوق في العالم لم يتعرض للشر

٢- الديانات التعددية تدعي وجود قوي ظلامية تعارض الاوامر الالهية والمخلوقات النورانية

٣- في التوحيد يظل السؤال قائما ، لماذا كل هذه الخطايا والالام والاثام في العالم ؟ الاتكفي عناية الله في القضاء علي الشر؟

٤- الشر ليس مطلقا وانما هو جزء من ارادة الله للعالم ، ان التعارض بين الخير والشر مهم لحياة الناس واستمراريتها ، والذي يحارب الشر يتمتع بمعونة الله

٥- تقول التوراة في سفر التثنية :

Deu 11: 26

«اُنْظُرْ! أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمُ الْيَوْمَ بَرَكَةً وَلَعْنَةً.

Deu 11: 27

البَرَكَةُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلهِكُمُ التِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا اليَوْمَ.

Deu 11: 28

وَاللعْنَةُ إِذَا لمْ تَسْمَعُوا لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلهِكُمْ وَزُغْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ التِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا اليَوْمَ لِتَذْهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لمْ تَعْرِفُوهَا.

٦- فاللعنة لمن يعصي الرب ، ولكن لماذا الالام للمطيع كما في سفر ايوب ؟

٧- في البداية كانت اي تعاسة تصيب الانسان هي تعبير عن عقاب الرب علي المعاصي وذلك للتحذير من تكرارها وللعبرة لمن لم يقترفها حتي لايقع فيها

٨- حتي الموت كان يعتبر عقوبة للبشر ، في سفر التكوين

٢: ١٧

و اما شجرة معرفة الخير و الشر فلا تاكل منها لانك يوم تاكل منها موتا تموت

٣: ٢٢

و قال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفا الخير و الشر و الان لعله يمد يده و ياخذ من شجرة الحياة ايضا و ياكل و يحيا الى الابد

٦: ٣

فقال الرب لا يدين روحي في الانسان الى الابد لزيغانه هو بشر و تكون ايامه مئة و عشرين سنة

٩- ان الالام التي يتعرض لها الاخيار ليست عقاب وانما هي امتحان لقوة الايمان ومدي الصبر علي الاستقامة ، هكذا قال الربانيون رغم ان ذلك المفهوم لم يكن معروفا في سفر ايوب

١٠- الشر عند بن ميمون وبن داود ليس ايجاب وانما هو سلب الخير ، كما الظلام هو سلب النور والفقر سلب الثروة ، والشر سببه الانسان وهو قادر علي التخلص منه

١١- في الفلسفة التشائمية الحديثة يتكرر النموذج الهندي للالام والذي كان في سفر ايوب ايضا

الله والملائكة

١- في اليهودية وحدانية الله مطلقة فلاشيء يعادل الله او يقارن به ، وعلي ذلك فان كل الكلمات (الوهيم ، بني الوهيم) ومعناها (الله وابناء الله) يقصد بها مخلوقات وليس الله حقيقة

في سفر التكوين

Gen 6: 2

انَّ ابْنَاءَ اللهِ رَاوا بَنَاتِ النَّاسِ انَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لانْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا.

٢- هذه المخلوقات تكون البلاط السماوي لملك العالم ، فكل قوي العالم خدم وجنود له وتأتمر باوامره

في سفر ايوب

Job 1: 6

وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضَاً فِي وَسَطِهِمْ.

٣- كلمات ملاك وملائكة سواء العبرية او اليونانية يقصد بها رسل يستمدون وجودهم من الله بعضهم مؤقت يتلاشي بعد فترة ، ويقول ابن ميمون ان عبادة هذه الكائنات هو شرك

في سفر التثنية

Deu 4: 39

فَاعْلم اليَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَعَلى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. لَيْسَ سِوَاهُ.

٤- في البداية لم يكن هناك خط فاصل بين الله والمخلوقات السماوية كما في قصة ظهور الملائكة لابراهيم

٥- هناك اساطير كثيرة حول طبيعة الملائكة وقدرتهم واشكالهم كما في سفر التكوين حول زواج ابناء الله ببنات الناس وانجابهم للجبابرة

Gen 6: 4

كَانَ فِي الارْضِ طُغَاةٌ فِي تِلْكَ الايَّام. وَبَعْدَ ذَلِكَ ايْضا اذْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ اوْلادا - هَؤُلاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ ذَوُو اسْمٍ.

٦- لقد تحول جبل الالهة في الاساطير البابلية الي جنة عدن في التوراة وتذكر المزامير طعام الملائكة

Psa 78: 25

أَكَلَ الإِنْسَانُ خُبْزَ الْمَلاَئِكَةِ. أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ زَاداً لِلشِّبَعِ.

٧- لايوجد في التوراة اخبار عن كيفية خلق الملائكة ، وانما هم بلاط السماء ولقد استشارهم الله عند خلق ادم

٨- وللملائكة وظائف كثيرة فهم دمروا سدوم وانقذوا لوط وحملوا البشارة لابراهيم .....

وفي التوراة كثيرا مايستخدم اسم الله والملائكة بنفس المعني

٩- كانت تستخدم كلمة السكينة للتعبير عن الحضور الالهي مع اعتبار ان الله لاينزل الي الارض وسنناقش ذلك عند الحديث عن الوسائط الالهية ، وكان الانبياء بعد النفي يتلقون الوحي عن طريق الملائكة وليس من الله مباشرة ، فلم يكن مقبولا رؤية الله او سماعه

١٠- وبتأثير البابليون اطلق اليهود علي الملائكة اسماء وقسموهم فصائل لكل منها رئيس وكما كان يفعل الوثنيين اصبح عند اليهود ملاك للنار وملاك للمطر وهكذا لكل قوي الطبيعة

١١- اصبح في الاسفار المتأخرة بلاط سماوي كامل فبعد ان كان هناك في عهد نوح ملاك لكل امة من امم الارض السبعين اتسع البلاط السماوي عددا وفخامة ، فكانت العرش السماوي وحوله المخلوقات الاربعة (حيوتيم) ثم النيرانين (شاروبيم) ثم المجنحين (سيرافيم) واصحاب العيون الكثيرة (اوفانيم) وصفوف من ملائكة الخدمة لهم سبعين رئيس رئيسهم هم ميخائيل ويليه جبرائيل وروفائيل ويوريل

١٢- في سفر حزقيال :

Eze 1: 1

كَانَ فِي سَنَةِ الثَّلاَثِينَ، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا بَيْنَ الْمَسْبِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ انْفَتَحَتْ، فَرَأَيْتُ رُؤَى اللهِ.

Eze 1: 2

فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سَبْيِ يُويَاكِينَ الْمَلِكِ،

Eze 1: 3

صَارَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى حِزْقِيَالَ الْكَاهِنِ ابْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَتْ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ.

Eze 1: 4

فَنَظَرْتُ وَإِذَا بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ جَاءَتْ مِنَ الشِّمَالِ. سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ وَحَوْلَهَا لَمَعَانٌ، وَمِنْ وَسَطِهَا كَمَنْظَرِ النُّحَاسِ اللاَّمِعِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ.

Eze 1: 5

وَمِنْ وَسَطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ. وَهَذَا مَنْظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ.

Eze 1: 6

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ.

Eze 1: 7

وَأَرْجُلُهَا أَرْجُلٌ قَائِمَةٌ، وَأَقْدَامُ أَرْجُلِهَا كَقَدَمِ رِجْلِ الْعِجْلِ، وَبَارِقَةٌ كَمَنْظَرِ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ.

Eze 1: 8

وَأَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا عَلَى جَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ. وَوُجُوهُهَا وَأَجْنِحَتُهَا لِجَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ.

Eze 1: 9

وَأَجْنِحَتُهَا مُتَّصِلَةٌ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ.

Eze 1: 10

أَمَّا شِبْهُ وُجُوهِهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنَ الشِّمَالِ لأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ نَسْرٍ لأَرْبَعَتِهَا.

Eze 1: 11

فَهَذِهِ أَوْجُهُهَا. أَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَمَبْسُوطَةٌ مِنْ فَوْقُ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ مُتَّصِلاَنِ أَحَدُهُمَا بِأَخِيهِ، وَاثْنَانِ يُغَطِّيَانِ أَجْسَامَهَا.

Eze 1: 12

وَكُلُّ وَاحِدٍ كَانَ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ. إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ تَسِيرُ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا.

Eze 1: 13

أَمَّا شِبْهُ الْحَيَوَانَاتِ فَمَنْظَرُهَا كَجَمْرِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ، كَمَنْظَرِ مَصَابِيحَ هِيَ سَالِكَةٌ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَلِلنَّارِ لَمَعَانٌ، وَمِنَ النَّارِ كَانَ يَخْرُجُ بَرْقٌ.

Eze 1: 14

الْحَيَوَانَاتُ رَاكِضَةٌ وَرَاجِعَةٌ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ.

Eze 1: 15

فَنَظَرْتُ الْحَيَوَانَاتِ وَإِذَا بَكَرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الأَرْضِ بِجَانِبِ الْحَيَوَانَاتِ بِأَوْجُهِهَا الأَرْبَعَةِ.

Eze 1: 16

مَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ وَصَنْعَتُهَا كَمَنْظَرِ الزَّبَرْجَدِ. وَلِلأَرْبَعِ شَكْلٌ وَاحِدٌ، وَمَنْظَرُهَا وَصَنْعَتُهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ بَكَرَةً وَسَطَ بَكَرَةٍ.

Eze 1: 17

لَمَّا سَارَتْ سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا.

Eze 1: 18

أَمَّا أُطُرُهَا فَعَالِيَةٌ وَمُخِيفَةٌ. وَأُطُرُهَا مَلآنَةٌ عُيُوناً حَوَالَيْهَا لِلأَرْبَعِ.

Eze 1: 19

فَإِذَا سَارَتِ الْحَيَوَانَاتُ سَارَتِ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَإِذَا ارْتَفَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَنِ الأَرْضِ ارْتَفَعَتِ الْبَكَرَاتُ.

Eze 1: 20

إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ يَسِيرُونَ. إِلَى حَيْثُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ وَالْبَكَرَاتُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا. لأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ.

Eze 1: 21

فَإِذَا سَارَتْ تِلْكَ سَارَتْ هَذِهِ، وَإِذَا وَقَفَتْ تِلْكَ وَقَفَتْ. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ تِلْكَ عَنِ الأَرْضِ ارْتَفَعَتِ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا، لأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ.

Eze 1: 22

وَعَلَى رُؤُوسِ الْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ مُقَبَّبٍ كَمَنْظَرِ الْبَلُّورِ الْهَائِلِ مُنْتَشِراً عَلَى رُؤُوسِهَا مِنْ فَوْقُ.

23:Eze 1

وَتَحْتَ الْمُقَبَّبِ أَجْنِحَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْوَاحِدُ نَحْوَ أَخِيهِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يُغَطِّيَانِ مِنْ هُنَا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يُغَطِّيَانِ مِنْ هُنَاكَ أَجْسَامَهَا.

24 :Eze 1

فَلَمَّا سَارَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَخَرِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ، صَوْتَ ضَجَّةٍ كَصَوْتِ جَيْشٍ. وَلَمَّا وَقَفَتْ أَرْخَتْ أَجْنِحَتَهَا.

25 :Eze 1

فَكَانَ صَوْتٌ مِنْ فَوْقِ الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا. إِذَا وَقَفَتْ أَرْخَتْ أَجْنِحَتَهَا.

26 :Eze 1

وَفَوْقَ الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ، وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ شِبْهٌ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ.

27:Eze 1

وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ النُّحَاسِ اللاَّمِعِ كَمَنْظَرِ نَارٍ دَاخِلَهُ مِنْ حَوْلِهِ، مِنْ مَنْظَرِ حَقَوَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَمِنْ مَنْظَرِ حَقَوَيْهِ إِلَى تَحْتُ. رَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ نَارٍ وَلَهَا لَمَعَانٌ مِنْ حَوْلِهَا

28 :Eze 1

كَمَنْظَرِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ يَوْمَ مَطَرٍ. هَكَذَا مَنْظَرُ اللَّمَعَانِ مِنْ حَوْلِهِ. هَذَا مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. وَسَمِعْتُ صَوْتَ مُتَكَلِّمٍ.

1 :Eze 2

فَقَالَ لِي: [يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأَتَكَلَّمَ مَعَكَ».

Eze 2: 2

فَدَخَلَ فِيَّ رُوحٌ لَمَّا تَكَلَّمَ مَعِي. وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيَّ فَسَمِعْتُ الْمُتَكَلِّمَ مَعِي.

Eze 2: 3

وَقَالَ لِي: [يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ. هُمْ وَآبَاؤُهُمْ عَصُوا عَلَيَّ إِلَى ذَاتِ هَذَا الْيَوْمِ.

Eze 2: 4

وَالْبَنُونَ الْقُسَاةُ الْوُجُوهِ وَالصِّلاَبُ الْقُلُوبِ أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ. فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

Eze 10: 1

ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا عَلَى الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْكَرُوبِيمِ شَيْءٌ كَحَجَرِ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ، كَمَنْظَرِ شَبَهِ عَرْشٍ.

Eze 10: 2

وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللاَّبِسِ الْكَتَّانِ: [ادْخُلْ بَيْنَ الْبَكَرَاتِ تَحْتَ الْكَرُوبِ وَامْلأْ حُفْنَتَيْكَ جَمْرَ نَارٍ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبِيمِ وَذَرِّهَا عَلَى الْمَدِينَةِ». فَدَخَلَ قُدَّامَ عَيْنَيَّ.

Eze 10: 3

وَالْكَرُوبِيمُ وَاقِفُونَ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، وَالسَّحَابَةُ مَلأَتِ الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ.

Eze 10: 4

فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكَرُوبِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَامْتَلأَ الْبَيْتُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَامْتَلأَتِ الدَّارُ مِنْ لَمَعَانِ مَجْدِ الرَّبِّ.

Eze 10: 5

وَسُمِعَ صَوْتُ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ.

Eze 10: 6

وَكَانَ لَمَّا أَمَرَ الرَّجُلَ اللاَّبِسَ الْكَتَّانِ: [خُذْ نَاراً مِنْ بَيْنِ الْبَكَرَاتِ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبِيمِ» أَنَّهُ دَخَلَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْبَكَرَةِ.

Eze 10: 7

وَمَدَّ كَرُوبٌ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي بَيْنَ الْكَرُوبِيمِ فَرَفَعَ مِنْهَا وَوَضَعَهَا فِي حُفْنَتَيِ اللاَّبِسِ الْكَتَّانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ.

Eze 10: 8

فَظَهَرَ فِي الْكَرُوبِيمِ شَبَهُ يَدِ إِنْسَانٍ مِنْ تَحْتِ أَجْنِحَتِهَا.

Eze 10: 9

وَنَظَرْتُ وَإِذَا أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ بِجَانِبِ الْكَرُوبِيمِ. بَكَرَةٌ وَاحِدَةٌ بِجَانِبِ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ، وَبَكَرَةٌ أُخْرَى بِجَانِبِ الْكَرُوبِ الآخَرِ. وَمَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ كَشَبَهِ حَجَرِ الزَّبَرْجَدِ.

Eze 10: 10

وَمَنْظَرُهُنَّ شَكْلٌ وَاحِدٌ لِلأَرْبَعِ. كَأَنَّهُ كَانَ بَكَرَةً وَسَطَ بَكَرَةٍ.

Eze 10: 11

لَمَّا سَارَتْ سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا. بَلْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الرَّأْسُ ذَهَبَتْ وَرَاءَهُ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا.

Eze 10: 12

وَكُلُّ جِسْمِهَا وَظُهُورِهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنِحَتِهَا وَالْبَكَرَاتِ

مَلآنَةٌ عُيُوناً حَوَالَيْهَا لِبَكَرَاتِهَا الأَرْبَعِ.

Eze 10: 13أَمَّا الْبَكَرَاتُ فَنُودِيَ إِلَيْهَا فِي سَمَاعِي: [يَا بَكَرَةُ».

Eze 10: 14

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ. الْوَجْهُ الأَوَّلُ وَجْهُ كَرُوبٍ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَالثَّالِثُ وَجْهُ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهُ نَسْرٍ.

Eze 10: 15

ثُمَّ صَعِدَ الْكَرُوبِيمُ. هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ.

Eze 10: 16

وَعِنْدَ سَيْرِ الْكَرُوبِيمِ سَارَتِ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَعِنْدَ رَفْعِ الْكَرُوبِيمِ أَجْنِحَتَهَا لِلاِرْتِفَاعِ عَنِ الأَرْضِ لَمْ تَدُرِ الْبَكَرَاتُ أَيْضاً عَنْ جَانِبِهَا.

Eze 10: 17

عِنْدَ وُقُوفِهَا وَقَفَتْ هَذِهِ، وَعِنْدَ ارْتِفَاعِهَا ارْتَفَعَتْ مَعَهَا، لأَنَّ فِيهَا رُوحَ الْحَيَوَانِ.

Eze 10: 18

وَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى الْكَرُوبِيمِ.

Eze 10: 19

فَرَفَعَتِ الْكَرُوبِيمُ أَجْنِحَتَهَا وَصَعِدَتْ عَنِ الأَرْضِ قُدَّامَ عَيْنَيَّ. عِنْدَ خُرُوجِهَا كَانَتِ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا، وَوَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ.

Eze 10: 20

هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعَلِمْتُ أَنَّهَا هِيَ الْكَرُوبِيمُ.

Eze 10: 21

لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ، وَشَبَهُ أَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا.

Eze 10: 22

وَشَكْلُ وُجُوهِهَا هُوَ شَكْلُ الْوُجُوهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، مَنَاظِرُهَا وَذَوَاتُهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ

١٣- في سفر اشعياء

Isa 6: 1

فِي سَنَةِ وَفَاةِ عُزِّيَّا الْمَلِكِ رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِساً عَلَى كُرْسِيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ وَأَذْيَالُهُ تَمْلأُ الْهَيْكَلَ.

Isa 6: 2

السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ. بِاثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ وَبِاثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ وَبِاثْنَيْنِ يَطِيرُ.

Isa 6: 3

وَهَذَا نَادَى ذَاكَ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الأَرْضِ».

الشيطان وروح الشر

١- ان مايميز اليهودية عن غيرها من الاديان هو رؤيتها للحياة باعتبارها صراع مستمر بين الخير والشر في حياة الانسان ، وحينما يقهر الانسان الشر ويحقق الخير فانه يؤكد شخصيته الاخلاقية

٢- وخارج الانسان لاتري اليهودية صراع بين الخير والشر لان كلاهما من عند الله مصدر الخير

لاتعرف اليهودية منبع للشر يقف ضد ارادة الله كما في العقائد الاثنينية الفارسية

٣- كما لاتعرف اليهودية مسألة الارواح الشريرة التي تستقر في جسد الانسان ، مثل هذه المفاهيم اقرها افلاطون تحت تأثير الهنود وانتقلت للمسيحية حيث يتم كبح الرغبات وتعذيب الذات

٤- لاتوجد قوي شر مستقلة عن الله ، ففي المزامير

Psa 103: 19

اَلرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ ثَبَّتَ كُرْسِيَّهُ وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى الْكُلِّ تَسُودُ.

٥- هذه المفاهيم اليهودية عقدت مسألة منبع الشر في العالم ، ويعتقد الربانيون ان مصدر الشر هو الارادة الحرة للانسان التي تستطيع التمرد علي اوامر الله

٦- يمثل ذلك قصة سقوط الانسان ومسألة الحية

في سفر التكوين :

Gen 3: 1

وَكَانَتِ الْحَيَّةُ احْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الاَلَهُ فَقَالَتْ لِلْمَرْاةِ: «احَقًا قَالَ اللهُ لاَ تَاكُلا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»

Gen 3: 2

فَقَالَتِ الْمَرْاةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَاكُلُ

Gen 3: 3

وَامَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لا تَاكُلا مِنْهُ وَلا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا».

Gen 3: 4

فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْاةِ: «لَنْ تَمُوتَا!

Gen 3: 5

بَلِ اللهُ عَالِمٌ انَّهُ يَوْمَ تَاكُلانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ اعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ».

Gen 3: 6

فَرَاتِ الْمَرْاةُ انَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلاكْلِ وَانَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ وَانَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَاخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَاكَلَتْ وَاعْطَتْ رَجُلَهَا ايْضا مَعَهَا فَاكَلَ.

Gen 3: 7

فَانْفَتَحَتْ اعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا انَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا اوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لانْفُسِهِمَا مَازِرَ.

٧- فالشيطان في اليهودية هو مفهوم مجازي يرمز للشر في العالم سواء الطبيعي او الاخلاقي

وقد ارسله الله للانسان ليختبر ايمانه

في سفر ايوب

Job 1: 6

وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضاً فِي وَسَطِهِمْ.

Job 1: 7

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: مِنْ الْجَوَلاَنِ فِي الأَرْضِ وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا].

Job 1: 8

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ

Job 1: 9

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: هَلْ مَجَّاناً يَتَّقِي أَيُّوبُ اللهَ؟

Job 1: 10

أَلَيْسَ أَنَّكَ سَيَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الأَرْضِ!

Job 1: 11

وَلَكِنِ ابْسِطْ يَدَكَ الآنَ وَمَسَّ كُلَّ مَا لَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ].

Job 1: 12

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ وَإِنَّمَا إِلَيهِ لاَ تَمُدَّ يَدَكَ. ثمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

٨-كتب ابن عزرا

(ان عزازيل هو شيطان يسكن قرب اورشليم وكان يقدم له قربان في بداية السنة)

في سفر اللاويين

Lev 17: 7

وَلا يَذْبَحُوا بَعْدُ ذَبَائِحَهُمْ لِلتُّيُوسِ الَّتِي هُمْ يَزْنُونَ وَرَاءَهَا. فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً تَكُونُ هَذِهِ لَهُمْ فِي اجْيَالِهِمْ.

٩- وفي مصر وسوريا كان يعتبر كل الامراض والكوارث بسبب الشياطين التي تسكن تحت الارض في العالم السفلي وقد انتقلت هذه المفاهيم الي العامة من اليهود من خلال الاسفار المنحولة

١٠ – كان عزازيل رئيس الشياطين وكان معه سماليل وبيلزبوب واله المرض عند الفلسطينين بليال (سيد الذباب) ، وكان ملك الظلام يسمي اشموداي ، وملكة الشياطين هي ليليث بنت ماهلاس

١١- ان وجود هؤلاء الشياطين يتعارض مع مفهوم الوحدانية ولذلك تم تفسيره علي اساس انهم نصف ملائكة ونصف حيوانات ، فلهم ذكاء

ويستطيعون الطيران ، وهم قد خلقوا بعد كل الكائنات لذلك هم ليسوا كاملين لان وسط خلقهم جاء يوم السبت فلم تكتمل خلقتهم

١٢- وفي تفسير اخر يقال انهم نسل الملائكة الذين سقطوا الي الارض وتزوجوا بنات الناس كما سبق ونقلنا عن سفر التكوين

١٣- يدعي بعض الربانيون ان الشياطين هم نتيجة زواج ادم من ليليث سيدة الظلام ، ويدعي اخرون ان الملاك سماليل نظر بشهوة الي حواء فتحول الي شيطان

١٤- وفي اسفار زكريا وايوب والمزامير واخبار الايام يظهر الشيطان عند العرش كممثل للادعاء وليحاول اغواء البشر كما فعل مع داود

Psa 109: 6

فَأَقِمْ أَنْتَ عَلَيْهِ شِرِّيراً وَلْيَقِفْ شَيْطَانٌ عَنْ يَمِينِهِ.

Zec 3: 1

وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِماً قُدَّامَ مَلاَكِ الرَّبِّ وَالشَّيْطَانُ قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ.

Zec 3: 2

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: [لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ. لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ. أَفَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ؟].

1Ch 21: 1

وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ.

١٥- لم تعد فكرة الشيطان مقبولة لدي اليهود حاليا في عصرنا الحديث

الله والقوي الوسيطة

١- علاوة علي الملائكة التي تحمل ارادة الله الي الكون هناك قوي تعمل كوسائط بين الله والكون ، مذكورة في التوراة واقوال الربانيين

٢- واول هذه الوسائط هو اسم الله (يهوه)

في سفر الخروج:

Exo 23: 20

«هَا انَا مُرْسِلٌ مَلاكا امَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ وَلِيَجِيءَ بِكَ الَى الْمَكَانِ الَّذِي اعْدَدْتُهُ.

Exo 23: 21

احْتَرِزْ مِنْهُ وَاسْمَعْ لِصَوْتِهِ وَلا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ لانَّهُ لا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ لانَّ اسْمِي فِيهِ.

٣- ثم السكينة التي تدل علي الحضور الالهي ، ففي التوراة تم ترجمة النص (دعهم يصنعون لي مقدسا لاسكن بينهم) في الترجوم الارامي

(وسأدع حضوري – السكينة – يسكن بينهم)

وفي سفر الخروج

Exo 25:1

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

Exo 25: 2

«كَلِّمْ بَنِي اسْرَائِيلَ انْ يَاخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِثُّهُ قَلْبُهُ تَاخُذُونَ تَقْدِمَتِي.

Exo 25: 3

وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَاخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ

Exo 25: 4

وَاسْمَانْجُونِيٌّ وَارْجُوَانٌ وَقِرْمِزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرُ مِعْزَى

Exo 25: 5

وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ تُخَسٍ وَخَشَبُ سَنْطٍ

Exo 25: 6

وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ وَاطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ

Exo 25: 7

وَحِجَارَةُ جَزْعٍ وَحِجَارَةُ تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ.

Exo 25: 8

فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسا لاسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ.

٤- ووصف المسكن وطريقة صنعه في سفر الخروج الاصحاحان ٢٥،٢٦

٥- فالسكينة هي دليل حضور الهي الي الارض ويشع منها النور علي ارواح البشر والملائكة ، فالنور الالهي يقتل البشر ، لايراه احد ويبقي حيا ، ولكن انعكاس النور الالهي والمسمي بالسكينة يؤثر علي المختارين من البشر

٦- ان كلام الله كان هو السبب في بداية الخلق ، وكلمات الله نبع منها كل المخلوقات ، وقد عرفت في العبرية بلفظ (مامر) وبالارامية (ممرا) وباليونانية (لوجوس) ومعني كل ذلك بالعربي كلمة الله

٧- وقد طور فيلون اليهودي مفهوم الكلمة مما نقل عن افلاطون ، فكلمة الله كانت هي الابن الاول المخلوق لله ولها شخصية منفصلة عن الله واعتبر لاحقا شريك لله في الكنيسة المسيحية

٨- اعتبرت الحكمة اول مخلوقات الله وكان لها دور في عملية الخلق ، ثم عرف بن سيرا الحكمة بانها التوراة فاصبح للتوراة قوة الهية باعتبارها نموذج الخلق الذي خلق الله العالم طبقا له فليست التوراة شريعة وانما هي حكمة العالم حتي الله نفسه استخدمها كمرشد في خلق العالم

٩- احد الوسائط هو اخنوخ حادي العرش الالهي والذي كان انسانا ولم يمت لان الله رفعه وحوله الي ملاك

١٠- روح الله هي الوسيط الوحيد الحقيقي بين الله والانسان وقد كانت تحوم حول العالم قبل الخلق كالطائر حول البيض قبل فقسه ، وقد نفخ الله روحه في ادم فاصبح حيا ، وهذه الروح تمد الانبياء بالوحي

المبحث الثاني : الانسان

مكانة الانسان في الكون

١- ان مركز الانسان في الكون لاينفصل عن عقيدة الاله ، ففي الديانات التعددية الالهة هم بشر ولكن اكبر حجما واكثر قوة ، اما في اليهودية فلا مجال لمقارنة بين الله والانسان

٢- الله كائن روحي مطلق ليس له صيغة او شكل وبالتالي لايشبه الانسان ، وللانسان طبيعة الهية حيث انه علي صورة الله وعلي مثاله

٣- اسمي مافي الانسان وهو عقله واخلاقه وحياته الروحية هو انعكاس للطبيعة الالهية المزروعة بداخله والتي تنمو نحو الكمال وهذا مايعطي الانسان الصيغة العليا للمخلوقات

٤- سيادة الانسان علي المخلوقات منصوص عليها في سفر التكوين :

Gen 1: 26

وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الارْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الارْضِ».

Gen 1: 27

فَخَلَقَ اللهُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرا وَانْثَى خَلَقَهُمْ.

Gen 1: 28

وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلاوا الارْضَ وَاخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الارْضِ».

Gen 1: 29

وَقَالَ اللهُ: «انِّي قَدْ اعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الارْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرا لَكُمْ يَكُونُ طَعَاما.

Gen 1: 30

وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الارْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الارْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ اعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ اخْضَرَ طَعَاما». وَكَانَ كَذَلِكَ.

٥- ان حياة الانسان كلها في خدمة المثل الاخلاقية العليا التي حددها الرب ، ولقد خلق الله الانسان وجاء اليه بكل المخلوقات ليسميها ويحدد وظيفته ، في سفر التكوين :

Gen 2:7

وَجَبَلَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ تُرَابا مِنَ الارْضِ وَنَفَخَ فِي انْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ ادَمُ نَفْسا حَيَّةً.

Gen 2: 8

وَغَرَسَ الرَّبُّ الالَهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقا وَوَضَعَ هُنَاكَ ادَمَ الَّذِي جَبَلَهُ.

Gen 2: 15

وَاخَذَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا.

Gen 2: 19

وَجَبَلَ الرَّبُّ الالَهُ مِنَ الارْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ فَاحْضَرَهَا الَى ادَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ ادَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا.

٦- ففي هذا الفصل ادم كان اول المخلوقات وخلق له الله الجنة ووضعه فيها ليعيش حياة الكمال ولكن الحية احتالت علي ادم وزوجته واخرجتهما من الجنة التي صارت حلم في ذاكرتهم يهون عليهم التعب والمشقة في الحياة

٧- والغرض من تلك القصة ان حياة الانسان ليست بين المخلوقات الارضية وانما في محاولته الرقي للحياة الروحانية ، ويوضح ذلك المزمور الثامن :

Psa 8: 4

فَمَنْ هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ!

Psa 8: 5

وَتَنْقُصَهُ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ وَبِمَجْدٍ وَبَهَاءٍ تُكَلِّلُهُ.

Psa 8: 6

تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

Psa 8: 7

الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ جَمِيعاً وَبَهَائِمَ الْبَرِّ أَيْضاً

Psa 8:8

وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ السَّالِكَ فِي سُبُلِ الْمِيَاهِ.

٨- وفي الهاجادا ، ان الانسان قبل سقوطه كان في كمال الملائكة ولذلك انحنوا له ، ومغزي ذلك ان للانسان طبيعتين احدهما سماوية تمكنه ان يتفوق علي الملائكة والاخري ارضية تجذبه نحو تراب الارض

٩- ان هذا التناقض هو سر عظمة الانسان فهو خليفة الله في الارض كما في سفر التكوين

Gen 1: 28

وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلاوا الارْضَ وَاخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الارْضِ».

١٠- وفي المشنا : ان كل المخلوقات خلقت في مجموعات عدا الانسان خلق وحده ليكون رمزا للحياة باسرها التي خلقت من اجله ، فالذي ينقذ نفسا بشرية كانما انقذ العالم والذي يدمر نفسا واحدة كالذي يدمر العالم

١١- ولاتعتبر اليهودية الانسان مزدوج من مادة وروح فلا انفصال فقال الراباي هليل ان جسد الانسان مقدس كروحه

١٢- تري الهندوسية ان روح الانسان سماوية وجسمه ارضي وبقدر مايتخلص من جسده بقدر مايسمو روحه ، واليهودية لاتؤيد ذلك فالانسان متكامل بروحه وجسده ويمكنه بالطاعة ان يسمو بروحه ولايرهق جسده

١٣- والانسان ايضا خلق علي صورة الله من حيث امتلاكه ارادة حرة وضمير يسود بهما الانسان العالم ويمكناه من السمو الروحي نحو الكمال

روح الله في الانسان

١- في سفر الامثال :

Pro 20: 27

نَفْسُ الإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ يُفَتِّشُ كُلَّ مَخَادِعِ الْبَطْنِ.

٢- ان روح الانسان هي نفخة الرب في ادم وهي التي تجعل الانسان يعقل ويميز وتمنحه كل القدرات البشرية والمعرفة والخوف من الله

٣- في سفر ايوب :

Job 32: 8

وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحاً وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعَقِّلُهُمْ.

٤- في سفر اشعياء :

Isa 11: 2

وَيَحِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.

٥- وفي التلمود حوار بين رجل روماني والراباي

يوسي بن هالافتا ،

قال الروماني : اليس من الاجدي ان يعطي الرب الحكمة للذين لايملكونها بدلا من الحكماء ؟

الراباي : اذا كان لديك تاجا من الماس الست تعطيه لمن يستطيع استخدامه ؟

هكذا يعطي الرب الحكمة للحكماء لانهم يعرفون قيمتها ويعرفون استخدامها فيستفيدون ويفيدون غيرهم ، اما اذا اعطيت الحكمة لغير الحكماء فبماذا تفيدهم ؟

٦- يقول الربانيون ان موسي كانت حكمته ٤٩ درجة من ٥٠ درجة ، لان الله وحده حكمته ٥٠ درجة

٧- فليست قدرة الارواح واحدة وانما يتفاضل الناس فيها درجات ، وروح الله تحل علي البعض دون البعض ، في سفر صموئيل الثاني:

2 :2Sa 23

رُوحُ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي وَكَلِمَتُهُ عَلَى لِسَانِي.

الارادة الحرة والمسئولية الاخلاقية

١- اكدت اليهودية دائما علي الارادة الحرة للانسان كواحدة من اهم العقائد اليهودية ، ان كرامة الانسان وعظمته تعتمد علي حريته

٢- يختلف الانسان عن الحيوانات في انه لااحد يملي عليه افعاله التي تعتمد علي اختياره الذي يمكن ان يغيره في اي وقت

٣- هذه الحرية هي مصدر المسئولية الاخلاقية لدي الانسان ، وفي سفر التكوين فكرة الحرية الاخلاقية واضحة في حوار قايين مع الله

3 :Gen 4

وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ ايَّامٍ انَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ اثْمَارِ الارْضِ قُرْبَانا لِلرَّبِّ

Gen 4: 4

وَقَدَّمَ هَابِيلُ ايْضا مِنْ ابْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ الَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ

Gen 4: 5

وَلَكِنْ الَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ.

Gen 4:6

فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟

Gen 4:7

انْ احْسَنْتَ افَلا رَفْعٌ. وَانْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ وَالَيْكَ اشْتِيَاقُهَا وَانْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا».

٤- فالنص يوضح حرية الانسان في اختيار الخير او الشر ، وانه وحده المسئول عن اختياره امام الله

٥- ليس في اليهودية مبدأ الخطيئة الموروثة عن ادم وانتقالها للجنس البشري كما في المسيحية ، وانما كل فرد يتحمل مسئوليته

٦- في سفر التثنية :

Deu 30: 15

«أُنْظُرْ. قَدْ جَعَلتُ اليَوْمَ قُدَّامَكَ الحَيَاةَ وَالخَيْرَ وَالمَوْتَ وَالشَّرَّ

Deu 30: 16

بِمَا أَنِّي أَوْصَيْتُكَ اليَوْمَ أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلهَكَ وَتَسْلُكَ فِي طُرُقِهِ وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتَحْيَا وَتَنْمُوَ وَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي الأَرْضِ التِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.

Deu 30: 17

فَإِنِ انْصَرَفَ قَلْبُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ بَل غَوَيْتَ وَسَجَدْتَ لآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا

Deu 30: 18

فَإِنِّي أُنْبِئُكُمُ اليَوْمَ أَنَّكُمْ لا مَحَالَةَ تَهْلِكُونَ. لا تُطِيلُ الأَيَّامَ عَلى الأَرْضِ التِي أَنْتَ عَابِرٌ الأُرْدُنَّ لِتَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا.

Deu 30: 19

أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ. قَدْ جَعَلتُ قُدَّامَكَ الحَيَاةَ وَالمَوْتَ. البَرَكَةَ وَاللعْنَةَ. فَاخْتَرِ الحَيَاةَ لِتَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ

٧- وفي سفر ارمياء :

Jer 21: 8

وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ. هَئَنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.

٨- هذه النصوص توضح ان الانسان خلق عند مفترق الطرق وانه حر الاختيار للخير او الشر

٩- وفي سفر التكوين :

Gen 3: 22

وَقَالَ الرَّبُّ الالَهُ: «هُوَذَا الانْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالْانَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَاخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ ايْضا وَيَاكُلُ وَيَحْيَا الَى الابَدِ».

١٠- في تفسير هذه النص يقول الراباي اكيبا:

لقد اعطي للانسان خيار الحياة والموت فاختار الموت لانه اكل من الشجرة

١١- فقد قال له الرب في سفر التكوين :

Gen 2: 15

وَاخَذَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا.

Gen 2: 16

وَاوْصَى الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ قَائِلا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَاكُلُ اكْلا

Gen 2: 17

وَامَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلا تَاكُلْ مِنْهَا لانَّكَ يَوْمَ تَاكُلُ مِنْهَا مَوْتا تَمُوتُ».

١٢- رغم هذا التحذير اكل ادم من الشجرة وكان اختياره للموت علي الحياة

١٣- وفي سفر اخنوخ (The Book of Enoch)

ان الخطيئة لم ترسل الي الارض من اعلي وانما الناس هم الذين صنعوها بانفسهم ولذلك المخطيء يعاقب

١٤- لايجب علينا قبول العقيدة اليهودية المتأثرة بالفرس والتي كتبها المؤرخين اليهود لاسيادهم الرومان ، ففي التلمود :

(كل شيء في يد الله عدا الخوف من الله)

١٥- فكما يقول الراباي اكابيا : ان مصير الانسان تحدده العناية الالهية ولكن سلوكه وشخصيته يحددها اختياره

١٦- وفي التلمود ايضا : الذي يريد ان يدنس نفسه بالخطيئة سيجد كل الابواب مفتوحة ، والذي يريد ان يطهر نفسه سيجد كل قوي الخير تسانده

١٧- وليست حرية الانسان مطلقة وانما هناك الاف العوامل تتدخل فيها بوعي منه ومن دون وعي ولذلك اعتبر الكثيرون ان حرية الانسان هي وهم وان الانسان مجبر واستخدموا بعض نصوص التوراة كالتي في سفر الخروج : يقول فيها ان الله يقسي قلب فرعون فلا يستجيب لموسي ولايطلق الاسرائيلين

Exo 4: 21

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَذْهَبُ لِتَرْجِعَ الَى مِصْرَ انْظُرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِي يَدِكَ وَاصْنَعْهَا قُدَّامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنِّي اشَدِّدُ قَلْبَهُ حَتَّى لا يُطْلِقَ الشَّعْبَ.

Exo 7: 3

وَلَكِنِّي اقَسِّي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَاكَثِّرُ ايَاتِي وَعَجَائِبِي فِي ارْضِ مِصْرَ.

١٨- قال الربانيون ردا علي ذلك ان الانسان له ميل في قلبه وان الله يشجع ذلك الميل فقط

١٩- واشكال اخر حول حرية الانسان هو مسألة علم الله المسبق لما سيفعله الانسان ، واستورد اليهود من الفلاسفة المسلمين مفاهي للرد علي ذلك الاشكال بالقول بمحدودية ارادة الانسان ومحدودية العلم الالهي ، فقد قال ذلك بن ميمون وسعاديا جاون ولم يقل ايا منهم بعدم حرية الانسان ، ولكن كريسكاس الحسيدي هو الذي قال بمحدودية الارادة مقابل علم الله المطلق

٢٠- واشكل علي اليهود النص التوراتي بان الله يفتقد ذنوب الاباء في الابناء وحتي الجيل الرابع ،

وانه لانسل طاهر من نسل نجس

في سفر الخروج :

Exo 20: 5

لا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ لانِّي انَا الرَّبَّ الَهَكَ الَهٌ غَيُورٌ افْتَقِدُ ذُنُوبَ الاباءِ فِي الابْنَاءِ فِي الْجيل الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ

وفي سفر ايوب :

Job 14: 4

مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجسِ؟ لاَ أَحَدٌ!

٢١- ولكنهم اتفقوا علي ان الخطيئة لاتورث وان ذلك العقاب يكون اذا اتبع الابناء خطيئة الاباء

معني الخطيئة

١- الخطيئة هي مفهوم ديني ، فليست الخطيئة هي مخالفة قوانين الاخلاق او العادات او الكتب المقدسة وانما هي اعتداء علي سلطان الله ولذلك يستوجب العقوبة

٢- ففي اليهودية تعتبر الخطيئة خروج عن طريق الله ، اعتداء علي القداسة والاوامر الالهية ، وتعتبر سوء استخدام للحرية الممنوحة للانسان

٣- ترجع الخطيئة اصلا تلي ضعف الجسد الانساني ، وكذلك الي رغبات القلب ، ويقول الربانيون ان الانسان لايخطيء الا اذا استولت عليه روح الحماقة وخدعته

٤- والخطيئة تبدأ كخيط العنكبوت ثم تتمكن في حال تركها الانسان لتصبح كالحبل الذي يربط الانسان ، او كالطيف الذي يمر بالانسان ثم يصبح ضيفا ثم يسود المنزل

٥- يجب علي الانسان ان يحرس قلبه ولايتغافل عنه ، فلا احد يخطيء بالفطرة ولا احد معصوم من الخطأ ، ففي سفر الامثال :

9:Pro 20

مَنْ يَقُولُ: إِنِّي زَكَّيْتُ قَلْبِي تَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيَّتِي؟

٦- في سفر ايوب :

17 :Job 4

أَالإِنْسَانُ أَبَرُّ مِنَ اللهِ أَمِ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟

٧- حتي موسي النبي في بعض الاحيان كان

مخطئا ، فكلما كان الانسان عظيما حاسبه الله علي اقل خطأ ، ففي سفر العدد:

Num 20: 12

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمَا لمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيل لِذلِكَ لا تُدْخِلانِ هَذِهِ الجَمَاعَةَ إِلَى الأَرْضِ التِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا».

٨- وفي المدراس : لايقال عن احد انه بار حتي يموت وتختم اعماله في الدنيا وفي التوراة حديث عن الاباء (الانبياء قبل موسي) وعن اخطائهم فلا احد معصوم

٩- بسبب التأثير الفارسي اعتبر الربانيون ان الخطيئة نوع من التلوث يجعل الانسان يخضع للارواح الشريرة ، وقد تم تطوير ذلك المفهوم عند القباله (صوفية اليهود) حتي اصبحت الخطيئة قوة كونية تعارض قوي الاستقامة

التوبة والعودة الي الله

١- ان اعظم جواهر العقيدة اليهودية هو مفهوم التوبة او رجوع العاصي الي طريق الله ذلك لان منع التوبة يصيب الانسان باليأس فيظل علي المعصية

٢- لذلك يفتح الرب الرحيم باب التوبة امام العاصي في سفر حزقيال :

Eze 18: 19

وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لاَ يَحْمِلُ الابْنُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ؟ أَمَّا الابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا.

Eze 18: 20

اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الابْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الابْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.

Eze 18: 21

فَإِذَا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً فَحَيَاةً يَحْيَا. لاَ يَمُوتُ.

٣- هذا النص عكس النص الذي يحمل الابناء مسئولية ذنب الاباء حتي الجيل الرابع

٤- ان للحياة الصالحة اساسا وهو مصاحبة الصالحين ، ففي سفر الحكمة :

Pro 13: 20

اَلْمُسَايِرُ الْحُكَمَاءَ يَصِيرُ حَكِيماً وَرَفِيقُ الْجُهَّالِ يُضَرُّ.

٥- لايحتاج التائب الي وسيط سواء كاهن او قربان

أ- ففي سفر عاموس :

Amo 5: 4

لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبُوا فَتَحْيُوا.

ب- وفي سفر المزامير :

Psa 25: 8

اَلرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يُعَلِّمُ الْخُطَاةَ الطَّرِيقَ.

ت- وفي سفر هوسيا:

Hos 6: 6

«إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ.

Hos 14: 1

ارْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِإِثْمِكَ.

Hos 14: 2

خُذُوا مَعَكُمْ كَلاَماً وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: ارْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَاقْبَلْ حَسَناً فَنُقَدِّمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا.

ث- في سفر ارمياء :

Jer 3: 12

اِذْهَبْ وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ وَقُلْ: ارْجِعِي أَيَّتُهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ الرَّبُّ. لاَ أُوقِعُ غَضَبِي بِكُمْ لأَنِّي رَأُوفٌ يَقُولُ الرَّبُّ. لاَ أَحْقِدُ إِلَى الأَبَدِ.

Jer 3: 13

اِعْرِفِي فَقَطْ إِثْمَكِ أَنَّكِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكِ أَذْنَبْتِ وَفَرَّقْتِ طُرُقَكِ لِلْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا. يَقُولُ الرَّبُّ.

Jer 3: 14

اِرْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعُصَاةُ يَقُولُ الرَّبُّ لأَنِّي سُدْتُ عَلَيْكُمْ فَآخُذَكُمْ وَاحِداً مِنَ الْمَدِينَةِ وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيَوْنَ

٦ – يحتاج التائب الي الصوم والبكاء والعبادة

في سفر يوئيل :

Joe 2: 12

وَلَكِنِ الآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ».

Joe 2: 13

وَمَزِّقُوا قُلُوبَكُمْ لاَ ثِيَابَكُمْ وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لأَنَّهُ رَأُوفٌ رَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ.

Joe 2: 14

لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ فَيُبْقِيَ وَرَاءَهُ بَرَكَةً تَقْدِمَةً وَسَكِيباً لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

Joe 2: 15

اِضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيَوْنَ. قَدِّسُوا صَوْماً. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ.

٧- الرب يرشد الانسان للتوبة كما في المزامير :

Psa 32: 5

أَعْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيَّتِي وَلاَ أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِذَنْبِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيَّتِي. سِلاَهْ.

Psa 32: 7

أَنْتَ سِتْرٌ لِي. مِنَ الضِّيقِ تَحْفَظُنِي. بِتَرَنُّمِ النَّجَاةِ تَكْتَنِفُنِي. سِلاَهْ.

Psa 32: 8

أُعَلِّمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي عَلَيْكَ.

Psa 32: 10

كَثِيرَةٌ هِيَ نَكَبَاتُ الشِّرِّيرِ أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ.

٨- الرب رحيم ويقبل التوبة ، ففي قصة يونان درس عن رحمة الله العظيمة لاهل نينوي رغم قسوة يونان وتمنيه هلاكهم :

في سفر يونان

١ : ١ و صار قول الرب الى يونان بن امتاي قائلا

١ : ٢ قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة و ناد عليها لانه قد صعد شرهم امامي

١ : ٣ فقام يونان ليهرب الى ترشيش من وجه الرب فنزل الى يافا و وجد سفينة ذاهبة الى ترشيش فدفع اجرتها و نزل فيها ليذهب معهم الى ترشيش من وجه الرب

١ : ٤ فارسل الرب ريحا شديدة الى البحر فحدث نوء عظيم في البحر حتى كادت السفينة تنكسر

١: ١٥ ثم اخذوا يونان و طرحوه في البحر فوقف البحر عن هيجانه

١: ١٧ و اما الرب فاعد حوتا عظيما ليبتلع يونان فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال

٢: ١ فصلى يونان الى الرب الهه من جوف الحوت

٢: ١٠ و امر الرب الحوت فقذف يونان الى البر

٣: ١ ثم صار قول الرب الى يونان ثانية قائلا

٣: ٢ قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة و ناد لها المناداة التى انا مكلمك بها

٣: ٣ فقام يونان و ذهب الى نينوى بحسب قول الرب اما نينوى فكانت مدينة عظيمة لله مسيرة ثلاثة ايام

٣: ٤ فابتدا يونان يدخل المدينة مسيرة يوم واحد و نادى و قال بعد اربعين يوما تنقلب نينوى

٣: ٥ فامن اهل نينوى بالله و نادوا بصوم و لبسوا مسوحا من كبيرهم الى صغيرهم

٣: ١٠ فلما راى الله اعمالهم انهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ندم الله على الشر الذى تكلم ان يصنعه بهم فلم يصنعه

٤: ١ فغم ذلك يونان غما شديدا فاغتاظ

٤: ٢ و صلى الى الرب و قال اه يا رب اليس هذا كلامي اذ كنت بعد في ارضي لذلك بادرت الى الهرب الى ترشيش لانى علمت انك اله رؤوف و رحيم بطيء الغضب و كثير الرحمة و نادم على الشر

٤: ٣ فالان يا رب خذ نفسي مني لان موتي خير من حياتي

٤: ٤ فقال الرب هل اغتظت بالصواب

٤: ٥ و خرج يونان من المدينة و جلس شرقي المدينة و صنع لنفسه هناك مظلة و جلس تحتها في الظل حتى يرى ماذا يحدث في المدينة

٤: ٦ فاعد الرب الاله يقطينة فارتفعت فوق يونان لتكون ظلا على راسه لكي يخلصه من غمه ففرح يونان من اجل اليقطينة فرحا عظيما

٤: ٧ ثم اعد الله دودة عند طلوع الفجر في الغد فضربت اليقطينة فيبست

٤: ٨ و حدث عند طلوع الشمس ان الله اعد ريحا شرقية حارة فضربت الشمس على راس يونان فذبل فطلب لنفسه الموت و قال موتي خير من حياتي

٤: ٩ فقال الله ليونان هل اغتظت بالصواب من اجل اليقطينة فقال اغتظت بالصواب حتى الموت

٤: ١٠ فقال الرب انت شفقت على اليقطينة التي لم تتعب فيها و لا ربيتها التي بنت ليلة كانت و بنت ليلة هلكت

٤: ١١ افلا اشفق انا على نينوى المدينة العظيمة التي يوجد فيها اكثر من اثنتي عشرة ربوة من الناس الذين لا يعرفون يمينهم من شمالهم و بهائم كثيرة

٩- باب التوبة لايغلق امام احد وجميع الذنوب تغفر عند التوبة وفي قصة الملك منسه الذي كفر ثم تاب دليل واضح :

في سفر اخبار الايام الاول

٣٢: ٣٣ ثم اضطجع حزقيا مع ابائه فدفنوه في عقبة قبور بني داود و عمل له اكراما عند موته كل يهوذا و سكان اورشليم و ملك منسى ابنه عوضا عنه

٣٣: ١ كان منسى ابن اثنتي عشرة سنة حين ملك و ملك خمسا و خمسين سنة في اورشليم

٣٣: ٢ و عمل الشر في عيني الرب حسب رجاسات الامم الذين طردهم الرب من امام بني اسرائيل

٣٣: ٣ و عاد فبنى المرتفعات التي هدمها حزقيا ابوه و اقام مذابح للبعليم و عمل سواري و سجد لكل جند السماء و عبدها

٣٣: ٤ و بنى مذابح في بيت الرب الذي قال عنه الرب في اورشليم يكون اسمي الى الابد

٣٣: ٦ و عبر بنيه في النار في وادي ابن هنوم و عاف و تفائل و سحر و استخدم جانا و تابعة و اكثر عمل الشر في عيني الرب لاغاظته

٣٣: ٩ و لكن منسى اضل يهوذا و سكان اورشليم ليعملوا اشر من الامم الذين طردهم الرب من امام بني اسرائيل

٣٣: ١٠ و كلم الرب منسى و شعبه فلم يصغوا

٣٣: ١١ فجلب الرب عليهم رؤساء الجند الذين لملك اشور فاخذوا منسى بخزامة و قيدوه بسلاسل نحاس و ذهبوا به الى بابل

٣٣: ١٢ و لما تضايق طلب وجه الرب الهه و تواضع جدا امام اله ابائه

٣٣: ١٣ و صلى اليه فاستجاب له و سمع تضرعه و رده الى اورشليم الى مملكته فعلم منسى ان الرب هو الله

٣٣: ١٨ و بقية امور منسى و صلاته الى الهه و كلام الرائين الذين كلموه باسم الرب اله اسرائيل ها هي في اخبار ملوك اسرائيل

٣٣: ١٩ و صلاته و الاستجابة له و كل خطاياه و خيانته و الاماكن التي بنى فيها مرتفعات و اقام سواري و تماثيل قبل تواضعه ها هي مكتوبة في اخبار الرائين

٣٣: ٢٠ ثم اضطجع منسى مع ابائه فدفنوه في بيته و ملك امون ابنه عوضا عنه

الصلوات والاضاحي

١- الهوة بين الانسان وسيد الكون واسعة ولكنها ليست مستحيلة ، ان افكار الله اعظم من افكار البشر وطريق الله اعظم من طرق البشر

٢- ولكي نردم الهوة بين قلب الانسان وبين الله فوق عرشه فوق السماوات نجد طريقة واحدة وهي الصلوات

٣- الصلوات تزيل كل الحواجز وتربط الانسان بخالقه ، كما الطفل يستريح عند ثدي امه كذلك الصلاة تجعل الانسان يبث كل الامه ومخاوفه للرب فيشعر بالراحة والطمأنينة

٤- الصلوات تصل الانسان فقط دون سائر المخلوقات بخالقه لان الانسان وحده ابن الله

في المزامير :

Psa 42: 2

عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى اللهِ إِلَى الإِلَهِ الْحَيِّ. مَتَى أَجِيءُ وَأَتَرَاءَى قُدَّامَ اللهِ!

٥- ان كفاءة الصلوات في اليهودية لايمكن فهمها الا بعد فصل المفاهيم الكهنوتية عن المفاهين النبوية

٦- كان الانسان القديم يطلب من الهه ان يعطيه الابناء والزرع والمطر ... لذلك كان يقتسم غذاءه وماله واعز مايملك يقدمه قربان لالهه وقت الرخاء ليذكره الاله وقت الشدة

٧- في تلك المرحلة البدائية كان الانسان لايفتقد الهه وانما يراه في المطر والبراكين وكل قوي الطبيعة من حوله

٨- وعندما تقدم فكر الانسان اصبح يعتقد ان الله في السماء ولذلك كان يزداد خوفا منه ، وظهر بعض الافراد يدعون انهم يقتربون من الرب ويسمعونه فكانوا وسطاء بين الناس والاله ، وكان اغلبهم من السحرة الذين يدعون التحكم في قوي الطبيعة عن طريق الارواح الخيرة او الشريرة

٩- ثم ظهر الكهنة بزيهم المخصوص ومعابدهم ومذابحهم وطقوسهم وقداستهم التي تميزهم عن سائر الناس

١٠- في توراة موسي تجسيد لهذه المرحلة حيث بناء هرمي للكهنوت يحتكره مجموعة من الكهنة

وكذلك مجموعة من الانبياء هم فوق البشر بالنسبة لقربهم من الله

١١- كذلك كانت مسألة الاضحيات (القرابين) مهمة في الاتصال بالرب

١٢- في سفر اللاويين :

Lev 2: 1

«وَاذَا قَرَّبَ احَدٌ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ يَكُونُ قُرْبَانُهُ مِنْ دَقِيقٍ. وَيَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتا وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا لُبَانا.

Lev 2: 2

وَيَاتِي بِهَا الَى بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ وَيَقْبِضُ مِنْهَا مِلْءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لُبَانِهَا. وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ تِذْكَارَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.

Lev 2: 3

وَالْبَاقِي مِنَ التَّقْدِمَةِ هُوَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. قُدْسُ اقْدَاسٍ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ.

Lev 2:7

«وَانْ كَانَ قُرْبَانُكَ تَقْدِمَةً مِنْ طَاجِنٍ فَمِنْ دَقِيقٍ بِزَيْتٍ تَعْمَلُهُ.

Lev 2: 8

فَتَاتِي بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي تُصْطَنَعُ مِنْ هَذِهِ الَى الرَّبِّ وَتُقَدِّمُهَا الَى الْكَاهِنِ فَيَدْنُو بِهَا الَى الْمَذْبَحِ.

Lev 2: 9

وَيَاخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تِذْكَارَهَا وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.

Lev 2: 10

وَالْبَاقِي مِنَ التَّقْدِمَةِ هُوَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ قُدْسُ اقْدَاسٍ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ.

١٣- في سفر ملاخي :

Mal 1: 6

الابْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَباً فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّداً فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَتَقُولُونَ: بِمَ احْتَقَرْنَا اسْمَكَ؟

Mal 1: 7

تُقَرِّبُونَ خُبْزاً نَجِساً عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمَ نَجَّسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ.

Mal 1: 8

وَإِنْ قَرَّبْتُمُ الأَعْمَى ذَبِيحَةً أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرّاً؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمُ الأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرّاً؟ قَرِّبْهُ لِوَالِيكَ أَفَيَرْضَى عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

Mal 1: 10

مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْبَابَ بَلْ لاَ تُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي مَجَّاناً؟ لَيْسَتْ لِي مَسَرَّةٌ بِكُمْ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَلاَ أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ.

Mal 1: 13

وَقُلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ؟ وَتَأَفَّفْتُمْ عَلَيْهِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَجِئْتُمْ بِالْمُغْتَصَبِ وَالأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ فَأَتَيْتُمْ بِالتَّقْدِمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلُهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ.

Mal 1: 14

وَمَلْعُونٌ الْمَاكِرُ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْذُرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِباً. لأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَاسْمِي مَهِيبٌ بَيْنَ الأُمَمِ.

١٤- مامعني القربان ؟ يقول الربانيون ان قربان المخطيء هو اعتراف بخطيئته

١٥- انبياء اسرائيل يرفضون ذلك المفهوم

أ- ففي سفر عاموس :

Amo 5: 21

بَغَضْتُ كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ وَلَسْتُ أَلْتَذُّ بِاعْتِكَافَاتِكُمْ.

Amo 5: 22

إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُمْ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ لاَ أَرْتَضِي وَذَبَائِحَ السَّلاَمَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ لاَ أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا.

Amo 5: 23

أَبْعِدْ عَنِّي ضَجَّةَ أَغَانِيكَ وَنَغْمَةَ رَبَابِكَ لاَ أَسْمَعُ.

Amo 5: 24

وَلْيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ وَالْبِرُّ كَنَهْرٍ دَائِمٍ.

Amo 5: 25

«هَلْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟

ب- وفي سفر هوسيا :

Hos 6: 6

إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ.

١٦- لقد اسيء فهم نظام القرابين عند اليهود واصبح بديلا للصلوات وهذا خطأ فان القرابين لاتغني عن الصلوات وانما هي جزء من تحريك القلب للاعتراف بالخطيئة ولكن اليهود استغنوا بالشكل عن المضمون

١٧- في سفر ملاخي :

Mal 2: 2

إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَسْمَعُونَ وَلاَ تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِتُعْطُوا مَجْداً لاِسْمِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فَإِنِّي أُرْسِلُ عَلَيْكُمُ اللَّعْنَ. وَأَلْعَنُ بَرَكَاتِكُمْ بَلْ قَدْ لَعَنْتُهَا لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ.

Mal 2: 3

هَئَنَذَا أَنْتَهِرُ لَكُمُ الزَّرْعَ وَأَمُدُّ الْفَرْثَ عَلَى وُجُوهِكُمْ فَرْثَ أَعْيَادِكُمْ فَتُنْزَعُونَ مَعَهُ.

Mal 2: 4

فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِكَوْنِ عَهْدِي مَعَ لاَوِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

Mal 2: 5

كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلاَمِ وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي وَمِنِ اسْمِي ارْتَاعَ هُوَ.

Mal 2: 6

شَرِيعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فَمِهِ وَإِثْمٌ لَمْ يُوجَدْ فِي شَفَتَيْهِ. سَلَكَ مَعِي فِي السَّلاَمِ وَالاِسْتِقَامَةِ وَأَرْجَعَ كَثِيرِينَ عَنِ الإِثْمِ.

Mal 2: 7

لأَنَّ شَفَتَيِ الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ لأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ.

Mal 2: 8

أَمَّا أَنْتُمْ فَحِدْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعْثَرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيعَةِ. أَفْسَدْتُمْ عَهْدَ لاَوِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

Mal 2: 9

فَأَنَا أَيْضاً صَيَّرْتُكُمْ مُحْتَقَرِينَ وَدَنِيئِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ كَمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي بَلْ حَابَيْتُمْ فِي الشَّرِيعَةِ.

Mal 2: 11

غَدَرَ يَهُوذَا وَعُمِلَ الرِّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ. لأَنَّ يَهُوذَا قَدْ نَجَّسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ وَتَزَوَّجَ بِنْتَ إِلَهٍ غَرِيبٍ.

Mal 2: 12

يَقْطَعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا السَّاهِرَ وَالْمُجِيبَ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ وَمَنْ يُقَرِّبُ تَقْدِمَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ.

Mal 2: 13

وَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَانِيَةً مُغَطِّينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالدُّمُوعِ بِالْبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ فَلاَ تُرَاعَى التَّقْدِمَةُ بَعْدُ وَلاَ يُقْبَلُ الْمُرْضِي مِنْ يَدِكُمْ.

١٨- في سفر اشعياء :

Isa 1: 11

لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ «اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتُيُوسٍ مَا أُسَرُّ.

Isa 1: 12

حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَظْهَرُوا أَمَامِي مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دِيَارِي؟

Isa 1: 13

لاَ تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبَخُورُ هُوَ مَكْرُهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أُطِيقُ الإِثْمَ وَالاِعْتِكَافَ.

Isa 1: 14

رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَغَضَتْهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلاً. مَلِلْتُ حِمْلَهَا.

Isa 1: 15

فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرُ عَيْنَيَّ عَنْكُمْ

وَإِنْ كَثَّرْتُمُ الصَّلاَةَ لاَ أَسْمَعُ.

أَيْدِيكُمْ مَلآنَةٌ دَماً.

Isa 1: 16

اِغْتَسِلُوا. تَنَقُّوا.

اعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ.

كُفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ.

Isa 1: 17

تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ.

اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ.

اقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الأَرْمَلَةِ.

Isa 1: 18

هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ.

Isa 1: 19

إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الأَرْضِ.

Isa 1: 20

وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تُؤْكَلُونَ بِالسَّيْفِ». لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

Isa 1: 21

كَيْفَ صَارَتِ الْقَرْيَةُ الأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلآنَةً حَقّاً. كَانَ الْعَدْلُ يَبِيتُ فِيهَا. وَأَمَّا الآنَ فَالْقَاتِلُونَ.

Isa 1: 22

صَارَتْ فِضَّتُكِ زَغَلاً وَخَمْرُكِ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ.

Isa 1: 23

رُؤَسَاؤُكِ مُتَمَرِّدُونَ وَلُغَفَاءُ اللُّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرَّشْوَةَ وَيَتْبَعُ الْعَطَايَا. لاَ يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ وَدَعْوَى الأَرْمَلَةِ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِمْ.

١٩- هذه المفاهيم النبوية تؤكد ان لا القرابين ولا الصلوات تفيد بغير مراعاة وصايا الرب ، وهذا عكس المفهوم الكهنوتي الحرفي للطقوس يظن انها تنفع بغير ايمان وتنفيذ للوصايا

٢٠ – ويلخص كل ذلك سفر ارمياء :

7: 3هكذا قال رب الجنود اله اسرائيل اصلحوا طرقكم و اعمالكم فاسكنكم فى هذا الموضع

٧: ٤ لا تتكلوا على كلام الكذب قائلين هيكل الرب هيكل الرب هيكل الرب هو

7: 5لانكم ان اصلحتم اصلاحا طرقكم و اعمالكم ان اجريتم عدلا بين الانسان و صاحبه

7: 6ان لم تظلموا الغريب و اليتيم و الارملة و لم تسفكوا دما زكيا فى هذا الموضع و لم تسيروا وراء الهة اخرى لاذائكم

7: 7فانى اسكنكم فى هذا الموضع فى الارض التى اعطيت لابائكم من الازل و الى الابد

7: 8ها انكم متكلون على كلام الكذب الذي لا ينفع

7: 9اتسرقون و تقتلون و تزنون و تحلفون كذبا و تبخرون للبعل و تسيرون وراء الهة اخرى لم تعرفوها

7: 10ثم تاتون و تقفون امامى فى هذا البيت الذي دعى باسمى عليه و تقولون قد انقذنا حتى تعملوا كل هذه الرجاسات

7: 11هل صار هذا البيت الذي دعي باسمي عليه مغارة لصوص في اعينكم هانذا ايضا قد رايت يقول الرب

7: 12لكن اذهبوا الى موضعي الذي في شيلوه الذي اسكنت فيه اسمي اولا و انظروا ما صنعت به من اجل شر شعبي اسرائيل

7: 13و الان من اجل عملكم هذه الاعمال يقول الرب و قد كلمتكم مبكرا و مكلما فلم تسمعوا و دعوتكم فلم تجيبوا

7: 14اصنع بالبيت الذي دعي باسمي عليه الذي انتم متكلون عليه و بالموضع الذي اعطيتكم و اباءكم اياه كما صنعت بشيلو

7: 15و اطرحكم من امامي كما طرحت كل اخوتكم كل نسل افرايم

7: 16و انت فلا تصل لاجل هذا الشعب و لا ترفع لاجلهم دعاء و لا صلاة و لا تلح علي لاني لا اسمعك

7: 17اما ترى ماذا يعملون في مدن يهوذا و في شوارع اورشليم

7: 18الابناء يلتقطون حطبا و الاباء يوقدون النار و النساء يعجن العجين ليصنعن كعكا لملكة السماوات و لسكب سكائب لالهة اخرى لكي يغيظوني

7: 19افاياي يغيظون يقول الرب اليس انفسهم لاجل خزي وجوههم

7: 20لذلك هكذا قال السيد الرب ها غضبي و غيظي ينسكبان على هذا الموضع على الناس و على البهائم و على شجر الحقل و على ثمر الارض فيتقدان و لا ينطفئان

٧: ٢١ هكذا قال رب الجنود اله اسرائيل ضموا محرقاتكم الى ذبائحكم و كلوا لحما

7: 22لاني لم اكلم اباءكم و لا اوصيتهم يوم اخرجتهم من ارض مصر من جهة محرقة و ذبيحة

7: 23بل انما اوصيتهم بهذا الامر قائلا اسمعوا صوتي فاكون لكم الها و انتم تكونون لي شعبا و سيروا في كل الطريق الذي اوصيكم به ليحسن اليكم

7: 24فلم يسمعوا و لم يميلوا اذنهم بل ساروا في مشورات و عناد قلبهم الشرير و اعطوا القفا لا الوجه

7: 25فمن اليوم الذي خرج فيه اباؤكم من ارض مصر الى هذا اليوم ارسلت اليكم كل عبيدي الانبياء مبكرا كل يوم و مرسلا

7: 26فلم يسمعوا لي و لم يميلوا اذنهم بل صلبوا رقابهم اساءوا اكثر من ابائهم

7: 27فتكلمهم بكل هذه الكلمات و لا يسمعون لك و تدعوهم و لا يجيبونك

7: 28فتقول لهم هذه هي الامة التي لم تسمع لصوت الرب الهها و لم تقبل تاديبا باد الحق و قطع عن افواههم

7: 29جزي شعرك و اطرحيه و ارفعي على الهضاب مرثاة لان الرب قد رفض و رذل جيل رجزه

7: 30لان بني يهوذا قد عملوا الشر في عيني يقول الرب وضعوا مكرهاتهم في البيت الذي دعى باسمي لينجسوه

7: 31و بنو مرتفعات توفة التي في وادي ابن هنوم ليحرقوا بنيهم و بناتهم بالنار الذي لم امر به و لا صعد على قلبي

7: 32لذلك ها هي ايام تاتي يقول الرب و لا يسمى بعد توفة و لا وادي ابن هنوم بل وادي القتل و يدفنون في توفة حتى لا يكون موضع

7: 33و تصير جثث هذا الشعب اكلا لطيور السماء و لوحوش الارض و لا مزعج

٧: ٣٤ و ابطل من مدن يهوذا و من شوارع اورشليم صوت الطرب و صوت الفرح صوت العريس و صوت العروس لان الارض تصير خرابا

٢١- لم يهتم اليهود بذلك المفهوم للصلوات والقرابين الا بعد هدم الهيكل ونفيهم الي بابل حيث كانت الصلوات عزائهم الوحيد ، واضطر الكهنة لاضافة صلوات صباحا ومساءا للقرابين اليومية

٢٢- بذلك انتهي احتكار الكهنة للاتصال بالرب واصبحت اسرائيل كلها تتصل بالرب عن طريق الصلوات ، وانتهي اعتبار الهيكل رمز الاتصال بالرب واصبحت المعابد المنتشرة كاماكن للصلوات تحل محله

٢٣- عند ذلك فقط حاول الكهنة ان يجلبوا من نصوص التوراة مايؤيد سمو الصلوات علي القرابين ، وان كان هناك بعض من يتمسك بنصوص سفر اللاويين وبالقرابين

طبيعة الصلوات والغرض منها

١- الصلوات هي تضرع الي الله في وقت الشدة ، استغاثة من اعماق الروح الي الله مدبر الكون علي امل الاستجابة ، في سفر المزامير :

Psa 65: 2

يَا سَامِعَ الصَّلاَةِ إِلَيْكَ يَأْتِي كُلُّ بَشَرٍ.

Psa 65: 3

آثَامٌ قَدْ قَوِيَتْ عَلَيَّ. مَعَاصِينَا أَنْتَ تُكَفِّرُ عَنْهَا.

٢- في التلمود هناك افكار طفولية قديمة حول الصلاة وامكانية خرق نواميس الكون وانزال المطر وانبات الزرع ورفع الوباء والفيضان

٣- يقول الربانيون ان الصلاة لاتغير نواميس الكون وانما الله قبل خلق الاشياء امر ان تتغير بعد حدوث الصلوات ، فحسب اقوال الربانيين الصلوات يمكن تعكس أي قدر الهي بارادة الله بعد الصلوات ، في التلمود اخبار عن الصلوات باستخدام الاسم المربع لتحقيق المعجزات

٤- ويعتقد الربانيون ان الرب نفسه يصلي ويقول (لعل رحمتي تغلب عدلي)

٥- ولم يعد هذا المفهوم مقبول في العصر الحديث

فلا شيء مما يفعله الانسان الفاني يغير ارادة الرب وانما الصلاة تقوي عزيمة الانسان ، وهذا هو الغرض من الصلاة ، الا يشعر الانسان انه وحيد في هذا العالم ، فيلقي بالامه علي الرب فيستريح ويهدأ باله

أ- في سفر المزامير :

Psa 145: 15

أَعْيُنُ الْكُلِّ إِيَّاكَ تَتَرَجَّى وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ.

Psa 145: 16

تَفْتَحُ يَدَكَ فَتُشْبِعُ كُلَّ حَيٍّ رِضىً.

Psa 145:17

الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ.

Psa 145:18

الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ.

Psa 145:19

يَعْمَلُ رِضَى خَائِفِيهِ وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ فَيُخَلِّصُهُمْ.

Psa 139: 4

لأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي إِلاَّ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا.

Psa 55: 22

أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ فَهُوَ يَعُولُكَ. لاَ يَدَعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعْزَعُ إِلَى الأَبَدِ.

ب- في سفر ايوب :

Job 16: 19

أَيْضاً الآنَ هُوَذَا فِي السَّمَاوَاتِ شَهِيدِي وَشَاهِدِي فِي الأَعَالِي.

Job 16: 20

الْمُسْتَهْزِئُونَ بِي هُمْ أَصْحَابِي. لِلَّهِ تَقْطُرُ عَيْنِي

الموت والحياة الاخرة

١- لم يصدق الانسان ان حياته تنتهي مع النفس الاخير له علي الارض وانه سيصبح مجرد تراب مثل كل الحيوانات وان روحه الخلاقة سوف تموت

لذلك كان دائما يتوق لخلود روحه والي عالم اخر يعيش فيه مرة اخري يحقق مالم يحققه في حياته الاولي

٢- كان الناس حتي البدائيون منهم يحفظون الجثث ولايسمحون بفسادها حتي وصل الامر الي التحنيط عند الفراعنة علي امل عودة الروح اليها مرة اخري

٣- ابتكر اليونانيون طعام الالهة (امبروسيا) الذي يكسب الالهة الخلود ، وكان الانسان في الجنة خالدا ولكن بعد سقوط ادم فقد خلوده

٤- وفي الجنة شجرة تمنح الحياة الابدية كما في

سفر التكوين :

Gen 3: 22

وَقَالَ الرَّبُّ الاَلَهُ: هُوَذَا الاِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالْاَنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَاخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ ايْضا وَيَاكُلُ وَيَحْيَا الَى الاَبَدِ.

٥- وقد اختار الرب اشخاص رفعهم الي الابدية مثل اخنوخ وايليا

أ- في سفر التكوين :

Gen 5:24

وَسَارَ اخْنُوخُ مَعَ اللهِ وَلَمْ يُوجَدْ لاَنَّ اللهَ اخَذَهُ.

ب- في سفر الملوك الثاني :

2Ki 2: 1

وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ أَنَّ إِيلِيَّا وَأَلِيشَعَ ذَهَبَا مِنَ الْجِلْجَالِ.

2Ki 2: 11

وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

٥- ولم تدخل فكرة الحياة الاخرة الي اليهودية الا بعد اسر بابل فلا يوجد في اسفار موسي الخمسة ولا الاسفار النبوية كلمة واحدة عن محاسبة الناس يوم القيامة ولا عن البعث ولا الحياة الاخرة

٦- كان هذا مسلك عجيب حيث ان اليهود كانوا علي علم بعقيدة البعث عند الفراعنة اثناء وجودهم في مصر كذلك كانوا علي علم بعقيدة البعث عند البابليين

٧- كان اليهود حتي عهد ايوب يعتقدون بوجود

(شيول) ملك العالم السفلي الذي يوجد به الموتي

وفي سفر ايوب والمزامير اقوال عن انقاذ الرب للروح من شيول :

أ- في سفر ايوب

Job 18: 13

يَأْكُلُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ. يَأْكُلُ أَعْضَاءَهُ بِكْرُ الْمَوْتِ.

Job 18: 14

يَنْقَطِعُ عَنْ خَيْمَتِهِ عَنِ اعْتِمَادِهِ وَيُسَاقُ إِلَى مَلِكِ الأَهْوَالِ.

Job 14: 13

لَيْتَكَ تُوارِينِي فِي الْهَاوِيَةِ وَتُخْفِينِي إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ غَضَبُكَ وَتُعَيِّنُ لِي أَجَلاً فَتَذْكُرَنِي.

Job 14: 14

إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفَيَحْيَا؟ كُلَّ أَيَّامِ جِهَادِي أَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بَدَلِي.

ب- في سفر المزامير:

Psa 49: 15

إِنَّمَا اللهُ يَفْدِي نَفْسِي مِنْ يَدِ الْهَاوِيَةِ لأَنَّهُ يَأْخُذُنِي. سِلاَهْ.

Psa 16: 10

لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيَّكَ يَرَى فَسَاداً.

Psa 16: 11

تُعَرِّفُنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَامَكَ شِبَعُ سُرُورٍ. فِي يَمِينِكَ نِعَمٌ إِلَى الأَبَدِ.

ت- في سفر هوسيا :

Hos 13: 14

مِنْ يَدِ الْهَاوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنَ الْمَوْتِ أُخَلِّصُهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟ تَخْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنَيَّ».

٨- في المزمور السابع والثلاثين ينقطع نسل الاشرار ويرث الاخيار الارض ، لاقيامة ولا عالم اخر :

Psa 37: 1

لِدَاوُدَ لاَ تَغَرْ مِنَ الأَشْرَارِ وَلاَ تَحْسِدْ عُمَّالَ الإِثْمِ

Psa 37: 9

لأَنَّ عَامِلِي الشَّرِّ يُقْطَعُونَ وَالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الرَّبَّ هُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ.

Psa 37: 10

بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ يَكُونُ الشِّرِّيرُ. تَطَّلِعُ فِي مَكَانِهِ فَلاَ يَكُونُ.

Psa 37: 11

أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلاَمَةِ.

Psa 37: 22

لأَنَّ الْمُبَارَكِينَ مِنْهُ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَالْمَلْعُونِينَ مِنْهُ يُقْطَعُونَ.

Psa 37: 28

لأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ وَلاَ يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ. إِلَى الأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا نَسْلُ الأَشْرَارِ فَيَنْقَطِعُ.

Psa 37: 29

الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الأَبَدِ.

Psa 37: 34

انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاحْفَظْ طَرِيقَهُ فَيَرْفَعَكَ لِتَرِثَ الأَرْضَ. إِلَى انْقِرَاضِ الأَشْرَارِ تَنْظُرُ.

Psa 37: 35

قَدْ رَأَيْتُ الشِّرِّيرَ عَاتِياً وَارِفاً مِثْلَ شَجَرَةٍ شَارِقَةٍ نَاضِرَةٍ.

Psa 37: 36

عَبَرَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ وَالْتَمَسْتُهُ فَلَمْ يُوجَدْ.

Psa 37:37

لاَحِظِ الْكَامِلَ وَانْظُرِ الْمُسْتَقِيمَ فَإِنَّ الْعَقِبَ لإِنْسَانِ السَّلاَمَةِ.

Psa 37:38

أَمَّا الأَشْرَارُ فَيُبَادُونَ جَمِيعاً. عَقِبُ الأَشْرَارِ يَنْقَطِعُ.

Psa 37:39

أَمَّا خَلاَصُ الصِّدِّيقِينَ فَمِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حِصْنِهِمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ.

40:Psa 37

وَيُعِينُهُمُ الرَّبُّ وَيُنَجِّيهِمْ. يُنْقِذُهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ وَيُخَلِّصُهُمْ لأَنَّهُمُ احْتَمُوا بِهِ.

٩- في سفر ايوب ايضا يتمني ايوب ان يخلصه الموت من عذابه والامه في الدنيا ولكن ليس اخذه الي عالم اخر رغم ادعاء بعض المفسرين بان ايوب كان يعتقد في القيامة حسب تفسيرهم للعبارات :

26 :Job 19

وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللهَ.

١٠- لكنهم اهملوا باقي السفر :

6 :Job 7

أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنَ الْمَكُّوكِ وَتَنْتَهِي بِغَيْرِ رَجَاءٍ.

14 :Job 14

إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفَيَحْيَا؟ كُلَّ أَيَّامِ جِهَادِي أَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بَدَلِي.

9 :Job 7

السَّحَابُ يَضْمَحِلُّ وَيَزُولُ. هَكَذَا الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْهَاوِيَةِ لاَ يَصْعَدُ.

10:Job 7

لاَ يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى بَيْتِهِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ بَعْدُ.

21 :Job 7

وَلِمَاذَا لاَ تَغْفِرُ ذَنْبِي وَلاَ تُزِيلُ إِثْمِي لأَنِّي الآنَ أَضْطَجِعُ فِي التُّرَابِ؟ تَطْلُبُنِي فَلاَ أَكُونُ!.

١١- ليس في الاسفار سوي حياة او موت لاثالث لهما

أ- في سفر التثنية :

Deu 30: 19

أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِتَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ

ب- في سفر ارمياء :

Jer 21: 8

وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ. هَئَنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.

Jer 21: 9

الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَإِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا

وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً.

ت- في سفر المزامير :

Psa 34: 16

وَجْهُ الرَّبِّ ضِدُّ عَامِلِي الشَّرِّ لِيَقْطَعَ مِنَ الأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.

١٢- لو كان حزقيا يؤمن بالقيامة لما صلي الي الرب ليطيل عمره علي الارض ولما اعتبر نفسه فانيا

في سفر اشعياء :

Isa 38: 1

فِي تِلْكَ الأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لأَنَّكَ تَمُوتُ وَلاَ تَعِيشُ».

2:Isa 38

فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى:

3 :Isa 38

«آهِ يَا رَبُّ اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيماً.

4 :Isa 38

فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشَعْيَاءَ:

5 :Isa 38

«اذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَئَنَذَا أُضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً.

6 :Isa 38

وَمِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ أُنْقِذُكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ. وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

7 :Isa 38

وَهَذِهِ لَكَ الْعَلاَمَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ:

8 :Isa 38

هَئَنَذَا أُرَجِّعُ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ». فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشَرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

9 :Isa 38

كِتَابَةُ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِذْ مَرِضَ وَشُفِيَ مِنْ مَرَضِهِ.

10 :Isa 38

أَنَا قُلْتُ: «فِي عِزِّ أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَاوِيَةِ. قَدْ أُعْدِمْتُ بَقِيَّةَ سِنِيَّ.

Isa 38: 11

قُلْتُ لاَ أَرَى الرَّبَّ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ. لاَ أَنْظُرُ إِنْسَاناً بَعْدُ مَعَ سُكَّانِ الْفَانِيَةِ.

Isa 38: 12

مَسْكَنِي قَدِ انْقَلَعَ وَانْتَقَلَ عَنِّي كَخَيْمَةِ الرَّاعِي. لَفَفْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي. مِنَ النَّوْلِ يَقْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي.

Isa 38: 13

صَرَخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَالأَسَدِ هَكَذَا يُهَشِّمُ جَمِيعَ عِظَامِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي.

Isa 38: 14

كَسُنُونَةٍ مُزَقْزِقَةٍ هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعُفَتْ عَيْنَايَ نَاظِرَةً إِلَى الْعَلاَءِ. يَا رَبُّ قَدْ تَضَايَقْتُ. كُنْ لِي ضَامِناً.

Isa 38: 15

بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ. أَتَمَشَّى مُتَمَهِّلاً كُلَّ سِنِيَّ مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي.

Isa 38:16

أَيُّهَا السَّيِّدُ بِهَذِهِ يَحْيُونَ وَبِهَا كُلُّ حَيَاةِ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي.

Isa 38: 17

هُوَذَا لِلسَّلاَمَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِيَ الْمَرَارَةُ وَأَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلاَكِ فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

Isa 38: 18

لأَنَّ الْهَاوِيَةَ لاَ تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لاَ يُسَبِّحُكَ. لاَ يَرْجُو الْهَابِطُونَ إِلَى الْجُبِّ أَمَانَتَكَ.

Isa 38: 19

الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الأَبُ يُعَرِّفُ الْبَنِينَ حَقَّكَ.

Isa 38: 20

الرَّبُّ لِخَلاَصِي. فَنَعْزِفُ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ».

١٣- في سفر اشعياء نص عن قيام الموتي :

Isa 26: 19

تَحْيَا أَمْوَاتُكَ. تَقُومُ الْجُثَثُ. اسْتَيْقِظُوا. تَرَنَّمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لأَنَّ طَلَّكَ طَلُّ أَعْشَابٍ وَالأَرْضُ تُسْقِطُ الأَخْيِلَةَ.

١٤- ونص اوضح من ذلك في سفر حزقيال :

Eze 37: 1

كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَنِي فِي وَسَطِ الْبُقْعَةِ، وَهِيَ مَلآنَةٌ عِظَاماً.

Eze 37: 2

وَأَمَرَّنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدّاً عَلَى وَجْهِ الْبُقْعَةِ، وَإِذَا هِيَ يَابِسَةٌ جِدّاً.

Eze 37: 3

فَقَالَ لِي: [يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ: [يَا سَيِّدُ الرَّبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ».

Eze 37: 4

فَقَالَ لِي: [تَنَبَّأْ عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ.

Eze 37: 5

هَكذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: هَئَنَذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحاً فَتَحْيُونَ.

Eze 37: 6

وَأَضَعُ عَلَيْكُمْ عَصَباً وأَكْسِيكُمْ لَحْماً وَأَبْسُطُ عَلَيْكُمْ جِلْداً وَأَجْعَلُ فِيكُمْ رُوحاً فَتَحْيُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ].

Eze 37: 7

فَتَنَبَّأْتُ كمَا أُمِرتُ. وَبَيْنَمَا أَنَا أَتنَبَّأُ كَانَ صَوْتٌ وَإِذَا رَعْشٌ فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ.

Eze 37: 8

ونَظَرْتُ وَإِذَا بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ كَسَاهَا، وبُسِطَ الْجِلْدُ علَيْهَا مِنْ فَوْقُ، وَلَيْسَ فِيهَا رُوحٌ.

Eze 37: 9

فَقَالَ لِي: [تَنَبَّأْ لِلرُّوحِ، تَنَبَّأْ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يَا رُوحُ مِنَ الرِّيَاحِ الأَرْبَعِ وَهُبَّ عَلَى هَؤُلاَءِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا».

Eze 37: 10

فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمِ الرُّوحُ، فَحَيُوا وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدّاً جِدّاً.

Eze 37:11

ثُمَّ قَالَ لِي: [يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ العِظَامُ هِيَ كُلُّ بَيتِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ: يَبِسَتْ عِظَامُنَا وَهَلَكَ رَجَاؤُنَا. قَدِ انْقَطَعْنَا.

Eze 37: 12

لِذَلِكَ تَنَبَّأْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَئَنَذَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي وَآتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

Eze 37: 13

فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ فَتْحِي قُبُورَكُمْ وَإِصْعَادِي إِيَّاكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي.

Eze 37: 14

وأَجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فتَحْيُونَ، وَأَجْعَلُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَأَفْعَلُ، يَقُولُ الرَّبُّ».

١٥- وفي هذا النص اشكال ، فلو كان حزقيال يؤمن فعلا ان العظام تحيا فلماذا لم يجب الرب بنعم ؟ ولماذا اراه الرب اياها وهي تحي ؟

١٦- لقد كان الخلاف حول القيامة بين الفريسيين والصدوقيين وكل منهما يحتج بايات ونصوص ولا زال الخلاف مستمر بين اليهود حول القيامة

رغم ان الربانيون كتبوا في المشنا ان من ينكر ان القيامة منصوص عليها في التوراة هو لن يدخل عالم الابدية القادم

خلود روح الانسان

١- ان فكرة خلود الروح مكتوبة في التوراة بشكل مبهم ، فقد ترجم اكويلا تلميذ الراباي اليعازر والراباي يوشع نص المزامير

(انه يقودنا الي الابدية)

٢- في سفر الامثال :

Pro 12: 28

فِي سَبِيلِ الْبِرِّ حَيَاةٌ وَفِي طَرِيقِ مَسْلِكِهِ لاَ مَوْتَ.

٣- في داخل الانسان شيء سماوي ابدي لايموت ولكن السؤال : اين هو هذا الشيء ؟

ففي سفر التكوين :

Gen 2: 7

وَجَبَلَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ تُرَابا مِنَ الارْضِ وَنَفَخَ فِي انْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ ادَمُ نَفْسا حَيَّةً.

٤- حين يموت الانسان يعود الجسد الي التراب كما كان وتعود الروح الي الرب حيث جاءت ،

في سفر الجامعة :

Ecc 12: 7

فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الأَرْضِ كَمَا كَانَ وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا.

٥- هذه النفخة الالهية هي سر الحياة وهي الخالدة

فهذه الروح تدخل جسد الانسان ثم عندما يموت تغادره كالطائر ، هذا المفهوم قديم جدا ومنتشر في كل الحضارات قبل اليهودية

٦- الخلاف هو حول خلود الروح فقط ام الجسد ايضا ، اين تذهب الروح ؟ الي العالم تحت الارض حيث تعيش كظل باهت ا مالي السماء ؟

٧- من هذا الخلاف نشأت نظريتان ، الاولي حول بعث الاجساد واعادة الروح اليها لتحاسب ثم الي النعيم او الجحيم الابدي ، والثانية حول حياة ابدية للروح فقط

٨- هناك مفهوم ان الروح تخرج من الانسان عند نومه ولذلك تقام صلاة الصبح شكرا علي عودة الروح

٩- فكما يستيقظ الراقدون من النوم سيستيقظ الموتي ، في سفر دانيال :

Dan 12: 2

وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ هَؤُلاَءِ إِلَى الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ وَهَؤُلاَءِ إِلَى الْعَارِ لِلازْدِرَاءِ الأَبَدِيِّ.

١٠- وجسد الانسان يتحلل عدا عظمة من العمود الفقري تسمي (لوز) (Luz) وهي تمثل نواة يرجع منها الجسم البشري كما كان

في سفر اشعياء :

Isa 26: 19

تَحْيَا أَمْوَاتُكَ. تَقُومُ الْجُثَثُ. اسْتَيْقِظُوا. تَرَنَّمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لأَنَّ طَلَّكَ طَلُّ أَعْشَابٍ وَالأَرْضُ تُسْقِطُ الأَخْيِلَةَ.

١١- هناك اعتقاد ان الارواح تظل حلقة وصل بين عالم السماء والارض وتتصل بالبشر وتخبرهم بالمستقبل وبالغيب

١٢- في التلمود ان ارواح الاخيار في السماء حول عرش الله تنتظر العالم القادم ، وارواح الاشرار تهيم في الارض مثل الشياطين ثم بعد فترة تذهب الي جهنم وتتلاشي

١٣- ويزرع الرب الروح في الجنين وهو في بطن امه ، ويقول الرب سميلال ان الروح كانت تعلم كل شيء ثم حينما تدخل الجسم تنسي كل شيء وتبدأ في اكتساب العلوم علي سبيل التذكر ، وهذا ماقاله افلاطون قبل ذلك

١٤- في العصر الهلليني ردد اليهود افكار افلاطون حول خلود روح الانسان ، وافكار ارسطو حول خلود الروح الالهي فقط باعتباره مصدر القوة في العالم ، وكان الاقرب الي افلاطون هو فيلون السكندري

١٥- استخدم فيلون الكلمات الدالة علي الروح وهي (نفس ، روح ، نسمة) بديلا لرأي افلاطون الذي كان يري ان الروح ٣ اقسام ، واحدة في البطن والاخري في الصدر والثالثة في الدماغ

وان الروح محبوسة في الجسد وتسعي للتحرر والعودة الي الله حيث كانت

١٦- كان سعاديا جاون متأثرا بارسطو فلم يوافق علي تقسيم الانسان الي روح وجسد ولم يوافق علي ان الروح ٣ أقسام ، وقال ان الروح

جسم روحي يخلق مع الجسد ويتحد معه وان اقسام الروح الثلاثة تمثل كل متكامل موجود في القلب

وان الروح مخلوقة من عناصر نورانية كروية ودقيقة الحجم ومن نفس المادة التي خلق الله منها الملائكة وان هذه الدقائق تتصل بالافكار العقلية للانسان

١٧- تعددت نظريات الروح عند الفلاسفة اليهود باهيا ، ويهودا هاليفي ، وبن ميمون .... وكلها خليط من اقوال ارسطو وافلاطون ومحاولة للتوفيق بينها وبين التوراة

الثواب والعقاب

١- (الله يثيب المحسنين ويعاقب الاثمين) هذا هو البند ١١ من بين ١٣ بند هي مجمل العقيدة اليهودية كما صاغها موسي بن ميمون

٢- الواقع في حياة الناس ان كثير من الاخيار يعانون الالام في حياتهم علي الارض وكثير من الاشرار يتنعمون ، هذا الواقع تطلب تعميق مفهوم الثواب والعقاب الالهي

٣- بدأت فكرة ان الثواب والعقاب ليس في الدنيا فقط وانما في العالم القادم وان الحياة لاتنتهي علي الارض

٤- في البداية كان يعتقد ان الرب يفتقد ذنوب الاباء في الابناء حتي الجيل الرابع كما في الوصايا العشر في سفر الخروج ،

Exo 20: 5

لا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ لانِّي انَا الرَّبَّ الَهَكَ الَهٌ غَيُورٌ افْتَقِدُ ذُنُوبَ الابَاءِ فِي الابْنَاءِ فِي الْجيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ

٥- واستمر هذا المفهوم حتي سفر ارمياء :

Jer 32: 18

صَانِعُ الإِحْسَانِ لأُلُوفٍ وَمُجَازِي ذَنْبِ الآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمُ الإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ

٥- فالاباء يدفع ابنائهم ثمن جرائمهم لذلك كان يقال في اسرائيل الاباء يزرعون الحصرم والابناء يضرسون ولم ينته ذلك الا في سفر حزقيال :

18: 2

ما لكم انتم تضربون هذا المثل على ارض اسرائيل قائلين الاباء اكلوا الحصرم و اسنان الابناء ضرست

18: 3

حي انا يقول السيد الرب لا يكون لكم من بعد ان تضربوا هذا المثل في اسرائيل

18: 4

ها كل النفوس هي لي نفس الاب كنفس الابن كلاهما لي النفس التي تخطئ هي تموت

٦- لم يكن الصدوقيين يؤمنون بالقيامة ولذلك لم يكن حديثهم الا عن ثواب وعقاب في الدنيا علي العكس من ذلك الربانيون وقبلهم اسلافهم الفريسيين الذين امنوا بالقيامة وثواب وعقاب

٧- كان مبدأ الثواب والعقاب في الاخرة نشأ بعد خراب الهيكل وكان مقصورا علي قيامة المؤمنين الي الحياة الابدية اما العصاة وغير المؤمنين فسيظلوا في الموت ابدا

٨- بعد ذلك نشأ مفهوم القيامة الشاملة لجميع الاموات حيث الجنة والنار

٩- في الزرادشتية الفارسية كان هناك عقيدة ان كل الشر سيتلاشي وكل الخير سيبقي من جديد مع المخلص حفيد زرادشت حيث عالم جديد خير يبقي للابد

١٠- هناك خلاف حول مسئولية الروح ومسئولية الجسد وتروي قصة عن حوار بين يهودا هاناسي والامبراطور انطونيوس :

قال الامبراطور يمكن للجسد ان يقول ان الروح تسببت في فعله الاثم حيث انه لايعقل ويمكن للروح ان تقول ان الجسم تسبب في ايذائها لانها حبيسة داخله ؟

قال الراباي : يشبه ذلك ان ملكا كانت لديه حديقة بها شجرة تين وكان عين لحراستها رجل اعمي واخر اعرج ، فقال الاعرج للاعمي اري شجرة تين فاذا رفعتني فوق كتفك وصلت اليها ، ففعلا واكلا التين وحينما جاء الملك وبدأ في محاكمتهما قال الاعمي انه لايري والاعرج انه لايستطيع الوصول الي الشجرة فامر الملك ان يربط الاعرج فوق كتف الاعمي وان يعذبا علي هذا الوضع

قال الراباي : هكذا يعيد الله الروح داخل الجسد ويحاسبهما معا

١١- في العصر الهليني ساد الفكر اليوناني بان الروح فقط مسئولة وانها تحاسب دون الجسد هذا المفهوم سيطر علي فلاسفة اليهود فى الاسكندرية فانكروا قيامة الاجساد وقالوا ان الارواح فقط تحاسب

١٢- هذا الخلاف اثار خلاف اخر حول العذاب والنعيم وهل هما حسيان او معنويان؟

١٣- خلاف اخر حول الذين سيئاتهم لاتدخلهم النار و حسناتهم لاتدخلهم الجنة ، قال البعض ان رحمة الله ستدخلهم الجنة وقال اخرون انهم يتطهرون في النار عام كامل ثم يدخلون الجنة وربما تدخلهم الجنة شفاعة الانبياء او الاقارب الصالحين

المبحث الثالث : اسرائيل

اختيار اسرائيل

١- النقطة المركزية في اللاهوت اليهودي ومفتاح فهم طبيعة العقيدة اليهودية هي :

(ان الله اختار اسرائيل باعتبارها شعب الله)

٢- اسرائيل باعتبارها شعب الله المختار او اليهود باعتبارهم تجسيد الامة التي مهمتها حمل حقائق الدين والوحي الالهي للبشرية هذا واضح في كل اسفار التوراة

أ- في سفر الخروج :

Exo 19: 5

فَالانَ اِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَانَّ لِي كُلَّ الارْضِ.

Exo 19: 6

وَانْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةَ كَهَنَةٍ وَامَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُكَلِّمُ بِهَا بَنِي اسْرَائِيلَ».

ب - في سفر التثنية :

Deu 7: 6

لأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلهُكَ لِتَكُونَ لهُ شَعْباً أَخَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الذِينَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ

7:Deu 7

لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ التَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ لأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ.

8 :Deu 7

بَل مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ وَحِفْظِهِ القَسَمَ الذِي أَقْسَمَ لآبَائِكُمْ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ العُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.

ت- في سفر هوسيا

1 :Hos 11

لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلاَماً أَحْبَبْتُهُ وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.

ث- في سفر ارمياء

3 :Jer 2

إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ آكِلِيهِ يَأْثَمُونَ. شَرٌّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ

ج- في سفر عاموس

2 :Amo 3

إِيَّاكُمْ فَقَطْ عَرَفْتُ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ الأَرْضِ لِذَلِكَ أُعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ

د - وفي الصلوات اليهودية

(انت اخترتنا من بين كل الشعوب)

٣- لماذا اختار الرب اسرائيل وماهي مهمتها ؟ الامر مفصل في سفر اشعياء

Isa 41: 8

وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي يَا يَعْقُوبُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي

Isa 41: 9

الَّذِي أَمْسَكْتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ وَمِنْ أَقْطَارِهَا دَعَوْتُهُ وَقُلْتُ لَكَ: «أَنْتَ عَبْدِي. اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ

Isa 41: 15

هَئَنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ نَوْرَجاً مُحَدَّداً جَدِيداً ذَا أَسْنَانٍ. تَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا وَتَجْعَلُ الآكَامَ كَالْعُصَافَةِ.

Isa 42: 1

هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلأُمَمِ.

Isa 42: 2

لاَ يَصِيحُ وَلاَ يَرْفَعُ وَلاَ يُسْمِعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ.

Isa 42: 3

قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ وَفَتِيلَةً خَامِدَةً لاَ يُطْفِئُ. إِلَى الأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ.

Isa 42: 4

لاَ يَكِلُّ وَلاَ يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الأَرْضِ وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ.

Isa 42: 6

أَنَا الرَّبَّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ فَأُمْسِكُ بِيَدِكَ وَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْداً لِلشَّعْبِ وَنُوراً لِلأُمَمِ

Isa 42: 7

لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمْيِ لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.

Isa 43: 10

أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قُدَّامِي لَمْ يُصَوَّرْ إِلَهٌ وَبَعْدِي لاَ يَكُونُ.

Isa 49: 6

فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْداً لإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُوراً لِلأُمَمِ لِتَكُونَ خَلاَصِي إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ».

Isa 49: 8

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُكَ وَفِي يَوْمِ الْخَلاَصِ أَعَنْتُكَ. فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْداً لِلشَّعْبِ لإِقَامَةِ الأَرْضِ لِتَمْلِيكِ أَمْلاَكِ الْبَرَارِيِّ

٤- ان اختيار اسرائيل قائم علي ان الشعب اليهودي متفوق علي سائر الشعوب في انه مؤهل لحمل رسالة السماء وتعاليمها وتوجيه شعوب الارض

٥- هذه ميزة اسرائيل كما تميز اليونان بالعلم والرومان بالقانون وغيرهم من الشعوب ، مع اعتبار انه لايوجد شعب كان يعي انه مؤهل لقيادة الامم الاخري سوي اليهود

٦- ليس هذا تفضيلا لليهود وانما مسئولية جسيمة ملقاة علي عاتقها فالحزن مكتوب علي اسرائيل لكي تكون سببا في فرح الامم الاخري ولهذا لاتنتهي مهمة اسرائيل في زمان معين ولاتنحصر في مكان وانما هي خالدة في كل زمان وتشمل كل الارض

٧- لم يختر الرب اسرائيل اعتباطا وانما الاخلاق الكريمة والفضيلة والروح العالية والكفاءة العقلية هي امور موروثة في اسرائيل اعترف به حتي غير الاسرائيليين

٨- اضف الي ذلك ان الرب درب الشعب علي تلك المهمة من خلال شريعته الحية في عقل وقلب اسرائيل ونهاهم عن النجاسة وعن

مصاهرة الوثنيين والاختلاط بهم وامر بقتلهم وحرق معابدهم ، في سفر التثنية :

Deu 14: 1

أَنْتُمْ أَوْلادٌ لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ. لا تَخْمِشُوا أَجْسَامَكُمْ وَلا تَجْعَلُوا قَرْعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لأَجْلِ مَيِّتٍ.

Deu 14: 2

لأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ وَقَدِ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِتَكُونَ لهُ شَعْباً خَاصّاً فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الذِينَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ.

Deu 14: 3

لا تَأْكُل رِجْساً مَا.

Deu 7: 1

مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلى الأَرْضِ التِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا وَطَرَدَ شُعُوباً كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الحِثِّيِّينَ وَالجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ

Deu 7: 2

وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَهُمْ فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لا تَقْطَعْ لهُمْ عَهْداً وَلا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ

Deu 7: 3

وَلا تُصَاهِرْهُمْ. ابْنَتَكَ لا تُعْطِ لابْنِهِ وَابْنَتَهُ لا تَأْخُذْ لابْنِكَ.

Deu 7: 4

لأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى فَيَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعاً.

Deu 7: 5

وَلكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكَسِّرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتُقَطِّعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ.

مملكة الله ومهمة اسرائيل

١- ان امل اليهود في المستقبل هو مملكة الله (ملكوت شاداي ، ملكوت سمايم)

٢- وتتحق هذه المملكة عندما تخضع الارض كلها للرب وتزول الشرور ويمحي الاصنام والالحاد

٣- في سفر زكريا وصف ليوم الرب :

Zec 14: 7

وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ. لاَ نَهَارَ وَلاَ لَيْلَ بَلْ يَحْدُثُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نُورٌ.

Zec 14: 8

وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهاً حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ وَنِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ.

Zec 14: 9

وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكاً عَلَى كُلِّ الأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَاسْمُهُ وَحْدَهُ.

Zec 14: 10

وَتَتَحَوَّلُ الأَرْضُ كُلُّهَا كَالْعَرَبَةِ مِنْ جَبْعَ إِلَى رِمُّونَ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ. وَتَرْتَفِعُ وَتُعْمَرُ فِي مَكَانِهَا مِنْ بَابِ بِنْيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الأَوَّلِ إِلَى بَابِ الزَّوَايَا وَمِنْ بُرْجِ حَنَنْئِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ.

Zec 14:11

فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلاَ يَكُونُ بَعْدُ لَعْنٌ. فَتُعْمَرُ أُورُشَلِيمُ بِالأَمْنِ.

٤- في ختام دروس التوراة في بيت التعليم كان يقال (ليتبارك اسمك ولتأتي مملكتك)

٥- وليست مملكة الله هي العالم التالي بعد البعث وانما هي مملكة للاحياء علي الارض ويعمل كل اليهود علي تحقيقها، هذه المملكة يتوحد فيها كل البشر وتنتهي الشرور والالام من الارض ويسود السلام تحت سيادة الله ، وبالطبع تحت رعاية اسرائيل الموصوفة بانها مسيح الرب

٦- انه الامل في بناء مملكة الحق والعدالة والسلام علي الارض بناء علي تعليم اسرائيل للبشر ، في سفر اشعياء:

Isa 49: 6

فَقَالَ: قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْداً لإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُوراً لِلأُمَمِ لِتَكُونَ خَلاَصِي إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ

Isa 52: 10

قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الأُمَمِ فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الأَرْضِ خَلاَصَ إِلَهِنَا.

٧- مملكة الله ، الملك فيها هو الله ، لذلك كان صموئيل النبي يلوم اسرائيل لانهم يطلبون لهم ملكا ويرفضون الملك الاله ، وفي سفر هوسيا قال الرب (ساعطيكم ملكا في حال غضبي)

أ- في سفر صموئيل الاول

1Sa 8: 5

وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتَ، وَابْنَاكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ اجْعَلْ لَنَا مَلِكاً يَقْضِي لَنَا كَسَائِرِ الشُّعُوبِ».

1Sa 8: 6

فَسَاءَ الأَمْرُ فِي عَيْنَيْ صَمُوئِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكاً يَقْضِي لَنَا». وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ.

1Sa 8 :7

فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لِصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ. لأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا حَتَّى لاَ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ.

1Sa 12 :12

وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ آتِياً عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ لِي: لاَ بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلِكُكُمْ.

ب- في سفر القضاة

Jdg 8 :23

فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: لاَ أَتَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلاَ يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمُ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ.

٨- وقال اشعياء ان واحدا من احفاد داود سيعود ملكا علي اسرائيل حيث يعم السلام العالم وهذا هو المسيحانية اليهودية ، امل اسرائيل اثناء النفي

في سفر اشعياء

Isa 9 :6

لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْناً وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيباً مُشِيراً إِلَهاً قَدِيراً أَباً أَبَدِيّاً رَئِيسَ السَّلاَمِ.

Isa 9 :7

لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

٩- في اسفار موسي كانت اسرائيل فقط هي مملكة الله ولكن مع الاختلاط باليونان ظهر مفهوم عالمية اليهودية ، وتنبأ دانيال بسقوط المملكة الرابعة وظهور مملكة الله ، في سفر دانيال :

Dan 7 :27

وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظَمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشَعْبِ قِدِّيسِي الْعَلِيِّ. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَجَمِيعُ السَّلاَطِينِ إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَيُطِيعُونَ.

١٠- في سفر حزقيال تعود اسرائيل من الشتات

Eze 20: 41

بِرَائِحَةِ سُرُورِكُمْ أَرْضَى عَنْكُمْ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الأَرَاضِي الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ فِيهَا، وَأَتَقَدَّسُ فِيكُمْ أَمَامَ عُيُونِ الأُمَمِ،

Eze 20: 42

فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ آتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لأُعْطِي آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا.

مملكة الكهنة والامة المقدسة

١- في سفر الخروج :

Exo 19: 6

وَانْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةَ كَهَنَةٍ وَامَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُكَلِّمُ بِهَا بَنِي اسْرَائِيلَ.

٢- اسرائيل كانت في الارض المقدسة تكون مملكة من الكهنة لتتعلم كل اسرائيل الايمان وخدمة الرب ثم انتشرت في كل الارض لتكون معلم لكل الشعوب ثم تعود للارض المقدسة مرة اخري لتكون مملكة الرب

٣- هذا هو مصير اسرائيل ومستقبلها كما اكده اشعياء النبي بعد قرون من سفر الخروج

Isa 61:6

أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ تُسَمُّونَ خُدَّامَ إِلَهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الأُمَمِ وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ.

٤- ومنذ البداية كان ثمة انقسام بين اعتبار الكهنة وسطاء بين الله والناس وكان يمثل ذلك الاتجاه الصدوقيين ، والاتجاه الاخر وهو ان الله

لايحتاج وسطاء وهو ماممثله الفريسيين ثم ورثته المدرسة الحسيدية حاليا

٥- والكهنة هم بنو هارون

أ- في سفر العدد:

Num 18: 1

وَقَال الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ المَقْدِسِ. وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ كَهَنُوتِكُمْ.

Num 18: 2

وَأَيْضاً إِخْوَتَكَ سِبْطَ لاوِي سِبْطُ أَبِيكَ قَرِّبْهُمْ مَعَكَ فَيَقْتَرِنُوا بِكَ وَيُوازِرُوكَ وَأَنْتَ وَبَنُوكَ قُدَّامَ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ

Num 18: 3

فَيَحْفَظُونَ حِرَاسَتَكَ وَحِرَاسَةَ الخَيْمَةِ كُلِّهَا. وَلكِنْ إِلى أَمْتِعَةِ القُدْسِ وَإِلى المَذْبَحِ لا يَقْتَرِبُونَ لِئَلا يَمُوتُوا هُمْ وَأَنْتُمْ جَمِيعاً.

Num 18: 4

يَقْتَرِنُونَ بِكَ وَيَحْفَظُونَ حِرَاسَةَ خَيْمَةِ الاِجْتِمَاعِ مَعَ كُلِّ خِدْمَةِ الخَيْمَةِ. وَالأَجْنَبِيُّ لا يَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ.

Num 18: 7

وَأَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ فَتَحْفَظُونَ كَهَنُوتَكُمْ مَعَ مَا لِلمَذْبَحِ وَمَا هُوَ دَاخِلَ الحِجَابِ وَتَخْدِمُونَ خِدْمَةَ. عَطِيَّةَ أَعْطَيْتُ كَهَنُوتَكُمْ. وَالأَجْنَبِيُّ الذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ».

Num 18: 8

وَقَال الرَّبُّ لِهَارُونَ: «وَهَئَنَذَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ حِرَاسَةَ رَفَائِعِي. مَعَ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيل لكَ أَعْطَيْتُهَا حَقَّ المَسْحَةِ وَلِبَنِيكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً.

Num 18: 9هَذَا يَكُونُ لكَ مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ مِنَ النَّارِ كُلُّ قَرَابِينِهِمْ مَعَ كُلِّ تَقْدِمَاتِهِمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ خَطَايَاهُمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ آثَامِهِمُ الَّتِي يَرُدُّونَهَا لِي. قُدْسُ أَقْدَاسٍ هِيَ لكَ وَلِبَنِيكَ.

ب- وفي سفر اللاويين :

Lev 8: 1

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

Lev 8: 2

«خُذْ هَارُونَ وَبَنِيهِ مَعَهُ وَالثِّيَابَ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ الْخَطِيَّةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ

Lev 8: 3

وَاجْمَعْ كُلَّ الْجَمَاعَةِ الَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ».

Lev 8: 4

فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا امَرَهُ الرَّبُّ. فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ الَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

Lev 8: 5

ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلْجَمَاعَةِ: «هَذَا مَا امَرَ الرَّبُّ انْ يُفْعَلَ».

Lev 8: 6

فَقَدَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَغَسَّلَهُمْ بِمَاءٍ.

Lev 8: 7

وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْقَمِيصَ وَنَطَّقَهُ بِالْمِنْطَقَةِ وَالْبَسَهُ الْجُبَّةَ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ وَنَطَّقَهُ بِزُنَّارِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ.

Lev 8: 8

وَوَضَعَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ وَجَعَلَ فِي الصُّدْرَةِ الاورِيمَ وَالتُّمِّيمَ.

Lev 8: 9

وَوَضَعَ الْعِمَامَةَ عَلَى رَاسِهِ وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ الَى جِهَةِ وَجْهِهِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ الاكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ كَمَا امَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

Lev 8: 10

ثُمَّ اخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ

Lev 8: 11

وَنَضَحَ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ انِيَتِهِ وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا لِتَقْدِيسِهَا.

Lev 8: 12

وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَاسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ.

Lev 8: 13

ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَالْبَسَهُمْ اقْمِصَةً وَنَطَّقَهُمْ بِمَنَاطِقَ وَشَدَّ لَهُمْ قَلانِسَ - كَمَا امَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٦- وفي سفر الخروج لافارق بين الكهنة والشعب

Exo 19: 21

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذِّرِ الشَّعْبَ لِئَلا يَقْتَحِمُوا الَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ.

Exo 19: 22

وَلْيَتَقَدَّسْ ايْضا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ الَى الرَّبِّ لِئَلا يَبْطِشَ بِهِمِ الرَّبُّ.

Exo 19: 23

فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لا يَقْدِرُ الشَّعْبُ انْ يَصْعَدَ الَى جَبَلِ سِينَاءَ لانَّكَ انْتَ حَذَّرْتَنَا قَائِلا: اقِمْ حُدُودا لِلْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ».

Exo 19: 24

فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبِ انْحَدِرْ ثُمَّ اصْعَدْ انْتَ وَهَارُونُ مَعَكَ. وَامَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلا يَقْتَحِمُوا لِيَصْعَدُوا الَى الرَّبِّ لِئَلا يَبْطِشَ بِهِمْ.

٧- وللكهنة حقوق وقداسة كما في سفر اللاويين

Lev 21: 1

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ: لا يَتَنَجَّسْ احَدٌ مِنْكُمْ لِمَيِّتٍ فِي قَوْمِهِ

Lev 21: 2

الَّا لاقْرِبَائِهِ الاقْرَبِ الَيْهِ: امِّهِ وَابِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَاخِيهِ

Lev 21: 3

وَاخْتِهِ الْعَذْرَاءِ الْقَرِيبَةِ الَيْهِ الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِرَجُلٍ. لاجْلِهَا يَتَنَجَّسُ.

Lev 21: 4

كَزَوْجٍ لا يَتَنَجَّسْ بِاهْلِهِ لِتَدْنِيسِهِ.

Lev 21: 5

لا يَجْعَلُوا قَرْعَةً فِي رُؤُوسِهِمْ وَلا يَحْلِقُوا عَوَارِضَ لِحَاهُمْ وَلا يَجْرَحُوا جِرَاحَةً فِي اجْسَادِهِمْ.

Lev 21: 6

مُقَدَّسِينَ يَكُونُونَ لالَهِهِمْ وَلا يُدَنِّسُونَ اسْمَ الَهِهِمْ لانَّهُمْ يُقَرِّبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ طَعَامَ الَهِهِمْ فَيَكُونُونَ قُدْسا.

Lev 22: 2

«قُلْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ انْ يَتَوَقُّوا اقْدَاسَ بَنِي اسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا لِي وَلا يُدَنِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. انَا الرَّبُّ.

Lev 22: 3

قُلْ لَهُمْ: فِي اجْيَالِكُمْ كُلُّ انْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَسْلِكُمُ اقْتَرَبَ الَى الاقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو اسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ وَنَجَاسَتُهُ عَلَيْهِ تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ امَامِي. انَا الرَّبُّ.

٨- وبالطبع نشأ تعارض بين مفهوم الامة المقدسة وقداسة الكهنة ابناء هارون ، وفي سفر حزقيال تقديس للكهنة الصدوقيين :

Eze 48: 11

أَمَّا الْمُقَدَّسُ فَلِلْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَتِي، الَّذِينَ لَمْ يَضِلُّوا حِينَ ضَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ اللاَّوِيُّونَ.

٩- هذه المهمة المقدسة لاسرائيل باعتبارهم كهنة الشعوب هي التي جعلت الربانيين يدققون في المسائل الاخلاقية وكانوا يعتبرون ان الخطأ في حق غير اليهود هو خطيئة مضاعفة

١٠- ويحكي عن تلميذ للراباي شيمون بن شاتاخ انه اشتري له حمار من رجل عربي فوجد الراباي في رقبة الحمار جوهرة فقال لتلميذه هل دفعت ثمن هذه فقال التلميذ لا فقال الراباي اعدها لصاحبها ، وحينما استعاد العربي جوهرته فانه هتف يحمد اله الرباي شيمون

١١- هكذا اليهودية دائما سياج للاخلاق ، فالقداسة هي المسئولية الاخلاقية وليس مجرد طقوس ، وهذا هو الذي حتم انفصال اليهود عن الوثنيين لكي يحتفظ اليهود بطهارتهم الاخلاقية

١٢- ومن اجل هذا كانت الاوامر والنواهي الالهية للحفاظ علي نقاء القلب وطهارة المعاملات ، ولكن تراكم الاوامر والنواهي التي قررها الربانيون ارهقت اليهود حيث صار التمسك بالطقوس وليس بالمضمون

١٣- اصبحت الروح وتنميتها ثانوية بعد ان كانت الاصل واصبحت الطقوس هي الاصل بعد ان كانت ثانوية

١٤- هذا هو الخطأ الاساسي في تاريخ اليهود ولم يلتفت اليه احد

١٥- في العصر الحديث كان المهم ليس الالتزام بكل الاوامر والنواهي وانما العودة للسبب وراء كل الاوامر والنواهي

١٦- هكذا كانت قادة الاصلاح اليهودي مدعمين بافكار الانبياء هو فصل القشور والبحث عن لب اليهودية خلافا للارثوذوكس الذين يعبدون الحروف

١٧- ان فصل اليهود عن العالم الذي هو مجال رسالتهم ليس صحيحا وانما الصحيح ان اليهود امة من الكهنة وانهم يجب ان ينقلوا النور للعالم

اسرائيل بين رجال الشريعة والمهمة العالمية

١- تختلف اليهودية عن سائر الديانات القديمة خلافا جوهريا وهي انها تجعل الحقائق ملكا لكل الناس وليس لمجموعة من الكهنة فاسرائيل كلها امة من الكهنة كما شرحنا سابقا

٢- ان مهمة اسرائيل هي فتح العالم كله بحقائقها الدينية ، هذه احد المسلمات منذ عهد موسي

أ- في سفر التثنية :

Deu 33: 4

بِنَامُوسٍ أَوْصَانَا مُوسَى مِيرَاثاً لِجَمَاعَةِ يَعْقُوبَ.

ب- في سفر ارمياء

Jer 31:33

بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً.

Jer 31: 34

وَلاَ يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلِينَ: [اعْرِفُوا الرَّبَّ] لأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلاَ أَذْكُرُ خَطِيَّتَهُمْ بَعْدُ.

٣- حينما تتحرر الامة من الكهنة فانها ستصبح وسيلة التحرير للعالم ووسيلته للتقدم الروحي والاخلاقي

٤- ان المطلوب هو رفع المستوي الاخلاقي لكل الشعب عن طريق كلمة الله الحية من خلال توصيل الحقائق الالهية للجميع

٥- ليست اليهودية مجرد شريعة فالذين يقولون ذلك لم يفهموا اليهودية ، ان هذا الادعاء صاغه بولس الذي قال ان اليهودية متشرنقة داخل شريعتها كما دودة القز ، وكان غرضه من ذلك الادعاء ان اليهودية سلمت دورها للكنيسة

٦- كان هذا الفهم الخاطيء ناتج عن عدم فهم معني التوراة وتفسيرها بانها الشريعة وتجريدها من مضمونها الروحي والاخلاقي

٧- ففي التوراة علي عكس القانون العادي ، العطف علي الفقراء والمرضي وحتي الحيوانات ، هذه التعاليم الاخلاقية لاتوجد في اي قانون عادي

لذلك قال الراباي شيملاي ان الشريعة من اولها لاخرها هي محبة الانسان للانسان

٨- لقد اثبت الربانيون من اسفار موسي الخمسة ان الله زرع الرحمة والاعتدال وحب الخير والاحسان في ارواح اسرائيل بشكل وراثي

٩- التوراة هي نور العالم ، فعلي الاب ان يعلم ابنه التوراة ، يجب ان تكون الوصايا في عقل وقلب الجميع ، في سفر التثنية

Deu 6:6

وَلتَكُنْ هَذِهِ الكَلِمَاتُ التِي أَنَا أُوصِيكَ

بِهَا اليَوْمَ عَلى قَلبِكَ

Deu 6:7

وَقُصَّهَا عَلى أَوْلادِكَ وَتَكَلمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ

Deu 6:8

وَارْبُطْهَا عَلامَةً عَلى يَدِكَ وَلتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ

9:Deu 6

وَاكْتُبْهَا عَلى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلى أَبْوَابِكَ.

١٠- يجب علي الكاهن او الحاكم ان يقرأ الشريعة علي الشعب مرة كل سبع سنوات علي الاقل ، دراسة الشريعة مهمة الجميع ، في سفر التثنية :

18 :Deu 11

«فَضَعُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلى قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ وَارْبُطُوهَا عَلامَةً عَلى أَيْدِيكُمْ وَلتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عُيُونِكُمْ

19 :Deu 11

وَعَلِّمُوهَا أَوْلادَكُمْ مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُونَ وَحِينَ تَقُومُونَ.

١١- يقول الراباي سيمون : ان رفاهية الشعب تتوقف علي ٣ عوامل ، دراسة الشريعة والصلوات المنتظمة والصدقات

١٢- يقال ان التوراة كانت مكتوبة بسبعين لغة علي حجر في ارض كنعان بعد ان دخلها اليهود ويقال ان العالم كله رفض التوراة ولكن قبول اسرائيل لها منع تحول العالم الي فوضي

١٣- بدأت المشكلات حينما منع الرومان نشر التوراة في غير مناطق اليهود وتعقدت حينما ارسلت الكنيسة ارسالياتها لتنصير الكفار والوثنيين

، لقد نشرت الكنيسة البذور التي زرعتها اليهودية ولكن مع الاستغناء عن التوحيد

١٤- كذلك تم اعادة زراعة مباديء اليهودية في العالم باسماء جديدة هي المسيحية والاسلام وبالطبع لم تكن تلك الدعاوي بالنقاء اليهودي لذلك علي اليهود الكفاح لاسترداد نقاء دعوتهم القائم علي التوراة ، يقول الراباي اكيبا : بدون التوراة نكون كالاموات

١٥- هل انتهت اليهودية وتخلت عن دورها ؟ هل تستطيع يهودية التلمود تقديم نفس يهودية التوراة ؟

١٦- لقد تعرض اليهود للتدمير والابادة مرات كثيرة ولكن لا احد يستطيع اطفاء نور التوراة

فاليهود هم الذين فجروا النهضة في اوروبا وهم الذين علموا رواد الاصلاح الديني في الكنيسة وهم الذين اعادوا ترجمة التوراة بعد ان كانت الترجمات القديمة تلاعبت في معانيها لصالح الكنيسة

١٧- لقد نشرت الكنيسة الاديرة ودعت للتفرغ للعبادة فكسدت التجارة والصناعة والعلم في العصور الوسطي بينما اليهودية هي التي احيت مفاهيم العالم المعاصر

١٨- بينما الكنيسة تنشر التفرقة في العالم بين كفار ومؤمنين فان اليهودية تدعو الي توحيد العالم لقد كانت ثروة اليهود هي وسيلتهم في تغير عالم الكنيسة في العصور المظلمة وتحويل العالم للعصر الحديث ، ففي التراث اليهودي يقال : حيث لاقمح لعمل الخبز لامجال لدراسة التوراة

١٩- ان العالم المعاصر مدين بوجوده الي اليهودية بمفكريها ورجال اقتصادها وثرواتها

اسرائيل خدم الرب ، شهداء ومسيحيو الامم

١- اذا كان هناك تصنيف للمعاناة فان اسرائيل ستكون الاولي ، اذا كانت مدة الحزن والصبر دليل علي النبل فان اسرائيل ارستقراطية ، اذا كان

الادب الذي يحوي احدي القصص التراجيدية (المأساوية) هو ادب عالمي فماذا يمكن ان تكون مأساى شعب استمرت خمسة الاف عام؟

٢- بهذه الكلمات قدم ليوبولد زونز عن اناشيد المعبد اليهودي

٣- ويلخص سفر المزامير الام اليهود فيقول :

Psa 44: 1

لإِمَامِ الْمُغَنِّينَ. لِبَنِي قُورَحَ. قَصِيدَةٌ اَللهُمَّ بِآذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا. آبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِعَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ فِي أَيَّامِ الْقِدَمِ.

Psa 44: 2

أَنْتَ بِيَدِكَ اسْتَأْصَلْتَ الأُمَمَ وَغَرَسْتَهُمْ. حَطَّمْتَ شُعُوباً وَمَدَدْتَهُمْ.

Psa 44: 3

لأَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفِهِمُ امْتَلَكُوا الأَرْضَ وَلاَ ذِرَاعُهُمْ خَلَّصَتْهُمْ لَكِنْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ لأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ.

Psa 44: 4

أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللهُ. فَأْمُرْ بِخَلاَصِ يَعْقُوبَ.

Psa 44: 5

بِكَ نَنْطَحُ مُضَايِقِينَا. بِاسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا.

Psa 44:6

لأَنِّي عَلَى قَوْسِي لاَ أَتَّكِلُ وَسَيْفِي لاَ يُخَلِّصُنِي.

Psa 44:7

لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَّصْتَنَا مِنْ مُضَايِقِينَا وَأَخْزَيْتَ مُبْغِضِينَا.

Psa 44: 8

بِاللهِ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ وَاسْمَكَ نَحْمَدُ إِلَى الدَّهْرِ. سِلاَهْ.

Psa 44: 9

لَكِنَّكَ قَدْ رَفَضْتَنَا وَأَخْجَلْتَنَا وَلاَ تَخْرُجُ مَعَ جُنُودِنَا.

Psa 44: 10

تُرْجِعُنَا إِلَى الْوَرَاءِ عَنِ الْعَدُوِّ وَمُبْغِضُونَا نَهَبُوا لأَنْفُسِهِمْ.

Psa 44: 11

جَعَلْتَنَا كَالضَّأْنِ أَكْلاً. ذَرَّيْتَنَا بَيْنَ الأُمَمِ.

Psa 44: 12

بِعْتَ شَعْبَكَ بِغَيْرِ مَالٍ وَمَا رَبِحْتَ بِثَمَنِهِمْ.

Psa 44:13

تَجْعَلُنَا عَاراً عِنْدَ جِيرَانِنَا هُزْأَةً وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا.

Psa 44: 14

تَجْعَلُنَا مَثَلاً بَيْنَ الشُّعُوبِ. لإِنْغَاضِ الرَّأْسِ بَيْنَ الأُمَمِ.

Psa 44: 15

الْيَوْمَ كُلَّهُ خَجَلِي أَمَامِي وَخِزْيُ وَجْهِي قَدْ غَطَّانِي.

Psa 44: 16

مِنْ صَوْتِ الْمُعَيِّرِ وَالشَّاتِمِ. مِنْ وَجْهِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ.

Psa 44:17

هَذَا كُلُّهُ جَاءَ عَلَيْنَا وَمَا نَسِينَاكَ وَلاَ خُنَّا فِي عَهْدِكَ.

Psa 44:18

لَمْ يَرْتَدَّ قَلْبُنَا إِلَى وَرَاءٍ وَلاَ مَالَتْ خَطْوَتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ

Psa 44: 19

حَتَّى سَحَقْتَنَا فِي مَكَانِ التَّنَانِينِ وَغَطَّيْتَنَا بِظِلِّ الْمَوْتِ.

Psa 44: 20

إِنْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا أَوْ بَسَطْنَا أَيْدِيَنَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ

Psa 44:21

أَفَلاَ يَفْحَصُ اللهُ عَنْ هَذَا لأَنَّهُ هُوَ يَعْرِفُ خَفِيَّاتِ الْقَلْبِ؟

Psa 44:22

لأَنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ.

Psa 44:23

اِسْتَيْقِظْ. لِمَاذَا تَتَغَافَى يَا رَبُّ؟ انْتَبِهْ. لاَ تَرْفُضْ إِلَى الأَبَدِ.

Psa 44: 24

لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَذَلَّتَنَا وَضِيقَنَا؟

Psa 44:25

لأَنَّ أَنْفُسَنَا مُنْحَنِيَةٌ إِلَى التُّرَابِ. لَصِقَتْ فِي الأَرْضِ بُطُونُنَا.

Psa 44: 26

قُمْ عَوْناً لَنَا وَافْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

٤-هذه المأساة واسبابها لها اجابتين ، واحدة لحزقيال ، والثانية لمجهول ذكرت كلماته في اخر سفر اشعياء

٥- في سفر حزقيال :

Eze 39: 23

وَتَعْلَمُ الأُمَمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أُجْلُوا بِإِثْمِهِمْ لأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَسَلَّمْتُهُمْ لِيَدِ مُضَايِقِيهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ.

Eze 39: 24

كَنَجَاسَتِهِمْ وَكَمَعَاصِيهِمْ فَعَلْتُ مَعَهُمْ وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

Eze 39: 25

لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الآنَ أَرُدُّ سَبْيَ يَعْقُوبَ وَأَرْحَمُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَأَغَارُ عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ.

Eze 39: 26

فَيَحْمِلُونَ خِزْيَهُمْ وَكُلَّ خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُونِي إِيَّاهَا عِنْدَ سَكَنِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ وَلاَ مُخِيفٌ.

Eze 39: 27

عِنْدَ إِرْجَاعِي إِيَّاهُمْ مِنَ الشُّعُوبِ وَجَمْعِي إِيَّاهُمْ مِنْ أَرَاضِي أَعْدَائِهِمْ، وَتَقْدِيسِي فِيهِمْ أَمَامَ عُيُونِ أُمَمٍ كَثِيرِينَ،

Eze 39: 28

يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ بِإِجْلاَئِي إِيَّاهُمْ إِلَى الأُمَمِ، ثُمَّ جَمْعِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَلاَ أَتْرُكُ بَعْدُ هُنَاكَ أَحَداً مِنْهُمْ،

Eze 39: 29

وَلاَ أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدُ، لأَنِّي سَكَبْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٦- في سفر اللاويين :

Lev 26: 1«لا تَصْنَعُوا لَكُمْ اوْثَانا وَلا تُقِيمُوا لَكُمْ تِمْثَالا مَنْحُوتا اوْ
نَصَبا وَلا تَجْعَلُوا فِي ارْضِكُمْ حَجَرا مُصَوَّرا لِتَسْجُدُوا لَهُ. لانِّي انَا الرَّبُّ
الَهُكُمْ.

Lev 26: 2سُبُوتِي تَحْفَظُونَ وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. انَا الرَّبُّ.

Lev 26: 3«اذَا سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا

Lev 26: 4اعْطِي مَطَرَكُمْ فِي حِينِهِ وَتُعْطِي الارْضُ غَلَّتَهَا وَتُعْطِي
اشْجَارُ الْحَقْلِ اثْمَارَهَا

Lev 26: 5وَيَلْحَقُ دِرَاسُكُمْ بِالْقِطَافِ وَيَلْحَقُ الْقِطَافُ بِالزَّرْعِ فَتَاكُلُونَ
خُبْزَكُمْ لِلشَّبَعِ وَتَسْكُنُونَ فِي ارْضِكُمْ امِنِينَ.

Lev 26: 6وَاجْعَلُ سَلاما فِي الارْضِ فَتَنَامُونَ وَلَيْسَ مَنْ يُزْعِجُكُمْ.
وَابِيدُ الْوُحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الارْضِ وَلا يَعْبُرُ سَيْفٌ فِي ارْضِكُمْ.

Lev 26: 7وَتَطْرُدُونَ اعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ امَامَكُمْ بِالسَّيْفِ.

Lev 26: 8يَطْرُدُ خَمْسَةٌ مِنْكُمْ مِئَةً وَمِئَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ رَبْوَةً وَيَسْقُطُ
اعْدَاؤُكُمْ امَامَكُمْ بِالسَّيْفِ.

Lev 26: 9وَالْتَفِتُ الَيْكُمْ وَاثْمِرُكُمْ وَاكَثِّرُكُمْ وَافِي مِيثَاقِي مَعَكُمْ

Lev 26: 10فَتَاكُلُونَ الْعَتِيقَ الْمُعَتَّقَ وَتُخْرِجُونَ الْعَتِيقَ مِنْ وَجْهِ
الْجَدِيدِ.

Lev 26: 11وَاجْعَلُ مَسْكَنِي فِي وَسَطِكُمْ وَلا تَرْذُلُكُمْ نَفْسِي.

Lev 26: 12وَاسِيرُ بَيْنَكُمْ وَاكُونُ لَكُمْ الَها وَانْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبا.

Lev 26: 13انَا الرَّبُّ الَهُكُمُ الَّذِي اخْرَجَكُمْ مِنْ ارْضِ مِصْرَ مِنْ كَوْنِكُمْ
لَهُمْ عَبِيدا وَقَطَّعَ قُيُودَ نِيرِكُمْ وَسَيَّرَكُمْ قِيَاما.

Lev 26: 14«لَكِنْ انْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَلَمْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا

Lev 26: 15وَانْ رَفَضْتُمْ فَرَائِضِي وَكَرِهَتْ انْفُسُكُمْ احْكَامِي فَمَا عَمِلْتُمْ
كُلَّ وَصَايَايَ بَلْ نَكَثْتُمْ مِيثَاقِي

Lev 26: 16فَانِّي اعْمَلُ هَذِهِ بِكُمْ: اسَلِّطُ عَلَيْكُمْ رُعْبا وَسِلا وَحُمَّى تُفْنِي
الْعَيْنَيْنِ وَتُتْلِفُ النَّفْسَ. وَتَزْرَعُونَ بَاطِلا زَرْعَكُمْ فَيَاكُلُهُ اعْدَاؤُكُمْ.

Lev 26: 17وَاجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ فَتَنْهَزِمُونَ امَامَ اعْدَائِكُمْ وَيَتَسَلَّطُ
عَلَيْكُمْ مُبْغِضُوكُمْ وَتَهْرُبُونَ وَلَيْسَ مَنْ يَطْرُدُكُمْ.

Lev 26: 18«وَانْ كُنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ لا تَسْمَعُونَ لِي ازِيدُ عَلَى تَادِيبِكُمْ
سَبْعَةَ اضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ

Lev 26: 19فَاحَطِّمُ فَخَارَ عِزِّكُمْ وَاصَيِّرُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ وَارْضَكُمْ
كَالنُّحَاسِ

Lev 26: 20فَتُفْرَغُ بَاطِلا قُوَّتُكُمْ وَارْضُكُمْ لا تُعْطِي غَلَّتَهَا وَاشْجَارُ
الارْضِ لا تُعْطِي اثْمَارَهَا.

Lev 26: 21«وَانْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِالْخِلافِ وَلَمْ تَشَاءُوا انْ تَسْمَعُوا لِي
ازِيدُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَاتٍ سَبْعَةَ اضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ.

Lev 26: 22اطْلِقُ عَلَيْكُمْ وُحُوشَ الْبَرِّيَّةِ فَتُعْدِمُكُمُ الاوْلادَ وَتَقْرِضُ
بَهَائِمَكُمْ وَتُقَلِّلُكُمْ فَتُوحَشُ طُرُقُكُمْ.

Lev 26: 23«وَانْ لَمْ تَتَادَّبُوا مِنِّي بِذَلِكَ بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِالْخِلافِ

Lev 26: 24فَانِّي انَا اسْلُكُ مَعَكُمْ بِالْخِلافِ وَاضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ اضْعَافٍ
حَسَبَ خَطَايَاكُمْ.

Lev 26: 25اجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفا يَنْتَقِمُ نَقْمَةَ الْمِيثَاقِ فَتَجْتَمِعُونَ الَى
مُدُنِكُمْ وَارْسِلُ فِي وَسَطِكُمُ الْوَبَا فَتُدْفَعُونَ بِيَدِ الْعَدُوِّ.

Lev 26: 26بِكَسْرِي لَكُمْ عَصَا الْخُبْزِ. تَخْبِزُ عَشَرُ نِسَاءٍ خُبْزَكُمْ فِي
تَنُّورٍ وَاحِدٍ وَيَرْدُدْنَ خُبْزَكُمْ بِالْوَزْنِ فَتَاكُلُونَ وَلا تَشْبَعُونَ.

Lev 26: 27«وَانْ كُنْتُمْ بِذَلِكَ لا تَسْمَعُونَ لِي بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِالْخِلافِ

Lev 26: 28فَانَا اسْلُكُ مَعَكُمْ بِالْخِلافِ سَاخِطا وَاؤَدِّبُكُمْ سَبْعَةَ اضْعَافٍ
حَسَبَ خَطَايَاكُمْ

Lev 26: 29فَتَاكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَاكُلُونَ.

Lev 26: 30وَاخْرِبُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ وَاقْطَعُ شَمْسَاتِكُمْ وَالْقِي جُثَثَكُمْ عَلَى جُثَثِ اصْنَامِكُمْ وَتَرْذُلُكُمْ نَفْسِي.

Lev 26: 31وَاصَيِّرُ مُدُنَكُمْ خَرِبَةً وَمَقَادِسَكُمْ مُوحِشَةً وَلا اشْتَمُّ رَائِحَةَ سُرُورِكُمْ.

Lev 26: 32وَاوحِشُ الارْضَ فَيَسْتَوْحِشُ مِنْهَا اعْدَاؤُكُمُ السَّاكِنُونَ فِيهَا.

Lev 26: 33وَاذَرِّيكُمْ بَيْنَ الامَمِ وَاجَرِّدُ وَرَاءَكُمُ السَّيْفَ فَتَصِيرُ ارْضُكُمْ مُوحِشَةً وَمُدُنُكُمْ تَصِيرُ خَرِبَةً.

Lev 26: 34حِينَئِذٍ تَسْتَوْفِي الارْضُ سُبُوتَهَا كُلَّ ايَّامِ وَحْشَتِهَا وَانْتُمْ فِي ارْضِ اعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَسْبِتُ الارْضُ وَتَسْتَوْفِي سُبُوتَهَا.

Lev 26: 35كُلَّ ايَّامِ وَحْشَتِهَا تَسْبِتُ مَا لَمْ تَسْبِتْهُ مِنْ سُبُوتِكُمْ فِي سَكَنِكُمْ عَلَيْهَا.

Lev 26: 36وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ الْقِي الْجَبَانَةَ فِي قُلُوبِهِمْ فِي ارَاضِي اعْدَائِهِمْ فَيَهْزِمُهُمْ صَوْتُ وَرَقَةٍ مُنْدَفِعَةٍ فَيَهْرُبُونَ كَالْهَرَبِ مِنَ السَّيْفِ وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ طَارِدٌ.

Lev 26: 37وَيَعْثُرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَمَا مِنْ امَامِ السَّيْفِ وَلَيْسَ طَارِدٌ وَلا يَكُونُ لَكُمْ قِيَامٌ امَامَ اعْدَائِكُمْ

Lev 26: 38فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَاكُلُكُمْ ارْضُ اعْدَائِكُمْ.

Lev 26: 39وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يَفْنُونَ بِذُنُوبِهِمْ فِي ارَاضِي اعْدَائِكُمْ. وَايْضا بِذُنُوبِ ابَائِهِمْ مَعَهُمْ يَفْنُونَ.

Lev 26: 40لَكِنْ انْ اقَرُّوا بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ ابَائِهِمْ فِي خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُونِي بِهَا وَسُلُوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلَكُوا بِالْخِلافِ

Lev 26: 41وَانِّي ايْضا سَلَكْتُ مَعَهُمْ بِالْخِلافِ وَاتَيْتُ بِهِمْ الَى ارْضِ اعْدَائِهِمْ. الَّا انْ تَخْضَعَ حِينَئِذٍ قُلُوبُهُمُ الْغُلْفُ وَيَسْتَوْفُوا حِينَئِذٍ عَنْ ذُنُوبِهِمْ

Lev 26: 42اذْكُرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ وَاذْكُرُ ايْضا مِيثَاقِي مَعَ اسْحَاقَ وَمِيثَاقِي مَعَ ابْرَاهِيمَ وَاذْكُرُ الارْضَ.

Lev 26: 43وَالارْضُ تُتْرَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَوْفِي سُبُوتَهَا فِي وَحْشَتِهَا مِنْهُمْ وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ لانَّهُمْ قَدْ ابُوا احْكَامِي وَكَرِهَتْ انْفُسُهُمْ فَرَائِضِي.

Lev 26: 44وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ ايْضا مَتَى كَانُوا فِي ارْضِ اعْدَائِهِمْ مَا ابَيْتُهُمْ وَلا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى ابِيدَهُمْ وَانْكُثَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ لانِّي انَا الرَّبُّ الَهُهُمْ.

Lev 26: 45بَلْ اذْكُرُ لَهُمُ الْمِيثَاقَ مَعَ الاوَّلِينَ الَّذِينَ اخْرَجْتُهُمْ مِنْ ارْضِ مِصْرَ امَامَ اعْيُنِ الشُّعُوبِ لاكُونَ لَهُمْ الَها. انَا الرَّبُّ».

Lev 26: 46هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالاحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي اسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ بِيَدِ مُوسَى.

٧- في سفر الملوك الاول علي لسان سليمان :

1Ki 8: 45فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ صَلاَتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَاقْضِ قَضَاءَهُمْ.

1Ki 8: 46إِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ - لأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لاَ يُخْطِئُ - وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَاهُمْ سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ بَعِيدَةً أَوْ قَرِيبَةً،

1Ki 8: 47فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُسْبَوْنَ إِلَيْهَا وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَّجْنَا وَأَذْنَبْنَا

1Ki 8: 48وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ الَّذِينَ سَبُوهُمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَ وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ لاِسْمِكَ،

1Ki 8: 49فَاسْمَعْ فِي السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنَاكَ صَلاَتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَاقْضِ قَضَاءَهُمْ،

1Ki 8: 50وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيْكَ، وَجَمِيعَ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي أَذْنَبُوا بِهَا إِلَيْكَ، وَأَعْطِهِمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ سَبُوهُمْ فَيَرْحَمُوهُمْ،

1Ki 8: 51لأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَ مِنْ مِصْرَ مِنْ وَسَطِ كُورِ الْحَدِيدِ.

1Ki 8: 52لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَكَ.

1Ki 8: 53لأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثاً مِنْ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِكَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ].

٨- في سفر اشعياء :

Isa 66: 4

فَأَنَا أَيْضاً أَخْتَارُ مَصَائِبَهُمْ وَمَخَاوِفَهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ. مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمِلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنَيَّ وَاخْتَارُوا مَا لَمْ أَسَرَّ بِهِ».

٩- ان العبد المؤمن يجب ان يختبر كما حدث مع ايوب ، ففي سفر ايوب كان سؤال هام : لماذا يعبد ايوب الله ويخلص له العبادة ؟ هل لانه اغناه ؟ ام لانه الله ؟ فاذا افتقر المؤمن هل يجدف وينسي الله ؟ واذا عاني ومرض هل ينسي الله ؟

Job 1: 6

وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضاً فِي وَسَطِهِمْ.

Job 1: 7

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: [مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟] فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: [مِنْ الْجَوَلاَنِ فِي الأَرْضِ وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا].

Job 1: 8

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.

Job 1: 9

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: هَلْ مَجَّاناً يَتَّقِي أَيُّوبُ اللهَ؟

Job 1: 10

أَلَيْسَ أَنَّكَ سَيَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الأَرْضِ!

Job 1: 11

وَلَكِنِ ابْسِطْ يَدَكَ الآنَ وَمَسَّ كُلَّ مَا لَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ.

Job 1: 12

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ وَإِنَّمَا إِلَيهِ لاَ تَمُدَّ يَدَكَ. ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ

١٠- ان اسرائيل هي بطل المأساة الالهية ، تتحمل كل الالام من اجل ان تتم كلمة الله وتظهر للامم ، اسرائيل تمر بامتحانات لا نهائية من اجل هدف سامي ومن دون ذنب جنته وانما ليظهر مجد الله وتخلص الامم

١١- اسرائيل خادم الرب ويشهد لسيده ويتحمل كل المعاناة بدلا عن باقي الامم ليكفر عن ذنوب الاخرين ، فمن معاناة اسرائيل ستأتي خلاص الامم من ذنوبها ، اسرائيل هي البطل الذي يضحي بنفسه لانقاذ الاخرين ، فموته حياة لباقي الامم ولمجد الرب وبالطبع سيحيا هذا البطل مع سيده الي الابد

١٢- هذه المهمة مفصلة في سفر اشعياء :

Isa 50: 6

بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصْقِ.

Isa 42: 1

هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلأُمَمِ.

Isa 42: 2

لاَ يَصِيحُ وَلاَ يَرْفَعُ وَلاَ يُسْمِعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ.

Isa 42: 3

قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ وَفَتِيلَةً خَامِدَةً لاَ يُطْفِئُ. إِلَى الأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ.

Isa 42: 4

لاَ يَكِلُّ وَلاَ يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الأَرْضِ وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ.

Isa 49: 1

اِسْمَعِي لِي أَيَّتُهَا الْجَزَائِرُ وَاصْغُوا أَيُّهَا الأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي

Isa 49: 2

وَجَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ حَادٍّ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّأَنِي وَجَعَلَنِي سَهْماً مَبْرِيّاً. فِي كِنَانَتِهِ أَخْفَانِي.

Isa 49: 3

وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ».

Isa 49: 4

أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ عَبَثاً تَعِبْتُ. بَاطِلاً وَفَارِغاً أَفْنَيْتُ قُدْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي.

Isa 49: 5

وَالآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْداً لَهُ لإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ فَيَنْضَمُّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَأَتَمَجَّدُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي.

Isa 49: 6

فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْداً لإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُوراً لِلأُمَمِ لِتَكُونَ خَلاَصِي إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ

١٣- اسرائيل هي مخلص العالم (وليس المسيح كما تدعي الكنيسة) هذه مهمة اسرائيل

١٤- ان ماكتبه الكاتب الساذج في اخر سفر ايوب الذي عوض ايوب عن معاناته بضعف ثروته

في سفر ايوب :

Job 42: 10

وَرَدَّ الرَّبُّ سَبْيَ أَيُّوبَ لَمَّا صَلَّى لأَجْلِ أَصْحَابِهِ وَزَادَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لأَيُّوبَ ضِعْفاً.

١٥- ليس هذا هو الحل لمشكلة معاناة المؤمن ، ان اسرائيل (ايوب الامم) لاتنتظر مكافأتها حفنة من الاموال

١٦- ان اسرائيل كانت تنظر الي اعادة مملكة الرب تحت زعامة احد ابناء داود (المسيح) والذي سيعاني ايضا قبل ان ينتصر ويستقر علي عرش داود الي الابد

١٧- استعارت الكنيسة هذه القصة عن اسرائيل مسيح الامم ونسبتها الي مسيحها المصلوب مخلص العالم في زعمها

١٨- في العصر الحاضر لم يعد كثير من اباء الكنيسة يعتقدون في المسيح المصلوب وانما في ان اسرائيل هي مسيح الامم ومخلصها

مسيح الرب

١- الباحثون المعاصرون القوا الضوء علي عدة رؤي حول عصر من السلام يسود الارض في ظل حاكم عادل ، انتشرت هذه الرؤي في مصر وفي بابل

٢- رغم ذلك لم يؤثر في القلوب مثل هذه الرؤي كما اثر مسيح الرب عند اليهود فقد كان هو الامل في المستقبل الافضل الذي ابقي اليهود رغم كل المعاناة في انتظاره ، وانتظار عالم جديد يملؤه معرفة الله والاخوة الانسانية

٣- الصورة التقليدية للمسيح الموعود تظهر في سفر اشعياء وسفر ميخا :

أ- في سفر اشعياء

Isa 2: 1

اَلأُمُورُ الَّتِي رَآهَا إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:

Isa 2: 2

وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتاً فِي رَأْسِ الْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ.

Isa 2: 3

وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.

Isa 2: 4

فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكاً وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفاً وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ.

Isa 2: 5

يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ هَلُمَّ فَنَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ.

ب- في سفر ميخا :

Mic 4: 1وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتاً فِي رَأْسِ الْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ وَتَجْرِي إِلَيْهِ شُعُوبٌ.

Mic 4: 2وَتَسِيرُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَإِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.

Mic 4: 3فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ. يُنْصِفُ لِأُمَمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكاً وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفاً وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ.

Mic 4: 4بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ وَلاَ يَكُونُ مَنْ يُرْعِبُ لأَنَّ فَمَ رَبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ.

Mic 4: 5لأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْلُكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ وَنَحْنُ نَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ.

Mic 4: 6«فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ أَجْمَعُ الظَّالِعَةَ وَأَضُمُّ الْمَطْرُودَةَ وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا

Mic 4: 7وَأَجْعَلُ الظَّالِعَةَ بَقِيَّةً وَالْمُقْصَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ.

Mic 4: 8وَأَنْتَ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ أَكَمَةَ بِنْتِ صِهْيَوْنَ إِلَيْكِ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الأَوَّلُ مُلْكُ بِنْتِ أُورُشَلِيمَ».

Mic 4: 9اَلآنَ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخاً؟ أَلَيْسَ فِيكِ مَلِكٌ أَمْ هَلَكَ مُشِيرُكِ حَتَّى أَخَذَكِ وَجَعٌ كَالْوَالِدَةِ؟

Mic 4: 10تَلَوَّي ادْفَعِي يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ كَالْوَالِدَةِ لأَنَّكِ الآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تُنْقَذِينَ. هُنَاكَ يَفْدِيكِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكِ.

Mic 4: 11وَالآنَ قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لِتَتَدَنَّسْ وَلْتَتَفَرَّسْ عُيُونُنَا فِي صِهْيَوْنَ».

Mic 4: 12وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلاَ يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحُزَمٍ إِلَى الْبَيْدَرِ.

Mic 4: 13«قُومِي وَدُوسِي يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ لأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكِ حَدِيداً وَأَظْلاَفَكِ أَجْعَلُهَا نُحَاساً فَتَسْحَقِينَ شُعُوباً كَثِيرِينَ وَأُحَرِّمُ غَنِيمَتَهُمْ لِلرَّبِّ وَثَرْوَتَهُمْ لِسَيِّدِ كُلِّ الأَرْضِ»

٤- والمسيح حفيد داود

أ- في سفر اشعياء :

Isa 11: 1وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ

Isa 11: 2وَيَحِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.

Isa 11: 3وَلَذَّتُهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ فَلاَ يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ وَلاَ يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ

Isa 11: 4بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالإِنْصَافِ لِبَائِسِي الأَرْضِ وَيَضْرِبُ الأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ.

Isa 11: 5وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةَ مَتْنَيْهِ وَالأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ حَقَوَيْهِ.

Isa 11: 6فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ وَيَرْبُضُ النَّمِرُ مَعَ الْجَدْيِ وَالْعِجْلُ وَالشِّبْلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعاً وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا.

Isa 11: 7وَالْبَقَرَةُ وَالدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلاَدُهُمَا مَعاً وَالأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْناً.

Isa 11: 8وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الأُفْعُوانِ.

Isa 11: 9لاَ يَسُوؤُونَ وَلاَ يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

Isa 11: 10وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَّى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ إِيَّاهُ تَطْلُبُ الأُمَمُ وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْداً.

Isa 11: 11وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُّورَ وَمِنْ مِصْرَ وَمِنْ فَتْرُوسَ وَمِنْ كُوشَ وَمِنْ عِيلاَمَ وَمِنْ شِنْعَارَ وَمِنْ حَمَاةَ وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ.

Isa 11: 12وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلأُمَمِ وَيَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ وَيَضُمُّ مُشَتَّتِي يَهُوذَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الأَرْضِ.

Isa 9: 5لأَنَّ كُلَّ سِلاَحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَغَى وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدَحْرَجٍ فِي الدِّمَاءِ يَكُونُ لِلْحَرِيقِ مَأْكَلاً لِلنَّارِ.

Isa 9: 6لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْناً وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيباً مُشِيراً إِلَهاً قَدِيراً أَباً أَبَدِيّاً رَئِيسَ السَّلاَمِ.

Isa 9: 7لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

ب- في سفر ارمياء :

Jer 23: 5[هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بِرٍّ فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ وَيُجْرِي حَقّاً وَعَدْلاً فِي الأَرْضِ.

Jer 23: 6فِي أَيَّامِهِ يُخَلَّصُ يَهُوذَا وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ آمِناً وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بِرُّنَا.

٦- والمسيح هو البطل الذي ينهي الكفر في صورة القضاء علي جوج وماجوج ، وقصة جوج في سفر حزقيال :

Eze 38: 1وَكَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ:

Eze 38: 2[يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ عَلَى جُوجٍ أَرْضِ مَاجُوجَ رَئِيسِ رُوشٍ مَاشِكَ وَتُوبَالَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ

Eze 38: 3وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَئَنَذَا عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشٍ مَاشِكَ وَتُوبَالَ.

Eze 38: 4وَأُرْجِعُكَ، وَأَضَعُ شَكَائِمَ فِي فَكَّيْكَ، وَأُخْرِجُكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ خَيْلاً وَفُرْسَاناً كُلَّهُمْ لاَبِسِينَ أَفْخَرَ لِبَاسٍ، جَمَاعَةً عَظِيمَةً مَعَ أَتْرَاسٍ وَمَجَانَّ، كُلَّهُمْ مُمْسِكِينَ السُّيُوفَ

Eze 38:5 فَارِسَ وَكُوشَ وَفُوطَ مَعَهُمْ، كُلَّهُمْ بِمِجَنٍّ وَخُوذَةٍ،

Eze 38: 6وَجُومَرَ وَكُلَّ جُيُوشِهِ، وَبَيْتَ تُوجَرْمَةَ مِنْ أَقَاصِي الشِّمَالِ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، شُعُوباً كَثِيرِينَ مَعَكَ.

Eze 38: 7اسْتَعِدَّ وَهَيِّئْ لِنَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَاتِكَ الْمُجْتَمِعَةِ إِلَيْكَ فَصِرْتَ لَهُمْ مُوَقَّراً.

Eze 38: 8بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تُفْتَقَدُ. فِي السِّنِينَ الأَخِيرَةِ تَأْتِي إِلَى الأَرْضِ الْمُسْتَرَدَّةِ مِنَ السَّيْفِ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمَةً خَرِبَةً، لِلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنَ الشُّعُوبِ وَسَكَنُوا آمِنِينَ كُلُّهُمْ.

Eze 38: 9وَتَصْعَدُ وَتَأْتِي كَزَوْبَعَةٍ، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تُغَشِّي الأَرْضَ أَنْتَ وَكُلُّ جُيُوشِكَ وَشُعُوبٌ كَثِيرُونَ مَعَكَ.

Eze 38: 10وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أُمُوراً تَخْطُرُ بِبَالِكَ فَتُفَكِّرُ فِكْراً رَدِيئاً،

Eze 38: 11وَتَقُولُ: إِنِّي أَصْعَدُ عَلَى أَرْضٍ أَعْرَاءٍ. آتِي الْهَادِئِينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، كُلُّهُمْ سَاكِنُونَ بِغَيْرِ سُورٍ وَلَيْسَ لَهُمْ عَارِضَةٌ وَلاَ مَصَارِيعُ

Eze 38: 12لِسَلْبِ السَّلْبِ وَلِغُنْمِ الْغَنِيمَةِ، لِرَدِّ يَدِكَ عَلَى خِرَبٍ مَعْمُورَةٍ وَعَلَى شَعْبٍ مَجْمُوعٍ مِنَ الأُمَمِ، الْمُقْتَنِي مَاشِيَةً وَقِنْيَةً، السَّاكِنُ فِي أَعَالِي الأَرْضِ.

Eze 38: 13شَبَا وَدَدَانُ وَتُجَّارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ أَشْبَالِهَا يَسْأَلُونَكَ: هَلْ لِسَلْبِ سَلْبٍ أَنْتَ جَاءٍ؟ هَلْ لِغُنْمِ غَنِيمَةٍ جَمَعْتَ جَمَاعَتَكَ، لِحَمْلِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، لأَخْذِ الْمَاشِيَةِ وَالْقُنْيَةِ، لِنَهْبِ نَهْبٍ عَظِيمٍ؟

Eze 38: 14[لِذَلِكَ تَنَبَّأْ يَا ابْنَ آدَمَ وَقُلْ لِجُوجٍ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَ سُكْنَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ، أَفَلاَ تَعْلَمُ؟

Eze 38: 15وَتَأْتِي مِنْ مَوْضِعِكَ مِنْ أَقَاصِي الشِّمَالِ أَنْتَ وَشُعُوبٌ كَثِيرُونَ مَعَكَ، كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ خَيْلاً جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ.

Eze 38: 16وَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تُغَشِّي الأَرْضَ. فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ يَكُونُ. وَآتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي لِتَعْرِفَنِي الأُمَمُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِيكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَا جُوجُ].

Eze 38: 17هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: [هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ فِي الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَنْ يَدِ عَبِيدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ سِنِينَاً أَنْ آتِيَ بِكَ عَلَيْهِمْ؟

Eze 38: 18وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمَ مَجِيءِ جُوجٍ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنَّ غَضَبِي يَصْعَدُ فِي أَنْفِي.

Eze 38: 19وَفِي غَيْرَتِي فِي نَارِ سَخَطِي تَكَلَّمْتُ، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَعْشٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

Eze 38: 20فَتَرْعَشُ أَمَامِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْحَقْلِ وَالدَّابَّاتُ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَتَنْدَكُّ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَاقِلُ وَتَسْقُطُ كُلُّ الأَسْوَارِ إِلَى الأَرْضِ.

Eze 38: 21وَأَسْتَدْعِي السَّيْفَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ جِبَالِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَيَكُونُ سَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ.

Eze 38: 22وَأُعَاقِبُهُ بِالْوَبَإِ وَبِالدَّمِ، وَأُمْطِرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ مَعَهُ مَطَراً جَارِفاً وَحِجَارَةَ بَرَدٍ عَظِيمَةً وَنَاراً وَكِبْرِيتاً.

Eze 38: 23فَأَتَعَظَّمُ وَأَتَقَدَّسُ وَأُعْرَفُ فِي عُيُونِ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

Eze 39: 1[وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ تَنَبَّأْ عَلَى جُوجٍ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَئَنَذَا عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشٍ مَاشِكَ وَتُوبَالَ.

Eze 39: 2وَأَرُدُّكَ وَأَقُودُكَ وَأُصْعِدُكَ مِنْ أَقَاصِي الشِّمَالِ وَآتِي بِكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

Eze 39: 3وَأَضْرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى، وَأُسْقِطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى.

Eze 39: 4فَتَسْقُطُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ أَنْتَ وَكُلُّ جَيْشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّذِينَ مَعَكَ. أَبْذِلُكَ مَأْكَلاً لِلطُّيُورِ الْكَاسِرَةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلِوُحُوشِ الْحَقْلِ.

Eze 39: 5عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ تَسْقُطُ لأَنِّي تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

Eze 39: 6وَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى مَاجُوجَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي الْجَزَائِرِ آمِنِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

Eze 39: 7وَأُعَرِّفُ بِاسْمِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسَطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلاَ أَدَعُ اسْمِي الْمُقَدَّسَ يُنَجَّسُ بَعْدُ، فَتَعْلَمُ الأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ

Eze 39: 8[هَا هُوَ قَدْ أَتَى وَصَارَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.

Eze 39: 9وَيَخْرُجُ سُكَّانُ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ وَيُشْعِلُونَ وَيُحْرِقُونَ السِّلاَحَ وَالْمَجَانَّ وَالأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالسِّهَامَ وَالْحِرَابَ وَالرِّمَاحَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ.

Eze 39: 10فَلاَ يَأْخُذُونَ مِنَ الْحَقْلِ عُوداً، وَلاَ يَحْتَطِبُونَ مِنَ الْوُعُورِ لأَنَّهُمْ يُحْرِقُونَ السِّلاَحَ بِالنَّارِ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ وَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

Eze 39: 11وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَنِّي أُعْطِي جُوجاً مَوْضِعاً هُنَاكَ لِلْقَبْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَوَادِي عَبَارِيمَ بِشَرْقِيِّ الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ نَفَسَ الْعَابِرِينَ. وَهُنَاكَ يَدْفِنُونَ جُوجاً وَجُمْهُورَهُ كُلَّهُ، وَيُسَمُّونَهُ [وَادِيَ جُمْهُورِ جُوجٍ».

Eze 39: 12وَيَقْبِرُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ لِيُطَهِّرُوا الأَرْضَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ.

Eze 39: 13كُلُّ شَعْبِ الأَرْضِ يَقْبِرُونَ، وَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمُ تَمْجِيدِي مَشْهُوراً يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

Eze 39: 14وَيُفْرِزُونَ أُنَاساً مُسْتَدِيمِينَ عَابِرِينَ فِي الأَرْضِ، قَابِرِينَ مَعَ الْعَابِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ بَقُوا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. تَطْهِيراً لَهَا. بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَفْحَصُونَ

Eze 39: 15فَيَعْبُرُ الْعَابِرُونَ فِي الأَرْضِ وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ عَظْمَ إِنْسَانٍ يَبْنِي بِجَانِبِهِ صُوَّةً حَتَّى يَقْبِرَهُ الْقَابِرُونَ فِي وَادِي جُمْهُورِ جُوجٍ

Eze 39: 16وَأَيْضاً اسْمُ الْمَدِينَةِ [هَمُونَةُ» فَيُطَهِّرُونَ الأَرْضَ.

Eze 39: 17[وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِطَائِرِ كُلِّ جَنَاحٍ، وَلِكُلِّ وُحُوشِ الْبَرِّ: اجْتَمِعُوا، وَتَعَالُوا احْتَشِدُوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إِلَى ذَبِيحَتِي الَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكُمْ، ذَبِيحَةً عَظِيمَةً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ لِتَأْكُلُوا لَحْماً وَتَشْرَبُوا دَماً.

Eze 39: 18تَأْكُلُونَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبُونَ دَمَ رُؤَسَاءِ الأَرْضِ، كِبَاشٌ وَحُمْلاَنٌ وَأَعْتِدَةٌ وَثِيرَانٌ كُلُّهَا مِنْ مُسَمَّنَاتِ بَاشَانَ.

Eze 39: 19وَتَأْكُلُونَ الشَّحْمَ إِلَى الشَّبَعِ، وَتَشْرَبُونَ الدَّمَ إِلَى السُّكْرِ مِنْ ذَبِيحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُهَا لَكُمْ.

Eze 39: 20فَتَشْبَعُونَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ وَالْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ رِجَالِ الْحَرْبِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

Eze 39: 21وَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي الأُمَمِ، وَجَمِيعُ الأُمَمِ يَرُونَ حُكْمِي الَّذِي أَجْرَيْتُهُ وَيَدِي الَّتِي جَعَلْتُهَا عَلَيْهِمْ،

Eze 39: 22فَيَعْلَمُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِداً.

Eze 39: 23وَتَعْلَمُ الأُمَمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أُجْلُوا بِإِثْمِهِمْ لأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَسَلَّمْتُهُمْ لِيَدِ مُضَايِقِيهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ.

Eze 39: 24كَنَجَاسَتِهِمْ وَكَمَعَاصِيهِمْ فَعَلْتُ مَعَهُمْ وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ].

Eze 39: 25لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: [الآنَ أَرُدُّ سَبْيَ يَعْقُوبَ وَأَرْحَمُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَأَغَارُ عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ.

Eze 39: 26فَيَحْمِلُونَ خِزْيَهُمْ وَكُلَّ خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُونِي إِيَّاهَا عِنْدَ سَكَنِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ وَلاَ مُخِيفٌ.

Eze 39: 27عِنْدَ إِرْجَاعِي إِيَّاهُمْ مِنَ الشُّعُوبِ وَجَمْعِي إِيَّاهُمْ مِنْ أَرَاضِي أَعْدَائِهِمْ، وَتَقْدِيسِي فِيهِمْ أَمَامَ عُيُونِ أُمَمٍ كَثِيرِينَ،

Eze 39: 28يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ بِإِجْلاَئِي إِيَّاهُمْ إِلَى الأُمَمِ، ثُمَّ جَمْعِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَلاَ أَتْرُكُ بَعْدُ هُنَاكَ أَحَداً مِنْهُمْ،

Eze 39: 29وَلاَ أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدُ، لأَنِّي سَكَبْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ].

٧- ويقدم لنا سفر المزامير نفس الصورة لانتصار المسيح علي كل الامم :

Psa 2: 1لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ فِي الْبَاطِلِ؟

Psa 2: 2قَامَ مُلُوكُ الأَرْضِ وَتَآمَرَ الرُّؤَسَاءُ مَعاً عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ قَائِلِينَ:

Psa 2: 3 [لِنَقْطَعْ قُيُودَهُمَا وَلْنَطْرَحْ عَنَّا رُبُطَهُمَا].

Psa 2: 4اَلسَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ.

Psa 2: 5حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِهِ وَيَرْجُفُهُمْ بِغَيْظِهِ.

Psa 2: 6أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيَوْنَ جَبَلِ قُدْسِي.

Psa 2: 7إِنِّي أُخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ. قَالَ لِي: أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.

Psa 2: 8اِسْأَلْنِي فَأُعْطِيَكَ الأُمَمَ مِيرَاثاً لَكَ وَأَقَاصِيَ الأَرْضِ مُلْكاً لَكَ.

Psa 2: 9تُحَطِّمُهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مِثْلَ إِنَاءِ خَزَّافٍ تُكَسِّرُهُمْ].

Psa 2: 10فَالآنَ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعَقَّلُوا. تَأَدَّبُوا يَا قُضَاةَ الأَرْضِ.

Psa 2: 11اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ وَاهْتِفُوا بِرَعْدَةٍ.

Psa 2: 12قَبِّلُوا الابْنَ لِئَلاَّ يَغْضَبَ فَتَبِيدُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَتَّقِدُ غَضَبُهُ. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهِ.

٨- ولما انتظر اليهود مسيح الرب ليخلصهم الاف السنين دون فائدة ادعي الحسيديون ان المسيح موجود فعلا وانه مختبيء وسيظهر بعد حدوث عدة معجزات

٩- بعد ذلك تم تطوير شخصية المسيح ومنحه قوي خارقة كما في الزرادشتية (سوشيوش) مخلص العالم الذي سيرسله اهرمذ في اخر العالم ليدمر الشر

١٠- وفي سفر دانيال علامات نهاية العالم من الاوبئة ونزول اليا ... ومدتها برموز ، فكما عند البابلين سيستمر العالم ستة الاف سنة فان اليهود زادوا عليها الفا هو عمر مملكة الرب التي يؤسسها المسيح

١١- في رواية اخري عند اليهود سيعاني المسيح ويموت ولكن بعد ان يدمر روما المملكة الرابعة كما قال دانيال ، كما انه سيفتح المقابر وينقذ الموتي من يد شيول ....

اسرائيل والامم الكافرة

١- حيث ان الله الخالق واح فانه يجب ان تكون الانسانية امامه امة واحدة ، فكل الامم تحت قيادته بينما اسرائيل شعبه المختار هي الابن البكر وكل الناس ابناء الله ، في سفر الخروج :

Exo 4: 22

فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: اسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ.

٢- كل البشرية داخلة في خطة الخلاص الالهي حيث

أ- في سفر اشعياء :

Isa 19: 25

بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً: مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُّورُ وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ

ب- في سفر صفنيا :

Zep 3: 9

لأَنِّي حِينَئِذٍ أُحَوِّلُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةٍ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلُّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ.

ت- في سفر زكريا :

Zec 8: 22

فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَمٌ قَوِيَّةٌ لِيَطْلُبُوا رَبَّ الْجُنُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَلْيَتَرَضُّوا وَجْهَ الرَّبِّ.

٣- رغم ان البشر جميعا اصلهم واحد هو ادم الا ان ايمان اسرائيل وكفر بقية الامم احدث انقسام بين اسرائيل والعالم كما بين النور والظلام

٤- حينما ظهرت الكنيسة والاسلام كمانا علي طرفي اليهودية ولازال اليهود ينتظرون استيقاظ الامم وانضمامها للحقيقة الالهية اليهودية

٥- اليهود في عصر الاباء (ابراهيم واسحاق ..) كانت لهم علاقات سلام مع الامم الاخري وحتي ملوك اسرائيل كانوا متسامحين مع الامم الاخري مقارنة بغيرهم من الملوك

أ- في سفر التكوين :

Gen 14: 13

فَأَتَى مَنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا الأَمُورِيِّ أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ.

Gen 21: 32

فَقَطَعَا مِيثَاقا فِي بِئْرِ سَبْعٍ. ثُمَّ قَامَ ابِيمَالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا الَى ارْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.

ب- في سفر الملوك الاول :

1Ki 20: 31

فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: [إِنَّنَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكٌ حَلِيمُونَ، فَلْنَضَعْ مُسُوحاً عَلَى أَحْقَائِنَا وَحِبَالاً عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَخْرُجُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يُحْيِي نَفْسَكَ].

٦- وفي النص التوراتي كيفية معاملة الامم وهو بين قتل الجميع او استعبادهم وتحريم مصاهرتهم

في سفر التثنية :

Deu 7: 1

«مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلى الأَرْضِ التِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا وَطَرَدَ شُعُوباً كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الحِثِّيِّينَ وَالجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ

Deu 7: 2

وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَهُمْ فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لا تَقْطَعْ لهُمْ عَهْداً وَلا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ

Deu 7: 3 وَلا تُصَاهِرْهُمْ. ابْنَتَكَ لا تُعْطِ لابْنِهِ وَابْنَتَهُ لا تَأْخُذْ لابْنِكَ.

Deu 7: 4

لأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى فَيَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعاً.

Deu 7: 5

وَلكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكَسِّرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتُقَطِّعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ.

Deu 20: 10

«حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا لِلصُّلْحِ

Deu 20: 11

فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلى الصُّلحِ وَفَتَحَتْ لكَ فَكُلُّ الشَّعْبِ المَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْبَدُ لكَ.

Deu 20: 12

وَإِنْ لمْ تُسَالِمْكَ بَل عَمِلتْ مَعَكَ حَرْباً فَحَاصِرْهَا.

Deu 20:13

وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلهُكَ إِلى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.

Deu 20: 14

وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالأَطْفَالُ وَالبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي المَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْتَنِمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ التِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ.

Deu 20: 15

هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ المُدُنِ البَعِيدَةِ مِنْكَ جِدّاً التِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَؤُلاءِ الأُمَمِ هُنَا.

Deu 20: 16

وَأَمَّا مُدُنُ هَؤُلاءِ الشُّعُوبِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً فَلا تَسْتَبْقِ مِنْهَا نَسَمَةً مَا

Deu 20: 17

بَل تُحَرِّمُهَا تَحْرِيماً: الحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ

Deu 20: 18

لِكَيْ لا يُعَلِّمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمِ التِي عَمِلُوا لآلِهَتِهِمْ فَتُخْطِئُوا إِلى الرَّبِّ إِلهِكُمْ.

٧- وسع الفريسيون (اسلاف الربانيون) المقاطعة الي منع اللقاء مع الكفار ومنع تناول الطعام معهم

ففصلوا اليهود تماما عن العالم

٨- اصبح تعبير (الامم) يدل غير اليهود وتم اعتبار اهل تلك الامم حقيرون ومصيرهم جهنم

في سفر المزامير :

Psa 9: 17

اَلأَشْرَارُ يَرْجِعُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ كُلُّ الأُمَمِ النَّاسِينَ اللهَ.

٩- رغم ذلك فانه في التوراة ارسل الرب النبي يونان الي كفار نينوي كما كان هناك انبياء للامم الكافرة مثل بلعام

١٠- يقول احد الربانيين ان الرب يحاسب الامم علي اساس اكمل الناس فيهم فيقيسهم اليه وليس الي شريعة الرب ، ويقول الاخرون ان اليهود لانهم مختونين سيكونون في جماعة ابراهيم اما غير المختونين (الغلف) فمصيرهم جهنم وهذا كما في سفر حزقيال :

Eze 28: 10

مَوْتَ الْغُلْفِ تَمُوتُ بِيَدِ الْغُرَبَاءِ، لأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

الغرباء

١- من الامور الموجودة في اليهودية ولانظير لها في قوانين اخري في ذلك الزمان اكرام الغريب ،

أ- في سفر الخروج :

Exo 22: 21

وَلا تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلا تُضَايِقْهُ لانَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي ارْضِ مِصْرَ.

Exo 23: 9

وَلا تُضَايِقِ الْغَرِيبَ فَانَّكُمْ عَارِفُونَ نَفْسَ الْغَرِيبِ لانَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي ارْضِ مِصْرَ.

ب- في سفر اللاويين :

Lev 24: 22

حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ. الْغَرِيبُ يَكُونُ كَالْوَطَنِيِّ. انِّي انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ».

ت- في سفر التثنية :

Deu 10: 18

الصَّانِعُ حَقَّ اليَتِيمِ وَالأَرْمَلةِ وَالمُحِبُّ الغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَاماً وَلِبَاساً.

Deu 10: 19

فَأَحِبُّوا الغَرِيبَ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢- ولايعني ذلك بالطبع انه كان في ذلك الوقت دعوة للسلام العالمي والمحبة الانسانية واعتبار جميع البشر اخوة ففي العصور القديمة والبلاد المتحضرة في العصور الوسطي كان الغريب يعتبر عدوا مالم يكن ضيفا او يطلب حماية شيخ القبيلة

٣- لذلك كان يعبر عنه بالغريب بينكم ، وهذا الغريب كان عليه التزامات بقوانين المكان واحترام عقيدة اهله والهتهم كشرط لحمايته بينهم

٤- فالغريب في شريعة موسي اذا كان مقيما بين اليهود في محلتهم فانه يعتبر كالمحتاج وعديم الحيلة ، وكان عليه التزامات دينية مثل تقديس السبت ، والا يعبد اصنام داخل المحلة او يمارس طقوس وثنية ، وان يتجنب اكل الدم

في سفر اللاويين :

Lev 16: 29

«وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً انَّكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ وَكُلَّ عَمَلٍ لا تَعْمَلُونَ: الْوَطَنِيُّ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسَطِكُمْ.

Lev 17: 8

«وَتَقُولُ لَهُمْ: كُلُّ انْسَانٍ مِنْ بَيْتِ اسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ فِي وَسَطِكُمْ يُصْعِدُ مُحْرَقَةً اوْ ذَبِيحَةً

Lev 17: 9

وَلا يَاتِي بِهَا الَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِيَصْنَعَهَا لِلرَّبِّ يُقْطَعُ ذَلِكَ الْانْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ.

Lev 17: 10

وَكُلُّ انْسَانٍ مِنْ بَيْتِ اسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسَطِكُمْ يَاكُلُ دَما اجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الْاكِلَةِ الدَّمَ وَاقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا

Lev 17: 11

لانَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ فَانَا اعْطَيْتُكُمْ ايَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ لانَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ.

Lev 17: 12

لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: لا تَاكُلْ نَفْسٌ مِنْكُمْ دَما وَلا يَاكُلِ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسَطِكُمْ دَما.

Lev 17: 13

وَكُلُّ انْسَانٍ مِنْ بَنِي اسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسَطِكُمْ يَصْطَادُ صَيْدا وَحْشاً اوْ طَائِرا يُؤْكَلُ يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُغَطِّيهِ بِالتُّرَابِ.

Lev 17: 14

لانَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هُوَ بِنَفْسِهِ. فَقُلْتُ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: لا تَاكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا لانَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ. كُلُّ مَنْ اكَلَهُ يُقْطَعُ.

Lev 17: 15

وَكُلُّ انْسَانٍ يَاكُلُ مَيْتَةً اوْ فَرِيسَةً وَطَنِيّا كَانَ اوْ غَرِيبا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَبْقَى نَجسا اَلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَكُونُ طَاهِرا.

Lev 18: 26

لَكِنْ تَحْفَظُونَ انْتُمْ فَرَائِضِي وَاحْكَامِي وَلا تَعْمَلُونَ شَيْئا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ لا الْوَطَنِيُّ وَلا الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسَطِكُمْ

Lev 24: 16

وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَانَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْما. الْغَرِيبُ كَالْوَطَنِيِّ عِنْدَمَا يُجَدِّفُ عَلَى الاسْمِ يُقْتَلُ.

Lev 24: 17 وَاذَا امَاتَ احَدٌ انْسَانا فَانَّهُ يُقْتَلُ.

Lev 24: 18 وَمَنْ امَاتَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْسا بِنَفْسٍ.

Lev 24: 19 وَاذَا احْدَثَ انْسَانٌ فِي قَرِيبِهِ عَيْبا فَكَمَا فَعَلَ كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِهِ.

Lev 24: 20 كَسْرٌ بِكَسْرٍ وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. كَمَا احْدَثَ عَيْبا فِي الانْسَانِ كَذَلِكَ يُحْدَثُ فِيهِ.

Lev 24: 21 مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُ عَنْهَا وَمَنْ قَتَلَ انْسَانا يُقْتَلْ.

Lev 24: 22

حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ. الْغَرِيبُ يَكُونُ كَالْوَطَنِيِّ. انِّي انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ».

٥- رغم ذلك فالغريب ليس مواطن وانما يمكن اعتباره حليف الا اذا اختتن فيصبح اسرائيليا

٦- في سفر صفنيا :

Zep 2: 3

أُطْلُبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ بَائِسِي الأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اطْلُبُوا الْبِرَّ. اطْلُبُوا التَّوَاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

Zep 2:4

لأَنَّ غَزَّةَ تَكُونُ مَتْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْخَرَابِ. أَشْدُودُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونُ تُسْتَأْصَلُ.

Zep 2: 5

وَيْلٌ لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةِ الْكَرِيتِيِّينَ. كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: يَا كَنْعَانُ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أُخْرِبُكِ بِلاَ سَاكِنٍ.

Zep 2:6

وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْعًى بِآبَارٍ لِلرُّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِلْغَنَمِ.

Zep 2:7

وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا. عَلَيْهِ يَرْعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْبُضُونَ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبْيَهُمْ.

٧- هذا الحلم اليهودي بامتلاك ساحل البحر الابيض مع تحول عدد كبير الي اليهودية في الاسكندرية اغضب الرومان واثار حفيظتهم علي اليهود

الباب الثاني

مصادر العقيدة اليهودية

١- لاعقيدة بغير كتاب مقدس ولاكتاب مقدس الا اذا كان نصا معصوما ، ولانص معصوم الا من عند الله تعالي وليس من صنع البشر

٢- فاذا حامت الشكوك حول مصدر الكتاب المقدس في اي دين وثارت المشكلات في نصوصه اصبح ككتب البشر فلا فرق بينه وبين غيره من

الكتب وعند ذلك لايصبح مرجع اعلي مقدس وتصبح العقيدة نابعة من اهواء البشر

٣- ان النصوص المقدسة عند اليهود هي التوراة والتلمود والخلافات حول هذه النصوص لاتحصي

٤- مهمتنا هنا تنحصر في الاجابة علي سؤال هام :

من اين جاءت كل تلك الاسفار المقدسة عند اليهود؟ ومامدي عصمة نصوصها؟

الفصل الاول : التوراة

المبحث الاول : مصدر التوراة(القانون)

في هذا المبحث نحاول البحث عن اصل الكتب المقدسة عند اليهود والتي يضمها التناخ (التوراة المكتوبة باجزائه الثلاثة)(التوراة – الانبياء – الكتب)

المطلب الاول مقدمة

مسألة مفهوم التوراة :

ننقل من موقع Torah 101))

١- ان كلمة (توراة) هي كلمة خادعة حيث ان لها عدة معان مختلفة

أ- فمعناها الضيق يقصد به اسفار موسى الخمسة

ب- ولها معني اشمل يقصد به كل الاسفار اليهودية المسماة (تناخ) ويقصد به الاسفار المكتوبة والمسماة عند المسيحيين بالعهد القديم

ت- ومعناها الاشمل يقصد به كل التعاليم اليهودية المكتوبة والشفهية (التوراة المكتوبة والتلمود)

٢- تسمي التوراة المكتوبة (تاناخ) ولايعترف اليهود بالاسم المسيحي لتلك الاسفار (العهد القديم) وذلك لان اليهود لايؤمنون بالعهد الجديد

٣- هذه قائمة باسفار التوراة حسب تاريخ ظهورها طبقا لادق المخطوطات وهناك خلاف بين هذه الاسفار وماترجمه المسيحيون من حيث تبويب الاسفار وعدد الايات وكذلك بعض تجاوزات في الترجمة لذلك لايعترف اليهود الا بالنصوص العبرية

٤- القسم الاول :التوراة وتسمي ايضا (القانون –اسفار موسي الخمسة) وتسمية هذه الاسفار حسب اول كلمة في السفر بالعبرية كالتالي :

أ- سفر برشيت (ومعناها البداية) وترجمه المسيحيون سفر التكوين

ب- سفر شيموت (ومعناها الاسماء) وترجمه المسيحيون سفر الخروج

ت- سفر فاياكرا (ومعناه وينادي) وترجمه المسيحيون سفر اللاويين

ث- سفر بميدبار(ومعناه في البرية) وترجمه المسيحيون سفر العدد

ج- سفر دفاريم (ومعناها الكلمات) وترجمه المسيحيون سفر التثنية

٥- القسم الثاني (نفييم) ومعناها الانبياء

أ- سفر يوشع

ب- شفوتيم (القضاة)

ت- شيمول (صموئيل الاول والثاني)

ث- ملاخيم (الملوك الاول والثاني

ج- يشعيا (اشعياء)

ح- يرميا (ارمياء)

خ- يحزقيل (حزقيال)

د- الكتب الاثني عشر – وتعتبر كتاب واحد وتشمل

) هوشيا – يوئيل – اموس – اوفاديا – يونا – ميخا – ناحوم- حبقوق – صفنيا – حاجي – زخاريا – ملاخي)

٦- القسم الثالث (كتوفيم) الكتابات

أ- ديفري ها ياميم (كلمات الايام)

ب- تهيليم (المزامير

ت- يوف (ايوب)

ث- مسالي (الامثال)

ج- راعوث

ح- شير ها شيريم (نشيد الاناشيد)

خ- قوهيليث (اسم كاتب السفر بالعبري) وترجمه المسيحيون (الجامعة)

د-ايخا (مراثي ارمياء)

ذ- سفر استير

ر- سفر دانيال

ز- سفر عزرا ونحميا (الكتابان هما عند اليهود كتاب واحد)

٧- وتكتب التوراة في لفافات من جلود الحيوانات الطاهرة والتي تعامل بشكل خاص كما انه يشار الي الكلمات بمؤشر علي شكل يد وليس بالاصابع خوفا من ان يتلف الغرق اللفافات وعند انتهاء القراءة تحفظ اللفافات في علب اسطوانية الشكل

٨- اسفار موسي الخمسة تحفظ احيانا منفصلة ومقسمة بشكل معين للصلوات وتسمي الاخماس

تعليق :

رغم ان هذا الموقع يهودي الا ان ترتيب الاسفار ليس دقيقا في القسم الثالث وانما الترتيب هو :

(تهيليم – مسالي - ايوب –شير هاشيريم – راعوث –ايخا – قوهيليث – استير –دانيال –عزرا – نحميا- دفراي هايامين ١، ٢)

وهكذا الخلافات بين اليهود حتي في ترتيب الكتاب وذلك لان كتابهم هذا لم ينزل علي نبي واحد وانما انبياء كثيرون في ازمان متباعدة فالزمن بين موسي وزكريا اكثر من الف عام (ات)

مسألة التوراة تحدثنا عن نفسها

١- لو رجعنا الي نصوص التوراة لنعرف كيف تم كتابتها سنجد الاتي :

أ- في سفر الخروج :

4:Exo 24

فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ اقْوَالِ الرَّبِّ

7 :Exo 24

وَاخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ

18 :Exo 31

ثُمَّ اعْطَى مُوسَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكَلامِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ: لَوْحَيْ حَجَرٍ مَكْتُوبَيْنِ بِاصْبِعِ اللهِ.

15 :Exo 32

فَانْصَرَفَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ.

16:Exo 32

وَاللَّوْحَانِ هُمَا صَنْعَةُ اللهِ وَالْكِتَابَةُ كِتَابَةُ اللهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللَّوْحَيْنِ.

17 :Exo 32

وَسَمِعَ يَشُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هُتَافِهِ فَقَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْمَحَلَّةِ».

18 :Exo 32

فَقَالَ: «لَيْسَ صَوْتَ صِيَاحِ النُّصْرَةِ وَلا صَوْتَ صِيَاحِ الْكَسْرَةِ. بَلْ صَوْتَ غِنَاءٍ انَا سَامِعٌ».

Exo 32: 19

وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ الَى الْمَحَلَّةِ انَّهُ ابْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ. فَحَمِيَ غَضَبُ مُوسَى وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَّرَهُمَا فِي اسْفَلِ الْجَبَلِ

Exo 34: 1

ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الاوَّلَيْنِ فَاكْتُبَ انَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الاوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا.

Exo 34: 2

وَكُنْ مُسْتَعِدّا لِلصَّبَاحِ. وَاصْعَدْ فِي الصَّبَاحِ الَى جَبَلِ سِينَاءَ وَقِفْ عِنْدِي هُنَاكَ عَلَى رَاسِ الْجَبَلِ

Exo 34: 4

فَنَحَتَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالاوَّلَيْنِ. وَبَكَّرَ مُوسَى فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ الَى جَبَلِ سِينَاءَ كَمَا امَرَهُ الرَّبُّ وَاخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحَيِ الْحَجَرِ.

Exo 34: 27

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اكْتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لانَّنِي بِحَسَبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدا مَعَكَ وَمَعَ اسْرَائِيلَ».

Exo 34:28

وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ ارْبَعِينَ نَهَارا وَارْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَاكُلْ خُبْزا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الْكَلِمَاتِ الْعَشَرَ.

Exo 34: 29

وَلَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ انَّ جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْمَعُ مِنْ كَلامِ الرَّبِّ مَعَهُ.

ب- في سفر التثنية :

Deu 27: 1

وَأَوْصَى مُوسَى وَشُيُوخُ إِسْرَائِيل الشَّعْبَ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الوَصَايَا التِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا اليَوْمَ.

Deu 27: 2
فَيَوْمَ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ إِلى الأَرْضِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ تُقِيمُ لِنَفْسِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَشِيدُهَا بِالشِّيدِ

Deu 27: 3
وَتَكْتُبُ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ حِينَ تَعْبُرُ لِتَدْخُلَ الأَرْضَ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلهُ آبَائِكَ.

Deu 27: 4
حِينَ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ تُقِيمُونَ هَذِهِ الحِجَارَةَ التِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا اليَوْمَ فِي جَبَلِ عِيبَالَ وَتُكَلِّسُهَا بِالكِلسِ.

Deu 27: 5
وَتَبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ إِلهِكَ مَذْبَحاً مِنْ حِجَارَةٍ لا تَرْفَعْ عَلَيْهَا حَدِيداً.

Deu 27: 6
مِنْ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ تَبْنِي مَذْبَحَ الرَّبِّ إِلهِكَ وَتُصْعِدُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلهِكَ.

Deu 27: 7
وَتَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلامَةٍ وَتَأْكُلُ هُنَاكَ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ.

Deu 27: 8
وَتَكْتُبُ عَلى الحِجَارَةِ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ نَقْشاً جَيِّداً

Deu 31: 9
وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَاةَ وَسَلَّمَهَا لِلكَهَنَةِ بَنِي لاوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِجَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.

Deu 31: 10
وَأَمَرَهُمْ مُوسَى: «فِي نِهَايَةِ السَّبْعِ السِّنِينَ فِي مِيعَادِ سَنَةِ الإِبْرَاءِ فِي عِيدِ المَظَالِّ

Deu 31:11
حِينَمَا يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيَظْهَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي المَكَانِ الذِي يَخْتَارُهُ تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَاةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ.

Deu 31: 12
اِجْمَعِ الشَّعْبَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ وَالغَرِيبَ الذِي فِي أَبْوَابِكَ لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ وَيَحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ.

Deu 31: 22

فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيل إِيَّاهُ.

Deu 31: 24
فَعِنْدَمَا كَمَّل مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ فِي كِتَابٍ إِلى تَمَامِهَا
Deu 31:25
أَمَرَ مُوسَى اللاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ:
Deu 31: 26 «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَاةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِداً عَلَيْكُمْ.
Deu 31: 27
لأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّدَكُمْ وَرِقَابَكُمُ الصُّلبَةَ. هُوَذَا وَأَنَا بَعْدُ حَيٌّ مَعَكُمُ اليَوْمَ قَدْ صِرْتُمْ تُقَاوِمُونَ الرَّبَّ فَكَمْ بِالحَرِيِّ بَعْدَ مَوْتِي!
Deu 31: 28
اِجْمَعُوا إِلَيَّ كُل شُيُوخ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءَكُمْ لأَنْطِقَ فِي مَسَامِعِهِمْ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمِ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ.
Deu 31:29
لأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسِدُونَ وَتَزِيغُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ وَيُصِيبُكُمُ الشَّرُّ فِي آخِرِ الأَيَّامِ لأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُغِيظُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ».
Deu 31:30

فَنَطَقَ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيل بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ إِلى تَمَامِهِ:

Deu 32: 1
«أُنْصُتِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلمَ وَلتَسْمَعِ الأَرْضُ أَقْوَال فَمِي.
Deu 32: 2 يَهْطِلُ كَالمَطَرِ تَعْلِيمِي وَيَقْطُرُ كَالنَّدَى كَلامِي. كَالطَّلِّ عَلى الكَلإِ وَكَالوَابِلِ عَلى العُشْبِ.

ت- في سفر يشوع

٨: ٣١ كما امر موسى عبد الرب بني اسرائيل كما هو مكتوب في سفر توراة موسى مذبح حجارة صحيحة لم يرفع احد عليها حديدا و اصعدوا عليه محرقات للرب و ذبحوا ذبائح سلامة

٨: ٣٢ و كتب هناك على الحجارة نسخة توراة موسى التى كتبها امام بنى اسرائيل

٨: ٣٣ و جميع اسرائيل و شيوخهم و العرفاء و قضاتهم وقفوا جانب التابوت من هنا و من هناك مقابل الكهنة اللاويين حاملي تابوت عهد الرب الغريب كما الوطني نصفهم الى جهة جبل جرزيم و نصفهم الى جهة جبل عيبال كما امر موسى عبد الرب اولا لبركة شعب اسرائيل

٨: ٣٤ و بعد ذلك قرا جميع كلام التوراة البركة و اللعنة حسب كل ما كتب في سفر التوراة

٨: ٣٥ لم تكن كلمة من كل ما امر به موسى لم يقراها يشوع قدام كل جماعة اسرائيل و النساء و الاطفال و الغريب السائر في وسطهم

ث- في سفر نحميا:

Neh 8: 1

وَلَمَّا اسْتُهِلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِم اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعَزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ.

Neh 8: 2

فَأَتَى عَزْرَا الْكَاتِبُ بِالشَّرِيعَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ فَاهِمٍ مَا يُسْمَعُ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٢- والذي يفهم من ذلك ان موسي كتب ثلاثة اشياء

أ- ماكان مكتوبا في الالواح وهو الوصايا العشر فقط كما في سفر الخروج :

Exo 34: 1

ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الاوَّلَيْنِ فَاكْتُبَ انَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الاوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا.

Exo 34: 27

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اكْتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لأَنَّنِي بِحَسَبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدا مَعَكَ وَمَعَ اسْرَائِيلَ».

28:Exo 34
وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ ارْبَعِينَ نَهَارا وَارْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَاكُلْ خُبْزا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً

فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الْكَلِمَاتِ الْعَشَرَ

ب - وكتب موسي نشيد هو (انصتي ايتها السموات) كما في سفر التثنية :

30:Deu 31

فَنَطَقَ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيل بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ إِلى تَمَامِهِ:

1 :Deu 32
«أُنْصُتِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ

ت - وكتب موسي التوراة كاملة كما في سفر التثنية

9 :Deu 31
وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَاةَ وَسَلمَهَا لِلكَهَنَةِ

24 :Deu 31
فَعِنْدَمَا كَمَّل مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ فِي كِتَابٍ إِلى تَمَامِهَا

٣- والذي كتبه يوشع بعد دخول فلسطين هو سفر شريعة موسي ، كما في سفر يوشع :

و كتب هناك على الحجارة نسخة توراة موسى التى كتبها امام بنى اسرائيل

٤- والذي قرأه عزرا هو سفر شريعة موسي كما في سفر نحميا :

1 :Neh 8

وَلَمَّا اسْتُهِلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِم اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعَزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ

٥- هنا عدة اسئلة سنحاول الاجابة عليها لاحقا :

أ- اذا كان سفر الشريعة هو اسفار موسي الخمسة ، فهل كتب موسي قصة وفاته كما في سفر التثنية :

Deu 34: 5

فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

Deu 34: 6

وَدَفَنَهُ فِي الجِوَاءِ فِي أَرْضِ مُوآبَ مُقَابِلَ بَيْتِ فَغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلى هَذَا اليَوْمِ.

Deu 34: 7

وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ وَلَمْ تَكِلَّ عَيْنُهُ وَلا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ.

Deu 34: 8

فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيل مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوآبَ ثَلاثِينَ يَوْماً. فَكَمُلَتْ أَيَّامُ بُكَاءِ مَنَاحَةِ مُوسَى.

Deu 34: 9

وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدِ امْتَلأَ رُوحَ حِكْمَةٍ إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيل وَعَمِلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

Deu 34: 10

وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيل مِثْلُ مُوسَى الذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهاً لِوَجْهٍ

Deu 34: 11

فِي جَمِيعِ الآيَاتِ وَالعَجَائِبِ التِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عَبِيدِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ

Deu 34: 12

وَفِي كُلِّ اليَدِ الشَّدِيدَةِ وَكُلِّ المَخَاوِفِ العَظِيمَةِ التِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

ب- اذا كان الذي كتبه يوشع علي الجدار هو الاسفار الخمسة ، وتلك الاسفار مئات الصفحات فكيف كان حجم هذا الجدار ؟

ت- عزرا قرأ الاسفار الخمسة فمن الذي كتب بقية الاسفار ؟ واين كانت ؟

مسألة القانون والتقنين

ننقل عن الموسوعة اليهودية

Jewish encyclopedia

١- القانون كلمة يونانية تعني العصا المستقيمة واشتق منها معني القانون أي مجموعة القواعد الضابطة للاشياء

٢- استخدمها للمرة الاولي اباء الكنيسة بعد عام ٣٦٠ ميلادية للدلالة علي مجموعة الاسفار المقدسة والتي كانت تسمي العهد القديم

٣- ورغم ان هذه الكلمة لاتوجد بهذا المعني في اللغة العبرية ولم يذكرها احد من الربانيين الا ان الفكرة كانت موجود لدي الربانيين

٤-فقد عبر الربانيون عن فكرة الكتاب المقدس الذي يضم اسفار لايمكن الاضافة اليها او الحذف منها ، كما عرفوا مفهوم الكتب الغير قانونية (الابوكريفا) التي تشبه الكتب القانونية ولكنها ليست ضمن القانون

٥- بدأت مرحلة التقنين عندما اصبح هناك عدد كبير من الكتب الدينية المنتشرة والمتعارضة ووجب الانتخاب منها ، واستبعاد الكتب التي لاتمثل الاتجاه العام والكتب الغير يهودية اصلا

٦- مناقشة كيفية انتخاب تلك الكتب ووضعها في مجموعة واحدة واستبعاد الكتب الاخري يسمي تاريخ القانون ، اما كيفية كتابة الكتب المنفردة فيندرج تحت عنوان تاريخ الكتب المقدسة

٧- اقدم تعبير عن الكتب المقدسة هو ماورد في سفر دانيال :

Dan 9: 2

فِي السَّنَةِ الأُولَى مِنْ مُلْكِهِ أَنَا دَانِيآلَ فَهِمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عَدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ لِكَمَالَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ.

٨- اما مصطلح الكتب المقدسة فقد استخدم في العصور الوسطي حيث ذكره ابن عزرا وكان يقصد به كل الكتب اليهودية

٩- يضم القانون اليهودي اربعة وعشرين كتابا ، من الذي كتب هذه الكتب ؟

ا- موسي كتب الاسفار الخمسة وسفر ايوب

ب- يوشع كتب سفره والايات الثمانية الاخيرة من اسفار موسي (التي تحكي قصة وفاة موسي)

ت- صموئيل كتب سفره وسفري القضاة وراعوث

ث- داود كتب المزامير وهناك عشرة اخرين لهم مزامير منهم ادم وموسي

ج- ارمياء كتب سفره وسفري الملوك ومراثى ارمياء

ح- الملك حزقيا وبلاطه كتبوا اسفار اسعياء والامثال ونشيد الاناشيد والجامعة

خ- رجال المعبد العظام كتبوا سفر حزقيال واسفار الانبياء الاثني عشر ودانيال واستير

د- عزرا كتب سفره وسفري اخبار الايام حتي وفاته

١٠- في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد جمع عزرا التوراة كما في سفر نحميا :

Neh 8: 1

وَلَمَّا اسْتُهِلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمِ اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعَزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ.

١١- ولايمكن فهم هذا النص حرفيا والاعتقاد ان الاسفار الخمسة لم تكن موجودة كتابة في ذلك الوقت

١٢- الايات الاخيرة في سفر ملاخي توحي بعملية التقنين ولكن يعتقد ان ملاخي لم يكتبها وانما كتبت بعده لتذكر بالتوراة وبتعزية اليهود واعطائهم امل في المستقبل

Mal 4: 4

اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ.

Mal 4: 5
هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ
Mal 4: 6
فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلاَّ آتِيَ وَأَضْرِبَ الأَرْضَ بِلَعْنٍ.
١٣- في اخر سفر الجامعة ايضا ايحاء بعملية التقنين :
Ecc 12: 12
وَبَقِيَ فَمِنْ هَذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ: لِعَمَلِ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ لاَ نِهَايَةَ وَالدَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعَبٌ لِلْجَسَدِ.
Ecc 12: 13
فَلْنَسْمَعْ خِتَامَ الأَمْرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ لأَنَّ هَذَا هُوَ الإِنْسَانُ كُلُّهُ.
Ecc 12: 14
لأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ إِنْ كَانَ خَيْراً أَوْ شَرّاً.
١٤- لايوجد في نصوص التوراة دليل علي عملية الجمع والتقنين هناك ادلة خارجها
أ- دليل سفر الحكمة
١- كاتب السفر الغير قانوني المسمي الحكمة
(سيراخ) كان يعيش في عهد الكاهن الاعظم سيمون الاول او الثاني في القرن الثالث قبل الميلاد ذكر هذه الاسفار بعددها وترتيبها ولكنه لم يشمل ضمنها اسفار الجامعة ودانيال واستير
٢- حفيد سيراخ هذا والذي عاش عام ١٣٢ قبل الميلاد وترجم سفر جده من العبرية الي اليوناني لم يذكر في مقدمته عن القانون اكثر مما كتب جده
وكرر تقسيم القانون الي ٣ اقسام (التوراة والانبياء وكتابات اخري) حيث ان القسم الثالث هذا لم يكتمل الا بعد قرنين
ب- دليل سفر المكابيين :
في سفر المكابيين الثاني والمكتوب بعد سنوات قلائل من سفر حكمة سيراخ ورد ذلك النص في الاصحاح الثاني :
١٣ و قد شرح ذلك في السجلات و التذاكر التى لنحميا و كيف انشا مكتبة جمع فيها اخبار الملوك و الانبياء و كتابات داود و رسائل الملوك في التقادم* ١٤ و كذلك جمع يهوذا كل ما فقد منا فى الحرب التى حدثت لنا و هو عندنا* ١٥ فان كانت لكم حاجة بذلك فارسلوا من ياخذه اليكم*

١٥- فيلون السكندري لم يذكر في الكتب اسفار حزقيال ودانيال ويعتبر هذا امر مثير للدهشة لانه عاش بعد سيراخ الذي ذكر تلك الاسفار فلماذا لم يذكرها ؟ ولكن اليهود لم يعتبروا ذلك دليل علي ان فيلون كان لديه قانون اخر

١٦- يعتبر العهد الجديد دليل علي ان القانون اليهودي كان موجود حيث تمت الاشارة الي القانون في اسفار العهد الجديد

أ- في انجيل متي :

٥: ١٧

لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء ما جئت لانقض بل لاكمل

ب- في انجيل لوقا :

١٦: ١٦

كان الناموس و الانبياء الى يوحنا و من ذلك الوقت يبشر بملكوت الله و كل واحد يغتصب نفسه اليه

١٧- ولكن الاشارة هنا الي قسمين ولم يرد ذكر القسم الثالث واختلفت تفسيرات ذلك

١٨- ذكر يوسفيوس (٣٨-٩٥ م) ٢٢ سفر ، هي اسفار موسي الخمسة و١٣ سفر تاريخي واربعة اسفار شعرية ، وقد ادمج سفري راعوث ومراثي ارمياء مع سفري القضاة وارمياء وضم سفر ايوب الي الاسفار التاريخية

١٩- افترض رايل ان مجموعة كتب الانبياء قد اكتملت في عهد الكاهن الاكبر سيمون الثاني

(٢١٩-١٩٩) قبل الميلاد

٢٠- لكن اضافة سفر دانيال تمت في عهد المكابيين سنة ١٦٥ قبل الميلاد مما يعني ان القانون لم يكن تم اغلاقه

٢١- عدم ذكر سيراخ لاسفار دانيال والجامعة واستير لايعني انه لم يكن يعرفهم وانما الاحتمال الارجح انه لم يكن يعتبرهم اسفار مقدسة

٢٢- اضف الي ذلك انه حتي عام ٢٠٠ق م لم يكن الجزء الثالث من القانون قد اكتمل في صورته الحالية

٢٣- وحدد رايل الفترة من ١٦٠-١٠٥ ق م لقبول القانون ، ومن ٩٠-١١٠ ميلادية لصياغته في شكله النهائي

٢٤- التراث اليهودي يذكر ان كل كلمة من كلمات القانون هي وحي من الله عن طريق الروح القدس واتصالها بالانبياء ، فكل سفر من الاسفار

كتبه احد الانبياء الذين لم تنقطع سلسلتهم من موسي وحتي ملاخي ، وشملت ٤٨ نبيا وسبع سيدات
، حتي استير اعتبرت من الانبياء وانها كتبت السفر الذي يحمل اسمها ، ومع وفاة ملاخي انقطع الوحي واغلق القانون
٢٥- هناك خلاف حول بعض الكتب التي اعتبرت قانونية وهي (حزقيال – الامثال – الجامعة – نشيد الاناشيد – استير)

المطلب الثاني : تاريخ التوراة

نستعين هنا ببعض ماكتبه علماء المخطوطات حول كيفية تطور الاسفار المنفردة وتحولها الي كتاب ، ولقد ناقشنا في كتابنا عن المسيحية مفهوم صناعة الكتاب المقدس عند النصاري فليرجع اليه في الجزء الثاني من كتابنا جامع العقائد

الوثيقة الاولي :

ننقل عن كتاب

(تقنين –اقرار - الكتب المقدسة العبرية)

)The Canonization of the Hebrew Scriptures(

للمؤلف (Davies, Philip R)

١- للحديث عن تقنين الكتب اليهودية (العبرية)

هناك عدة ملاحظات :

ا- ان المعلومات شحيحة جدا

ب- ماذا نقصد بالتقنين ؟ وماذا تعني الكتب العبرية

ت- ماهي المشكلة التي نبحث عن اجابات لها ؟

٢- ان مشكلة الحديث عن الكتاب المقدس هي انه لاتوجد حقائق وانما القليل من المعلومات التي يمكن فهمها بعدة طرق

٣- ان الكتب لاتعطينا المعلومات والحقائق وانما تفسير الكتب هو الذي يفعل ذلك ، هناك فارق بين الدراسات الدينية التي تتعامل مع نصوص

الكتب بانها حقائق وبالتالي تهمل حقائق العلم فتري الاشياء بعيون الغير ، وبين الدراسات التاريخية التي تتعامل مع مايقبله الجميع

٤- ان التاريخ يري ان تقنين الاسفار لم يتم بارادة الهية وانما بقرارات الافراد في فترة من التاريخ ، ان اول مشكلة لدي مؤرخي الكتاب المقدس اليهودي هو الكتاب نفسه وذلك بسبب تضارب اقسامه في المفهوم الواحد

٥- ليس التصديق هو احد وسائل فهم الاسفار عند المؤرخين وانما الفحص والتمحيص هو وسيلتهم للفهم

٦- لذلك فالتاريخ واللاهوت هنا امران متعارضان من حيث طريقة التفكير وبالطبع من حيث النتائج

٧- ان مفهوم التقنين يعني قائمة من الكتب المرتبة بترتيب معين والمغلقة لاتقبل الاضافة والتي اقرتها سلطة معينة في مرحلة تاريخية

٨- ان مشكلة هذا التقنين تاريخيا هو معرفة كيف تمت عملية التقنين ومن احدثها وظروفها

٩- ان عمليات التقنين يقوم بها عادة سلطة قوية ضد الضعفاء ان هندسة التقنين هو دليل علي السلطة والتحكم الناتجة عن قرارات انسانية

١٠- ان التقنين بعد تمام صياغته يعيد تشكيل حياة الناس طبقا لمحتواه وبالتالي يجب معرفة كيف كانت حياتهم قبله

١١- ان كلمة تقنين ترجع في اصلها الي حضارة لم يكن لديها تقنين ، فاصل الكلمة يوناني ويعني

(القضيب او العصا المستقيمة) ، ويقال انها كانت تستخدم للدلالة علي قواعد ضبط الشعر وضبط الموسيقي وكذلك القواعد الهندسية وكذلك اعمال النحت الكاملة والتي ليس بها عيوب

١٢- من هنا دلت كلمة قانون اليونانية علي الكمال

والقانونقد يكون عمل فردي كما يكون مجموعة اعمال ولكن السؤال لماذا يتم تجميع الاعمال ؟

١٣- في اليونان كان التقنين يشمل الاعمال المجمهة من المكتبات والملفات في الطب والفلسفة والهندسة وغيرها من العلوم ولم يكن ذلك التقنين حصريا ولا مغلقا (وهذه ملاحظة هامة)

١٤-ان مفهوم القانون باعتباره مجموعة من الكتب المختارة والمغلقة والحصرية وهو المفهوم الشائع للقانون عند المسيحين ربما يكون مصدره الحضارة اليونانية والتي اعتبرت فيها اعمال محددة لهوميروس وهيرودوت وغيرهم قانون وذلك تميزا لها عن الاعمال الزائفة المنسوبة اليهم

١٥- وفي الاسكندرية كان القائمين علي المكتبة يعتبرون القانون هو مجموعة من الكتب للمؤلفين القدماء

١٦- من هذه المفاهيم اشتقت الحضارة الغربية مفهوم القانون باعتباره مجموعة كتب دينية حددتها سلطة معينة باعتبارها ذات منبع سماوي

مقدس وليس من عمل البشر ويتميز هذا القانون بانه مغلق وحصري كمصدر للعقيدة

١٧- وفي القواميس المعاصرة تعني كلمة قانون

(الاسفار الدينية التي اختارتها الكنيسة باعتبارها وحي الله)

١٨- والقصد من ذلك ان المعني الحالي للقانون بعيد عن المعني الاصلي حيث اصبح القانون هو حصري ومغلق ومصدره الهي

١٩- ولنعرف معني القانون في العبرية يجب ان نرجع لمفهومه في الحضارات القديمة اولا ، فقبل ان يتعلم اليونانيون الكتابة بالاف السنين ازدهرت الحضارة في العراق ومصر وانتجت انظمة ادارية معقدة كانت فن الكتابة فيها لايضارع

٢٠- وهذا تطلب بالطبع طبقة من الكتاب تحوت مع الزمن الي طبقة من الادباء لها قيمها ووجهات نظرها وفلسفتها العملية والنظرية

٢١- ليس موضوع هذا الكتاب هو القانون في ذاته وانما عملية التقنين نفسها والعوامل والظروف التي افرزتها

٢٢- وقبل عصر الطباعة كانت تتم عملية الكتابة والنسخ يدويا علي الجلود والبرديات وغيرها وبالطبع كان تقنين الكتب يحتاج اولا الي حفظها ولم يكن هذا الامر سهلا فلم يكن يتم الحفاظ بعناية الا علي مخطوطات الدولة كالضرائب

٢٣- الكتب لاتقنن بوضعها ضمن القانون وانما اولا بالحفاظ علي نسختها من الضياع او التلف كذلك الحفاظ عليها من التغير عند النسخ فيمكن تغير العبارات ودمج النصوص وغير ذلك من عيوب النسخ اليدوي

٢٤- كلما مر الزمن كان يتم نسخ بعض الكتب وعدم نسخ الاخري وبالتالي تعريضها للتلف بسبب مرور الزمن او الفقد بسبب اهمال حفظها لعدم اهميتها في وقت غير الذي كتبت فيه فقد كانت عملية النسخ عملية اختيارية

٢٥- كان هناك قوائم للمكتبات باسماء الكتب كما ان هناك كتب كان يتم الاقتباس عنها في كتب اخري ، وليس مفاجيء ان تندثر كتب وتبقي اسماءها في القوائم او في الكتب الاخري

٢٦- الذين يقومون بالتقنين هم مجموعة افراد لهم قيم ومباديء معينة فالذين قننوا الادب الانجليزي الكلاسيكي منهم الانجليز والامريكيين والكنديين ولكن جميعهم لهم نفس المنطلق والصفات

٢٧- كذلك الذين قننوا الكتب اليهودية هم الربانيون وهم لهم قيم ومثل محددة بصرف النظر عن مكانهم وزمانهم وقد قننوا تلك الكتب حسب معتقداتهم

٢٨- ان القانون في حد ذاته يعتبر وسيلة للسلطة والسيادة داخل المجتمع وكذلك وسيلة لمنع الدخول وللدخول الي مجتمع معين ومثال ذلك ان للقانون الديني اليهودي او المسيحي سلطة تفوق دساتير الدول

٢٩- باختصار ان القانون والسلطة لاينفصلان فالقانون تصنعه السلطة وهو بدوره يزيد من سلطتها

٣٠- ان القانون لايقوم بتجميد حركة الاديان والمجتمعات وان كان الغرض منه اساسا هو عملية التجميد هذه

٣١- حتي لو تم اغلاق القانون رسميا فان تطورات اللغة والثقافة تخلق مشكلات جديدة وبالتالي فانه يتم اعادة تفسير القانون وعملية التفسير هذه قد تخلق معاني وقيم تتعارض مع القانون نفسه وهذا يعتمد علي القانون ومرونته ومدي قابليته للتطور من حيث المفاهيم

٣٢- ان كمال القانون يعتمد علي مدى تماسكه وعدم تعارض محتوياته وعلي هذا الاساس يتم اعتماد الكتب داخل القانون واستبعادها وكلما تقاربت افكار الكتب كلما كان من الممكن اعتبار القانون كتاب واحد

٣٣- الكتب الغير قانونية لم توضع داخل عملية التقنين وانما اعتبرت مزيفة

٣٤- من الصعب الكتابة حول عملية التقنين التي تمت في اسرائيل لاننا لانعرف الكثير عن المؤسسات التي قامت بالتقنين

٣٥- يجب علينا اولا مراجعة عملية التقنين في العراق ومصر واليونان ، ثم متابعة التاريخ الاسرائيلي من خلال الكتاب القانوني نفسه مع استبعاد مسألة قانونيته لانها تعيق البحث وانما يجب تحليل الاحداث التاريخية داخل القانون واخيرا متابعة الاسفار الغير قانونية

٣٦- ونستطيع الاجابة علي سؤال واحد هو لماذا تمت عملية التقنين اما تفاصيل العملية فصعب القطع بنتائج فيها

٣٧-ان القانون اليهودي الحالي هو واحد من عدة قوانين التي انتجتها اليهودية وليس القانون الوحيد وهذا يعني ان دراسة التقنين اليهودي لاتعني دراسة ذلك القانون فقط فقد كانت هناك عدة قوانين يهودية مكتوبة باليونانية والارامية والعبرية وهي التي امدت الكنيسة لاحقا بالاسفار الغير موجودة في القانون اليهودي

٣٨- رغم ان اسفار موسي الخمسة هي الاسفار الوحيدة المقبولة عند كل اليهود سواء السامريون او من كتبوا مخطوطات قمران فليس معني ذلك ان كل الطوائف اليهودية بنت معتقداتها فقط علي اسفار موسي

٣٩- مثلا سفر اخنوخ يقدم يهودية من نوع مختلف

والسامريون وربما ايضا الصدقيون كانوا يؤمنون فقط باسفار موسي الخمسة وكذلك فيلون نادرا ماينقل من خارج الاسفار الخمسة

٤٠- والخلاصة ان كل اليهود كانوا يتبنون فكرة القانون ولكن ليس نفس القانون ، كذلك لم يكن الاميين من اليهود يهتمون بالقانون

٤١- وحيث ان القانون نفسه لايقدم لنا كثيرا عما كان قبل الربانيين فان علينا ان نخمن قوانين الطوائف الاخري

٤٢- لقد اكتمل القانون بقرار مجمع جامنيا في القرن الاول الميلادي وهو مايعني انفصال من كتبوا الكتب المنفردة عن الذين صاغوا القانون بشكله النهائي فقد تم صياغة القانون في شكل مراحل تعرض خلالها للتنقيح

٤٣- كان اليهود يكتبون في لفافات وليس كتب وهذا يعني ان اللفافة قد تحوي كتاب كامل مثل سفر اشعياء وقد تحوي جزء من كتاب مثل لفافة سفر التكوين وهو جزء من الاسفار الخمسة وكذلك اسفار الانبياء الاثني عشر كانت في لفافة واحدة

٤٤- القصد من ذلك ان جمع تلك اللفافات وتحويلها الي كتاب كان يتطلب معرفة الترتيب لتلك اللفافات وهذا قد يعني الانتقائية للكتب داخل اللفافات وليس جمعها معا

٤٥- الذين جمعوا القانون هم الكهنة والكتبة وبالطبع الحكام وليس العامة من الناس ولذلك تم الانتقاء طبقا لافكار تلك الصفوة وعقيدتها

٤٦- يقول هاران: رغم ان الكتابة لم تكن منتشرة الا انه كانت هناك مدارس للكتابة في زمن الملوك الاسرائيليين وان تلك المدارس كانت تقوم بكتابة الكتب التي يقصد تقنينها لاحقا بمعني انهم كتنوا يكتبونها ليحفظوها من الضياع

٤٧- وقرر هاران ان تلك الكتب لم تكن تكتب علي فترات زمنية طويلة وانما دفعة واحدة وعلي ذلك فان النص الماسوري كان تجميع لكتب سبق تقنينها من قبل وليس عملية تقنين جديدة وليس انتقاء لكتب لتوضع داخل القانون وبالتالي لم يستغرق وقتا

٤٨- ان عملية التقنين هي مجرد تجميع للكتب القانونية فعلا لتكون كتاب واحد فهي عملية تركيب وليس انتقاء فليس ايا من كتب القانون في شكله النهائي كان غير قانوني قبل وضعه في القانون

٤٩- هذه النظرية تثير عدة مشكلات هامة :

ان تاريخ الكثير من النصوص قديم جدا قبل تلك المدارس ، هناك تناقض بين مضامين الكتب المنفصلة كما وانه لايفهم لماذا يتم تقنين سفر مثل نشيد الانشاد وراعوث واستير ، كما انه لافارق بين اخبار الايام واسفار الملوك

٥٠- ثم الاهم من ذلك كيف قامت تلك المدارس بتقنين الكتب ومن اعطاها السلطة ؟

٥١- جيمس ساندرز كان يري نقل عملية البحث من فترة ماقبل صياغة القانون الي فترة بعد الصياغة حيث قال ان استقبال الناس للقانون اهم من عملية التقنين فالقانون تنبع سلطته اساسا من قبول الناس له

٥٢- بدءا من سفر التكوين حتي اسفار الملوك هناك سياق تاريخي وفي القرنين الماضيين تأكل ذلك السياق بسبب التقدم العلمي

٥٣- هذا التاريخ يقدم لنا مجتمع يسمي اسرائيل ويعبر عن نفسه بانه شعب الله المختار ومعالم هذا المجتمع تختلف مع مرور الزمن

٥٤- في البداية كان مجرد يعقوب واحفاده ثم اصبح قبائل في مصر ثم ممالك في فلسطين ثم سبي بابل ثم اعادة تكوين المملكة تحت رعاية فارسية ثم تلاشي من الوجود وبقي الاسم

تعليق علي الوثيقة

١- الغرض من هذه الملاحظات التاريخية تحديد المشكلة وليس الاجابة عليها لانه باختصار لايوجد جواب

٢- المشكلة هي ان القانون اليهودي(التاناخ) يضم اسفار كتبت في فترة اكثر من الف سنة بين موسي وزكريا وهذا يثير الكثير من الاسئلة

أ- موسي تلقي التوراة من الله فهل يعني ذلك انه تلقي الواح مكتوب فيها الاسفار الخمسة؟

ب- الانبياء بعد موسي من الذي كتب الوحي الذي نزل عليهم ؟

ت- هناك كتب ليست لانبياء مثل اخبار الايام فمن الذي اوحيت اليه تلك الكتب ؟

ث- اخيرا من جمع تلك الكتب وقرر جعلها كتاب واحد ؟ ولماذا؟

٣- هذه هي المشكلة كما يطرحها البحث التاريخي وسوف نبحث عن حلول لها في المباحث التالية

الوثيقة الثانية

ننقل عن كتاب

الكتاب المقدس اليهودي والكتاب المقدس العبري

تأليف (جوليو تريبولي باريرا)

The Jewish Bible and the Christian Bible byJulioTrebolle Barrera;

المقدمة

١- تعتبر فترة القرون السبعة من القرن الخامس قبل الميلاد وحتي القرن الثاني الميلادي هي الفترة الاهم في تاريخ الكتاب المقدس

٢- ان الكتب التي كونت فيما بعد التناخ تم تجميعها في تلك الفترة وكذلك بدأت عملية نقل وتوزيع وترجمة تلك الكتب

٣- علاوة علي ذلك بدأت مباديء ووسائل تفسير تلك الاسفار تتأسس ، وايضا تم تكديس كمية كبيرة من الكتب والتفاسير الشفهية والمكتوبة

٤- منذ كتابات رايل عام ١٨٩٢ كان يتم تقسيم عملية صياغة التناخ ٣ مراحل

أ- مرحلة قبول ونشر التوراة السامرية (الاسفار الخمسة)

ب- مرحلة اضافة كتب الانبياء والتي اعترض عليها السامريون

ت- مرحلة اضافة الكتابات في مجمع يافنا عام ٩٠ ميلادية واغلاق التناخ

٥- كان يعتقد ان اليهود في الاسكندرية لهم مجموعة قانونية خاصة بهم سميت بالقانون السكندري وهو الذي اصبح فيما بعد الترجمة السبعينية الي اليونانية وكان مقبولا من الكنيسة المسيحية الي ماقبل اغلاق القانون العبري في يافنا سنة ٩٠ ميلادية

٦- كان هناك قانونين احدهما في فلسطين (عبري) والاخر في الاسكندرية (يوناني) وكلاهما اصلا يهودي ولكن عندما بدأت الكنيسة في استخدام الترجمة السبعينية وهي اطول من النسخة الفلسطينية قرر اليهود انه لايوجد سوي قانون واحد هو التناخ العبري واعتبروا الاسفار الزائدة في الترجمة السبعينية غير قانونية (ابوكريفا)

٧- في العصر الحديث كل الاسس القائم عليها كل تلك الافتراضات السابقة انهارت تماما ، حيث ان لويس وليمان قدما ادلة ادت لمحو مسألة مجمع يافنا واغلاق التناخ ، وقدم سوندبرج ادلة علي انه لم يكن هناك قانون سكندري ، كما ان بورفيز دلل علي ان التوراة السامرية كانت بعد القرن الثاني الميلادي اي بعد اضافة كتب الانبياء وليس قبلها

٨- كان هناك اتجاه نحو اعتبار القانون العبري تشكل في عصر المكابيين في القرن الثاني قبل الميلاد ، وانه كان هناك قانون واحد لكل اليهود الفريسين والصدوقيين وحتي في الاسكندرية

٩- واعتبرالقول بان المسيحين ورثوا كتاب اليهود في الاسكندرية واسموه العهد القديم غير مقنع وبذلك فانه لم يكن هناك حل حول الاسفار الزائدة في العهد القديم المسيحي عن التوراة اليهودية

١٠- ان اكتشاف مخطوطات قمران ادي الي عدة مفاجأت كانت خلاصتها ان بعض الاسفار في الكتب المقدس اجريت لها طبعة ثانية حيث تم تصحيحها والاضافة اليها

١١- هذه الطبعة الثانية كانت هي النص المازوري
بينما كانت الطبعة الاصلية والاقصر كانت هي التي تم ترجمتها في الترجمة السبعينية

١٢- اتضح من مخطوطات قمران ان النسخة السامرية ليست نسخة مستقلة للاسفار الخمسة تم صياغتها بعد انفصال السامريين ولكنها كانت تمثل نسخة من الاسفار منتشرة في فلسطين في القرن الثاني قبل الميلاد وذلك التاريخ قبل انفصال السامريين

١٣- اثارت هذه المخطوطات ايضا الدعوة لدراسة الاختلافات العميقة بين النص المازوري وكلا من الترجمة السبعينية والترجمة اللاتينية (فولجاتا)

مسألة مشكلات انتقال الكتب في العالم القديم

١- كانت الكتب قديما تكتب باليد ويتم نسخ نسخ جديدة باليد ، وخلال عملية الكتابة كان يتم الاستعانة باسرع الكتبة وكان يتم استخدام مختصرات تختلط مع بعض الحروف

٢- ان عملية القراءة في البرديات هي عملية معقدة ولاتشبه القراءة في الكتب الحديثة ، لم يكن هناك نقاط ولاعلامات تشكيل للكلمات كما لم تكن تترك مسافة بين الكلمات مما ادي لاخطاء في النقل من مخطوطة لاخري
٣- هناك لحظات حرجة في تاريخ الكتابة القديمة وذلك عندما تم تغير الكتابة من البرديات الي المخطوطات ثم الي اللفائف ، كذلك عندما تم تغير الحروف واستعمال النقاط ، وايضا عندما تم تغير وسائل الكتابة نفسها
٤- كل ذلك ادي لاختفاء العديد من الكتب التي لم يتم اعادة كتابتها سواء لانها تلفت او فقدت وكذلك هناك برديات لم تكن كاملة عند اعادة كتابتها
٥- نفس المشكلة تكررت عند اختراع الطباعة وفي عصرنا الحالي عندما تم استخدام الكتب الالكترونية
٦- في اسرائيل ايضا كانت تتم استخدام الالواح الحجرية في الكتابة وهو ايضا خطر شديد حيث كانت الالواح تتعرض للكسر والتلف
٧- قبل الكتابة واثناء وجود الكتابة كان يتم نقل بعض الكتب شفهيا من جيل لجيل وما لم يتم كتابة تلك النصوص قبل موت من يحملها فانها تتعرض للضياع

مسألة ترجمة الكتاب المقدس

١- اثناء نفي اليهود الي بابل كانت اغلب كتب القانون (التوراة- الانبياء – المزامير – وبعض الكتب) موجودة
٢- كان اليهود في تلك الفترة يستخدمون اللغة الارامية وهل اللغة العالمية في فترة سيادة الفرس لذلك كان عليهم ترجمة الكتب من العبرية الي الارامية
٣- ظهرت الترجمة الارامية في نفس الوقت الذي ادعي فيه عزرا انه كتب التوراة
٤- بعد قرنين اصبحت اليونانية هي اللغة العالمية ولذلك تم ترجمة الكتب الي اليونانية ، وكانت الترجمة لليونانية نوعا من التفسير للمفردات اليهودية
٥- انتشرت الترجمة السبعينية وما بها من افكار، وادي ذلك الي مشكلات كثيرة حيث ان الترجمة اليونانية كانت تأخذ معني واحد من معاني الكلمة العبرية وليست بديل كامل يبدل علي كل معانيها وذلك بسبب اختلاف الحضارات
أ- من امثلة ذلك في سفر التكوين :

Gen 1: 4

وَرَاى اللهُ النُّورَ انَّهُ حَسَنٌ
ب- فكلمة (طوف) العبرية لاتعني حسن فقط وانما تعني جميل ايضا
٦- في البداية تقبل اليهود الناطقين باليونانية الترجمة السبعينية بالترحاب ولكنهم عندما راجعوها علي النسخ العبرية وجدوا مشكلات اضطرتهم لتعديل الترجمة ونشر نسخ جديدة منها نسخة اكويلا
٧- لاحقا حول اليهود يوم عيد الترجمة السبعينية الي يوم حزن عام حيث ان هذه الترجمة ادت الي انقسامات بين اليهود

مسألة عملية تقنين الكتاب المقدس

١- ان الاقرار بصحة القانون (الكتاب المقدس) هو عمل السلطة الدينية التي تقرر محتوي الكتاب وتستبعد ماليس مقبولا وتمنع ضمه للكتاب
٢- المجوس قننوا الافيستا اثناء غزو المسلمين فارس ليبرهنوا للمسلمين علي انهم هم ايضا لديهم كتاب مقدس وانهم متساوون مع اليهود والنصاري
٣- قبل ان تقوم السلطة الدينية بتقنين الكتاب المقدس يجب ان يكون لديها قوائم من الاسفار المعتبرة مقدسة لتختار منها
٤- عملية كتابة هذه الاسفار واضفاء القداسة عليها منفردة استمرت قرون طويلة وتأثرت بعوامل لاهوتية واجتماعية وثقافية
٥- كانت عملية التقنين اليهودية مطلوبة للرد علي السامريين والفريسيين ولاستبعاد الاسفار المزيفة التي انتشرت واربكت الناس حول افكارها
٦- في الشتات كان علي اليهود فصل كتبهم عن الكتب المسيحية وعن قانون الكنيسة ، وكانت فكرة اغلاق القانون اليهودي اساسا لمنع دخول الكتب المسيحية اليه
٧- يميز ليمان بين نوعين من الكتب عند اليهود
أ- الكتب الموحي بها من الله
ب- الكتب القانونية المسموح باستخدامها في المعبد وفي التعليم
٨- الكتب القانونية لايشترط ان تكون وحي ، بينما كل الكتب الموحي بها هي قانونية وقد انقطع الوحي عند اليهود في القرن الخامس قبل الميلاد في عهد ملك فارس (ارتخرخيس) (٤٦٥-٤٢٣ق . م) فالكتب الموحي بها يجب ان ترجع الي ماقبل ذلك التاريخ
٩- لم ينضم للكتب بعد ذلك التاريخ الا سفر دانيال لانه كان يعيش في عصر النفي البابلي

المطلب الثالث :اتمام التوراة

في هذا المطلب سنكتشف معا ماقاله واحد من اكبر علماء اليهود المعاصرين وهو ان التوراة المكتوبة ليست كاملة ولاتصلح نص قائم بذاته وانه لايمكن فهمه وحل مشكلاته الا بالاستعانة بالتلمود (التوراة الشفهية)

ننقل عن كتاب جاكوب نويسنر (التوراة التامة)

THE PERFECT TORAH

مسألة : المقدمة

١- لايقوم الملك ببناء مدينة مباشرة وانما طبقا لمخطط مسبق كذلك العالم صنعه الله بمخطط سابق على عملية الخلق هو التوراة

٢- في سفر التكوين (في البدء خلق الله) والبداية هذه يقصد بها التوراة كما في سفر الامثال :

Pro 8: 22

اَلرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ مُنْذُ الْقِدَمِ

٣- المقصود بالتوراة التامة هو التوراة المكتوبة والتوراة الشفهية معا ، وعن طريق التوراة الكاملة اعلن الله عن نفسه

٤- المقصود بالتوراة الشفهية كتابات الربانيين في القرون الستة الاولى وهي تكمل التوراة المكتوبة ولايمكن النظر للتوراة كاجزاء وانما ككل متكامل

٥- لقد تسلم الربانيون مجموعة معقدة من الكتب وفي النهاية صاغوها ككل متكامل ، كان دورهم هو ربط السطور وترتيبها لتكوين الاجزاء الثلاثة (الاسفار الخمسة والانبياء والكتابات) بحيث تتماسك وتتجانس من حيث التفاصيل

٦- كان عملهم هو استكمال التوراة المكتوبة ويعني ذلك تنسيق وتنظيم الاجزاء لتصبح كتاب واحد ، وحيث ان الاجزاء متعارضة وغير مرتبة كان عليهم تنسيقها والتوفيق بينه وازالة الالتباس والتعارض

٧- هل يعني ذلك ان التوراة المكتوبة متصدعة ؟

ليس علينا ان نتعامل مع هذا السؤال !!!!!!!!!!!!!

وانما البحث عن المشكلات في النص المكتوب والتي حلتها التوراة الشفهية وبالتالي تتكامل التوراة

٨- بعد ان ندرس مافعله الربانيون سنعرف ان التوراة المكتوبة من وجهة نظرهم لم تكن كاملة وانما كان ينقصها التوراة الشفهية ، فالتوراة المكتوبة ليست متصدعة وانما ناقصة

مسألة النظام القانوني للتوراة

١- التوراة المكتوبة تقدم القوانين (الاوامر والنواهي) بشكل عشوائي ومتقطع وغير منتظم ، فليس هي مدونة قانونية تقدم بنود متتالية في موضوع واحد وانما تقدم فقرات عرضية ومتقطعة ولا تصيغ بشكل مقنع الاوامر التى يمكن ان تحكم النظام الاجتماعي

٢- مثال على القوانين العرضية تحريم عرق النسا في سفر التكوين

Gen 32: 32

لِذَلِكَ لا يَاكُلُ بَنُو اسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ الَى هَذَا الْيَوْمِ لانَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا.

٣- ومثال على العشوائية

أ- العبودية ، في سفر الخروج :

Exo 21:2

اذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدا عِبْرَانِيّا فَسِتَّ سِنِينَ يَخْدِمُ وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرّا مَجَّانا.

Exo 21: 3

انْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يَخْرُجُ. انْ كَانَ بَعْلَ امْرَاةٍ تَخْرُجُ امْرَاتُهُ مَعَهُ.

Exo 21: 4

انْ اعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَاةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ او بَنَاتٍ فَالْمَرْاةُ وَاوْلادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ وَهُوَ يَخْرُجُ وَحْدَهُ.

Exo 21: 5

وَلَكِنْ انْ قَالَ الْعَبْدُ: احِبُّ سَيِّدِي وَامْرَاتِي وَاوْلادِي. لا اخْرُجُ حُرّا

Exo 21: 6

يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ الَى اللهِ وَيُقَرِّبُهُ الَى الْبَابِ او الَى الْقَائِمَةِ وَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ اذْنَهُ بِالْمِثْقَبِ فَيَخْدِمُهُ الَى الابَدِ.

ب- القتل في سفر الخروج :

Exo 21: 12

«مَنْ ضَرَبَ انْسَانا فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلا.

Exo 21:13

وَلَكِنَّ الَّذِي لَمْ يَتَعَمَّدْ بَلْ اوْقَعَ اللهُ فِي يَدِهِ فَانَا اجْعَلُ لَكَ مَكَانا يَهْرُبُ الَيْهِ.

Exo 21: 14

وَاذَا بَغَى انْسَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِغَدْرٍ فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَاخُذُهُ لِلْمَوْتِ.

٤- ومثال على عدم الترتيب في سفر اللاويين

Lev 19:2

«قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي اسْرَائِيلَ: تَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لانِّي قُدُّوسٌ الرَّبُّ الَهُكُمْ.
Lev 19: 3
تَهَابُونَ كُلُّ انْسَانٍ امَّهُ وَابَاهُ وَتَحْفَظُونَ سُبُوتِي. انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ.
Lev 19: 4
لا تَلْتَفِتُوا الَى الاوْثَانِ وَالِهَةً مَسْبُوكَةً لا تَصْنَعُوا لانْفُسِكُمْ. انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ.
Lev 19: 5
وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلامَةٍ لِلرَّبِّ فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ تَذْبَحُونَهَا.
Lev 19:6
يَوْمَ تَذْبَحُونَهَا تُؤْكَلُ وَفِي الْغَدِ. وَالْفَاضِلُ الَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ.
Lev 19: 7
وَاذَا اكِلَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لا يُرْضَى بِهِ.
Lev 19: 8
وَمَنْ اكَلَ مِنْهَا يَحْمِلُ ذَنْبَهُ لانَّهُ قَدْ دَنَّسَ قُدْسَ الرَّبِّ. فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.

٥- وامثلة كثيرة تدل علي تسلسل غير منطقي للاوامر في نصوص التوراة وبالرغم من كثرة النصوص لايمكن بناء مدونة قانونية كاملة لحكم اسرائيل

٦- وقد تلافي الربانيون هذا في التوراة الشفهية فمن اجل اكمال التوراة المكتوبة قدم الربانيون في المشنا الحالات التي لاتغطيها التوراة المكتوبة

٧- علاوة علي ذلك قدم الربانيون نظام قانوني متناسق ومتكامل سوف نلاحظ كيف ان التوراة المكتوبة اهملت عدد من الموضوعات الهامة والتي استكملتها المشنا باعتبارها امور هامة في معاملات الناس

٨- وهذا يعني اكمال التوراة الشفهية للتوراة المكتوبة باستحداث احكام جديدة وليس مجرد ترتيب الاحكام

وهذا يعني انه لاتمام التوراة لم يكن التوراة الشفهية مجرد تفسير للتوراة المكتوبة وانما اضافة اليها

مسألة طريقة عمل المشنا

١- التلمود مقسم الي ستة اقسام كل منها يسمي سيدار ، والسيدار مقسم الي اجزاء تسمي مسيخوت ، وكل مسيخوت الي اقسام تسمي مشينوت

٢- في السيدار الرابع المسمي (نزقيم) اي العقوبات وهو يشمل القانون المدني اليهودي يوجد ٣ اقسام هي

(بابا قاما) البوابة الاولي ، ثم (بابا مسيا) البوابة الوسطي ، ثم (بابا باترا) البوابة الاخيرة

٣- ونأخذ الان مثال من (بابا قاما) وهي تتناول تدمير املاك الغير عن طريق الحيوانات او العبيد المملوكين للغير وكذلك عن طريق الافراد انفسهم ،

٤- تقول المشنا

أ – يوجد اربعة اسباب للضرر

ب- من الخطر ان يسير حيوان في الطريق العام ويحطم اي املاك ، ولكن اذا كان هذا الحيوان يرفس او يطرد الحصي من تحت اقدامه فان مالك الحيوان يدفع نصف ثمن الاشياء التي حطمها الحيوان

ت- اذا تعارك ثوران فاصاب كلاهما الاخر فان صاحب الثور الذي سبب الضرر الاكبر يدفع نصف الفارق بين الضرر الذي اصاب الثورين.....

٤- هذه الاحكام جاءت بها المشنا من التوراة المكتوبة

بالنسبة للاسباب الاربعة للضرر وهي الثور والبئر وحيوانات الرعي والنار في سفر الخروج :

أ- الثور

Exo 21: 35

وَاذَا نَطَحَ ثَوْرُ انْسَانٍ ثَوْرَ صَاحِبِهِ فَمَاتَ يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيِّتُ ايْضا يَقْتَسِمَانِهِ.

Exo 21:36

لَكِنْ اذَا عُلِمَ انَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَضْبِطْهُ صَاحِبُهُ يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ.

ب- البئر

Exo 21: 33

وَاذَا فَتَحَ انْسَانٌ بِئْرا اوْ حَفَرَ انْسَانٌ بِئْرا وَلَمْ يُغَطِّهِ فَوَقَعَ فِيهِ ثَوْرٌ اوْ حِمَارٌ

Exo 21: 34

فَصَاحِبُ الْبِئْرِ يُعَوِّضُ وَيَرُدُّ فِضَّةً لِصَاحِبِهِ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ.

ت- حيوانات الرعي

Exo 22: 5

«اذَا رَعَى انْسَانٌ حَقْلا اوْ كَرْما وَسَرَّحَ مَوَاشِيَهُ فَرَعَتْ فِي حَقْلِ غَيْرِهِ فَمِنْ اجْوَدِ حَقْلِهِ وَاجْوَدِ كَرْمِهِ يُعَوِّضُ.

ث- النار

Exo 22: 6

اذَا خَرَجَتْ نَارٌ وَاصَابَتْ شَوْكا فَاحْتَرَقَتْ اكْدَاسٌ اوْ زَرْعٌ اوْ حَقْلٌ فَالَّذِي اوْقَدَ الْوَقِيدَ يُعَوِّضُ.

٥- اما كيف عرف الربانيون الفارق بين الثور الاليف والنطاح فهو في سفر الخروج :

Exo 21: 35

وَاذَا نَطَحَ ثَوْرُ انْسَانٍ ثَوْرَ صَاحِبِهِ فَمَاتَ يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيِّتُ ايْضا يَقْتَسِمَانِهِ.

Exo 21:36

لَكِنْ اذَا عُلِمَ انَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَضْبِطْهُ صَاحِبُهُ يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ.

٦- في هذا النص من التلمود اقتصر دور الربانيين على مجرد ترتيب وتنسيق الاحكام من التوراة المكتوبة

٧- والان ننتقل الي (بابا مسيا) ،في مسألة النزاع حول الملكية

أ- شاهد شخصين عباءة ، قال احدهما انا وجدتها وقال الاخر انا وجدتها ، قال احدهما انها كلها ملكي وقال الاخر كلها ملكي ، اقسم احدهما انه لن يأخذ اقل من النصف ، واقسم الاخر انه لن يأخذ اقل من النصف فاقتسماه

ب- وجد شخصان شيئا فقال احدهما كله ملكي وقال الاخر نصفه ملكي ، الذي قال انه كله ملكه اقسم الا يأخذ اقل من ثلاثة ارباعه ، والذي قال ان نصفه ملكه اقسم الا يأخذ اقل من ربعه ، فاخذ احدهما ثلاثة ارباعه والاخر ربعه

٨- هنا طبيعة قسم كلا من المعين هى التى حلت الموضوع وهو الاستجابة لادعاء كلا الطرفين للجزء الذي يمتلكه ، هنا ارادة كلا من المعين يجب الاستجابة لها

٩- في سفر التثنية :

Deu 22:1

«لا تَنْظُرْ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ شَارِداً وَتَتَغَاضَى عَنْهُ بَل تَرُدُّهُ إِلى أَخِيكَ لا مَحَالَةَ.

Deu 22: 2

وَإِنْ لمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيباً مِنْكَ أَوْ لمْ تَعْرِفْهُ فَضُمَّهُ إِلى دَاخِلِ بَيْتِكَ. وَيَكُونُ عِنْدَكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ أَخُوكَ حِينَئِذٍ تَرُدُّهُ إِلَيْهِ.

Deu 22: 3
وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِحِمَارِهِ وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِثِيَابِهِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِكُلِّ مَفْقُودٍ لأَخِيكَ يُفْقَدُ مِنْهُ وَتَجِدُهُ. لاَ يَحِلُّ لكَ أَنْ تَتَغَاضَى.

١٠- النصوص المكتوبة تقدم حقائق هامة ولكن لاتقدم كل الاحتمالات والحقائق التي يقدمها البابا مسيا ،وعندما تقدم النصوص المكتوبة امورا عامة فان المشنا تتعرض للاحتمالات الغير موجودة فى النصوص المكتوبة

١١- هنا تبدو التوراة الشفهية مستقلة عن التوراة المكتوبة وتكملها بملء الفراغات التى تركتها التوراة المكتوبة

١٢- في بعض النزاعات يؤخذ في الاعتبار ادعاء الخصوم كما اوضحنا في مسألة الاشياء المفقودة وذلك بموازنة ادعاءات الخصوم فالتوراة تتطلب العدالة

١٣- ولكن في امور اخري لايلتفت الي ارادة الخصوم كما في البيع والشراء فلا يمكن ان تتخطي اتفاقات وارادات المتبايعين نصوص التوراة

تعليق المطلب

الذي يعنينا من هذا النقل اعتراف نويسنر – سبق ان ترجمنا له – بان التوراة المكتوبة ليست كاملة وانما بها نقص رغم حجمها الهائل

المطلب الرابع : مشكلات صحة بعض اسفار التوراة

في هذا المطلب نكشف النقاب عن اختلاف اليهود في تصحيح بعض الاسفار واعتراضهم علي ضمها للتوراة المكتوبة لانها تمثل شذوذ عنها

أ- الجامعة ونشيد الانشاد

ننقل عن كتاب التوراة التامة لجاكوب نويسنر

١- هناك اسفار فى التوراة المكتوبة عقيدتها تتعارض مع العقيدة السائدة فى التوراة كذلك هناك اسفار تعتبر شاذة عن السياق العام

٢- قام الربانيون في المشنا باعادة اتمام مفاهيم تلك الاسفار لتتلائم مع السياق والعقيدة العامة ، وللتدليل علي ذلك لن نسوق كمثال بعض الايات وانما سفرين كاملين اعاد الربانيون اتمامهما وسد النقص فيهما

٣- من بين اهم تلك الاسفار الشاذة التي ميزها الربانيون سفري الجامعة ونشيد الانشاد

٤- وسفر نشيد الانشاد هو مجموعة من قصائد الغزل الدنيوية فلماذا يوضع داخل التوراة المكتوبة

هذا سؤال يحتاج فى الحقيقة الى اجابة

٥- اما سفر الجامعة فهو نوع من رسائل اليأس والملل التى تنتمى للفلسفة الساخرة ، فكاتب هذا السفر يعلن انه لاشيء يهم فالكل سواء العبد الصالح او العبد الشرير مصيرهما واحد وهو تراب القبر

٦- وكلا السفرين ، يمثل تحدي وتناقض للاهوت اليهودي الذي اقره الربانيون حسب السياق العام للتوراة المكتوبة ، الاول باقراره للحب الجسدي والثاني باقراره مبدأ العدمية

٧- لايمكن معالجة السفرين بمجرد تفسير الايات وانما يحتاجان الي تفسير لاهوتي مفصل لحل مشكلتيهما

٨- ولكي تكتمل التوراة فان المفسرون توجب عليهم ان يستنتجوا التركيب اللاهوتي للتوراة بشكل كلي ومتكامل

٩- نرجع الي المشنا (تراكتات يادايم)

أ- كل الكتب المقدسة تنقل القذارة لليد

ب – نشيد الانشاد والجامعة ينقلان القذارة لليد

ت – الرابي يهوذا : نشيد الانشاد ينقل القذارة اما الجامعة ففيه شك

ث- الراباي يوسي : الجامعة لاينقل القذارة اما نشيد الانشاد ففيه شك

١٠- الفيصل هو موضوع نقل القذارة لليد ، فمن المعروف انه اذا كان كتاب مقدس فانه يعتبر قذر ، بمعنى انه يجب غسل اليدين عند لمسه قبل تناول الطعام او الذهاب للمعبد ، والغرض من هذا التحذير من لمس الكتب المقدسة من اجل حمايتها

١١- مشكلة سفر الجامعة ان كاتبه يري كل اعمال الحياة عبث ولا فائدة منها ، ان سفر الجامعة ينكر وجود العدالة الالهية وينشر اليأس ، لماذا يسمح الرب بتنعم الخطاة ويعيش الابرار حياة قاسية ؟ اجابة هذا السؤال خارجة عن تصور صاحب سفر الجامعة وبذلك السفر يخالف التوراة التي تدعو الي القيامة والحياة الابدية

١٢- في التوراة هناك حل للمشكلة وهو الحساب بعد قيامة الموتي والحياة الابدية ، وغياب هذا المفهوم في سفر الجامعة يمثل تعارض السفر مع سياق التوراة المكتوبة

١٣- دعنا الان نقدم الادلة علي ان الربانيين كانوا يعتبرون ان سفر الجامعة يمثل خرقا وتصدعا في التوراة المكتوبة ، هذا المعني مكتوب بوضوح في التعليق علي نص سفر اللاويين :

Lev 23: 10

«قُلْ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ الَى الارْضِ الَّتِي انَا اعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا تَاتُونَ بِحُزْمَةِ اوَّلِ حَصِيدِكُمْ الَى الْكَاهِنِ.

١٤- في سفر الجامعة :

Ecc 1: 2

«بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ» قَالَ الْجَامِعَةُ. «بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ الْكُلُّ بَاطِلٌ».

Ecc 1: 3

مَا الْفَائِدَةُ لِلإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ الَّذِي يَتْعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

Ecc 1: 4

دَوْرٌ يَمْضِي وَدَوْرٌ يَجِيءُ وَالأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الأَبَدِ.

١٥- قال الراباي بنيامين بن الراباي ليفي : اعتاد الحكماء ان يخبئوا لفافة سفر الجامعة لانهم اعتبروه يميل نحو الهرطقة ، وكرر نفس الكلام الراباي صمويل بن الراباي اسحاق

١٦- في سفر الجامعة :

Ecc 11: 9

اِفْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي حَدَاثَتِكَ وَلْيَسُرَّكَ قَلْبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ وَاسْلُكْ فِي طَرِيقِ قَلْبِكَ وَبِمَرْأَى عَيْنَيْكَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ كُلِّهَا يَأْتِي بِكَ اللَّهُ إِلَى الدَّيْنُونَةِ.

١٧- هذا القول يتعارض مع ماقاله موسي في سفر العدد :

Num 15: 39

فَتَكُونُ لَكُمْ هُدْباً فَتَرُونَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا وَلا تَطُوفُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمُ التِي أَنْتُمْ فَاسِقُونَ وَرَاءَهَا

١٨- قال الربانيون ان سفر الجامعة لاينكر العدالة الالهية لانه يقول كما سبق : يَأْتِي بِكَ اللَّهُ إِلَى الدَّيْنُونَةِ.

١٩- وقالوا ان سليمان يتحدث عن الاشياء تحت الشمس وانه يعني انه يجب العمل قبل شروق الشمس وهكذا استخدم الربانيون بقية الاسفار لتصحيح مفاهيم هذا السفر

٢٠- ننتقل الان الي نشيد الانشاد ، قال الربانيون ان هذا السفر يمثل علاقة الحب بين الله واسرائيل ففي اول السفر ١-:٢

لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ، لأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ.

٢١- قالوان ان الرب يقبل اسرائيل ، ونقلوا نفس الطريقة التي اتبعوها في الجامعة مع نشيد الانشاد وهو تفسيره باستخدام الاسفار الاخري باعتباره رمزيا

٢٢- احدث الربانيون مئات من الرموز والاشارات لتفسير ذلك السفر من امثلة ذلك :

ا- (لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ) قالو ان الرب قال هذا في برية سيناء

ب-(لياتي حبيبي الي جنته) قالوا ان هذا يدل علي الحضور الالهي
ت- (وليأكل ثمره النفيس) قالوا انها تدل علي القرابين
٢٣- فسروا النص :
Son 1: 5
أَنَا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ كَخِيَامِ قِيدَارَ كَشُقَقِ سُلَيْمَانَ.
أ- انا سوداء- قالوا سواد الاعمال
ب- جميلة – قالوا في عيني الرب
٢٤- فسروا النص :
Son 2: 6
شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي.
أ- قالوا ان هذه ترمز الي الواح التوراة
تعليق
في هذا الكتاب اشياء عجيبة
١- هل يعتبر حماية الكتب المقدسة باعتبارها تنقل النجاسة لليد امر منطقي ؟
٢- تصحيح الربانيون مفاهيم سفر الجامعة باستخدام اسفار التوراة الاخري يثير سؤال هام :
اذا كان في الاسفار الاخري حل لمشكلات سفر الجامعة ، الم يقرأ سليمان النبي كاتب سفر الجامعة كما يقول اليهود بقية اسفار التوراة ؟
٣- بالطبع لايمكن ان يكون لم يقرأها فاذا كان قرأها لماذا لم يجد فيها الحلول التي وجدوها؟
هل الربانيون احكم من سليمان ؟ ام ان الامر ببساطة ان حلولهم هذا غير منطقية
٤- اليهود ينسبون لسليمان عليه السلام الكفر وانه مات دون ان يتوب ، في سفر الملوك الاول:
1Ki 11: 1
وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ: مُوآبِيَّاتٍ وَعَمُّونِيَّاتٍ وَأُدُومِيَّاتٍ وَصَيْدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ
1Ki 11: 2
مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمُ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: [لاَ تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لاَ يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لأَنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ]. فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهَؤُلاَءِ بِالْمَحَبَّةِ.
1Ki 11: 3

وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلاَثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ. فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ.

11 Ki1: 4

وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.

11 Ki1: 5

فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَمَلْكُومَ رِجْسِ الْعَمُّونِيِّينَ.

11 Ki1: 6

وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَاماً كَدَاوُدَ أَبِيهِ.

11 Ki1: 7

حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ.

11 Ki1: 8

وَهَكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لِآلِهَتِهِنَّ.

11 Ki1: 9

فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ،

11 Ki1: 10

وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ.

٥- فاذا كانوا نسبوا لسليمان الكفر وبناء معابد للاصنام فلا عجب ان ينسبوا له سفر الجامعة بكل مافيه من هرطقات

٦- لم يجب الربانيون عن تعارض سفر الجامعة والعدد في ان يسير الانسان وراء قلبه

٧- ولكي نوضح وجهة نظرنا هذه ننقل عن تفسير مسيحي للسفر كتبه كاهن مسيحي يعتقد ان سفر الجامعة سفر مقدس فيقول :

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

(سفر الجامعة)

أ- كاتب السفر يقول "كلام الجامعة ابن داود الملك". ولقد اتفق آباء الكنيسة ومعلمى اليهود أن سليمان الملك هو كاتب السفر

ب- سليمان هو محبوب الله والله أعطاه حكمة عجيبة، وهو أول من بنى بيتًا لله، لكنه عاد وإنحرف إلى العبادة الوثنية.

ت- وهو يكشف لكل من يسمعه بطلان هذه الحياة.
هناك من شكك في أن سليمان كاتب هذا السفر ولكنها أراء لا يعتد بها كثيرًا
ث- سفر الجامعة هو سفر إنسان فيلسوف حكيم يجول باحثًا عن السعادة، أو كيف يحيا الإنسان
سعيدًا في هذا العالم، وجال الجامعة ليختبر كل أساليب المتع الحسية والعقلانية، ليحكم بنفسه
هل أعطته هذه المتع السعادة الحقيقية، إذًا هو سفر اختبارات يعكس فيه سليمان اختباراته
العملية في سنى حياته المختلفة.
ج- ولذلك لا تؤخذ كل آية في هذا السفر على أنها آية نطبقهاعمليًا في حياتنا، فسليمان يحكي خبراته التي سبق وجربها ثم يقول أنه وجد أنها باطل أي لم تعطه السعادة التي كان يتصورها.
ح- ولذلك نقول هنا أن من الخطر جدًا استخدام آية واحدة نعتمد عليها من هذا السفر أو من الكتاب المقدس عمومًا وبالأخص هذا السفر.
خ- أمثلة لخطورة استخدام الآية الواحدة من هذا السفر:
١. ليس للإنسان خيرُ من أن يأكل ويشرب ويرى نفسه خيرًا في تعبه (٢:٢٤
لو طبقنا هذه الآية نجد أنه يجب علينا أن نأكل ونشرب ونتمتع ويكون هذا طريق مدمر
لحياتنا، أي طريق الإنغماس في اللذات.
٢.فتحولت لكي أجعل قلبي ييئس من كل التعب الذي تعبت فيه تحت الشمس (٢:٢٠
وطبقًا لهذه الآية وغيرها كثير فإنه على الإنسان أن يكف عن جهاده فلا فائدة والكل باطل ولا منفعة. هي آيات تدعو لليأس،
ولذلك قال بعض المفسرين أنه سفر يدعو لليأس، وهذا غير صحيح إن فهمنا السفر فهمًا جيدًا.
٣- (لأن ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة (٣:١٩). من يعلم روح بني البشر هل هي
تصعد إلى فوق وروح البهيمة هل هي تنزل إلى أسفل الأرض (٣:٢١
من يقرأ هذه الآيات لا يدخل في حالة يأس فقط، بل يظن أنه لا حياة للنفس بعد الموت

د- وسليمان كان له نوعان من الحكمة. الأولى كانت موهوبة له مجانًا من الله والثانية
حصل عليها نتيجة سقوطه وقيامه وتجاربه المؤلمة في حياته ومن الممكن أن يستفيد كل
إنسان من سليمان فيمتنع عن اختبار طريق الخطية ويريح نفسه من آلام هذا الطريق.
ذ- ونلاحظ أن الحكمة الإلهية التي حصل عليها سليمان مجانًا في أول طريقه كانت ترشده
لما توصل إليه في نهاية طريقه وهذا ما سجله في ولكنه عاند وجرب بنفسه وتألَّم وتعب وضل الطريق كثيرًا ولكن مراحم الله أدركته فتاب،
فلماذا يخاطر أي إنسان ليجرب طريق الخطية
ر- إن موضوع توبته هو مجرد تصور شخصي
ولكن الكتاب المقدس لم يذكر صراحة أن سليمان تاب عن خطاياه وترك أمامه علامة استفهام كبيرة بخصوص أبديته
٨- هكذا ينسب اليهود والنصاري لسليمان النبي عليه السلام الكفر وانه لم يقتنع بحكمة الله التي اعطاه فاحب ان يجرب بنفسه فكفر ومات كافرا
٩- ولكي يلم القاريء بالامور الغريبة التي يضمها ذلك السفر العجيب ننقل له بعضا مما فيه

سفر اَلْجَامِعَةِ

الأصحَاحُ الأَوَّلُ

١كَلاَمُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ:
٢بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ، الْكُلُّ بَاطِلٌ.
٣مَا الْفَائِدَةُ لِلإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ الَّذِي يَتْعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟
٤دَوْرٌ يَمْضِي وَدَوْرٌ يَجِيءُ، وَالأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الأَبَدِ.
١٣وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِلسُّؤَالِ وَالتَّفْتِيشِ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا عُمِلَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. هُوَ عَنَاءٌ رَدِيءٌ جَعَلَهَا اللهُ لِبَنِي الْبَشَرِ لِيَعْنُوا فِيهِ.
١٤رَأَيْتُ كُلَّ الأَعْمَالِ الَّتِي عُمِلَتْ تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.
١٥اَلأَعْوَجُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَوَّمَ، وَالنَّقْصُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُجْبَرَ.
١٨لأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْحِكْمَةِ كَثْرَةُ الْغَمِّ، وَالَّذِي يَزِيدُ عِلْمًا يَزِيدُ حُزْنًا.

الأصحَاحُ الثَّانِي

٤فَعَظَّمْتُ عَمَلِي: بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، غَرَسْتُ لِنَفْسِي كُرُومًا.

٥عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَّاتٍ وَفَرَادِيسَ، وَغَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ.

١١ثُمَّ الْتَفَتُّ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلَتْهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعِبْتُهُ فِي عَمَلِهِ، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلاَ مَنْفَعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٣فَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْحِكْمَةِ مَنْفَعَةً أَكْثَرَ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنْفَعَةً أَكْثَرَ مِنَ الظُّلْمَةِ.

١٤اَلْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظَّلاَمِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً تَحْدُثُ لِكِلَيْهِمَا.

١٥فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «كَمَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ كَذلِكَ يَحْدُثُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذْ ذَاكَ، فَلِمَاذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟» فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «هذَا أَيْضًا بَاطِلٌ».

١٦لأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرٌ لِلْحَكِيمِ وَلاَ لِلْجَاهِلِ إِلَى الأَبَدِ. كَمَا مُنْذُ زَمَانٍ كَذَا الأَيَّامُ الآتِيَةُ: الْكُلُّ يُنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ كَالْجَاهِلِ!

١٧فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ، لأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي، الْعَمَلُ الَّذِي عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، لأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

١٨فَكَرِهْتُ كُلَّ تَعَبِي الَّذِي تَعِبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرُكُهُ لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي.

١٩وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلاً، وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ تَعَبِي الَّذِي تَعِبْتُ فِيهِ وَأَظْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ؟ هذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٤لَيْسَ لِلإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُرِيَ نَفْسَهُ خَيْرًا فِي تَعَبِهِ. رَأَيْتُ هذَا أَيْضًا أَنَّهُ مِنْ يَدِ اللهِ.

٢٥لأَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَذُّ غَيْرِي؟

٢٦لأَنَّهُ يُؤْتِي الإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَّامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ، لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ قُدَّامَ اللهِ. هذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

الأصحَاحُ الثَّالِثُ

١٦وَأَيْضًا رَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: مَوْضِعَ الْحَقِّ هُنَاكَ الظُّلْمُ، وَمَوْضِعَ الْعَدْلِ هُنَاكَ الْجَوْرُ!

١٧فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «اللهُ يَدِينُ الصِّدِّيقَ وَالشِّرِّيرَ، لأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَلِكُلِّ عَمَل وَقْتًا هُنَاكَ».

١٨قُلْتُ فِي قَلْبِي: «مِنْ جِهَةِ أُمُورِ بَنِي الْبَشَرِ، إِنَّ اللهَ يَمْتَحِنُهُمْ لِيُرِيَهُمْ أَنَّهُ كَمَا الْبَهِيمَةِ هكَذَا هُمْ».

١٩لأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي الْبَشَرِ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ، وَحَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لَهُمْ. مَوْتُ هذَا كَمَوْتِ ذَاكَ، وَنَسَمَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْكُلِّ. فَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، لأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ.

٢٠يَذْهَبُ كِلاَهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلاَهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ كِلاَهُمَا.

٢١مَنْ يَعْلَمُ رُوحَ بَنِي الْبَشَرِ هَلْ هِيَ تَصْعَدُ إِلَى فَوْقُ؟ وَرُوحَ الْبَهِيمَةِ هَلْ هِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلَ، إِلَى الأَرْضِ؟ ٢٢

فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لاَ شَيْءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ، لأَنَّ ذلِكَ نَصِيبَهُ. لأَنَّهُ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِيَرَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ؟

الأصحَاحُ الرَّابعُ

١ثُمَّ رَجَعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ الْمَظَالِمِ الَّتِي تُجْرَى تَحْتَ الشَّمْسِ: فَهُوَذَا دُمُوعُ الْمَظْلُومِينَ وَلاَ مُعَزٍّ لَهُمْ، وَمِنْ يَدِ ظَالِمِيهِمْ قَهْرٌ، أَمَّا هُمْ فَلاَ مُعَزٍّ لَهُمْ.

٢فَغَبَطْتُ أَنَا الأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا مُنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ هُمْ عَائِشُونَ بَعْدُ.

٣وَخَيْرٌ مِنْ كِلَيْهِمَا الَّذِي لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، الَّذِي لَمْ يَرَ الْعَمَلَ الرَّدِيءَ الَّذِي عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

الأصحَاحُ الْخَامِسُ

٨إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ الْفَقِيرِ وَنَزْعَ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ فِي الْبِلاَدِ، فَلاَ تَرْتَعْ مِنَ الأَمْرِ، لأَنَّ فَوْقَ الْعَالِي عَالِيًا يُلاَحِظُ، وَالأَعْلَى فَوْقَهُمَا.

الأصحَاحُ السَّادِسُ

١١لأَنَّهُ تُوجَدُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ تَزِيدُ الْبَاطِلَ. فَأَيُّ فَضْل لِلإِنْسَانِ؟

١٢لأَنَّهُ مَنْ يَعْرِفُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِلإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ، مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِهِ الَّتِي يَقْضِيهَا كَالظِّلِّ؟ لأَنَّهُ مَنْ يُخْبِرُ الإِنْسَانَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

الأصحَاحُ السَّابعُ

١٦لاَ تَكُنْ بَارًّا كَثِيرًا، وَلاَ تَكُنْ حَكِيمًا بِزِيَادَةٍ. لِمَاذَا تَخْرِبُ نَفْسَكَ؟
١٧لاَ تَكُنْ شِرِّيرًا كَثِيرًا، وَلاَ تَكُنْ جَاهِلاً. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ وَقْتِكَ؟
١٨حَسَنٌ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِهذَا، وَأَيْضًا أَنْ لاَ تَرْخِيَ يَدَكَ عَنْ ذَاكَ، لأَنَّ مُتَّقِيَ اللهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا.
٢٥دُرْتُ أَنَا وَقَلْبِي لأَعْلَمَ وَلأَبْحَثَ وَلأَطْلُبَ حِكْمَةً وَعَقْلاً، وَلأَعْرِفَ الشَّرَّ أَنَّهُ جَهَالَةٌ، وَالْحَمَاقَةَ أَنَّهَا جُنُونٌ.
٢٦فَوَجَدْتُ أَمَرَّ مِنَ الْمَوْتِ: الْمَرْأَةَ الَّتِي هِيَ شِبَاكٌ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكٌ، وَيَدَاهَا قُيُودٌ. الصَّالِحُ قُدَّامَ اللهِ يَنْجُو مِنْهَا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُؤْخَذُ بِهَا.

الأصحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

١فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَجِيءَ السِّنُونَ إِذْ تَقُولُ: «لَيْسَ لِي فِيهَا سُرُورٌ».
٢قَبْلَ مَا تَظْلُمُ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَتَرْجِعُ السُّحُبُ بَعْدَ الْمَطَرِ.
٧فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللهِ الَّذِي أَعْطَاهَا.
٨بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: الْكُلُّ بَاطِلٌ.
١٣فَلْنَسْمَعْ خِتَامَ الأَمْرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لأَنَّ هذَا هُوَ الإِنْسَانُ كُلُّهُ.
١٤لأَنَّ اللهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا. (ات)

١١- هكذا خلط عجيب يتساوي الشر بالخير والانسان بالبهائم وكل الاعمال لافائدة منها .....

١٢- فيما يخص نشيد الاناشيد ، ادعي الربانيون ان هذه الاقوال العجيبة داخل السفر هي رموز ، والسؤال الان : الم يكن هناك رموز اكثر احتراما من تلك المستخدمة في السفر ؟

١٣- ولكي يكون القاريء ملما بالسياق ننقل له بعضا مما في السفر :

الأصحَاحُ الأَوَّلُ

٢لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ، لأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ

١٠مَا أَجْمَلَ خَدَّيْكِ بِسُمُوطٍ، وَعُنُقَكِ بِقَلاَئِدَ!

١٣صُرَّةُ الْمُرِّ حَبِيبِي لِي. بَيْنَ ثَدْيَيَّ يَبِيتُ.

١٦هَا أَنْتَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي وَحُلْوٌ، وَسَرِيرُنَا أَخْضَرُ.

الأصحَاحُ الثَّانِي

٦شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي.

٩حَبِيبِي هُوَ شَبِيهٌ بِالظَّبْيِ أَوْ بِغُفْرِ الأَيَائِلِ. هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا، يَتَطَلَّعُ مِنَ الْكُوَى، يُوَصْوِصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ.

الأصحَاحُ الثَّالِثُ

١فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٢إِنِّي أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ، فِي الأَسْوَاقِ وَفِي الشَّوَارِعِ، أَطْلُبُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٣وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي؟» ٤فَمَا جَاوَزْتُهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أُرْخِهِ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحُجْرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بِي.

الأصحَاحُ الرَّابعُ

١هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكِ.

٣شَفَتَاكِ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقِرْمِزِ، وَفَمُكِ حُلْوٌ. خَدُّكِ كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ تَحْتَ نَقَابِكِ.
٤عُنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلأَسْلِحَةِ.

٣شَفَتَاكِ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقِرْمِزِ، وَفَمُكِ حُلْوٌ. خَدُّكِ كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ تَحْتَ نَقَابِكِ.
٤عُنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلأَسْلِحَةِ.

١١شَفَتَاكِ يَا عَرُوسُ تَقْطُرَانِ شَهْدًا. تَحْتَ لِسَانِكِ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكِ كَرَائِحَةِ لُبْنَانَ.

الأصحَاحُ الْخَامِسُ

٤حَبِيبِي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الْكَوَّةِ، فَأَنَّتْ عَلَيْهِ أَحْشَائِي. ٥قُمْتُ لأَفْتَحَ لِحَبِيبِي وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مُرًّا، وَأَصَابِعِي مُرٌّ قَاطِرٌ عَلَى مَقْبَضِ الْقُفْلِ. ٦فَتَحْتُ لِحَبِيبِي، لكِنَّ حَبِيبِي تَحَوَّلَ وَعَبَرَ. نَفْسِي خَرَجَتْ عِنْدَمَا أَدْبَرَ. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. دَعَوْتُهُ فَمَا أَجَابَنِي. ٧وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ. ضَرَبُونِي. جَرَحُونِي. حَفَظَةُ الأَسْوَارِ رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي.

١٠حَبِيبِي أَبْيَضُ وَأَحْمَرُ. مُعْلَمٌ بَيْنَ رَبْوَةٍ. ١١رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيزٌ. قُصَصُهُ
مُسْتَرْسِلَةٌ حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ. ١٢عَيْنَاهُ كَالْحَمَامِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ،
مَغْسُولَتَانِ بِاللَّبَنِ، جَالِسَتَانِ فِي وَقْبَيْهِمَا. ١٣خَدَّاهُ كَخَمِيلَةِ الطِّيبِ وَأَتْلاَمِ
رَيَاحِينَ ذَكِيَّةٍ. شَفَتَاهُ سُوْسَنٌ تَقْطُرَانِ مُرًّا مَائِعًا. ١٤يَدَاهُ حَلْقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ،
مُرَصَّعَتَانِ بِالزَّبَرْجَدِ. بَطْنُهُ عَاجٌ أَبْيَضُ مُغَلَّفٌ بِالْيَاقُوتِ الأَزْرَقِ. ١٥سَاقَاهُ
عَمُودَا رُخَامٍ، مُؤَسَّسَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيزٍ. طَلْعَتُهُ كَلُبْنَانَ. فَتًى
كَالأَرْزِ. ١٦حَلْقُهُ حَلاَوَةٌ وَكُلُّهُ مُشْتَهَيَاتٌ. هذَا حَبِيبِي، وَهذَا خَلِيلِي، يَا بَنَاتِ
أُورُشَلِيمَ.

الأصحَاحُ السَّابعُ

١مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكِ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْذَيْكِ مِثْلُ الْحَلِيِّ، صَنْعَةِ
يَدَيْ صَنَّاعٍ. ٢سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ، لاَ يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ. بَطْنُكِ صُبْرَةُ
حِنْطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ. ٣ثَدْيَاكِ كَخَشْفَتَيْنِ، تَوْأَمَيْ ظَبْيَةٍ.
٧قَامَتُكِ هذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ، وَثَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ.
٨قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا». وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ
الْكَرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ، ٩وَحَنَكُكِ كَأَجْوَدِ الْخَمْرِ.

الأصحَاحُ الثَّامِنُ

٨لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَدْيَانِ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لأُخْتِنَا فِي يَوْمٍ تُخْطَبُ؟
١٠أَنَا سُورٌ وَثَدْيَايَ كَبُرْجَيْنِ. حِينَئِذٍ كُنْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَوَاجِدَةٍ سَلاَمَةً.

١٤- حتي لو افترضنا جدلا ان هذه رموز ، فهل هذه رموز لائقة بكتاب مقدس ؟

١٥- والخلاصة : هل هذه المفاهيم وتلك المفردات في سفري الجامعة ونشيد الاناشيد يمكن ان تكون في كتاب مقدس موحي به من الله لهداية البشرية ؟

ب- مشكلة سفر الامثال

أ- سفر الامثال

ننقل عن الموسوعة اليهودية

Jewish encyclopedia

١- احد كتبة الحكمة التابع للقسم الثالث من التناخ (كتوفيم- الكتب) ويسمي امثال سليمان ، ففي اول السفر :

1:Pro 1

أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢- ونفس الاسم يطلق عليه في النسخة السينائية والسكندرية من الترجمة اليونانية ، ولكن في العصور المتأخرة اصبح يطلق عليه سفر الحكمة فقط دون نسبته الي سليمان

٣- يضم الكتاب اقسام متباينة :

ا- الاصحاحات ١-٩ تشرح كيفية التعامل مع الحياة

ب- الاصحاحات ١-٥ توضح اهمية الحكمة

ت- الاصحاحات ٥-٧ تحذر من المرأة الاجنبية

ث – الاصحاح السادس من ١-١٩ يعتبر موضوع غير متلائم مع السياق

ج- الاصحاحات ٢٥-٢٩ تمثل مجموعة ثانية من امثال سليمان

1 :Pro 25

هَذِهِ أَيْضاً أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَقَلَهَا رِجَالُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا:

ح- الاصحاحات ٣١-٣٢ لغير سليمان وتتحدث عن المرأة الفاضلة ونصائح للملك

1 :Pro 30

كَلاَمُ أَجُورَ ابْنِ مُتَّقِيَةِ مَسَّا. وَحْيُ هَذَا الرَّجُلِ إِلَى إِيثِيئِيلَ. إِلَى إِيثِيئِيلَ وَأُكَّالَ

1 :Pro 31

كَلاَمُ لَمُوئِيلَ مَلِكِ مَسَّا. عَلَّمَتْهُ إِيَّاهُ أُمُّهُ

٤- هذا الخلط دفع النقاد لاعتبار هذا السفر هو تجميع لمجموعة من المقالات المتناثرة

٥- لايوجد أي اساس صحيح لنسبة هذا السفر لسليمان وانما هو تخمين النساخ المتأخرين وليس بناء علي دليل موثق

٦- الافكار السائدة في السفر عموما غريبة عن عصر سليمان وعن عصر حزقا الملك فلا يوجد اشارة الي المسيح ولا الي الحياة الابدية ولا الوسائط بين الله والناس مما يرجح ان السفر كتب حوالي القرن الثالث قبل الميلاد

٧- كثرة ترديد كلمة يابني تدل علي وجود سلطة مدرسية في عصر كتابة ذلك السفر ولم يكن هذا موجودا قبل القرن الثالث قبل الميلاد ، كما ان الكاتب لم يذكر وحي الله او الملائكة او اسرائيل

٨- مسألة منع الانتقام والرحمة بالاعداء كما في النصوص :

Pro 24: 17

لاَ تَفْرَحْ بِسُقُوطِ عَدُوِّكَ وَلاَ يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ

Pro 25: 21

إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ خُبْزاً وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ مَاءً

Pro 25: 22

فَإِنَّكَ تَجْمَعُ جَمْراً عَلَى رَأْسِهِ وَالرَّبُّ يُجَازِيكَ.

٩- هذه الدرجة من التسامح لم تكن معروفة في عصر ملوك اسرائيل ، وكل هذه الادلة توضح ان الكتاب تم كتابته بعد عصر عزرا ، وانه لم يكتب في وقت واحد وانما تجميع لبعض الكتب التي كتبت بين عامي ٤٠٠، ٢٠٠ ق م

١٠- هناك خلاف في ترتيب الايات بين النسخة العبرية والترجمة السبعينية

خلاصة المبحث الاول

١- نستخلص مما قرأناه :

أ- هناك خلاف حول ترتيب الاسفار وترتيب الايات في التوراة (القانون)

ب- لايعرف احد بشكل مؤكد من الذي كتب القانون بشكله الحالي ولا متي تمت كتابته

ت- لايعرف من الذي كتب الاسفار المنفصلة

ث- هناك خلافات حول مدي قانونية اربعة اسفار رغم انها موجودة داخل القانون

ج- التوراة المكتوبة ناقصة وتكملها التوراة الشفهية

٢- ليس قصدنا من تلك البراهين دحض القانون اليهودي فهذه حجة ليست بالقوية

٣- الحجة القوية هي ان نقرأ معا الكتاب علي حالته ، سنفترض جدلا ان ادعاء اليهود صحيح وان هذه التخاريف هي وحي الله وسنتجول معها لنعرف القصد منها والحياة في ظلالها

٤- فاليهود يدعون ان هذه رسالة نورانية فسنحاول معرفة مدي هذه النورانية ومدي ادلتهم علي النورانية

٥- قبل ان نخوض في شرح النصوص سنوجز مبحث عن تفسير التوراة

المبحث الثاني : تفسير التوراة

مقدمة

١- ان مسألة تفسير الكتب المقدسة شديدة الاهمية

فرغم اتفاق النصوص في اغلب الفرق في الديانة الواحدة فان كل فرقة تتبني عقيدة مختلفة بسبب اختلاف التفسير وليس اختلاف النصوص

٢- ومثال توضيحي علي ذلك هو ان المسلمين السنة والشيعة يتلون نفس القران ولكن العقيدة مختلفة ، والمسلمون السنة الاشاعرة والمعتزلة والوهابية يتلون نفس القران

٣- ولكن اختلاف العقيدة نابع من اختلاف التفاسير للنص الواحد

٤- ولكي نبرهن علي ذلك بين اليهود والمسيحين ننقل عن :

مسألة دروس التوراة للمبتدئين
الدرس الخامس : تفسير التوراة
الراباي:ادوارد ليفي
Interpretation of :Beginners Torah Lesson # 5
TorahBy Rabbi EdwardLevi

(الراباي ادوارد ليفي ينتمي الي المذهب النازري وهو خليط من معتقدات اليهود والنصاري)
١- يقول جيروم :
يصر اليهود علي تفسير التوراة حرفيا طبقا للمباديء الثلاثة عشر ، ولكننا نعلم ان التفسير الروحاني افضل من الحرفي
٢- ان مسألة التفسيربساطة تتضمن عنصرين
أ- ماذا كان يقصد الانبياء بكلامهم سواء بالعبرية او الارامية حينما كانوا يتحدثون الي الناس؟
ب- ماذا فهم الناس من الحديث الموجه اليهم؟
٣- علم التفسير هو العلم الذي يختص بتطبيق القواعد الاساسية للتفسير علي النصوص من اجل فهم مغزي الاقوال في الوثيقة او اللفافة
٤- يمثل هذا التباين الاكبر بين الفكر العبري والفكر المسيحي اليوناني الروماني ، ففي الفكر العبري هناك اتفاق حول نظام تفسير الاسفار وهذا النظام جعل اليهود متحدين حول مسألة التفسير رغم اختلافهم في موضوع السلطة والشعائر
٥- فالخلاف في الشعائر هو خلاف حول مغزاها وليس حول ماقاله موسي ، ان اتفاق اليهود حول تفسير التوراة وحد اليهود ووحد التوراة طوال ٤٠٠٠ سنة
٦- منذ عهد كليمنت السكندري تركت المسيحية مباديء التفسير اليهودي واتجهت الى المفاهيم الاسطورية والفلسفية اليونانية

٧- وكتب المسيحيين مبدأ بعد مبدأ حتى اصبح اللاهوت المسيحي يشبه اساطير الوثنيين اليونان
وتم اجبار الناس علي تلك العقائد ومن يعترض يتم اتهامه بالهرطقة او الردة او الكفر
٨- ولتحقيق تلك العقيدة كان علي الكنيسة ان تبدل بعض المفاهيم والكلمات وتعيد تعريفها من جديد مما جعل معاني نفس الكلمات يختلف في العبرية عنه في مفهوم الكنيسة
٩- الفاظ مثل (الكلمة – النعمة – المسيح – الفداء - الخلاص) اصبح لها معاني مختلفة تماما عند المسيحيين عما يفهمه اليهود
١٠- ان اللاهوت هو تكييف بعض الحقائق المحددة والقائمة علي معاني معينة في شكل عبارات عقائدية ، من السهل تعليم الناس بهذه الطريقة وتجاهل المعني الموحي به لتلك العبارات
١١- هذه الطريقة ادت الي تقسيم المسيحية وتشرزمها حول العقيدة
١٢- ان استخدام هذه الطريقة بدلا من دراسة التوراة يؤدي للانقسام العقائدي وهو مالم يحدث في اليهودية
١٣- حيث ان لدي اليهود نظام للتفسير فان تطور اللاهوت لم يكن فقط غير ضروري وانما مستحيل
فطرق التفسير الصحيحة لاتجعل اي نص او كلمة يتم اختزالها الي معني واحد
١٤- علي عكس ذلك كان المسيحي العادي يتم تلقينه انه لايوجد سوي معني واحد لاي كلمة او نص
١٥- ان كلمة تفسير(هرمنيوتيك) اليونانية اصلها من اسم الاله هرمس الذي كان يتحدث نيابة عن الالهة ، فالتفسير هو حديث الالهة وليس كلام البشر ، فهرمس ينقل كلام الالهة للبشر وكذلك يقوم بتفسيره لهم
١٦- فالتفسير هو كلام الرب يهوه عن طريق الروح القدس ، والروح القدس (روخ هاكودش)
هو مفهوم عبري وليس بديل للتوراة ، فكل قوانين التوراة تعمل معا ولاتتعارض معا كما لاتتعارض مع التفسير
١٧- قامت الكنيسة بتبديل معاني الالفاظ العبرية بحيث لم تعد لها صلة باصلها العبري
١٨- هناك اربعة مراحل للتفسير العبري
أ- باشات = مستوي بسيط
ب- رمز = مستوي اضافة الملاحظات

ت- دراش = التفسير
ث- سود = المستوي السري او المختبيء
١٩- وهذا الترتيب تصاعدي من الابسط الي الاكثر تعقيدا ، وهذه المستويات لاتتعارض وانما تتكامل ، هذا التقسيم نابع من ان اسفار موسي خمسة احدهم سفر التكوين وهو عام وهناك اربعة اسفار اخري مما يعني اربعة مستويات للتفسير !!!!!

تعليق المسألة

هذا الرجل يؤمن باجزاء من المسيحية واجزاء من اليهودية فهو يخلط الديانتين ويعتقد في الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية ولكن حسب فهمه هو وليس حسب فهم اليهود او النصاري

المطلب الاول : اختلاف العقيدة باختلاف التفسير

سندرس مشكلة التجسيم عند اليهود باعتبارها احد نماذج اختلاف المفسرين والذي يؤدي لاختلاف العقائد رغم وحدة النص ، ان نصوص التوراة التي تصف الله توحي بالجسمية ، وقد ادي اختلاف المفسرين اليهود الي اعتقاد بعض اليهود بالتجسيم والبعض بوحدة الوجود والبعض الي انكار الجسمية ، علي التفصيل الاتي

مسألة نصوص التوراة

الله الخالق

تكوين ١ : ١ .... خلق الله السموات و الارض

تكوين ١: ٢١ فخلق الله التنانين العظام و كل ذوات الانفس الحية

تكوين ١: ٣ و قال الله ليكن نور فكان نور

تكوين ١: ٦ و قال الله ليكن جلد في وسط المياه

تكوين ١: ١١ و قال الله لتنبت الارض عشبا و بقلا

تكوين ٢: ٧ و جبل الرب الاله ادم ترابا من الارض و نفخ في انفه نسمة حياة فصار ادم نفسا حية

تكوين ٢: ٢١ فاوقع الرب الاله سباتا على ادم فنام فاخذ واحدة من اضلاعه و ملا مكانها لحما
تكوين ٢: ٢٢ و بنى الرب الاله الضلع التي اخذها من ادم امراة و احضرها الى ادم

خلق الله ادم علي صورته

تكوين ١: ٢٦ .... نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا
تكوين ١: ٢٧ فخلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرا و انثى خلقهم

استراح الله في اليوم السابع
تكوين ٢: ٣ و بارك الله اليوم السابع و قدسه لانه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل

الله مالك السموات والارض

تكوين ١٤: ١٩ و باركه و قال مبارك ابرام من الله العلي مالك السماوات و الارض

تكوين ١٤: ٢٢ فقال ابرام لملك سدوم رفعت يدي الى الرب الاله العلي مالك السماء و الارض

الله اله السموات والارض

تكوين٢٤: ٣ فاستحلفك بالرب اله السماء و اله الارض

الله قادر علي كل شيء

خروج ٦ - ٣

وَانَا ظَهَرْتُ لابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِانِّي الْالَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَامَّا بِاسْمِي «يَهْوَهْ» فَلَمْ اعْرَفْ عِنْدَهُمْ.

الله في السماء

تكوين ١٩: ٢٤ فامطر الرب على سدوم و عمورة كبريتا و نارا من عند الرب من السماء

ויהוה המטיר על־סדם ועל־עמרה גפרית ואש מאת יהוה מן־השמים:

تكوين ٢٢: ١١ فناداه ملاك الرب من السماء

الخروج ٢٠: ٢٢ فقال الرب لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل انتم رايتم انني من السماء تكلمت معكم

التثنية ٢٦: ١٥ اطلع من مسكن قدسك من السماء

الملوك الاول ٨: ٣٤ فاسمع انت من السماء

اخبار الايام الثاني ٧: ١٤ فاذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم و صلوا و طلبوا وجهي و رجعوا عن طرقهم الردية فانني اسمع من السماء

نحميا ٩: ١٣ و نزلت على جبل سيناء و كلمتهم من السماء و اعطيتهم احكاما مستقيمة و شرائع صادقة فرائض و وصايا صالحة

معية الله

تكوين ٢١: ٢٠ و كان الله مع الغلام فكبر و سكن في البرية و كان ينمو رامي قوس

تكوين ٢١: ٢٢ و حدث في ذلك الزمان ان ابيمالك و فيكول رئيس جيشه كلما ابراهيم قائلين الله معك في كل ما انت صانع

صموئيل الاول ٢: ٢١ و لما افتقد الرب حنة حبلت و ولدت ثلاثة بنين و بنتين و كبر الصبي صموئيل عند الرب

ذات الله

٢٢: ١٦ و قال بذاتي اقسمت يقول الرب اني من اجل انك فعلت هذا الامر و لم تمسك ابنك وحيدك

روح الله

١ : ٢ ..... و روح الله يرف على وجه المياه

והארץ היתה תהו ובהו וחשך על־פני תהום ורוח אלהים מרחפת על־פני המים:

صموئيل الاول ١٠ : ١٠ و لما جاءوا الى هناك الى جبعة اذا بزمرة من الانبياء لقيته فحل عليه روح الله فتنبا في وسطهم

ויבאו שם הגבעתה והנה חבל־נבאים לקראתו ותצלח עליו רוח אלהים ויתנבא בתוכם:

اخبار الايام الثاني ٢٤ : ٢٠ و لبس روح الله زكريا بن يهوياداع الكاهن فوقف فوق الشعب و قال لهم هكذا يقول الله

ורוח אלהים לבשה את־ זכריה בן־יהוידע

سفر ايوب ٣٣ : ٤

روح الله صنعني و نسمة القدير احيتني

٦ : ٣ فقال الرب لا يدين روحي في الانسان الى الابد

ויאמר יהוה לא־ידון רוחי באדם לעלם

صورة الله

١ : ٢٦ و قال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر و على طير السماء و على البهائم و على كل الارض و على جميع الدبابات التي تدب على الارض

ויאמר אלהים נעשה אדם בצלמנו כדמותנו

١ : ٢٧ فخلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرا و انثى خلقهم

٥ : ١ هذا كتاب مواليد ادم يوم خلق الله الانسان على شبه الله عمله

זה ספר תולדת אדם ביום ברא אלהים אדם בדמות אלהים עשׂה אתו:

٩: ٦ سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمه لان الله على صورته عمل الانسان

لاشبيه لله

المزامير ٨٩: ٦ لانه من في السماء يعادل الرب من يشبه الرب بين ابناء الله

اخبار الايام الاول ١٧-٢٠

يَا رَبُّ لَيْسَ مِثْلُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِآذَانِنَا!

خروج ٨ - ١٠

فَقَالَ: «غَدا». فَقَالَ: «كَقَوْلِكَ». لِكَيْ تَعْرِفَ انْ لَيْسَ مِثْلُ الرَّبِّ الَهِنَا.

الله حي

سفر هوشع ١: ١٠ لكن يكون عدد بني اسرائيل كرمل البحر الذي لا يكال و لا يعد و يكون عوضا عن ان يقال لهم لستم شعبي يقال لهم ابناء الله الحي

وجه الله

٣: ٨ فاختبا ادم و امراته من وجه الرب الاله في وسط شجر الجنة

וישׁמעו את־קול יהוה אלהים מתהלך בגן לרוח היום ויתחבא האדם ואשׁתו מפני יהוה אלהים בתוך עץ הגן:

تثنية ٣١: ١٨ و انا احجب وجهي في ذلك اليوم لاجل جميع الشر الذي عمله اذ التفت الى الهة اخرى

ואנכי הסתר אסתיר פני ביום

٤: ١٤ انك قد طردتني اليوم عن وجه الارض و من وجهك اختفي

הן גרשת אתי היום מעל פני האדמה ומפניך אסתר

٤ : ١٦ فخرج قايين من لدن الرب (الترجمة الصحيحة = من وجه الرب) و سكن في ارض نود شرقي عدن

ויצא קין מלפני יהוה

يد الله

صموئيل الاول ٥ : ١١ يد الله كانت ثقيلة جدا هناك

.... י ד האלהים שם:

اخبار الايام الثاني ٣٠: ١٢ و كانت يد الله في يهوذا ايضا فاعطاهم قلبا واحدا ليعملوا بامر الملك

سفر عزرا ٧: ٩ لانه في الشهر الاول ابتدا يصعد من بابل و في اول الشهر الخامس جاء الى اورشليم حسب يد الله الصالحة عليه

سفر ايوب ١٩: ٢١ تراءفوا تراءفوا انتم علي يا اصحابي لان يد الله قد مستني

خروج ٣ - ٢٠

فَامُدُّ يَدِي وَاضْرِبُ مِصْرَ بِكُلِّ عَجَائِبِي الَّتِي اصْنَعُ فِيهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلِقُكُمْ.

عين الله

القضاة ٣: ١٢ و عاد بنو اسرائيل يعملون الشر في عيني الرب

سفر عزرا ٥: ٥ و كانت على شيوخ اليهود عين الههم فلم يوقفوهم حتى وصل الامر الى داريوس و حينئذ جاوبوا برسالة عن هذا

ועין אלהם הות על־שבי יהודיא

٦: ٨ و اما نوح فوجد نعمة في عيني الرب

ונח מצא חן בעיני יהוה:

قلب الله

٦: ٦ فحزن الرب انه عمل الانسان في الارض و تاسف في قلبه

וינחם יהוה כי־עשׂה את־האדם בארץ ויתעצב אל־לבו:

٨: ٢١ فتنسم الرب رائحة الرضا و قال الرب في قلبه

ויאמר יהוה אל־לבו

اصبع الله

الخروج ٣١: ١٨ ثم اعطى موسى عند فراغه من الكلام معه في جبل سيناء لوحي الشهادة لوحي حجر مكتوبين باصبع الله

באצבע אלהים:

الخروج ٨: ١٩ فقال العرافون لفرعون هذا اصبع الله

التثنية ٩: ١٠ و اعطاني الرب لوحي الحجر المكتوبين باصبع الله

قدمي الله

اخبار الايام الاول ٢٨-٢

وَوَقَفَ دَاوُدُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «اِسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي. كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتَ قَرَارٍ لِتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِمَوْطِئِ قَدَمَيْ إِلَهِنَا، وَقَدْ هَيَّأْتُ لِلْبِنَاءِ.

ויקם דויד המלך על־רגליו ויאמר שׁמעוני אחי ועמי אני עם־לבבי לבנות בית מנוחה לארון ברית־יהוה ולהדם רגלי אלהינו והכינותי לבנות:

והיה מספר בני־ישראל כחול הים אשר לא־ימד ולא יספר והיה במקום אשר־יאמר להם לא־עמי אתם יאמר להם בני אל־חי:

تثنية ٥-٢٦

لأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ البَشَرِ الذِي سَمِعَ صَوْتَ اللهِ الحَيِّ يَتَكَلمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلنَا وَعَاشَ؟

כי מי כל־בשר אשר שמע קול אלהים חיים

مزامير ٤٢-٢

عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى اللهِ إِلَى الإِلَهِ الْحَيِّ. مَتَى أَجِيءُ وَأَتَرَاءَى قُدَّامَ اللهِ!

مزامير ٨٤-٢

تَشْتَاقُ بَلْ تَتُوقُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتِفَانِ بِالإِلَهِ الْحَيِّ.

يشوع ٣-١٠

ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسَطِكُمْ، وَطَرْداً يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

دانيال ٦-٢٠

فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجُبِّ نَادَى دَانِيآلَ بِصَوْتٍ أَسِيفٍ: [يَا دَانِيآلُ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ هَلْ إِلَهُكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِماً قَدِرَ عَلَى أَنْ يُنَجِّيَكَ مِنَ الأُسُودِ؟]

וכמקרבה לגבא לדניאל בקל עציב זעק ענה מלכא ואמר לדניאל דניאל עבד אלהא חיא אלהך די אנתה פלח־לה בתדירא היכל לשיזבותך מן־אריותא:

الله يظهر لابراهيم ويعقوب

تكوين ١٢: ٧ و ظهر الرب لابرام و قال لنسلك اعطي هذه الارض فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له

וירא יהוה אל־אברם

تكوين ١٧ : ١ .... ظهر الرب لابرام و قال له انا الله القدير سر امامي و كن كاملا

تكوين ١٨ : ١ و ظهر له الرب عند بلوطات ممرا و هو جالس في باب الخيمة وقت حر النهار.....

تكوين ١٨ : ١٣ فقال الرب لابراهيم لماذا ضحكت سارة

تكوين ٣٥ : ٦ فاتى يعقوب ....

تكوين ٣٥: ٧ و بنى هناك مذبحا و دعا المكان ايل بيت ايل لانه هناك ظهر له الله حين هرب من وجه اخيه

الله يظهر في الاحلام

تكوين ٢٠ : ٣ فجاء الله الى ابيمالك في حلم الليل و قال له ها انت ميت من اجل المراة التي اخذتها فانها متزوجة ببعل

تكوين ٢٨-١٢

وَرَاى حُلْما وَاذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الارْضِ وَرَاسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ وَهُوَذَا مَلائِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا

تكوين ٢٨-١٣

وَهُوَذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا فَقَالَ: «انَا الرَّبُّ الَهُ ابْرَاهِيمَ ابِيكَ وَالَهُ اسْحَاقَ. الارْضُ الَّتِي انْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا اعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ.

تكوين ٤٨-٣

وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ فِي ارْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي.

الله يخرج

مزامير ٦٠: ١٠ اليس انت يا الله الذي رفضتنا و لا تخرج يا الله مع جيوشنا

اخبار الايام الاول ١٤: ١٥ و عندما تسمع صوت خطوات في رؤوس اشجار البكا فاخرج حينئذ للحرب لان الله يخرج امامك لضرب محلة الفلسطينيين

الله يجلس

اخبار الايام ١٣: ٦

وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ يَعَارِيمَ الَّتِي لِيَهُوذَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِيمَ الَّذِي دُعِيَ بِالاِسْمِ.

الله يمشي

تكوين ٣: ٨ و سمعا صوت الرب الاله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار

וישמעו את־קול יהוה אלהים מתהלך בגן

تكوين ٥: ٢٢ و سار اخنوخ مع الله

ויתהלך חנוך את־האלהים

الله ينزل

تكوين ١١: ٥ فنزل الرب لينظر المدينة و البرج اللذين كان بنو ادم يبنونهما

וירד יהוה

تكوين ١١: ٧ هلم ننزل

הבה נרדה

تكوين ١٨ : ٢٠ و قال الرب .....
تكوين ١٨ : ٢١ انزل و ارى .....

نحميا ٩: ١٣ و نزلت على جبل سيناء و كلمتهم من السماء و اعطيتهم احكاما مستقيمة و شرائع صادقة فرائض و وصايا صالحة

العدد ١٢: ٥ فنزل الرب فى عمود سحاب

الله يصعد

تكوين١٧ : ٢٢ فلما فرغ من الكلام معه صعد الله عن ابراهيم

ויכל לדבר אתו ויעל אלהים מעל אברהם:

تكوين ٣٥ : ١٣ ثم صعد الله عنه في المكان الذي فيه تكلم معه

تكوين ٣٥ : ١٤ فنصب يعقوب

مزامير ٤٧: ٥ صعد الله بهتاف الرب بصوت الصور

עלה אלהים בתרועה יהוה בקול שופר:

الله يذهب

١٨: ٣٣ و ذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع ابراهيم و رجع ابراهيم الى مكانه

וילך יהוה כאשר כלה לדבר אל־אברהם

الله يستريح

٢: ٢ و فرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل

الله يتكلم وله صوت

تكوين ١: ٣ و قال الله ليكن نور فكان نور

تكوين ٨:١٥ و كلم الله نوحا قائلا

الخروج ٦: ٢ ثم كلم الله موسى و قال له انا الرب

اللاويين ١٠: ٨ و كلم الرب هرون قائلا

تكوين ٤: ٩ فقال الرب لقايين اين هابيل

تكوين ١٧: ٣ فسقط ابرام على وجهه و تكلم الله معه قائلا

تثنية ٥ ـ٢٦

لأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ البَشَرِ الذِي سَمِعَ صَوْتَ اللهِ الحَيِّ يَتَكَلمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟

כי מי כל־בשר אשר שמע קול אלהים חיים מדבר מתוך־האש כמנו ויחי:

العدد ١٢ : ٦ فقال اسمعا كلامي ان كان منكم نبي للرب فبالرؤيا استعلن له في الحلم اكلمه

١٢: ٧ و اما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي

١٢: ٨ فما الى فم و عيانا اتكلم معه لا بالالغاز و شبه الرب يعاين فلماذا لا تخشيان ان تتكلما على عبدي موسى

الله يري

تكوين ١: ٤ و راى الله النور انه حسن

تكوين ٦: ١٢ و راى الله الارض فاذا هي قد فسدت

تكوين ٩: ١٦ فمتى كانت القوس في السحاب ابصرها

تكوين ١١: ٥ فنزل الرب لينظر

تكوين ٢٢: ١٤ فدعا ابراهيم اسم ذلك الموضع يهوه يراه حتى انه يقال اليوم في جبل الرب يرى

الله يتنسم

٨: ٢١ فتنسم الرب رائحة الرضا

וירח יהוה את־ריח הניחח

الله يسمع

تكوين ١٦: ١١ و قال لها ملاك الرب ها انت حبلى فتلدين ابنا و تدعين اسمه اسماعيل لان الرب قد سمع لمذلتك

تكوين ٢١: ١٧ فسمع الله صوت الغلام و نادى ملاك الله هاجر من السماء و قال لها ما لك يا هاجر لا تخافي لان الله قد سمع لصوت

الله يفعل

تكوين ١: ٤ ..... و فصل الله بين النور و الظلمة

تكوين ١: ٧ فعمل الله الجلد

تكوين ١: ١٦ فعمل الله النورين العظيمين النور الاكبر لحكم النهار و النور الاصغر لحكم الليل

تكوين ٢: ٨ و غرس الرب الاله جنة

تكوين ٧: ١٦ و الداخلات دخلت ذكرا و انثى من كل ذي جسد كما امره الله و اغلق الرب عليه

ויסגר יהוה בעדו:

الله يعلم

٣: ٥ بل الله عالم

الله يحزن

٦: ٦ فحزن الرب انه عمل الانسان في الارض و تاسف في قلبه

וינחם יהוה כי־עשׂה את־האדם בארץ ויתעצב אל־לבו:

٦: ٧ ..... لاني حزنت اني عملتهم

الله يندم

صموئيل الاول ١٥: ٣٥ و لم يعد صموئيل لرؤية شاول الى يوم موته لان صموئيل ناح على شاول و الرب ندم لانه ملك شاول على اسرائيل

حزن الرب لانه خلق الانسان

تكوين ٦: ٣ فقال الرب لا يدين روحي في الانسان الى الابد لزيغانه هو بشر و تكون ايامه مئة و عشرين سنة

تكوين ٦: ٥ و راى الرب ان شر الانسان قد كثر في الارض و ان كل تصور افكار قلبه انما هو شرير كل يوم

تكوين ٦: ٦ فحزن الرب انه عمل الانسان في الارض و تاسف في قلبه
تكوين ٦: ٧ فقال الرب امحو عن وجه الارض الانسان الذي خلقته الانسان مع بهائم و دبابات و طيور السماء لاني حزنت اني عملتهم

الله يصنع الملابس
٣: ٢١ و صنع الرب الاله لادم و امراته اقمصة من جلد و البسهما

الله يبارك

١: ٢٢ و باركها الله قائلا اثمري و اكثري

٢: ٣ و بارك الله اليوم السابع

الله يعطي

١: ٢٩ و قال الله اني قد اعطيتكم كل بقل

الله يشفي

تكوين ٢٠: ١٧ فصلى ابراهيم الى الله فشفى الله ابيمالك و امراته و جواريه فولدن

الله يخاف من ادم

تكوين ٣: ٢٢ و قال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفا الخير و الشر و الان لعله يمد يده و ياخذ من شجرة الحياة ايضا و ياكل و يحيا الى الابد

تكوين ٣: ٢٣ فاخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها
تكوين ٣: ٢٤ فطرد الانسان و اقام شرقي جنة عدن الكروبيم و لهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة

الله يخاف من اتحاد الناس ففرقهم

تكوين ١١: ٤ و قالوا هلم نبن لانفسنا مدينة و برجا راسه بالسماء و نصنع لانفسنا اسما لئلا نتبدد على وجه كل الارض
تكوين ١١: ٥ فنزل الرب لينظر المدينة و البرج اللذين كان بنو ادم يبنونهما
تكوين ١١: ٦ و قال الرب هوذا شعب واحد و لسان واحد لجميعهم و هذا ابتداؤهم بالعمل و الان لا يمتنع عليهم كل ما ينوون ان يعملوه
تكوين ١١: ٧ هلم ننزل و نبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض
تكوين ١١: ٨ فبددهم الرب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بنيان المدينة

ابناء الله

تكوين ٦: ٢ ان ابناء الله راوا بنات الناس

ויראו בני־האלהים את־בנות האדם

اخبار الايام الاول ٢٩-١٠

وَبَارَكَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَقَالَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَبِينَا مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ.

الله يقطع مواثيق مع الناس

تكوين ١٥: ١٨ في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا

ביום ההוא כרת יהוה את־אברם ברית

تكوين ١٧: ١١ فتختتون في لحم غرلتكم فيكون علامة عهد بيني و بينكم

تكوين ١٧: ١٣ ..... فيكون عهدي في لحمكم عهدا ابديا
تكوين ١٧: ١٤ و اما الذكر الاغلف الذي لا يختتن في لحم غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها انه قد نكث عهدي

الله لايظلم

اخبار الايام الثاني ١٩: ٧ و الان لتكن هيبة الرب عليكم احذروا و افعلوا لانه ليس عند الرب الهنا ظلم و لا محاباة و لا ارتشاء

الشيطان يغوي داود والرب يعاقب اسرائيل وداود يعاتب الرب

اخبار الايام الاول ٢١-١

وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ.

اخبار الايام الاول ٢١-٢

فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوآبَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: «اذْهَبُوا عُدُّوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بِئْرَ سَبْعٍ إِلَى دَانَ، وَأْتُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ».
اخبار الايام الاول ٢١-٣

فَقَالَ يُوآبُ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِهِ أَمْثَالَهُمْ مِئَةَ ضِعْفٍ. أَلَيْسُوا جَمِيعاً يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ عَبِيداً لِسَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا سَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ إِثْمٍ لإِسْرَائِيلَ؟»

اخبار الايام الاول ٢١-٧

وَقَبُحَ فِي عَيْنَيِ اللَّهِ هَذَا الأَمْرُ فَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ.
اخبار الايام الاول ٢١-٨

فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدّاً حَيْثُ عَمِلْتُ هَذَا الأَمْرَ. وَالآنَ أَزِلْ إِثْمَ عَبْدِكَ لأَنِّي سَفِهْتُ جِدّاً».

اخبار الايام الاول ٢١-١٤

فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

اخبار الايام الاول ٢١-١٧

وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَسْتُ أَنَا هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ وَأَنَا هُوَ الَّذِي أَخْطَأَ وَأَسَاءَ، وَأَمَّا هَؤُلاَءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا عَمِلُوا؟ فَأَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لاَ عَلَى شَعْبِكَ لِضَرْبِهِمْ».

الرب يسكن في اورشليم الي الابد

اخبار الايام الاول ٢٣-٢٥

لأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «قَدْ أَرَاحَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى الأَبَدِ.

اخبار الايام الاول ٢٣-٢٦

وَلَيْسَ لِلاَّوِيِّينَ بَعْدُ أَنْ يَحْمِلُوا الْمَسْكَنَ وَكُلَّ آنِيَتِهِ لِخِدْمَتِهِ».

الرب يفحص ويمتحن القلوب

اخبار الايام الاول ٢٨-٩

وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ ابْنِي اعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَاعْبُدْهُ بِقَلْبٍ كَامِلٍ وَنَفْسٍ رَاغِبَةٍ، لأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرَاتِ الأَفْكَارِ. فَإِذَا طَلَبْتَهُ يُوجَدُ مِنْكَ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ يَرْفُضُكَ إِلَى الأَبَدِ.

اخبار الايام الاول ٢٩-١٧

وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ وَتُسَرُّ بِالاِسْتِقَامَةِ.

الرب ازلي وابدي

اخبار الايام الاول ٢٩-١٠

وَبَارَكَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَقَالَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَبِينَا مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ.

الرب يأمر بالسرقة

خروج ٣ - ٢٢

بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَاةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةِ بَيْتِهَا امْتِعَةَ فِضَّةٍ وَامْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابا وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلِبُونَ الْمِصْرِيِّينَ».

مسألة كيفية تفسير النصوص

١- يحق لكل انسان قرأ كتب اليهود ان يفهم النصوص بحسب مايهديه عقله طالما كان عارفا باللغة وملما باجمال النصوص ، ولكن لايحق له ان يقول ان مافهمه من النصوص هو عقيدة اليهود

٢- وذلك لان عقيدة اليهود هي مافهمه علماء اليهود من تلك النصوص واتفق عليه اكثرهم واعتقدوه جميعا او طائفة منهم

٣- وكما انه لايحق لاحد ان يقول من النصوص مالم يقله اليهود علي انفسهم فانه لايحق لليهود ان يدعوا عقيدة لاتؤيدها مفاهيم النصوص

٤- وخلاصة الامر ان عقيدة اليهود هى مافهمه علماء اليهود من تلك النصوص بشرط ان يكون موافقا لمعانى تلك النصوص فى اللغة ومتوافق مع سائر النصوص والا كان هناك انفصام بين النصوص والعقيدة

٥- النصوص السابقة بها مشكلة هامة هي انها توهم التجسيم ومن يقرأها يتخيل ان اله اليهود ترسمه التوراة كانسان فهل هذا صحيح ؟

فهم المسيحين لنصوص التوراة

١- لما كانت التوراة تمثل العهد القديم عند المسيحين فانهم درسوا تلك النصوص وترجموها الي لغات عديدة واشبعوها شرحا وتفسيرا

٢- لذلك نقدم مافهمه المسيحين لتقريب معاني النص وليس للاستدلال علي عقيد اليهود

من تفسير الاب انطونيوس فكري

تكوين ١: ٢٦ .... نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا

ونحن صورة الله ليس بحسب الجسد لكن بحسب الروح.... ولأننا كبشر لسنا مثل الله أضاف بقوله كشبهنا .... الإنسان يشبه الله في صفاته

أ. الحرية والإختيار: الله وضع أمامه شجرة معرفة الخير والشر وشجرة الحياة وخيره بينهما.ومعنى كشبهنا أن حرية الله مطلقة بينما حرية الإنسان محدودة.
ب. القداسة: راجع أف ٤:٢٤ . وكشبهنا تعنى أن الله قدوس قداسة مطلقة بينما الإنسان يسعى ليكون قديسًا.
ج. الحكمة والمنطق: وهذا لم يوجد في أى خليقة آخرى. وكشبهنا تعنى أن حكمة الله لا نهائية بينما الإنسان حكمته محدودة.
د. سلطان: فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء ...تك ١:٢٦ لكن سلطان الإنسان كان محدودًا (فليس له سلطان علي الكواكب مثلا....) فهو ليس إلهًا.وهذا معنى كشبهنا.
ه. المعرفة: آدم أعطى أسماء للحيوانات (تك ٢:١٩) بعد أن أفهمه الله صفاتها.
و. المحبة: محبة الله لا نهائية لكن محبة الإنسان مهما كانت فمحدودة.وهذا معنى كشبهنا.
ز. الخلود: راجع رو ٥:١٢ فالله خلق الإنسان ليحيا للأبد ليس ليموت وأما الموت فدخل كعقوبة مؤقتة
ولاحظ انه لم يقل على صورتنا ومثالنا، فنحن نعم على صورة الله في الصفات التي ذكرناها

ولكن نحن نشبهه فصفات الله مطلقة، أما صفاتنا فنسبية

فالإنسان صار ممثل لله يحمل صورته وهو كشبهه فصار له سلطان علي كل المخلوقات هو يحكم ويسيطر بإسم الله علي كل الخليقة

تكوين ٢: ٣ و بارك الله اليوم السابع و قدسه لانه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل

فإستراح :

في العبرية لا تعني الكف عن العمل بل الراحة والإستقرار والرضى لأن الله لا يكل ولا يعيا.

الخروج ٢٠: ٢٢ فقال الرب لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل انتم رايتم انني من السماء تكلمت معكم

الله يريدنا أن نرفع عيوننا للسماء ولا ننظر للأرض. فلا شبيه له ولا للسماء.

تكوين ١: ٣ و قال الله ليكن نور فكان نور

وكلمة قال هنا لا تعنى أن الله

تكلم ليسمعه أحد بل هو أراد فنفذ كلمته

تكوين ١: ٢ ..... و روح الله يرف على وجه المياه

והארץ היתה תהו ובהו וחשך על־פני תהום ורוח אלהים מרחפת על־פני המים:

كلمة روح وكلمة ريح هى كلمة واحدة فى العبرية واليونانية ومن عادات اللغة اليهودية أنهم
إذا قالوا روح الله فمعناها ريح عظيمة وإذا قالوا رئيس من الله تك ٦:٢٣ إذا هو رئيس
عظيم، وقول راحيل مصارعات الله قد صارعت أى مصارعات عظيمة، سبات الرب وقع

عليهم أى سبات عظيم. وهكذا فهم اليهود الآية أن هناك ريح عظيمة هى نفخة الرب لإعلان

بدء الخليقة (مز ٦:٣٣ + أي ١٣:٢٦

تكوين ٨: ٢١ فتنسم الرب رائحة الرضا و قال الرب في قلبه

قال الرب في قلبه: تعبير مجازي يعني نية الله وعزمه أن يفعل شئ

فهم اليهود للنصوص

اولا : معني التجسيم

من موسوعة اليهودية بعنوان (التجسيم) Encyclopedia of (Anthropomorphism:Judaism

١- يقصد بالتجسيم وصف الاله في صورة بشرية

وفي نصوص التوراة كثير من ذلك مثل (صورة الله ، يد الله ، عين الله ، موطيء قدمه ....)

٢- والرؤيا السائدة عند اليهود هو قول الربانيين بان التوراة تعبر بلغة البشر وان تلك الالفاظ تستخدم لانها الطريقة التي يفهم بها البشر

٣- ويعني ذلك ان تلك الالفاظ والعبارات من قبيل المجاز ولايقصد معناها اللغوي فهي الطريقة الوحيدة لوصف مالايمكن وصفه من تدخل الله في حياة البشر

٤- يد الله تعني قوته وقدرته ، وعين الله تعني معرفته بالامور ولقد حاول المترجمون الاراميون للتوراة استخدام الفاظ لاتوهم التجسيم

٥- ان كتابات موسي بن ميمون كانت حول هذا الموضوع وافرد له كتاب دلالة الحائرين ليوضح مجاز التوراة وانه ليس لله جسم

٦- ان لفظ مثل كلم الله ، وسمع صوت الله ... تعني نوعا من الاتصال بين الله والبشر المقصودين بطريقة لانفهمها نحن البشر الفانين

٧- علي اية حال فان تنزيه بن ميمون لله لم يكن مقبولا عند كل الربانيين وقوبل بمعارضة شديدة من امثال (ابراهام بن دافيد Abraham Ben David) والذي كتب ان هناك ربانيين اعظم من بن ميمون كانوا يعتقدون بالمعني الحرفي لتلك الالفاظ

٨- وباستثناء القبالاه (صوفية اليهود) فان التيار العام لليهود علي عقيدة بن ميمون

٩- في العصر الحديث استخدم هيشيل

(Heschel .A J) الفاظ مثل محبة الله للبشر وغضبه منهم واسفه عليهم ... بمعني اهتمامه بهم

ثانيا : وحدة الوجود عند اليهود

١- الرابي اسرائيل بن اليعازر ، الملقب (بعل شيم طوف) ولد ١٦٩٨ وتوفي ١٧٦٠ وهو احد الربانيين الصوفية هو مؤسس الحسيدية ولد في اوكرانيا وينسب اليه اليهود كثيرا من المعجزات

ويعتقدون انه من نسل داوود النبي وهو لم يترك اية كتب وانما افكاره متناثرة في كتب تلاميذه خاصة الرابي يعقوب يوسف البولوني وكعادة اليهود انقسمت الحسيدية بعد مؤسسها طوائف كل منها يدعي وراثة افكار مؤسسها

٢- الافكار الاساسية لدعوة الحسيدية قائمة علي وحدة الوجود ، ان العالم كله كمادة وكعقل هي مظهر الوجود الالهي

٣- فليس الوجود جزء منفصل عن الرب كما يدعي القبالاه بل الوجود هو نفسه الله حيث ان الله لاينقسم

٤- كل الاشياء هي مظهر يظهر فيه الله نفسه فعندما يتكلم الانسان يجب ان يعرف ان كلامه جزء من الحياة وان الحياة مظهر من مظاهر الله حتي الشر مظهر من مظاهر الله حيث ان الشر ليس شرا في ذاته وانما هو شر بالنسبة للانسان

٥- من الخطأ ان تنظر بشهوة الي امرأة ولكن من الدين ان تتأمل بديع صنع الله في جمال تلك المرأة

يجب ان تري كل شيء بعلاقته مع الله وليس من وجهة نظر منفعتك الشخصية

٦- الخطيئة دليل عدم كمال الانسان ولذلك يجب تبرير الخطأ وليس ادانته ، كل شيء يجب ان يكون فيه نسبة من الخير لانه من صنع الله والله هو مصدر الخير يجب اقناع الخطاة بان الله يقف الي جوارهم كما يقف الي جوار المستقيمين

٧- علي الرغم من ان نقطة انطلاق بن اليعازر هي نفس بداية اسحاق لوريا (Lurianic Kabbalah) الا ان النتائج كانت متباينة حيث كان لوريا يتحدث عن الفيض الالهي وليس وحدة الوجود(emanation) وكذلك كان بن اليعازر يحارب الزهد والتقشف لان الجسد ايضا من مظاهر الرب كما الروح

٨- يجب علي الانسان الا يفكر في الدنيا او الاخرة وانما في الشعور بالاتحاد مع الله

٩- وما يعنينا هنا الان هو ان نؤكد ان من طوائف اليهود من يعتقد بوحدة الوجود وهم الحسيدية والقبالاه ، وسنفصل ذلك في الحديث عن الطوائف اليهودية لاحقا

١٠- من دعاة وحدة الوجود اليهود نجد باروخ سبينوزا ، وسوف نورد له مبحثا خاصا لاحقا

وخاصة عن كتابه

١١- تعتبر اعمال سبينوزا الدافع وراء فلسفة القرن ١٧ العقلانية والتي ادت للتنوير في القرن الثامن عشر ثم للنقد الكتابي فيما بعد

١٢- يقول هيجل ان فلاسفة العصر الحديث اما يتبعوا سبينوزا او لايكونوا فلاسفة اصلا

١٣- حرمت الكنيسة كل اعمال سبينوزا

١٤- يري موسي مندلسون انه لافارق بين التوحيد ووحدة الوجود("God or Nature")

ثالثا : تفسير راشي

طريقة راشي في تفسير النصوص (حايم ميللر)
(سنقوم بتفصيل بحث عن راشي مستقل لاحقا)
١- يقول راشي في تفسيره لسفر التكوين (٣-٨)
انني اقوم فقط بشرح حرفي للنصوص
٢- رغم ذلك فان راشي اهمل ذلك الالتزام في مواضع كثيرة من تفسيره واتجه الي طريقة المدراش (الاساطير والتفسيرات الصوفية)
٣- هناك المئات من الثغرات في تفسير راشي
فعندما عبد اليهود العجل الذهبي حير ذلك اغلب المفسرين ولكن راشي التزم الصمت ، وكرر ذلك في مواقف اخري كثيرة منها عندما تكلم حمار بلعام تكلم العديد من المفسرين حول اذا كان هذا حقيقة او خيال ولكن راشي التزم الصمت
٤- من امثلة عدم التزام راشي بالحرفية في التفسير
(واخذ موسي زوجته واولاده واركبهم علي الحمار الخروج -٤/٢٠)
احتار المفسرون في ذلك ولكن راشي قال ان هذا حمار خاص هو نفسه الحمار الذي ركبه ابراهيم حين حاول ذبح اسحاق وهو نفس الحمار الذي سيركبه المسيح المنتظر ، وليس هذا تفسير حرفي وانما مدراشي
٥- ولتبرير ذلك قال (ربي) في شرحه لراشي ان موسي كان يرفض المهمة ولكن الله احدث تلك المعجزة وارسل اليه حمار ابراهيم ليذكره ان ابراهيم لم يعترض علي امر الرب له بذبح اسحاق
كما ان المسيح اخر الزمان سيركب نفس الحمار
٦- هناك مئات الامثلة كهذه في تفسير راشي مما يجعل منهجه متبدل بين الحرفية والمدراشيى
٧- هناك امثلة علي عدم التجسيم عند راشي مثال

الملوك الاول ٢٢-١٩

وَقَالَ: فَاسْمَعْ إِذاً كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.

فسر راشي ذلك بقوله :

ليس للرب يمين وشمال وانما قصد باليمين الملائكة المدافعون وبالشمال الملائكة المتهمين

٨- ومثال اخر انه فسر (خلق الله ادم علي صورته) بالصورة التي اعدها الله لخلق الانسان وقال ان الانسان خلق علي غرار نموذج كما تسك العملة

مسألة الميمونية

من كتاب دلالة الحائرين لموسي بن ميمون

سبب تأليف الكتاب

يوجد في كتب النبوة اسماء مشتركة واسماء مستعارة فحملها الجهال علي ظواهرها والغرض من الكتاب هو ان نوضح لرجل الدين الذي استقر في عقيدته صحة العقيدة اليهودية وعندما نظر في علوم الفلاسفة حدث في عقله تعارض بين عقله وظواهر الشريعة ان هذه العبارات والالفاظ هي امثال رغم انه لم يصرح في النصوص انها امثال

ورؤية تلك النصوص باعتبارها امثال وليست علي ظاهرها يزيل التعارض بينها وبين العقل ومايسببه ذلك التعارض من حيرة ، ولانزعم اننا سنزيل كل المشكلات ولكن اغلبها

منهج بن ميمون في فهم النصوص

١- اعلم ان مفتاح فهم جميع ماقالته الانبياء عليهم السلام ومعرفة حقيقته هو فهم الامثال ومعناها وتأويل الفاظها

٢- فقد علمت قوله تعالي

(وعلي السنة الانبياء مثلت الامثال = هوشع ١٢-١٠) ، (الغز لغزا ومثل مثلا = حزقيال ١٧-٢) ،

(انهم يقولون لي اليس انما يتمثل بامثال = حزقيال ٢٠-٤٩)

٣- وفي المدراش (لماذا كانت كلمات التوراة متشابهة ... حتي كان سليمان من مثل لمثل ومن قول لقول حتي فهم اقوال التوراة)

٤- فتأمل تصريحهم عليهم السلام بان بواطن اقوال التوراة هي الجوهرة وظاهر كل مثل ليس بشيء

٥- فاذا سقطت في بيت مظلم جوهرة لاتراها حتي تسرج السراج ، فهي موجودة ولكنك لاتراها ولاتستفيد منها

٦- واعلم ان الامثال النبوية طريقتان

أ- امثال كل كلمة منها تقتضي معني

ب- امثال جملتها تنبيء عن شيء وبها كلمات كثيرة لتحسين المثل وترتيب القول والمبالغة في اخفاء المعني

٧- مثال النوع الاول :

تكوين ٢٨-١٢

وَرَاى حُلْما وَاذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الارْضِ وَرَاسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ وَهُوَذَا مَلائِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا

تكوين ٢٨-١٣

وَهُوَذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهِ

٨- في هذا المثل كل جملة لها معني زائد في جملة المثل

٩- مثال النوع الثاني :في سفر الامثال (٧-٤ الي ٢٢

Pro 7: 4

قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ أُخْتِي» وَادْعُ الْفَهْمَ ذَا قَرَابَةٍ.

Pro 7: 5

لِتَحْفَظَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الأَجْنَبِيَّةِ مِنَ الْغَرِيبَةِ الْمَلِقَةِ بِكَلاَمِهَا.

Pro 7: 6

لأَنِّي مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي مِنْ وَرَاءِ شُبَّاكِي تَطَلَّعْتُ

7 :Pro 7

فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْجُهَّالِ لاَحَظْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ غُلاَماً عَدِيمَ الْفَهْمِ

8 :Pro 7

عَابِراً فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا وَصَاعِداً فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا.

9 :Pro 7

فِي الْعِشَاءِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ فِي حَدَقَةِ اللَّيْلِ وَالظَّلاَمِ.

10 :Pro 7

وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زِيِّ زَانِيَةٍ وَخَبِيثَةُ الْقَلْبِ.

11 :Pro 7

صَخَّابَةٌ هِيَ وَجَامِحَةٌ. فِي بَيْتِهَا لاَ تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا.

12 :Pro 7

تَارَةً فِي الْخَارِجِ وَأُخْرَى فِي الشَّوَارِعِ. وَعِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ تَكْمُنُ.

13 :Pro 7

فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ. أَوْقَحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ:

14 :Pro 7

«عَلَيَّ ذَبَائِحُ السَّلاَمَةِ. الْيَوْمَ أَوْفَيْتُ نُذُورِي.

15 :Pro 7

فَلِذَلِكَ خَرَجْتُ لِلِقَائِكَ لأَطْلُبَ وَجْهَكَ حَتَّى أَجِدَكَ.

16 :Pro 7

بِالدِّيبَاجِ فَرَشْتُ سَرِيرِي بِمُوَشَّى كَتَّانٍ مِنْ مِصْرَ.

17:Pro 7

عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِمُرٍّ وَعُودٍ وَقِرْفَةٍ.

Pro 7: 18

هَلُمَّ نَرْتَوِ وُدّاً إِلَى الصَّبَاحِ. نَتَلَذَّذُ بِالْحُبِّ.

Pro 7: 19

لأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ بَعِيدَةٍ.

Pro 7: 20

أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهِلاَلِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ».

Pro 7: 21

أَغْوَتْهُ بِكَثْرَةِ فُنُونِهَا بِمَلْثِ شَفَتَيْهَا طَوَّحَتْهُ.

١٠- فحاصل المثل التحذير من اتباع لذة الابدان وشهواتها فشبه المادة بامرأة زانية وهي ذات رجل وامفهوم هو الا يتبع الانسان ماديته

١١- والمقصود من ذلك انك اذا وجدتني في فصل من الفصول بينت لك معني الجملة الممثولة فلا تطلب كل جزئيات المعني لان هذا يحيدك عن معني المثل وتتكلف تأويل امور لاتأويل لها فيكفيك ان تعرف جملة المقصود

منهج بن ميمون في كتابه

١- اذا اردت ان تحصل علي جملة ماتضمنته حتي لايغادرك منه شيء فردد فصولها بعضها علي بعض ولايكون غرضك من الفصل فهم جملة معناه فقط وانظر فيها دائما فهي تبين لك معظم مشكلات الشريعة

٢- فالمبتديء من الناس يستفيد ببعض فصول هذا الكتاب ، والكامل من الناس يستفيد من جميع فصوله ، واما المختلطون الذين اتسخت ادمغتهم بالاراء غير الصحيحة ويزعمون انهم اهل نظر وهم لاعلم لهم اصلا

فانهم سينفرون من فصول هذا الكتاب لانه يبين زيف مافي ايديهم الذي هو ذخيرتهم ومالهم

التوحيد

١- يجب ان يربي الصغار ويعلن في الجمهور ان الله عز وجل واحد ولاينبغي ان يعبد سواه وانه ليس بجسم ولاشبه بينه وبين مخلوقاته اصلا

٢- فلا حياته شبه الحي منهم ولاعلمه شبه علمهم ولا قدرته شبه قدرتهم وليس ذلك من حيث الاقوي والاضعف وانما من حيث النوع لان القوي والضعيف متشابهان في النوع

٣- فكل ماينسب لله تعالي مباين لصفاتنا من كل جهة حتي لايجمعها شيء اصلا ، فوجوده ووجود سواه انما يقال عليه وجود باشتراك الاسم فقط

٤- ويكفي الصغار في اقرارهم ان ثم موجودا كاملا لايلحقه نحو من انحاء النقص ولايلحقه انفعال اصلا

٥- لاتوحيد الا برفع الجسمانية اذ الجسم ليس بواحد بل مركب ومنقسم قابل للتجزئة

التعبير بلسان الانسان

١- قد علمت قولتهم الجامعة لانواع التأويلات كلها وهي قولهم (عبرت عنها التوراة بلسان الانسان)

ويعني ذلك ان كل مايمكن الناس اجمع فهمه وتصوره باول فكرة هم الذي اوجب لله تعالي

٢- لذلك وصف باوصاف تدل علي الجسمانية ليدل علي انه تعالي موجود اذ لايدرك الجمهور باول وهلة وجودا الا للجسم وما ليس بجسم فهو ليس موجود عندهم

٣- وكذلك كل ماهو كمال عندنا نسب اليه تعالي ليدل عليه انه كمال بانحاء الكمالات كلها ولايشوبه نقص ، فكل مايدرك الجمهور انه نقص او عدم فلا يوصف به ولذلك لايوصف بأكل ولا بشرب ولابنوم ولابمرض ولا بظلم ولا بما يشبه ذلك

٤- وكل مايظن الجمهور انه كمال وصف به ، وان كان ذلك انما هو كمال بالنسبة الينا ، اما اليه تعالي فتلك التي نظنها كمالات هي غاية النقص ولكن لو تخيلوا عدم ذلك الكمال الانساني منه تعالي لكان عندهم نقصا في حقه

٥- وانت تعلم ان الحركة هي من كمال الحيوان وضرورية في كماله ، فكما هو مفتقر للآكل والشرب فهو مفتقر للحركة ، ولافرق بين ان يوصف تعالي بالاكل والشرب او يوصف بالحركة ، ولكن بحسب لسان الانسان اعني خيال الجمهور كان الاكل والشرب عندهم نقصا في حق الله والحركة ليست نقصا في حقه

٦-وان كانت الحركة انما الجأ اليها الافتقار وقد تبرهن ان كل متحرك فذو عظم منقسم بلا شك وسيتبرهن كونه تعالي ليس بذي عظم فلا توجد له حركة ولا يوصف ايضا بسكون لانه لايوصف بالسكون الا من كان متحركا

٧- فكل هذه الاسماء الدالة علي انواع الحركة كلها وصف بها تعالي علي الجهة التي قلنا كما يوصف بالحياة ومع ارتفاع الجسمانية يرتفع جميع ذلك اعني (نزل وصعد وسار وانتصب ووقف ودار وجلس وسكن وخرج وجاء وعبر وكل ماشابه ذلك)

نسبة الصفات الي الله

١- اعتري في تعريف الله عز وجل للجمهور في جميع كتب الانبياء وفي التوراة ايضا لما دعت الضرورة لارشادهم اجمعين لوجوده تعالي وان له الكمالات كلها ، اعني انه ليس موجودا فقط كما الارض موجودة

والسماء موجودة بل موجودا حيا عالما قادرا فاعلا وسائر ما ينبغي ان يعتقد في وجوده

٢- فارشدت الاذهان لانه موجود بتخيل الجسمانية ولانه حي بتخيل الحركة اذ لايري الجمهور شيئا متمكن الوجود صحيحا لاريب فيه الا الجسم

٣- وكل ماليس بجسم لكنه في جسم فهو موجود لكنه انقص وجود من الجسم لافتقاره في وجوده الي جسم

٤- اما ماليس بجسم ولافي جسم فليس هو شيئا موجودا بوجه في باديء تصور الانسان وبخاصة عند التخيل

٥- وكذلك لايتصور الجمهور من معني الحياة غير الحركة وماليس بمتحرك حركة ارادية مكانية فليس هو حيا وان كانت الحركة ليست من جوهر الحي بل عرضا لازما له

٦- وكذلك الادراك المتعارف عندنا هو بالحواس

اعني السمع والبصر ، وكذلك لانتصور انتقال المعني من نفس شخص منا لنفس شخص اخر الا بكلام وهو الصوت الذي تقطعه الشفاة واللسان وسائر الات الكلام

٧- فلما ارشدت ازهاننا ايضا نحو كونه تعالي مدركا وان تصل معاني منه للانبياء ليوصلوها الينا وصف لنا بانه يسمع ويبصر ومعناه انه يدرك الاشياء المرئية والمسموعة ويعلمها ووصف لنا بانه يتكلم ومعناه انه تصل معاني منه للانبياء وهذا هو معني النبوة

٨- ولما لانعقل من ايجادنا غيرنا الا بان نفعله بمباشرة وصف بانه فاعل

٩- ولما كان الجمهور لايدرك حيا الا ذا نفس وصف لنا بانه ذو نفس

١٠- ولما لاتدرك تلك الافعال فينا الا بالات جسمانية استعيرت له تلك الالات التي تكون بها الحركة كالارجل والكفين والالات التي يكون بها

الكلام وهي الفم واللسان والصوت ، والالات التي بها يفعل الفاعل منا مايفعله وهي اليدان والانامل والكف والذراع

١١- وتلخيص هذا كله انه تعالي عن كل نقص استعيرت له الالات الجسمانية ليدل بها علي افعاله ، واستعيرت له تلك الافعال ليدل بها علي كمال ماليس هو نفس ذلك الفاعل

١٢- مثال ذلك انه استعير له العين والاذن واليد والفم واللسان ليدل بها علي الرؤية والسمع والفعل والكلام ،واستعيرت له الرؤية والسمع للدلالة علي الادراكعلي العموم ، وتستعمل اللغة العبرية ادراك حاسة بدل ادراك حاسة اخري مثل (انظروا كلمة الرب) أي ادركوا معني كلامه (شم رائحة ابني) أي ادرك رائحته

واستعير له الفعل والكلام ليدل به علي فيض ما فائض عنه كما يبين

١٣- فكل الة جسمانية تجدها في جميع كتب النبوة فهي اما الة حركة للدلالة علي الحياة ، او الة احساس للدلالة علي الادراك ، واما الة بطش للدلالة علي الفعل ، او الة كلام للدلالة علي فيض العقول علي الانبياء

١٤- فيكون ارشاد تلك الاستعارات للتقرير عندنا ان ثم موجودا حيا فاعلا لكل ماسواه مدرك لفعله ايضا

١٥- وسنبين اذا اخذنا في نفي الصفات كيف يرجع هذه كله لمعني واحد هو ذاته تعالي فقط

نفي الجسمية

١- ليس الغرض من هذا الفصل الا تبيين معني هذه الالات الجسمانية المنسوبة له تعالي عن كل نقص ، وانها كلها للدلالة علي افعال تلك الالات ، التي تلك الافعال كمال عندنا ، لندل علي كونه كاملا بأنحاء الكمالات كما نبهونا بقولهم : تكلمت التوراة بلسان بني ادم

٢- الالات الميكانيكية المنسوبة له تعالي فنحو قوله (موطيء قدمي ، موضع اخمص قدمي)

٣- واما الات البطش المنسوبة له (يد الرب ، باصبع الرب ، عمل اصابعك ، وجعلت علي يدك ، ولمن اعلنت ذراع الرب ، يمينك يارب)

٤- واما الات الكلام المنسوبة له (فم الرب تكلم ، ويفتح شفتيه لاجابتك ، صوت الرب بالقوة ، ولسانه كنار اكلة)

٥- واما الات الاحساس المنسوبة له (عيناه تبصران وجفناه يختبران بني البشر ، اعين الرب الجائلة ، امل اذنيك يارب واسمع ، اضرمتم نارا في غضبي)

٦- ولم يستعر له من الاعضاء الباطنية الا القلب لكونه اسما مشتركا وهواسم العقل ايضا وهو مبدأ حياة الحي ، لان قوله (حنت احشائي اليه ، زفير احشائك) يريد به ايضا القلب ، وذلك ان الاحشاء اسم الامعاء بالخصوص واسم كل عضو باطن بالعموم فيكون ايضا اسم القلب ، ودليل ذلك :

قوله (وشريعتك في صميم احشائي) مساويا لقوله في قلبي

٧- لم يستعر له الكتف لكونه الة نقلان في المشهور ، وناهيك انه لاتستعار له الات الاغتذاء

٨- وما اري احدا يشك ان الله تعالي غير مفتقر لشيء يمد وجوده ، فلا الة له ، اعني انه ليس بجسم وانما افعاله بذاته لا بالة

٩- وقد قالوا عليهم السلام قولة جامعة دافعة لكل ماتوهمه هذه الاوصاف الجسمانية كلها ، وهي قولة تدلك ان الحكماء عليهم السلام لم يخطر لهم التجسيم ببال يوما قط ولاكان عندهم امر يوهم او يلبس ولذلك تجدهم في جميع التلمود والمدرشوت مستمرين علي تلك الظواهر النبوية لعلمهم ان هذا شيء امن فيه الالتباس ولا يخاف منه غلط بوجه

بل الكل علي جهة التمثيل وارشاد الذهن

١٠- وتلك القولة هي قولهم في (براشيت ربه) قدرة الانبياء كبيرة لانهم يجعلون الصورة علي شاكلة صانعها حيث قيل (وعلي شبه العرش شبه كمرأي البشر)

١١- فقد صرحوا وبينوا ان هذه الصور كلها التي يدركها الانبياء كلهم في مرأي النبوة ، هي صورة مخلوقة الله خالقها

١٢- فقد صرحوا وابانوا عن انفسهم براءتهم عن اعتقاد الجسمانية

١٣- انقولوس المتهود رجل كامل في العبرانية والسريانية وقد جعل كده رفع التجسيم فكل صفة توهم الجسمية في الكتاب يتأولها بحسب معناها

ومن ذلك مايدل علي الحركة كالنزول والصعود ..

١٤- ترجم انا اهبط مصر (عند كلام الرب مع يعقوب) بانها (اذهب معك الي مصر) وذلك لدقته حيث ان اول الكلام كان (فكلم الله اسرائيل ليلا في الحلم –تكوين ٤٦-٢)

١٥- ترجم نزل الرب جبل سيناء بالتجلي ونفي الحركة

١٦- احيانا يتأول الكلمة (الله) بمعني الملاك

تأثر اليهود بالمسلمين

١- اعلم ان العلوم الكثيرة التي كانت في ملتنا في تحقيق هذه الامور تلفت بطول الازمان واستيلاء الملل الجاهلة علينا وبكون تلك الامور لم تكن مباحة للناس كلهم الا نصوص الكتب فقط

٢- من الامور المستفاضة في الملة (الامور التي اخبرتك بها شفاهة لايجوز ان تكتبها) فلم يدون شيئا من غوامض التوراة وهذا سبب انقطاع تلك الامور العظيمة في الملة

٣- اما هذا النذر اليسير الذي تجده في معني التوحيد ومايتعلق بهذا المعني لبعض القرائيين فهي امور اخذوها عن المتكلمين من الاسلام

٤- وكان في الاسلام فرقة المعتزلة فأخذوا عنهم اصحابنا ماأخذوا وسلكوا في طريقهم ثم حدثت في الاسلام فرقة اخري هم الاشغرية وحدثت لهم اراء اخري لاتجد عند اصحابنا من تلك الاراء شيء

٥- وليس ذلك لانهم اختاروا الرأي الاول علي الثاني ولكن لما اخذوا الرأي الاول وقبلوه وظنوه امرا برهانيا

٦- اما الاندلسيون من اهل ملتنا كلهم يتمسكون باقوال الفلاسفة ويميلون لارائهم ما لم تناقض الشريعة ولاتجدهم يسلكون في مسالك المتكلمين

٧- فلما نظرت في كتب المتكلمين وكتب الفلاسفة وجدت طرق المتكلمين واحدة فلما تأملت هذه الطريقة نفرت منها لان كل تلك الادلة استعملت فيها مقدمات لم تتبرهن

امثلة من فهم بن ميمون للنصوص

معني الصورة

تكوين ١-٢٦

وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا

ויאמר אלהים נעשה אדם בצלמנו כדמותנו

١- ظن الناس ان الصورة(צלמנ) في اللسان العبري تعني الشكل فظنوا ان الله علي صورة انسان فلزمهم التجسيم المحض فاعتقدوه ورأوا انهم لو فارقوا هذا الاعتقاد كذبوا النصوص وعدموا الالاه

٢- فاعتقدوه جسما ذا وجه ويد مثلهم ولكنه اكبر وابهي وليس من لحم ودم ، واعتقدوا ان هذا غاية تنزيههم لله

٣- ان الصورة التي هي الشكل يسمي في العبرية الصفة ، مثال

تكوين ٣٩-٦

فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئاً الَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَاكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ.

ויהי יוסף יפה־תאר ויפה מראה:

٤- اما لفظة (الصلم = الصورة) فهي اسم مشترك يقع علي الصورة النوعية والصورة الصناعية والمراد هنا الصورة النوعية اي الادراك العقلي

صاموئيل الاول ٦-٥

وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي تُفْسِدُ الأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْداً لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.

ועשיתם צלמי עפליכם וצלמי עכבריכם המשחיתם

٦- والمقصود بالمثال ايضا الشبه المعنوي

حزقيال ١-١٣

أَمَّا شِبْهُ الْحَيَوَانَاتِ فَمَنْظَرُهَا كَجَمْرِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ، كَمَنْظَرِ مَصَابِيحَ هِيَ سَالِكَةٌ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَلِلنَّارِ لَمَعَانٌ، وَمِنَ النَّارِ كَانَ يَخْرُجُ بَرْقٌ.

ודמות החיות מראיהם כגחלי־אש בערות

في معني رؤية الله

اعلم ان كلمة (رأي ، نظر ، حزي) تقع علي رؤية العين واستعيرت للادراك العقلي

تكوين ٢٩-٢

وَنَظَرَ وَاذَا فِي الْحَقْلِ بِئْرٌ

וירא והנה באר בשדה

فهذه رؤية عين

الجامعة ١-١٦

.... وَقَدْ رَأَى قَلْبِي كَثِيراً مِنَ الْحِكْمَةِ

ולבי ראה הרבה חכמה ודעת:

وهذا ادراك عقلي لارؤية عين

وبحسب هذه الاستعارة لفظ الرؤية في (رأيت الرب ، رأي الله انه حسن ، فرأوا اله اسرائيل....)

كذلك نظر تقع علي التفات العين ، في قوله :

وينظر الي الارض (اشعياء ٥-٣٠)

واستعير الي التفات الذهن ، في قوله:

لم ير اثما في يعقوب (العدد ٢٣-٢١)

لان الاثم لايري بالعين

وهكذا تأويل كل لفظة النظر جاءت في الله تعالي

مثال (وصورت الرب يعاين –العدد ١٢/٨)

واما ستر موسي وجهه اذ يخاف ان ينظر الي الله (الخروج ٣-٦) فهو دليل علي خوفه النظر الي النور المتجلي وليس ان الالاه تدركه الاعين

الحركة

١- يقصد بنزول الله تنزل عذابه علي العصاة

٢- يقصد بالسكن دوام عناية الله بموضع او امر معين

٣- كقوله (واسكن فيما بين اسرائيل – الخروج ٢٩-٤٥) دوام السكينة عليهم

معني الكرسي

١- يقصد بالكرسي الدلالة علي العظمة (قال الرب السماء عرشي – اشعياء ١٦-١) لانها تدل علي عظمته كما يدل الكرسي علي عظمة صاحبه

٢- لايعني الكرسي جسما يرتفع عليه الاله لان الله ليس جسما فكيف يكون له مكان ومقر ؟

٣- ان تخيل كونه تعالي موجود علي كرسي او من غير كرسي هو كفر

٤- قال تعالي (وعرشك الي جيل فجيل – مراثي ارمياء ٥-١٩) يدل علي انه ابدي ولذلك فهو غير مفارق له

٥- لذلك دل الكرسي وكل مايشابهه علي العظمة والجلالة وليس شيئا خرجا عن ذاته

تفسير غضب الله ومعني في قلبه

١- الغضب اسم مشترك للوجع والالم ، وللغضب ، وللعصيان والتمردوبحسب المعني الثاني والثالث قيل وتأسف في قلبه (تكوين ٦-٦)

٢- وبحسب المعني الثاني فتأويله ان الله غضب عليهم لسوء فعلهم

٣- واما معني في قلبه وفي نفسه انه لم يطلع عليه احد

معني الوجه

١- يعني غضب الله وسخطه (وجه الرب فرقهم ، ارميا ٤-١٦) (وجه الرب علي صانعي الشر ، مزمور ٣٣-١٧)

٢-يعني حضرة الشخص ومقامه (وكلم الرب موسي وجها الي وجه ، خروج ٣٣-١١) يعني بدون واسطة

٣- والوجه حقيقة الشيء (واما وجهي فلايري ،

خروج ٣٣-٢٣) يعني حقيقة وجودي علي ماهي عليه لاتدرك

٤- يعني العناية (يرفع الرب وجهه نحوك ، عدد ٦-٢٦) يعني يمنحك السلام

معني القفا

١- هو ظرف زمان بمعني بعد (الرب الهكم تتبعون ، تثنية ١٣-٤) (يسيرون وراء الرب ، هوشع ١١-١٠) (تنظر قفاي ، خروج ٣٣-٢٣)

عين الله

١- تعني عنايته (خذه واجعل عينيك عليه)

٢- اذا اقترنت برؤيا تعني الادراك العقلي

معصية ادم

١- اعترضني رجل علومي منذ سنين اعتراضا غريبا وقبل ذكر الاعتراض نقول ان كل عبراني يعلم

ان اسم الله هو اسم مشترك في العبرية يقصد به الالاه والملائكة والحكام

٢- هامش :

في قاموس سترونج

H430

(אלהים)

اسم جمع يقصد به الله اذا استخدم معه اداة التعريف ، ويستخدم احيانا للدلالة علي الحكام القضائيين ، وبمعني الملائكة (ات)

٣- ومن ذلك قوله تعالي

Gen 3: 5

بَلِ اللهُ عَالِمٌ انَّهُ يَوْمَ تَاكُلانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ اعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ».

והייתם כאלהים ידעי טוב ורע:
والمراد بهذه الاية المعني الاخير
٤- قال المعترض ان ظاهر النص ان الانسان خلق كسائر الحيوانات بلا عقل فلما عصي اوجبت له المعصية الكمال الذي هو التمييز
٥- والرد ان ذلك غير صحيح فان الانسان كان كاملا قبل المعصية ولذلك قيل انه علي صورة الله
ومن اجل كماله كان مخاطبا
تكوين ٢-١٦ وَاوْصَى الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ....
ومعلوم انه لاوصية للبهائم

٦- كان ادم يفرق بين الحق والباطل ولكنه لم يكن يفرق الحسن من القبيح لان ذلك في المشهورات لا المعقولات
٧- كان الانسان علي اكمل حالاته ومع فطرته التي قيل (نقصته عن الله قليلا مزمور ٨-٦)
ותחסרהו מעט מאלהים
ولكنه لم يكن يدرك المشهورات ويعرف ان كشف عورته قبيح
٨- وقوله انفقحت اعينهما (تكوين ٣-٧)
ותפקחנה עיני שניהם

فعلم انهما عريانان ، فلم تكن غشاوة علي البصر بل صارت حالة اخري يدرك القبيح الذي لم يكن يستقبحه قبل
٩- كلمة الفقح (**ותפקחנה**) تعني كشف بصيرة لارؤية
اشعياء ٣٥-٥
حِينَئِذٍ تَتَفَتَّحُ عُيُونُ الْعُمْيِ وَآذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ.
אז תפקחנה עיני עורים ואזני חרשים תפתחנה:
اشعياء ٤٢-٢٠
نَاظِرٌ كَثِيراً وَلاَ تُلاَحِظُ. مَفْتُوحُ الأُذُنَيْنِ وَلاَ يَسْمَعُ.
ראית רבות ולא תשמר פקוח אזנים ולא ישמע:
تعليق علي دلالة الحائرين

١- اكتفينا بهذا القدر من الكتاب

٢- الكتاب منشور علي الشبكة مجانا لمن اراد قراءته

٣- ليس مهما ان نقتنع او لانقتنع بما قاله بن ميمون فنحن مهما كانت معرفتنا باللغة العبرية فهي ليست لغتنا

٤- قدم بن ميمون كتابه لليهود المؤمنين باليهودية ونحن بحمد الله مسلمين

٥- المهم في استشهادنا بالكتاب هنا امور

أ- ان تفسيرات موسى بن ميمون لم تقنع كل اليهود فقام عليه كثير منهم ولازال حتى الان معترضين علي هذا الفهم

ب- ان بن ميمون يقول ان اليهود قبله كانوا من المجسمة

ت – ان اليهود تأثروا بالمسلمين ليتخلصوا من التجسيم وسوف نناقش اثر المسلمين علي بن ميمون واليهود لاحقا

المعارضين لفهم بن ميمون

١- كان هناك انتقاد شديد لابن ميمون خاصة من الفرنسيين والالمان وعلي رأسهم (مار بن تودوروس ابو العافية (Meir ben Todros Abulafia) باعتبار ان الفلسفة العقلانية لايمكن وضعها في مكانة الايمان والنصوص

٢- كانت المدرسة المضادة لابن ميمون يقودها سولومون مونبليه ، ويونا جيروندا

)Solomon Montpellier and Jonah Gerunda (

٣- اصرت تلك المدرسة علي ان المعجزات والهاجادا يجب حملها علي ظاهرها وان تفسيرها هو هرطقة وانه من السهل اقناع الناس بالتخلي عن عقيدتهم اذا كانت قائمة فقط علي الجدل العقلي.

سولومون بن ابراهام

١- رابي وشارح تلمودي مقاطعة مونبليه بفرنسا في القرن الثالث عشر وزعيم المدرسة المضادة لابن ميمون

٢- لما كان سولومون احد شراح التلمود فقد لاحظ التعارض بين افكار بن ميمون والتلمود فتزعم حركة ضد بن ميمون قسمت اليهود معسكرين

٣- هاجم بن ميمون لانه خالف التلمود كما انه فسر المعجزات تفسيرا علميا ولابتعاده عن التجسيم ووصفه الجنة والنار بغير طريقة الهاجادا

٤- اعتبر كل الفاظ بن ميمون غير يهودية وانما كفر وتضامن معه دافيد بن شاول ، وجونا بن ابراهام واعتبروا ان كل من يفسر النصوص علي غير ظاهرها كما فعل راشي هو كافر وايد ذلك بعض الربانيين في جنوب فرنسا

٥- اصدر اتباع بن ميمون حكما مشابها لذلك السابق ضد الثلاثة الذين عارضوا بن ميمون ومؤيديهم

٦- توجه سولومون الي الرهبان الدومنيكان سنة ١٢٣٣ فقاموا باحراق كتب بن ميمون امام العامة

توجه اتباع بن ميمون الي جيمس الاول حاكم ارجون فاثاروه ضد سولمون فامر بقطع لسان اتباعه ولم يعرف مصير سولومون حتي اليوم

خاتمة المطلب

١- اختلف اليهود في صفات الله حسب تفسيرهم للنصوص رغم اتفاقهم علي النصوص

أ- التيار العام لليهود حاليا يتبع افكار بن ميمون

في تأويل النصوص بما لايوحي بالتجسيم

ب- يمثل القبالاه والحسيدية اتجاه وحدة الوجود

ت- من اليهود من يأخذ بظاهر النصوص ويميل الي التجسيم ولكن هذا التيار ضئيل بين اليهود الان

٢- من هنا علينا دراسة نظريات التفسير عند اليهود لمعرفة مدي مصداقية تلك التفسيرات

المطلب الثاني : انواع التفسير

النوع الاول : بشات – دراش

ننقل عن كتاب (بيشات-دراش) المعاني البسيطة والتطبيقات في تفسيرات الربانيين

تأليف : دافيد فايس هاليفني

Peshat and DerashPlain and Applied Meaning in Rabbinic Exegesis
David Weiss Halivni

مقدمة

١- ان توراتنا القانونية قد ولدت محاطة بالقداسة المحفورة داخل قلوب المؤمنين وليس بالنيران علي الالواح الحجرية

٢- الذين قرأوا التوراة علنا علي الناس هما موسي وعزرا ،احدهما افتتح العصر الكتابي والاخر اغلقه

٣- هناك الكثير من النقد حول كيفية استعادت عزرا للتوراة وعموما قال الربانيون : ان التوراة لو لم تنزل علي موسي لانزلت علي عزرا

٤- كان عهد عزرا هو ختام التوراة حيث اصبحت كتاب كامل ولم يعد الوحي ضروريا ومن هنا حل التفسير محل الوحي كان عزرا ختام الوحي حيث تم تقنين الاسفار الخمسة ولم يعد ممكن تغيرها

٥- رغم نبوة عزرا فانه لم يتلق وحى التوراة الاصلية من جديد وانما اكتفى بتجميع مابين يديه على امل ان يقوم ايليا وربما موسى نفسه بتأكيد

صحة ماجمعه عزرا

٦- لقد كانت قصة اسرائيل منذ عهد موسي وحتي عزرا بما فيها من انبياء وحكماء يحاولون دائما شيئا واحدا وهو رد الاسرائيلين الي التوراة وابعادهم عن الوثنية

٧- في فترات الوثنية هذه فان النص التوراتي ربما يكون قد تلوث واصبح غير كامل ومن هنا يصبح استرداد عزرا للتوراة كاملة ومن غير طريق الوحي موضع شك ولهذا يتهم السامريون عزرا بانه زور التوراة

٨- محور هذا الكتاب هو العلاقة بين المعنى الحرفى الظاهر للنصوص (بيشات) وبين المعنى التطبيقى عند الربانين (دراش)

٩- الهدف من هذا الكتاب هو توضيح النقاط التى يخالف فيها تفسير الربانيين النصوص المكتوبة ويخرج عنها تماما حيث تستبعد الدراش البيشات

١٠- في هذه المواقف تكون التوراة الشفهية في تعارض تام مع التوراة المكتوبة وحين تنفصل التعاليم الشفهية عن النص المكتوب فان الولاء للنص المكتوب لايكون كاملا

١١- نحاول حاليا الوصول الي اجابة حول امكانية التوفيق بين تفسيرات الربانيين والنصوص ، وليس من السهل بالطبع التغاضي عن تلك التفسيرات وانما البحث عن اسباب خروج الربانيين عن المعنى البسيط وبحثهم عن معاني اخري

مسألة الحرفية والمجاز

١- ان ادراك ان ربانيو التلمود في تفسيرهم للنصوص المكتوبة يخرجون احيانا عن المعنى الحرفي المباشر ادي الي ادانة غير الربانيين لهم

٢- انتقد سبينوزا موسى بن ميمون لحياده عن المعنى الحرفي للنصوص واعتبر ان ذلك نوع من التهور

٣- بعد قرنين انتقد جيجر تفسيرات الربانين وخروجهم عن المعني الحرفي واتهمهم انهم لايفقهون معني التفسير

٤- اما داخل نظام الربانيين فمنذ سعاديا جاون (٨٨٢-٩٤٢م) وهو واحد من اهم علماء اليهود في اوائل العصور الوسطي والذي بدأ النضال ضد تعارض تفسيرات الربانيين في التلمود مع المعنى الحرفي للتوراة المكتوبة

٥- كان الصراع يشتد حينما تؤدي تلك التفسيرات الي نوع من السلوك او الطقوس التي لااصل لها في التوراة المكتوبة

٦- لم يكن من السهل التخلي عن النص التوراتي المكتوب ولا عن التفسير التلمودي مما تسبب في نوع من الحيرة

٧- مثال علي ذلك في سفر الخروج :

24:Exo 21

وَعَيْنا بِعَيْنٍ وَسِنّا بِسِنٍّ وَيَدا بِيَدٍ وَرِجْلا بِرِجْلٍ

٨- المعني الحرفي مباشر وبسيط ، وهو القصاص الحقيقي ولكن تفسيرات الربانيين حولت الامر الى سلسلة من التعويضات المالية

٩- مثال اخر في سفر التثنية :

Deu 25: 5

إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعاً وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَلا تَصِرِ امْرَأَةُ المَيِّتِ إِلى خَارِجٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً وَيَقُومُ لَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ.

Deu 25: 6

وَالبِكْرُ الذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ المَيِّتِ لِئَلا يُمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيل.

Deu 25: 7

«وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ امْرَأَةَ أَخِيهِ تَصْعَدُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلى البَابِ إِلى الشُّيُوخِ وَتَقُولُ: قَدْ أَبَى أَخُو زَوْجِي أَنْ يُقِيمَ لأَخِيهِ اسْماً فِي إِسْرَائِيل. لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ.

Deu 25: 8

فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصَرَّ وَقَال: لا أَرْضَى أَنْ أَتَّخِذَهَا

Deu 25: 9

تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّيُوخِ وَتَخْلعُ نَعْلهُ مِنْ رِجْلِهِ وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: هَكَذَا يُفْعَلُ بِالرَّجُل الذِي لا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ.

Deu 25: 10

فَيُدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيل «بَيْتَ مَخْلُوعِ النَّعْلِ».

١٠- والمعني الحرفي انه اذا مات رجل ولم يكن له ابناء فان اخوه يتزوج ارملته ، والابن البكر من الزواج الجديد ينسب للاخ الميت

١١- الربانيون حرفوا ذلك المعنى وقالوا ان البكر هنا من الاخوة وليس الابناء بمعنى ان الذي يتزوج المرأة هو الاخ الاكبر للمتوفي

١٢- هناك امثلة اخري ولكن فيما سبق الكفاية في الدلالة علي المقصود

١٣- دافع بعض النقاد عن الربانيين وقالوا ان تفسيراتهم ليست خروج عن النص وانما هي ترجع لبعض القواعد النحوية التي انقرضت ، وربما لبعض التقاليد اليهودية الشفهية التي كانت مطبقة وهم اولوا النص علي اساسها

١٤- ولايعنينا هنا لوم الربانيين او الدفاع عنهم ، فخروج التفسير عن النصوص هو حقيقة لايمكن اغفالها ، ويمكن تفسير ذلك بان الربانيين لم يكونوا يعتمدون التفسير الحرفي كما نفكر نحن الان وذلك لان عملية التفسير تخضع للعصر وتتغير مع الزمن

١٥- مثال ذلك في سفر اللاويين :

Lev 19: 14

لا تَشْتِمِ الاصَمَّ وَقُدَّامَ الاعْمَى لا تَجْعَلْ مَعْثَرَةً بَلِ اخْشَ الَهَكَ. انَا الرَّبُّ.

١٦- الربانيون فسروا الاعمي هنا بالشخص الضال والمعثرة بانه العائق الروحي ، وليس ذلك لانهم ينكرون المعني الحرفي فهو موجود في اماكن كثيرة في التلمود ، وانما لتوسيع المعني واعطائه بعد اشمل

١٧- حتي بن ميمون في تفسيره قال ان المعثرة هي النصيحة الكاذبة او الخطأ

١٨- وربما يرجع السبب الي ان هناك اية اخري تحمل نفس المعني وهي في سفر التثنية :

Deu 27:18

مَلعُونٌ مَنْ يُضِلُّ الأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

١٩- في سفر التثنية بعض النصوص التي يقال انها تعطي للربانيين حق ابتكار تشريعات :

Deu 17: 8

إِذَا عَسِرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي القَضَاءِ بَيْنَ دَم وَدَم أَوْ بَيْنَ دَعْوَى وَدَعْوَى أَوْ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَضَرْبَةٍ مِنْ أُمُورِ الخُصُومَاتِ فِي أَبْوَابِكَ فَقُمْ وَاصْعَدْ إِلى المَكَانِ الذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ

Deu 17: 9

وَاذْهَبْ إِلى الكَهَنَةِ اللاوِيِّينَ وَإِلى القَاضِي الذِي يَكُونُ فِي تِلكَ الأَيَّامِ وَاسْأَل فَيُخْبِرُوكَ بِأَمْرِ القَضَاءِ.

Deu 17: 10

فَتَعْمَلُ حَسَبَ الأَمْرِ الذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ الذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ وَتَحْرِصُ أَنْ تَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يُعَلِّمُونَكَ.

Deu 17: 11

حَسَبَ الشَّرِيعَةِ التِي يُعَلِّمُونَكَ وَالقَضَاءِ الذِي يَقُولُونَهُ لكَ تَعْمَلُ. لا تَحِدْ عَنِ الأَمْرِ الذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً.

Deu 17: 12

وَالرَّجُلُ الذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ فَلا يَسْمَعُ لِلكَاهِنِ الوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ الرَّبَّ إِلَهَكَ أَوْ لِلقَاضِي يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيل.

٢٠- لم يكن اليهود يفرقون بين ماهو نص كتابي وماهو كلام الربانيين فكانوا عندهم سواء ، ففي احدي الصلوات التي ترجع الي عصر ماقبل التانيا

(تباركت ياربنا والهنا ياملك الكون ..... ، فهنا الوصايا التوراتية المكتوبة والوصايا التي هي اوامر الربانيين كلاهما مقدس)

٢١- اول فصل بين الوصايا من التوراة ووصايا الربانيين كان في عهد الراباي جوشوا، احد المعلمين في القرن الاول الميلادي في فلسطين

استخدم الراباي جوشوا كلمة (بفداي) بمعني (حقيقي او صحيح) وكان يقصد منها (حرفيا) ، بما يعني من ذلك ان النصوص يجب ان تفسر حرفيا

٢٢- العجيب ان الربانيين عندما فسروا النصوص من سفري الخروج والتثنية :

Exo 13: 9

وَيَكُونُ لَكَ عَلامَةً عَلَى يَدِكَ وَتَذْكَارا بَيْنَ عَيْنَيْكَ لِتَكُونَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي فَمِكَ. لأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ اخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ.

Deu 6: 8

وَارْبُطْهَا عَلامَةً عَلى يَدِكَ وَلتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ

٢٣- قاموا بتفسيرهما حرفيا وقالوا ان علي الانيان ان يضع نصوص توراتية معينة مكتوبة حقيقة حول يديه وحول جبهته ، بمعني انهم فسروا تلك النصوص حرفيا رغم ان معناهما مجازي كما هو واضح من النص

مسألة اتجاهات التفسير عند الربانيين

١- منذ بدء اليهودية وحتي القرن الثالث الميلادي كان الامر مجرد تفسير حرفي باستبدال كلمات بمعناها

٢- احيانا كان يحدث خروج عن تلك القاعدة في التفسير كما في مسألة طبخ او شوي الفصح ففي اسفار اخبار الايام الثاني والخروج والتثنية :

2Ch 35: 13

وَشَوُوا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الأَقْدَاسُ فَطَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصِّحَافِ وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ.

Exo 12: 9

لا تَاكُلُوا مِنْهُ نَيْئا اوْ طَبِيخا مَطْبُوخا بِالْمَاءِ بَلْ مَشْوِيّا بِالنَّارِ. رَاسَهُ مَعَ اكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ.

7 :Deu 16

وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي المَكَانِ الذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ ثُمَّ تَنْصَرِفُ فِي الغَدِ وَتَذْهَبُ إِلى خِيَامِكَ.

٣- كان لابد من الخروج عن الحرفية لدرء التعارض بين النصوص

٤- بحلول القرن الثالث تغير الوضع مثال ذلك النص من سفر التثنية :

16 :Deu 24

«لا يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلادِ وَلا يُقْتَلُ الأَوْلادُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ.

٥- المعني الحرفي واضح ، ولكن الربانيين فسروا النص بانه لاتقبل شهادة الاباء للابناء ولا الابناء للاباء رغم ان كلمة شهادة لم ترد في النص

٦- في فترة الاموريم ، بدأ الربانيون نوعا جديدا من التفسير ، مثال ذلك الراباي يوخانان ، في القرن الثالث الميلادي فسر النص من سفر استير :

31 :Est 9

لإِيجَابِ يَوْمَي الْفُورِيمِ هَذَيْنِ فِي أَوْقَاتِهِمَا كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَأَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ وَكَمَا أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ أُمُورَ الأَصْوَامِ وَصُرَاخِهِمْ.

٧- النص العربي هنا غير واضح فلنرجع النص العبري :

לקים את־ימי הפרים האלה בזמניהם

٨- تعني كلمة (بزمنيم) في وقتهما المحدد ، ولكن الراباي فهمها بمعني مرة ، فأمر بقرأة الكتب اربعة ايام بدلا من يوم واحد

٩-في فترة مابعد التلمود كان التوراة المكتوبة هي مصدر العقيدة بينما التلمود مصدر الشريعة فكان يمكن في التفسير صياغة شرائع جديدة وليس عقائد

١٠- تغير ذلك الوضع في القرن العاشر الميلادي بظهور الراباي سعاديا جاون الذي كان يتقن التوراة والتلمود معا ، وظهر جيل جديد من الربانين مثل راشي وراشبام ورامبام وغيرهم

الذين يجيدون التلمود والتوراة معا

١١- ظهر ايضا جيل جديد من النحويين اليهود الذين عملوا بالتفسير مثل بن عزرا في الاندلس لم يكن يشغلهم التلمود وانما كانوا يفسرون التوراة المكتوبة مباشرة كمفسرين او نحويين

١٢- من هنا افترق التلمود عن التوراة المكتوبة واصبح لكل منهما دراساته الخاصة وعلمائه

١٣- لم يكن الربانيون في فترة التلمود ينتقدون من سبقهم علي عكس اللاحقين بعد القرن العاشر الميلادي بدءا من سعاديا جاون وحتي القرن ١٣ والذين كانوا ينتقدون سابقيهم ويفسرون التوراة حرفيا ويهاجموا من سبقهم ممن خرج عن التفسير الحرفي

١٤- في العصور الوسطي ظهر راشبام وبن عزرا في القرن الثاني عشر الميلادي، وكانا علي طرفي النقيض ففي الوقت الذي كان راشبام يصر علي المعني الحرفي حتي لو تعارض مع العقائد العملية ، كان بن عزرا يميل الي التوافق بين الاثنين ويدافع عن ربانيو التلمود ويقول انه لابد كانت لديهم اسباب للخروج عن المعني الحرفي

١٥- بين القرنين ١٤-١٨ ، لم تكن هناك دراسات متأصلة في التفسير باستثناء سوفيرنو والذي لم يكن له منهج ثابت فليس حرفيا وليس مجازيا وانما خليط من الاثنين

١٦- كان هذا الخلط موجود حتي عن راشي ورامبام ، ولم يكن من المفسرين من له منهج متناسق سوي راشبام وبن عزرا كما اوضحنا سابقا

١٧- في القرن ١٨ ظهر موسي مندلسون 1729- 1786 واتبع خطوات بن عزرا ، فعندما لاتتعارض البشات مع الدراش تكون البيشات هي المعني الرئيسي والدراش مكملا له ، وعند التعارض تكون البيشات هي المعني الاصلي ويتم تتبع الدراش ، وللاسف ان تفسير راشبام لم يكن تم طبعه ولم يتاح لمندلسون قراءته

١٨ – جاون فيلنا ، ظهر في القرن ١٨ وكان اكثر حرفية من راشبام نفسه

١٩- في القرن ١٩ ظهر ميكلنبورج ، ملبيم ، نتزيف ، وفي القرن العشرين ظهر هوفمان ، هاكوهين

ملبيم ونتزيف كانا من علماء التلمود وفسر التوراة كانها جزء من التلمود ، وكانا يتمسكان بالحرفية في بعض الاحيان

مسألة اللاهوت

١- كان الربانيون في عصر التلمود يذكرون المسائل اللاهوتية مثل طبيعة الله ومسألة الوحي والنبوة وغيرها بشكل عشوائي وليس بطريقة علمية منظمة فتلك المسائل متناثرة في كتبهم

٢- كان اللاهوت عند الربانين قائم علي الاساطير (الهاجادا) وليس علي تأويل وادلة علمية فقد كان هؤلاء الربانيون رجال تشريع متميزين ولكنهم لم يكونوا لاهوتيين

٣- هذه الطريقة اعاقت نمو علم اللاهوت اليهودي النظامب اذ لايمكن ان تكون تقليديا ونظاميا في ان واحد ، الا انه رغم متاهات اللاهوت عند الربانيين فان اقامة نظام لاهوتي حديث ليس مستحيلا

٤- كان اللاهوت عند الربانيين يسمح بالتنوع في الاراء حتي المتناقضة منها ،

مثال ١:

أ- قال الراباي هليل : لن يأتي المسيح في اسرائيل لانه كان موجود في عهد حزقيا .

ب- رغم ان هذا الرأي شاذ ولايلقي قبولا الا لدي اقلية صغيرة فانه تمت كتابته في التلمود

ت- وقد رد عليه الراباي يوسف فقال : سامح الله الرابي هليل.

مثال ٢ :

أ- قال الراباي يوسي : ان السكينة لم تهبط الي الارض ولم يصعد لاموسي ولا ايليا الي السماء

ب- وهذا الرأي يخالف شبه اجماع اليهود ولكنه لم يتم حذفه مما يعني السماح بالتعددية اللاهوتية حتي ولو كانت الاراء متناقضة

٥- رغم هذه التعددية يقول الراباي ياناي :

ان كلمات التوراة لم تعط لموسي باعتبارها قرارار محددة (أي ان المقصود منها معني واحد فقط) وانما مع كل كلمة العطي الرب تبارك لموسي ٤٩ معني صحيح و٤٩ معني غير صحيح ، ولما سأل موسي الرب كيف نعرف الصحيحة من غير الصحيحة قال الرب انه يجب اتباع الاغلبية من الاراء

٦- ويحتج الربانيون علي اتباع الاغلبية بما ورد في سفر الخروج ، وان كان المعني الحرفي عكس مايقولون ولكنهم فسروه مجازيا كعادتهم :

Exo 23: 2

لا تَتْبَعِ الْكَثِيرِينَ الَى فَعْلِ الشَّرِّ وَلا تُجِبْ فِي دَعْوَى مَائِلا وَرَاءَ الْكَثِيرِينَ لِلتَّحْرِيفِ.

٧- ان التوراة ليست قائمة بذاته فالمشاركة الانسانية ليست فقط متاحة وانما واجبة وهذا يعني السماح بالاختلاف بين البشر في الفهم وبالتالي في العقيدة ، فوجود ٤٩ وجه صحيح للكلمة يعني التعدد وبالطبع التعارض

٨- خلاصة الامر ان علي اليهودي اتباع رأي الاغلبية وهذا ماجعل الخلاف حول التفسير الحرفي والمجازي من نوع الخلاف بين الاغلبية والاقلية

٩- حدث خلاف مشهور بين الراباي شمايل والراباي هليل ولما كان الراباي شمايل اكثر عقلانية ومنطقية كان يجب اتباعه ولكن قاعدة الاغلبية جعلت رأي الراباي هليل هو السائد لان اتباعه اكثرية

١٠- القصد من ذلك ان قاعدة الاغلبية تلغي العقل والمنطق وتعتمد علي تأيد الاشخاص النابع اصلا من اتباع الناس لهم لاسباب غير العقل والبرهان

النوع الثاني : توسافوت

مسألة معني التوسافوت

١- كلمة توسافوت هي كلمة عبرية ومعناها الاضافة او الزيادة ، وفي الاصطلاح تعني تلك الكتب التي كتبها مفسروا التوراة وزادوا فيها علي ماكتبه راشي ، وتعني ايضا الاضافات للتلمود فهي تتبع نفس الطريقة التلمودية في النقاش

٢- التوسافوت كان تطبع علي هامش تفسير راشي باعتبارها حواشي له ، وكانت من كتابة العديد من المفسرين في القرنين ١٢-١٣ الميلاديين

٣- اشهر كتاب التسافوت هم :

أ- الراباي جاكوب بن مير (رابينوتام) عاش بين عامي ١١٠٠-١١٧١ ميلادية ، وهو حفيد راشي وكان يعيش في فرنسا

ب- الراباي صمويل بن مير (راشبام) عاش بين عامي ١٠٨٠-١١٥٨ ميلادية ، وهو ايضا حفيد راشي واخو رابينوتام

ت- الراباي اساك الدامبيري (رييل) وهو بن اخو راشبام ورابينوتام وعاش في فرنسا في القرن ١٢ الميلادي

ث- الراباي سامسون بن ابراهام ، عاش في فرنسا اواخر القرن ١٢ وبداية القرن ١٣ الميلادي ، ثم انتقل الي القدس ، وهو من اشهر تلاميذ اسحاق الدامبيري

ج- الراباي مير بن باروخ الروتنبرجي ، ولد في المانيا ١٢٢٥ ميلادية وتوفي ١٢٩٣

٤ – علي عكس تفسير راشي لم تكن التوسافوت تفسير كامل للتوراة او التلمود وانما كانت تختار نقاط معينة وتتعمق في دراستها

٥- كان الغرض من التوسافوت التوفيق بين التعارض القائم بين التلمود والنصوص الاخري او فقرات التلمود ويعضها او بين النصوص والطقوس الفعلية التي تمارس في فرنسا والمانيا في ذلك الوقت

٦- ادعي راشبام ان جده راشي كان يتمني ان يقوم بتفسير التوراة حرفيا ولذلك قام هو بالمهمة بعد وفاة جده

٧- اعتمد راشبام علي اعمال النحاة اليهود في اسبانيا مناحم بن ساروك ، ودوناش بن لابرات

مسألة بين راشي وراشبام

سننقل هنا تفسير الاصحاح الاول من سفر التكوين وجزء من الاصحاح الثاني والتي تتناول الخلق ،عند كلا من راشي (باختصار) وراشبام للمقارنة وتوضيح معني التوسافوت ، وسنعود الي تفسير راشي في مطلب مستقل

سِفْرُ التَّكْوِينِ

الأصحَاحُ الأَوَّلُ

[١]فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ.

راشي:

عندما بدأ الرب كقاضى يخلق السماوات وكل مافيها والارض وكل مافيها

راشبام :

لكي يذكر اليهود بسبب تقديسهم للسبت كما في الوصايا العشرة ، قص عليهم موسى قصة الخلق ، حينما كانت السماء والارض في مرحلة التخليق

[٢]وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

راشي :

كانت الارض خالية والظلام فوق المياه التي كانت تغطي وجه الارض وعرش العظمة يتأرجح فوق المياه بامر الرب

راشبام:

كانت الارض كما نعرفها خالية تماما ويغطيها الماء حتي يصل الي السموات ، وكان الظلام ، وليس الليل ، فوق الاعماق ولم يكن نور في السماء ، وكانت الرياح تهب عبر المياه

٣وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.

٤وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ.

راشي :

رأي الله النور انه حسن ولكنه كان من المربك ان يوجد النور والظلام معا لذلك فصل الله النور عن الظلام

راشبام :

قسم الرب النهار الى ١٢ ساعة وقسم الظلام الى ١٢ ساعة

٥وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.

٦وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ».

راشي :

وقال الله لتتجمد بعض المياه التي خلقت في اليوم الاول وتصبح جليد يفصل بين المياه

راشبام :

وقال الله ليكن هناك امتداد في منتصف المياه التي كانت تصل من سطح الارض والي السماء وليفصل المياه الي قسمين

٧فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذلِكَ.

راشي :

وصنع الله الجلد وفصل بين المياه اسفل الجلد والمحيطة بالارض وبين المياه اعلى الجلد والمحيطة بالكون

٨وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

راشي :

وسمي الله الجلد سماء لانها صنعت من الماء والنار

٩وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذلِكَ.

راشبام :

وقال الله لتقم الريح التي شقت البحر الاحمر في عهد موسي ولتجمع المياه التي اسفل السماء في مكان واحد ولتظهر اليابسة

١٠وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

١١وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ.

١٢فَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

١٣وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.

١٤وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينٍ.

١٥وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ.

١٦فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ.

راشي :

في الاصل كانت الشمس والقمر متساويين في الحجم لان كلاهما وصف بالنور العظيم ، ولكن القمر اشتكي من انه لايمكن ان تجتمع قوتان في مجال واحد فقام الله بتصغير حجم القمر ولتعويض نقص حجمه خلق النجوم

راشبام :

وخلق الله النورين العظيمين الاكبر منهما

(الشمس) ليحكم النهار والاصغر منهما (القمر) ليحكم الليل مع النجوم

١٧وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ، ١٨وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

١٩وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

٢٠وَقَالَ اللهُ: «لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلْيَطِرْ طَيْرٌ فَوْقَ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلَدِ السَّمَاءِ».

٢١فَخَلَقَ اللهُ التَّنَانِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَّابَةِ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

راشي :

وخلق الله التنين ورفيقته ، تذبح الانثي ويملح لحمها من اجل الصالحين ويبقي الذكر من اجل التكاثر

راشبام :

وخلق الله الكائنات البحرية العظيمة المذكورة في سفري الانبياء و ايوب والمسماة التنانين ، الحية المستقيمة والحية والحية الملتوية

٢٢وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلاً: «أَثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلإِي الْمِيَاهَ فِي الْبِحَارِ. وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الأَرْضِ». ٢٣وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

٢٤وَقَالَ اللهُ: «لِتُخْرِجِ الأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَّابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذلِكَ.

٢٥فَعَمِلَ اللهُ وُحُوشَ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

٢٦وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ».

راشي :

رغم ان الله وحده هو الخالق الا انه استشار الملائكة فقال : هناك مخلوقات في السماء كشبهنا واذا لم نخلق علي الارض مخلوقات كشبهنا

فان الغرور سيسود الكائنات السماوية التي شبهنا ، لذلك دعنا نخلق بشرا علي صورتنا وله قدرتنا علي الفهم والذكاء ويحكم علي مخلوقات الارض واسماك البحار

راشبام :

وخاطب الله الملائكة - الذين لم تذكر التوراة كيفية خلقهم ولاخلق الجحيم ولا المركبة الالهية – لان موسي اراد ان يتحدث عن امور هذا العالم عند الحديث عن الوصايا العشر ، فقال لنصنع بشر علي صورتنا الملائكية ومثلنا في الحكمة ،

٢٧فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.

راشي :

وخلق الله وحده بدون الملائكة ، الانسان بيديه تعالى على قالب مثل الذي تصنع عليه الاختام او تصب فيه العملة المعدنية ، كان هذا القارب صورة للرب (hologram) ، خلق الله انسان واحد مخنث (ذكر وانثى معا) ثم قسمه الى ذكر وانثى منفصلين

راشبام :

خلق الله الانسان علي صورة الملائكة ، ذكر وانثى فى جسد واحد ثم فصلهما بعد ذلك

٢٨وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ».

٢٩وَقَالَ اللهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا.

٣٠وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذلِكَ.

راشي :

وقال الرب للانسان ان يأكل النباتات والطيور ولم يسمح له باكل الحيوانات الا بعد طوفان نوح

راشبام :

ولم يسمح الرب للبشر باكل الحيوانات الا بعد الطوفان

٣١وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

راشي :

اكتملت كل المخلوقات مؤقتا في اليوم السادس وظلت في انتظار قبول اليهود للتوراة حتي تصبح دائمة الوجود

الأصحَاحُ الثَّانِي

١فَأُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا.

٢وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ.

راشي :

في نهاية اليوم السادس ضاعف الله العمل لينتهي كل الخلق وفي اليوم السابع كان كل العمل انتهي ولذلك قدس الله اليوم السابع ولم يسمح للبشر بالعمل فيه لانه تعالي لم يعمل فيه

راشبام :

قدس الله اليوم السابع لانه استراح فيه من عمله ٣وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا.

خلاصة المطلب الثاني

١- هناك الكثير من النقد حول كيفية استعادت عزرا للتوراة

أ- عزرا لم يتلق وحي التوراة الاصلية من جديد وانما قام بتجميع مابين يديه

ب- يأمل عزرا ان يقوم ايليا وربما موسي نفسه بتأكيد صحة ماجمعه عزرا !!!!!!!!!!!!!!!!

ت- يتهم السامريون عزرا بانه زور التوراة

٢- التفسير له طريقتان

أ- المعني الحرفي الظاهر للنصوص (بيشات)

ب- المعني التطبيقي عند الربانين (دراش)

٣- احيانا يخالف تفسير الربانيين النصوص المكتوبة ويخرج عنها تماما حيث تستبعد الدراش البيشات

٤- في هذه المواقف تكون التوراة الشفهية في تعارض تام مع التوراة المكتوبة

٥- تؤدي تلك التفسيرات الي نوع من السلوك او الطقوس التي لااصل لها في التوراة المكتوبة

٦- ولايعنينا هنا لوم الربانيين او الدفاع عنهم ، فخروج التفسير عن النصوص هو حقيقة لايمكن اغفالها

٧- لانعتقد انه يمكن الدفاع عن تفسير يخالف النص الاصلي فهذا تأليف وليس تفسير

٨- لم يكن هناك منهج ثابت لدي اي من المفسرين اليهود حتي راشي وراشبام ورامبام وبن عزرا لم يكن من لاي منهم منهج متناسق

٩- كان راشبام يصر علي المعني الحرفي حتي لو تعارض مع العقائد العملية

١٠- كان بن عزرا يميل الي التوافق بين الاثنين

١١- كان اللاهوت عند الربانيين يسمح بالتنوع في الاراء حتي المتناقضة ولكنه كان تنوع صوري

لانه يجب اتباع الاغلبية من الاراء

١٢- لايوجد خلاف كبير بين راشي ومفسري التوسافوت ، لانهم احفاده وتلاميذه ، ويمكن القول انهم حاولوا ازالة تأثير الزمن عن تفسير جدهم بتحديث اجزاء منه ، باعتبار هذه مجرد طبعات منقحة من تفسير راشي

١٣- ليس معني الحرفية الالتزام التام بانص وعدم الاجتهاد فهناك اشياء ذكرها راشي ولم تذكر في النصوص مثل :

العرش ، وخلق الانسان مخنث ثم فصله ، والمركبة الالهية ..... وكثير مما لايعرف احد من اين جاء به اليهود

المطلب الثالث : راشي

الفرع الاول : ترجمة راشي

ننقل عن (org.chabad)

١- عاش راشي بين عامي ٤٨٠٠- ٤٨٦٥ يهودية ، أي انه توفي منذ تسعة قرون ، وكان يسكن مدينة ترويه الفرنسية ، ويعتبر تفسير راشي من اشهر التفاسير المخصصة للصغار

٢- راشي ليس اسم حقيقي وانما هو اختصار الاحرف الاولي للاسم الثلاثي للراباي

(رابينو شلومو يتسحاق) ويقال انه من نسل داود الملك

٣- كان والده الراباي يتسحاق من كبار معلمي اليهود ولكنه كان شديد الفقر وكان يبيع الخمر ،

٤- تروي قصة حول ميلاد راشي ، فيقال ان والده عثر علي ماسة ثمينة فذهب ليبيعها ممنيا نفسه بزوال فقره ، ولكن الصائغ لم يكن لديه مال يكفي ثمن الماسة فذهب الصائغ الي الاسقف ليبسع له الماسة ولكن والد راشي عندما علم ان الاسقف سيضع الماسة في صليبه رفض بيعها ، ولما كان يعلم ان الاسقف يمكن ان يأخذ الماسة عنوة ، القي بالماسة في البحر ، فسمع هاتفا من السماء يقول : لانك القيت الماسة ستعوض بابن اغلي من كل الاحجار الكريمة في العالم ، وسيلمع نور توراته الي الابد

٥- بعد عام ولد راشي وسماه والده سولومون تيمنا بحكمة النبي سليمان ، وعندما اصبح صبيا ذهب الي مدينة ورمس المشهورة بمدارس التوراة حيث تعلم التوراة ثمان سنوات ثم عاد لمدينته ، وظل يعلم نفسه حتي اصبح معلما شهيرا

٦- تم اختيار راشي راباي ولكنه رفض تقاضي اجر وظل يعيش من بيع الخمور كما كان والده

قرر راشي كتابة تفسير بسيط للتوراة بحيث يفهمه الجميع حيث انه ليس من السهل فهم التوراة

٧- ولم ينشر راشي تفسيره وانما كان يذهب متخفيا في المدن التي بها مدارس للتوراة وكان يكتب تفسيراته في اوراق وينشرها خفية في مدارس التوراة حتي لاقت قبولا من الجميع الي ان تم ضبطه يعلق احدي تعليقاته فانكشف السر

٨ – اصبح راشي مشهورا وتفسيره متاح للصغار والكبار ، لم يكن لراشي ابناء ذكور وانما بنتان وربما ثلاثة ، وكان احفاده من كبار علماء اليهود ، وفي اخر ايام راشي حدثت الحروب الصليبية وتعرض راشي وسائر اليهود لايام صعبة بسبب الرهبان المتعصبين

٩- ظل بيت هامدراش الذي كان يلقي فيه راشي دروسه في ورمس قائما لقرون طويلة وكذلك المقعد الحجري الذي كان يجلس عليه راشي وكان الناس يزورونه سنويا الي لن قام بعض المتعصبي باحراقه سنة (٥٦٩٨يهودية = ١٩٣٧ ميلادية)

مسألة طريقة راشي في التفسير

ننقل عن (org.chabad)

تعليق حاييم ميللر

١- رغم ان اليهود تناثروا لقرون طويلة في العالم واندمجوا في حضرات متعددة الا انهم متحدين في موقفهم المؤيد لتفسير راشي ومبادئه

٢- لم يتلق راشي التوراة مع موسى في سيناء ولم يكن راشي نبيا ورغم مرور تسعة قرون علي وفاته لازال اليهود يبحثون اسبوعيا عن توجيه روحاني من خلال تفسير راشي ، ولازال راشي اقدر علماء التلمود ، والتلمود هو قلب الميراث الفكري لليهود

٣- اصبح لايمكن فصل تفسير راشي عن التوراة وانما يتعلم اليهود الاثنين معا ، فقد اصبح راشي ابا روحيا لكل المفسرين ، او كما قال ناخمانيدي : راشي له حق البكورية

٤- وفي حياة راشي كان مشهورا في فرنس والماني واسبانيا وحتي في المشرق ، كان تفسير راشي اول كتاب عبري يتم طباعته سنة ١٤٧٥م ومنذ ذلك الوقت تطبع التوراة وعلي هامشها تفسير راشي

٥- هناك حوال ٣٠٠ كتاب منشور في التعليق علي تفسير راشي ومنهجه ، كيف حقق راشي هذا ؟وماذا نتعلم من راشي في حياتنا اليومية ؟

٦- الجواب علي ذلك هو بساطة راشي واسلوبه فهو سيد التبسيط ، كما ان راشي لم يكن اه خلفية تعليم علماني (دنيوي) ولم تكن له كتب فلسفية ولذلك لم يكن كتابه محاط بالمتناقضات لانه كان يهدف الي شرح التوراة للبسطاء بالفاظ بسيطة وافكار سهلة دون تعقيدات ، فهو يمثل اليهودية في ابسط صورها

٧- لم يكن راشي رغم كل هذا بعيدا عن الانتقاد وكان الاهم فيمن انتقدوه قولهم

أ- انه لم يكن لديه منهج علمي في التفسير ولا حتي مباديء محددة في طريقة تفسيره

ب- انه لم يكتب مقدمة لتفسيره مما يعني انه كان عشوائيا في تفسيره دون رؤية عامة او غرض اشمل

٨- لايوجد أي حديث في تفسير راشي عن منهج التفسير الا في تفسيره لسفر التكوين (٣:٨) حيث يقول : انني اقوم فقط بتوضيح المعني الحرفي للنصوص

٩- ولكن هناك المئات من الامثلة في تفسيره انه لم يلتزم المعني الحرفي كما انه التزم الصمت في كثير من القضايا (اوضحنا بعضا منها في حديثنا عن مسألة التجسيم في هذا الكتاب)

١٠- في العصر الحديث بدأ عدد من علماء اليهود استنباط مباديء عامة من تفسير راشي وصل عددها ٣٨٩ مبدأ ، وان كان البعض يعترض علي ذلك

١١- وسبب الاعتراض ان هناك فارق بين فهم الناس لراشي وما كان يقصده راشي بالفعل وردا علي الاعتراضات علي راشي يمكن ان نقول :

أ- لم يكتب راشي مقدمة ليس لانه لم يكن له منهج وانما لانه كتب تفسيره للاطفال الذين من الافضل لهم ان يتعلموا المنهج من خلال دراستهم فالاطفال لايتعلمون النظريات وانما من خلال الممارسة

ب- فيما يخص الحرفية (بيشات) فان اهم متطلباتها هو التناسق بين التفاسير وهذا متوفر عند راشي وتجد ان سياق التفسير ليس فيه تعارض ، كما ان التفسير يتميز بالعقلانية واما الاساطير في داخله فانها من امثلة التوضيح عندما يكون التفسير الحرفي غير متناسق مع الرؤيا العامة للتوراة مما يتطلب توسيع وجهة النظر ومن امثلة ذلك مسألة حمار موسى وقد شرحناها في مسألة التجسيم

ت- فيما يخص الفراغات في كتاب راشي بمعني المسائل التي لم يفسرها - مثل كيف تكلم حمار بلعام وغيرها ، فان راشي كان يترك بعض المسائل لاجتهادات التلاميذ فلا يجب ان نلقن التلميذ كل الحلول لانه لن يتعود علي حل المشكلات

ث- فيما يخص التفسيرات القبالاه (الصوفية) عند راشي فان راشي كان قد صام ٦١٣ مرة قبل اتمام تفسيره مما يعني انه كان يتعرض للالهام ومن هنا كان يكتب بشكل صوفي احيانا

الفرع الثاني : راشي وممارسة ادم للجنس مع الحيوانات

ننقل عن

THE JEWISH QUARTERLY REVIEW, Vol .97, No . 1)Winter 2007 (33–66

The Reception of Rashi's *Commentary on the Torah* in Spain

:The Case of Adam's Mating with the Animals

ERIC LAWEE

١- هذه مقالة منشورة في المجلة الفصلية اليهودية بعنوان (استقبال تفسير راشي للتوراة في اسبانيا – مسألة ممارسة ادم للجنس مع كل انواع الحيوانات) بقلم اريك لافي

٢ – في هذا المقال نناقش تعليق اربعة من كبار المفسرين اليهود في اسبانيا قبل طردهم منها ، حول مسألة واحدة ذكرها راشي في تفسيره نقلا عن واحد من كبار الربانيين اليهود وهو الراباي اليعازر ، وهي مسألة ممارسة ادم للجنس مع الحيوانات المنزلية والبرية

٣- هذه مسألة لتوضيح ادخال راشي للمدراش في تفسيره مما جعل تلك الاساطير تظل حية حتي الان عند اليهود ، كما سمح للمدراش بدخول التفاسير اليهودية في اسبانيا

٤-وقد تعددت اوجه مديح يهود اسبانيا لراشي :

أ- في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي كتب مائير هاليفي ابولافيا وهو واحد من المع شراح التلمود في طليطلة فقال

(لولا راشي لاندثرت التوراة)

ب - امتدح نحمنيدس (رامبان) راشي فقال : ان له حق البكورية بين المفسرين

ت- قال باهيا بن اشر : ان راشي هو النور العظيم الذي فسر التوراة

٥- واصل القصة هو تفسير راشي لنص سفر التكوين :

Gen 2: 23

فَقَالَ آدَمُ: «هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ».

٦- فقد كتب راشي :

This time :This teaches us that Adam came to all the animals and the beasts]in search of a mate[, but he was not satisfied until he found Eve .—]from *Yev.* 63a[

٧- نقل راشي ماكتبه عن مدراش الراباي اليعازر ، وترجمة ذلك بالعربية : ويعلمنا هذا ان ادم ذهب الي كل الحيوانات المنزلية والبرية بحثا عن زوجة ولكنه لم يكن راضيا الا عندما وجد حواء!!!

٨- والان ماهي المشكلة ؟

٩- لورجعنا الي الاصحاح الثاني من سفر التكوين نجد النص الاتي :

Gen 2: 15

وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا.

Gen 2: 16

وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ قَائِلاً: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً

Gen 2: 17

وَامَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلا تَاكُلْ مِنْهَا لانَّكَ يَوْمَ تَاكُلُ مِنْهَا مَوْتا تَمُوتُ».

Gen 2: 18

وَقَالَ الرَّبُّ الالَهُ: «لَيْسَ جَيِّدا انْ يَكُونَ ادَمُ وَحْدَهُ فَاصْنَعَ لَهُ مُعِينا نَظِيرَهُ».

Gen 2: 19

وَجَبَلَ الرَّبُّ الالَهُ مِنَ الارْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ فَاحْضَرَهَا الَى ادَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ ادَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا.

Gen 2: 20

فَدَعَا ادَمُ بِاسْمَاءٍ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَامَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينا نَظِيرَهُ.

Gen 2: 21

فَاوْقَعَ الرَّبُّ الالَهُ سُبَاتا عَلَى ادَمَ فَنَامَ فَاخَذَ وَاحِدَةً مِنْ اضْلاعِهِ وَمَلَا مَكَانَهَا لَحْما.

Gen 2: 22

وَبَنَى الرَّبُّ الالَهُ الضِّلْعَ الَّتِي اخَذَهَا مِنْ ادَمَ امْرَاةً وَاحْضَرَهَا الَى ادَمَ.

Gen 2: 23

فَقَالَ ادَمُ: «هَذِهِ الْانَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَاةً لانَّهَا مِنِ امْرِءٍ اخِذَتْ».

١٠- المشكلة في هذا النص كالاتي :

بعد ان ادرك الله انه ليس جيدا ان يكون ادم وحيدا واراد ان يصنع معينا له فخلق الحيوانات كلها وعرضها علي ادم فلم يجد ادم لنفسه معينا فخلق الله حواء وتذكر النصوص تعجب ادم بعد ان استيقظ من سباته ، ماذا يعني هذا السياق ؟

١١- لو رجعنا الي النص العبري لوجدناه كالاتي :

(Gen 2: 23ויאמר האדם זאת)

فكلمة (زوت) العبرية والتي تعني هذه ماذا كان المقصود بها ؟ هل المقصود هذه المرأة ؟ ام هذه المرة ؟ او شيء اخر ؟

١٢- فقد نقل راشي عن الراباي اليعازر ان المعنى هو هذه المرة مما يعني انه كانت هناك مرات اخرى ، كما ان راشي في تفسير الاية ١٨ ترجم

الكلمات العبرية (עזר כנגדו) الي رفيق زواج (helpmate opposite him)

١٣- وهذا يعني انه كانت هناك مرات سابقة للتزاوج وفشلت ، كما ان خلق الحيوانات قبل حواء يعني انه كانت محاولات سابقة لتزويج ادم بالحيوانات ولكنها فشلت فتم خلق حواء

١٤- وسؤال اخر يحتاج لجواب ، هل ادم الذي لم يكن يعلم الخير من الشر هو الذي احس بالوحدة فطلب رفيقا ام ان الله هو الذي كان يبحث له عن رفيق ؟

١٥- مافائدة تعديد ادم للاسماء واستعراض الحيوانات امامه ؟ هل هناك صلة بين ذلك وبين البحث عن رفيق لادم ؟

١٦- كانت اجابة راشي بسيطة حيث نقل عن الراباي اليعازر ان ادم كان يعاشر جميع الحيوانات ولم يحس بالرضى فخلق الله له حواء ، ولم ينقل راشي بقية ماكتبه الراباي اليعازر وهو ان رغبة ادم الجنسية لم تبرد حتى خلق الله له حواء

١٧- ورغم وضوح مانقله راشي الا انه لم يكن من الممكن تصديقه ، خاصة وان الكنيسة في اسبانيا كان لها تفسيرات اخري ، مثال ذلك نذكر تفسير مسيحي منشور علي موقع كنيسة الانبا تكلا :

أ- في أية ١٨ : نري الله يتخذ قرارًا بأن يصنع لأدم معينًا نظيره، أي أن الله قد إتخذ قرارًا بأن

يخلق حواء من جنب آدم.

ب- وكان المسار الطبيعي للأيات أن تأتي أية ٢١ (فأوقع الرب الألله سباتًا علي آدم فنام. فأخذ

واحدة من أضلاعه...الخ) بعد أية ١٨ مباشرة. فما الذي أدخل الأيات ١٩،٢٠ فيما بينهما.

ت- هنا نري طريقة الله في التعامل مع الإنسان، صديق الله. فالله خلق الإنسان حرًا، والله لا

يفرض على الإنسان شئ رغما عن إرادته لذلك نجد الله هنا يأتي بالحيوانات ويشرح لآدم

طبيعة كل حيوان وبعد أن يفهم آدم طبيعة الحيوان ويدرسه دراسة كاملة يعطيه أي يعطي

للحيوان إسمه [كما نقول في العربية (دب) لأن هذا الحيوان ضخم وثقيل الوزن، وحينما

يسير يدب علي الأرض... وهكذا

ث- وفي أثناء الشرح يكتشف آدم أن الحيوانات كلها ذكر وأنثى فيسأل الله ولماذا هم ذكر وأنثى؟ فتكون إجابة الله

الإنثي يا آدم ١- لتكون معينًا نظيره" ٢-ليتكاثروا.

ويسأل آدم ولماذا أنا وحيد دون أنثي؟ ويقول له الله وهل تريد لك أنثي، ويقول آدم بعد أن

أقنعه الله نعم أريد

ج- هنا تحول قرار الله في آية ١٨ إلي طلب من آدم لله.

١٨- وبالطبع ليس هذا تفسيرا وانما تأليفا ، فماهو مصدر ذلك الحوار العجيب ؟ وان كان الشاهد فيه ان الكنيسة لم تقبل رأي راشي في معاشرة ادم للحيوانات رغم ان اليهود قبلوه وحاولوا تأويله

١٩ – اثار تفسير راشي التعجب في فرنسا نفسها ،ففي القرن ١٣ علق الراباي حزقيا بن مانوا قائلا

(انه طبقا للتلمود فان معاشرة البشر للحيوانات تجعل الحيوانات تصاب بالعقم ، وهذا يعني ان تلك الحيوانات قد انجبت قبل ان يعاشرها ادم والا فانها كانت ستنقرض وهي في الجنة !!!!!!!!)

٢٠- هكذا كان فهم المدراش في اوروبا بشكل حرفي كما شرحه حزقيا ولكنه كان يوفق بين مدراشين احدهما حول تزاوج ادم بالحيوانات والثاني هو عقم الحيوانات التي يعاشرها البشر فقال هذا الكلام العجيب وهو ان الحيوانات قد انجبت قبل ان يعاشرها ادم

٢١- ويقول موسى بن ميمون ان المدراش الذي لايتوافق مع العقل يجب فهمه بشكل مجازي بعيدا عن الحرفية

٢٢- المفسرون الاسبان اعتبروا ان راشي يقصد ان ادم اخذ في دراسة الحيوانات وتفحصها ليعرف طبيعتها بحثا عن ماينا سب طبيعته فلم يجد بينها ماينا سب طبيعته

الفرع الثالث : مختارات من تفسير راشي

من تفسير سفر التكوين

1:Gen 1

فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ.

١- قال الراباي اسحاق انه كان يجب ان تبدأ التوراة بالوصايا العشر !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

، أي سفر الخروج ١٢:٢

لان الغرض الاصلي من التوراة كان هذه الوصايا ، وكثير من الوصايا موجود في سفر التكوين مثل الختان ، فلماذا بدأت التوراة بجملة في البدء؟

٢- السبب ان الرب وعد اسرائيل ان يعطيهم ميراث الشعوب كما في المزامير ١١١:٦ ولان الامم ستتهم اسرائيل بالعدوانية والاستيلاء علي املاك الامم بالحرب فكان لابد ان يعرف الجميع ان الارض ملك للرب

٣- فالرب هو الذي خلق السموات والارض ويعطيها لم يشاء حسب ارادته هو فقد اعطاها للامم ثم اخذها منهم واعطاها للاسرائيلين

٤- في البدء : تحتاج هذه العبارات الي تفسير مدراشي ، لان معناها الحرفي يحتاج الى تغير ضبط حروفها اعرابيا

٥- من المعلوم ان الله خلق التوراة اولا ثم خلق اليهود كما ان عرشه كان علي الماء ولم تذكر النصوص متي تم خلق الماء

٦- وهذا يعني ان (في البدء) لاتعني في بدء التخليق وان هذا تسلسل المخلوقات وانما تعني في بدء خلق السموات والارض !!!!!!!!!!!

Gen 1: 2

وَكَانَتِ الارْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

١- الغمر هو المياه الكثيفة التي كانت تغطي سطح الارض حتي السماء

٢- وروح الله ، تعني عرش الله معلق في الهواء ويتأرجح علي وجه المياه ، وانفاس فم الرب تبارك وكلماته مثل الحمامة التى تتأرجح فى العش

Gen 1: 5

وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارا وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما وَاحِدا.

١- لماذا يقال يوما واحدا وليس اليوم الاول ؟

٢- لان الرب كان وحده في ذلك اليوم ولم يكن خلق حتي الملائكة ، وسمي لذلك يوم الواحد ، يراجع التفصيل في تكوين ٣:٨

Gen 1: 6

وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ».

١- رغم ان السماء خلقت في اليوم الاول الا انها كانت كالضباب لانها خلقت من الماء والنار ولم تصبح جامدة الا في اليوم الثاني

Gen 1:9

وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ الَى مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذَلِكَ.

١- المكان الواحد هو البحر الابيض المتوسط وهو اكبر البحار

14:Gen 1

وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ انْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَاوْقَاتٍ وَايَّامٍ وَسِنِينٍ

١- خلق الله الانوار في اليوم الاول ولم يعلقها في السماء الا في اليوم الرابع

٢- فقد تم خلق كل المخلوقات في اليوم الاول ووضعها في اماكنها في الايام التالية !!!!!!!!

٤- هناك لعنة في اليوم الرابع من ايام الاسبوع

16:Gen 1

فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الاكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الاصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومَ.

١- المشكلة في هذا النص ان الشمس والقمر وصفا معا بالنورين العظيمين ، ثم وصفا بعد ذلك بالنور الاكبر والنور الاصغر

٢- وهذا يعني ان الشمس والقمر كانا متساويين في الحجم ثم اصبح احدهما اكبر من الاخر

٣- وللتوفيق بين النصين قال راشي نقلا عن الربانيين انهما كانا متساويين في الحجم ولما اشتكي القمر قام الرب بتصغيره ووضع معه النجوم

21:Gen 1

فَخَلَقَ اللهُ التَّنَانِينَ الْعِظَامَ وَكُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدِبُّ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَاجْنَاسِهَا وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ.

١- مشكلة هذا النص العبري هو :

(ויברא אלהים את־התנינם)

ان كلمة (هاتنينيم) تنقص علامة الجمع (حرف يود= الياء) وهو مايعني انها دائما تكون مفردة

٢- ولحل ذلك الاشكال قال راشي :

خلق الله التنانين ذكر وانثي وكان يذبح الاناث ويملح لحمها طعاما للابرار في المستقبل ، لانهم اذا توالدوا فان العالم سيفني بسببهم

26 :Gen 1

وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الارْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الارْضِ».

١- في هذا النص عدة مشكلات ، من الذي يعود اليه ضمير الجمع في نعمل ؟ مامعني صورتنا وشبهنا ؟

٢- ناقشنا في مبحث التجسيم هذه القضايا ونضيف هنا ماقاله راشي

٣- يقول راشي : لان الرب خلق الانسان علي صورة الملائكة فانه استشار الملائكة في خلق الانسان ، فالجمع هنا يقصد به الملائكة ،

٤- ففي سفر الملوك الاول :

1Ki 22 :19

وَقَالَ: فَاسْمَعْ إِذاً كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.

٥- ليس لله يمين وشمال وانما المقصود باليمين الملائكة الذين يدافعون وبالشمال الذين يتهمون

٦- وكان القصد من خلق الانسان ان يكون علي الارض كائنات شبه الرب كما في السماء لكي لاتتفرد كائنات السماء بتلك الصفات فيصيبها الغرور

٧- ولكن الرب عمل الانسان وحده فلماذا يقول نعمل ؟

٨- الهراطقة يتخذون ذلك وسيلة للطعن وفتح باب لهرطقتهم ، هل كان يمكن ان يقول الله مثلا : (سأخلق الانسان) ، لو حدث هذا لما كنا عرفنا ان الرب يكلم اخرين

٩- ومعني صورتنا اي ان الانسان يفكر ويفهم

خلاصة المطلب الثالث

١- رفع اليهود راشي وهو مجرد مفسر الي مرتبة الانبياء واحاطوه بالاساطير واعتبروا كلامه غير قابل للنقد حتي ولو لم يكن متوافق مع العقل

٢- راشي رغم حرفيته كما يدعي اليهود نقل الاساطير الموجودة في المدراش الي كتبه وبذلك ساعد علي نشرها وبقائها

٣- هذه مشكلات كثيرة في فصل واحد من فصول التوراة ولكي يتهرب راشي من مناقشتها عقلانيا لجأ الي اساطير المدراش وبفضله اصبحت جزء ثابت من عقائد اليهود ومكمل للتوراة

٤- رغم غرابة مانقله راشي عن الراباي اليعازر فان احدا لم يجرؤ علي انكاره وانما الكل يحاول تأويله ومن هنا نجد ان كلام الربانيين اصبح نصا مقدسا رغم انه ليس وحي نبوة

٥- وهذا ماقصدنا اظهاره في هذا المطلب وهو ان كلام الربانيين وتفسيراتهم اصبح مصدر للعقيدة مثله مثل التوراة

المبحث الثالث : المدراش

المطلب الاول : تعريف المدراش

مسألة : معني المدراش

ننقل عن الموسوعة اليهودية بعنوان :المدراش

midrash :Jewish encyclopedia

١- مصطلح المدراش معروف عند اليهود منذ قرون طويلة

أ- في سفر اخبار الايام الثاني :

2Ch 13: 22

وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَّا وَطُرُقُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَسِ النَّبِيِّ عِدُّو.

2Ch 24: 27

وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثْرَةُ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَّةُ بَيْتِ اللَّهِ مَمَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَسِ سِفْرِ الْمُلُوكِ. وَمَلَكَ أَمَصْيَا ابْنُهُ عِوَضاً عَنْهُ.

ب - ومدرس هذه هي الترجمة العربية للمصطلح العبري مدراش

٢- ولكن الصحيح ان كلمة مدراش في ذلك السفر ليس مقصودا منها ماهو مصطلح عليه الان عند اليهود والذي يعني التفسير او التوضيح للنصوص التوراتية بشكل يتعارض مع التفسير الحرفي المسمى بيشات

٣ – وطريقة المدراش هو التعمق في فهم الايات وليس فهمها سطحيا كالبيشات ، والغرض من هذا التعمق الالمام بجميع جوانب النص والتخلي عن المعني الحرفي

٤- وفي التلمود (سنهدريم ٣٤ ب) يشبه الربانيون المدراش بالمعول الذي يخرج الشرر من الصخور عند ضربها ، مما يعني اخراج نور النصوص وليس معناها الحرفي ، التناقض بين المدراش والبيشات ظل يزداد بمرور الزمن

٥- ويضم المدراش قسمان ، الهاجادا ، والهالاخا ، وسوف نفصل معناهما لاحقا ، ويقول بن ميمون ان المدراش اصله الهالاخاه ، ويري نحمنيدس العكس ، أي ان المدراش هو اصل الهالاخاه ومن المستحيل ترجيح ايا من وجهتي النظر

٦- ان النصوص تحتاج دائما الي توضيح وحتي النصوص الواضحة التي تتحدث عن شريعة معينة فانها تحتاج الي تحديد

٧- حتي موسي كان مضطرا للبحث عن ارشاد من الرب في مواقف محددة منها :

أ- في سفر اللاويين :

Lev 24: 10

وَخَرَجَ ابْنُ امْرَاةٍ اسْرَائِيلِيَّةٍ وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ فِي وَسَطِ بَنِي اسْرَائِيلَ. وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الاسْرَائِيلِيَّةِ وَرَجُلٌ اسْرَائِيلِيٌّ.

Lev 24: 11

فَجَدَّفَ ابْنُ الاسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الاسْمِ وَسَبَّ. فَأَتُوا بِهِ الَى مُوسَى. (وَكَانَ اسْمُ امِّهِ شَلُومِيَةَ بِنْتَ دِبْرِي مِنْ سِبْطِ دَانٍ).

Lev 24: 12

فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِيُعْلَنَ لَهُمْ عَنْ فَمِ الرَّبِّ.

Lev 24: 13

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى

ب- في سفر العدد :

Num 15: 32

وَلمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيل فِي البَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلاً يَحْتَطِبُ حَطَباً فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

Num 15: 33

فَقَدَّمَهُ الذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَطِبُ حَطَباً إِلى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الجَمَاعَةِ.

Num 15: 34

فَوَضَعُوهُ فِي المَحْرَسِ لأَنَّهُ لمْ يُعْلنْ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ.

Num 15: 35

فَقَال الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَتْلاً يُقْتَلُ الرَّجُلُ. يَرْجُمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الجَمَاعَةِ خَارِجَ المَحَلَّةِ».

٨- مشكلات الحياة اليومية كانت تتطلب دائما البحث عن حلول واستنباطها من النصوص ، كما ان النصوص نفسها قد يكون لها اكثر من معنى

٩- كما ان تأمل النص في سفر التثنية :

Deu 6: 6

وَلتَكُنْ هَذِهِ الكَلِمَاتُ التِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اليَوْمَ عَلى قَلبِكَ

Deu 6: 7

وَقُصَّهَا عَلى أَوْلادِكَ وَتَكَلمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ

١٠- بالطبع ليس مقصود النص مجرد الترديد الحرفي وانما التدبر لاستنباط معان جديدة ، فيقول فيلون : ليس في التوراة عبارات زائدة وانما لكل لفظ معني ومقصد

١١- بالطبع كان لابد من البحث عن تلك المعاني والمقاصد

١٢- تاريخ المدراش ٣ اقسام (السفوريم – التانيم – الاموريم)

أ- السفوريم هم الذين كانوا ينقلون نسخ الكتب ويعيدون كتابتها وبالطبع لانهم كانوا يقرأون الكتب كانت لهم تعليقات عليها

ب- التانيم :

١- كلمة تانا اصلها ارامي وتعني يعلم ، وكان يقصد بها المعلمون الذين يعلمون التوراة الشفهية وتكتب اقوالهم ضمن المشنا واستخدم هذا اللفظ للمرة الاولي في الجماره

٢- كان بداية هؤلاء المعلمين تلاميذ الراباي شاماي والراباي هليل وتنتهي مع معاصري يودا هاناسي

٣- السابقون لتلك الفترة يسمون (زكنيم ها رشونيم) وتعني (المعلمين القدماء)

٤- فترة التانيم من سنة ١٠ ق . م وحتي ٢٢٠م

وتمتد ستة اجيال

ت- الاموريم :

١- تعني المتكلمين او المفسرين من الفعل العبري (امار) بمعني يقول

٢- اطلق الاسم في فلسطين وفي بابل علي كل المعلمين المتميزين في فترة ٣ قرون منذ وفاة الراباي يهوذا الاول (٢١٩م) وحتي اكتمال التلمود سنة ٥٠٠م

مسألة : الهاجادا

ننقل عن الموسوعة اليهودية

بعنوان : مفهوم الهاجادا

Jewish encyclopedia : Connotation of Haggadah.

١- يشمل مدراش الهاجادا تفسير وتوضيح النصوص التوراتية التى لاتختص بالشريعة

وكلمة هاجادا هي كلمة ارامية الاصل تعليم الكتب واطلق علي تعليم الكتاب المقدس ، وفي معناها الاصطلاحي كان يقصد تفسير نصوص التوراة التي لاتتعرض للشريعة

٢- اصبح الهاجادا لايشمل تفسير نص واحد وانما كل التفسيرات معا ، وكان الغرض من الهاجادا تقريب المفاهيم السماوية الي الاسرائيلين ولذلك شملت كثير من الاساطير

٣- وفي الهاجادا (اذا اردت ان تعرف الله حقيقة وان تسير في طريقه فتعلم الهاجادا) فالغرض اذن منها هو معرفة الله وتوضيح الطريق اليه

٤- لم تكن الهاجادا مجرد تفسير للالفاظ وانما شملت ماوراء الالفاظ من مفاهيم فلسفية واخلاقية واسطورية فقد تم تحويل تاريخ اسرائيل في التوراة الى نماذج يجب احتذائها من اجل تقريب عصر المسيح ، وكذلك توضيح فضائل اسرائيل وانتصارها للحق والعدل واحتمالها من اجل البشرية

٥- والهاجادا متناثرة في الكثير من الكتب مثل كتب يوسفيوس والكتب غير القانونية ، وبالطبع تختلط بها الاساطير اليونانية وقد تم استكمالها تدريجيا في الفترة من ١٠٠-٥٠٠م

٦- لايوجد فارق في الهاجادا بانواعها الثلاثة فهي كتابات مستمرة بنفس الاسلوب ولنفس الغرض ، وكان هناك ربانيون متخصصون في الهاجادا

ويطلق عليهم (بعلي اجادا) واتسعت شهرتهم اكثر من ربانيو الهالاخا نظرا لسهولة تعاليمهم وقربها من الناس البسطاء

٧- انتهت الهاجادا في نهاية تكوين التلمود وكان عصر الاموريم هو عصر تجميع وتصحيح الهاجادا السابقة بعد جمعها

٨- كانت الهاجادا تمثل مادة خصبة للصلوات والاحتفالات الدينية وايام السبت وتأتي بعد الصلوات ويتم ترديدها بشكل جماعي كذلك في الافراح والاحزان

مسألة : الهالاخاه

ننقل عن الموسوعة اليهودية

بعنوان مدراش هالاخاه

Jewish encyclopedia MIDRASH HALAKAH

١- هي عبارة عن تحقيق الهالاخاه في التوراة وتفسير نصوصها واول من استخدم هذا المصطلح هو نخمان كروتشمال

٢- المدراش هالاخاه ٣ اقسام

أ- مدرش الهالاخاه القديمة ويشمل السيفوريم والتنايم حتي الجيل الثاني ، كان يعتني اساسا بتحديد النصوص التي تشمل الشريعة وترتيبها وتبويبها والتعليق عليها بشكل بسيط بشكل حرفي

ب- مدراش الهالاخاه الحديث ويشمل الاجيال الثلاثة التالية من التنايم ، ولم يكن يهتم بالحرفية وانما بضم النصوص مع بعضها لتوضيح الصورة العامة للموضوع في التوراة ، وبالطبع كان هناك تعارض بينه وبين الهالاخاه الاقدم منه

ت- مدراش الهالاخاه الاحدث ويشمل باقي التنايم ومعهم الاموريم ، وكان في اغلبه تفسير مصطنع ولاعلاقة له بالنصوص الاصلية

مسألة : بيت هامدراش

ننقل عن الموسوعة اليهودية بعنوان :بيت هامدراش

MIDRASH-BET HA :Jewish encyclopedia

١- يقصد ببيت هامدراش المكان الذي يتم فيه تعليم المدراش ، حيث يجتمع الطلاب لتعلم الشريعة ، وهو يعتبر مدرسة عليا علي عكس بيت هاسيفر ، الذي كان الاولاد تحت سن ١٣ سنة يجتمعون لتعلم اسفار التوراة وكان يعتبر مدرسة اولية

٢- ويقال انه كان في اورشليم ٤٨٠ معبد

(باتي كنيسوت) بكل منها بيت هاسيفر وبيت ها تلمود (وبيت هاتلمود = بيت هامدراش) وقد تم تدميرها جميعا عند خراب القدس

٣- ويبالغ اليهود في تعديد وتنويع الاحصائيات دونما مصدر تاريخي ، حيث يدعون وجود ٣٩٤ محكمة في القدس في كل منها بيت هامدراش ، وفي كل بيت ٣٠٠ تلميذ ، وقال بعضهم انه كان يوجد ٤٨٠ مدرسة وقال اخرون انها ٥٠٠

٤- وكان في المعبد اكبرهذه المدارس ويسمي بيت هامدراش هاجدول (بيت المدراش الكبير) كما كانت توجد المحكمة العليا (بيت دين هاجدول)

٥- وفي عصر المشنا كانت تعقد الاجتماعات العامة في بيت هامدراش ، واول بيت مدراش مؤكد وجوده تاريخيا كان في عهد الراباي شمايا ، وكان الراباي هليل يتعلم في هذا البيت ، وكان يتم تحصيل رسوم من التلاميذ

٦- كان يتم اختيار الطلاب المناسبين من بين المتقدمين وفي عهد الراباي جماليل كان يجري اختبار للالتحاق ولا يقبل الا الناجحين في الاختبار

٧- كان يمنع تناول الطعام او النوم في بيت هامدراش ، وتم تجاوز ذلك الشرط في بابل حيث كان الجميع يتواجدون طوال الوقت في بيت هامدراش

٨- كان بيت هامدراش اكثر قداسة من المعبد فيمكن تحويل المعبد الي بيت هامدراش وليس العكس

٩- كان للرب بيت هامدراش في السماء حيث يقوم فيه بتعليم الصالحين الشريعة ، فالذي اعتاد الذهاب الي بيت هاكنيسيت وبيت هامدراش في الدنيا سيذهب الي بيت هامدراش السماوي

المطلب الثاني : نماذج من المدراش

هذه نماذج لما ورد في المدراش ننقلها عن كتاب احد الربانيين اليهود دونما تعليق فلا نعتقد انه تحتاج لتعليق

ننقل عن كتاب : حكايات من المدراش ، للراباي صامويل راباروت

TALES AND MAXIMS FROMTHE MIDRASH

SAMUEL RAPAPORT .REV:By

يُعْطِي الرَّجُلُ الذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لأَبِي الفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الفِضَّةِ وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَذَلَهَا. لا يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا كُل أَيَّامِهِ.

٢- في سفر الخروج :

Exo 22: 16

«وَاذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ لَمْ تُخْطَبْ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا يَمْهُرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً.

Exo 22: 17

انْ ابَى ابُوهَا انْ يُعْطِيَهُ ايَّاهَا يَزِنُ لَهُ فِضَّةً كَمَهْرِ الْعَذَارَى.

٣- لو رجعنا الي المشنا (كتبوت ٣:١) وجدنا بقية تلك القضية ، ففي حالة الاغتصاب يتم الزواج بين الرجل والمرأة كجزء من العقاب ، والان ماذا لو كان الزواج غير جائز ؟ وهل تكون الغرامة علي المغتصب تنفذ وحدها ام ينفذ معها عقوبة اخري ؟

٤- جمع كتاب التلمود بين رأي اثنين من الربانيين هم رش لاكيش (امورا فلسطيني من القرن الثالث) راي بابا (امورا بابلي من القرن الرابع)

٥- قال لاكش : بالرجوع الي نص سفر التثنية ، التوراة تقول (الفتاة ... الفتاة ... الفتاة ...) فالتكرار هنا لكلمة الفتاة في النص ٣ مرات فانها تشمل ٣ حالات ، الحالة البسيطة المذكورة في النص اي الزواج والتعويض ، والحالة الثانية وهي حالة المانع البسيط للزواج وحالة ثالثة تستلزم عقوبة لانه يوجد مانع خطير من الزواج

٦- اختلف تفسير راي بابا عن لاكش ، لان لاكش رجع الي نص سفر الخروج وقال : ان كلمة العذراء تكررت في النص ٣ مرات

٧- قام كتاب التلمود بالجمع بينهما ليصبح لدينا ستة حالات بدلا من ثلاثة لماذا اختلف المفسرون في النص الذي رجع كل منهما اليه ؟ ولماذا الجمع وليس الاقتصار علي ٣ حالات ؟

٧- دعنا من هذا السؤال ولننتقل الي موضوع اهم : هل يمكن استخدام تكرار الكلمات بهذه الطريقة التى استخدمها المفسرون ؟

٨- اذا كان تكرار الكلمات يمكن تفسيره بهذه الطريقة فالسؤال الان : ماهى اللغة التى تتحدث بها تلك النصوص ؟ هل هى لغة البشر ؟ ام انها شفرة سماوية لايعرفها الا بعض الناس ؟

٩- لاحظ الباحثون المعاصرون ان هناك مدرستين بين التانينيم ،

احداهما مدرسة الراباي اشمايل والتي شعارها (دفراه توراه كى-لشون بنى ادام) ومعناها ان التوراة تتحدث بلسان البشر ، اي بلغتهم

المدرسة الثانية مدرسة الراباي اكيبا والتي تقول ان التوراة لاتتحدث بلغة البشر وانما بلغتها السماوية الخاصة ولايمكن فهمها بالطريقة العادية مثل بقية الكتب

١٠- الفحص الدقيق للتلمود البابلي يظهر لنا ان هذا التقسيم صوري وانه لا احد من الذين كتبوا التلمود كان منهجه الدائم ان النصوص بلغة البشر

١١- لو رجعنا الي التلمود لنعد قائمتين باتباع المدرستين لوجدنا الاتي :

أ- القائمة الاولي : الذين يقولون ان التوراة تتحدث بلسان البشر مع العزو الي مكان قولهم في التلمود هم

١- الراباي اكيبا -b Berakhot 3l

٢- الراباي اليعازر-Yebamot 7la

٣- رابانان - Ketubot 67b

٤- مان دي – امار Nedarim 3a

٥- راباي اليعازر بن ازاريا - Kiddushin 17b

٦-راباي يهودا - Avodah Zarah 27a

٧- راباي يوناتان - Sanhedrin 85b

٨- راباي اشمايل - Sanhedrin 90b

٩- راباي يوسي ، Zebahim 108b

ب- القائمة الثانية : الذين يقولون ان التوراة لاتتحدث بلسان البشر

(راباي اشمايل ، راباي اكيبا ، راباي يهودا ، مان دي- امار ، رابانان ، راباي يوسي)

١٢- لو طابقت اشخاص القائمتين لوجدتهما تقريبا متطابقتين رغم ان كل قائمة مدلولها عكس الاخري !!!!!!

١٣- في سفر التثنية :

Deu 15: 12

«إِذَا بِيعَ لكَ أَخُوكَ العِبْرَانِيُّ أَوْ أُخْتُكَ العِبْرَانِيَّة وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرّاً مِنْ عِنْدِكَ.

13 :Deu 15

وَحِينَ تُطْلِقُهُ حُرّاً مِنْ عِنْدِكَ لا تُطْلِقُهُ فَارِغاً.

14 :Deu 15

تُزَوِّدُهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ تُعْطِيهِ.

١٤- هناك ثمانية تفسيرات لتلك النصوص منها ستة مجمع عليها واثنتين مختلف عليها منها تفسير الراباي اليعازر بن ازاريا يقول :

لاتعطي الهدية للعبد بعد تحريره الا اذا كان البيت تمت مباركته والا فلا ، لان النص يقول :

كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ تُعْطِيهِ.

١٥- هكذا تغافل الراباي اليعازر عن الجزء الاول من النص (لاتطلقه فارغا)

١٦- فهل تجد في ذلك المثال ان التوراة تتحدث بلغة البشر عند الراباي اليعازر ؟

مسألة : المدراش في العصور الوسطي

١- انتشار الاسلام امد اليهود بادوات هامة للنقد الكتابي فاعادوا فهم التوراة في ضوء ثقافة العصر الذي عاشوا فيه فظهرت دعوة القرائين

٢- القراءون هم خليط من عناصر غير متجانسة داخل المجتمع اليهودي ظهرت في القرن الثامن الميلادي تحت زعامة عنان بن داود

٣- اضطر القراءون الربانيين الي اعادة النظر في طريقتهم ونظرتهم للتوراة وللتراث الشفهي وذلك يتحديهم لمفاهيم الربانيين وتفسيراتهم

٤- كان الهجوم الاساسي للقرائين على مبدأ قانونية التفاسير الربانية (

التلمود والمشنا والمدراش) ومدي سلطة تلك النصوص والربانين كحجة لدى اليهود واعتبروا ان قول الربانين بان تلك النصوص هي وحي الهي شفهي الى موسى هو تزيف وخداع

٥- رفع القرائين شعار ان ماكتبه الربانيون هو

(متزفات اناشيم ميلومادا) اى انها وصايا البشر

، وان هذه الوصايا البشرية تتعارض مع شريعة موسي في التوراة ، وقال القراءون ان الشريعة مصدرها توراة موسى بمفهومها الواضح كما يمارسها القراءون

٦- كان تأكيد تلك النظرية تم من خلال كتابات يهودا حداسي ، احد القراءين البيزنطيين في القرن ١٢ الميلادي والذي بسط مذهب القراءين في كتابه (اشكول هاكوفير) والذي اكد فيه ان التعاليم والشرائع تأتى فقط من خلال نصوص التوراة والتي يتم تفسيرها حرفيا بمعونة الرب

٧- قبل ذلك بقرنين قال سالمون بن يروهيم ، احد معاصري سعاديا جاون ، ان كل مايحتاجه الانسان موجود في التوراة وليس هناك حاجة للتراث

(التلمود)

٨- كان مبدأ الاستغناء بالتوراة هو اهم معالم فكر القرائين منذ عنان الي حداسي وغيرهم حيث نقل عن عنان قوله الشهير (ابحث في التوراة جيدا ولا تعول علي رايي)

٩- لم يكن هناك فارق بين طريقة عنان وطريقة الربانيين في الفهم والتحليل ولم يكن المدراش سببا في انقسامهم وانما الفارق الاهم هو اكتفائه بالتوراة المكتوبة وعدم اعترافه بالتعاليم الشفهية التي يقررها الربانيون (التلمود)

١٠- ادى اختلاف الفهم والتفسير الى انقسام اليهود قسمين قرائين وربانيين

١١- قام سعاديا جاون بمهاجمة اسلوب القرائين وانكر استخدامهم للقياس

الذي نقلوه عن المسلمين ، والاهم من ذلك انه استنكر مفهوم القرائين هو استغناء التوراة المكتوبة وانها كافية بذاتها لكل متطلبات اليهود وفي مقدمة تفسيره قدم سعاديا سبعة اسباب توضح ان التوراة المكتوبة لايمكن فهمها الا من خلال التوراة الشفهية

١٢- نقل سعاديا نص سفر العدد :

Num 15: 38

«قُل لِبَنِي إِسْرَائِيل أَنْ يَصْنَعُوا لهُمْ أَهْدَاباً فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ وَيَجْعَلُوا عَلى هُدْبِ الذَّيْلِ عِصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ.

Num 15: 39

فَتَكُونُ لكُمْ هُدْباً فَتَرُونَهَا وَتَذْكُرُونَ كُل وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا وَلا تَطُوفُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمُ التِي أَنْتُمْ فَاسِقُونَ وَرَاءَهَا

١٣- قال سعاديا ان التوراة لم توضح مادة تلك الاهداب ولا طولها ولاعرضها ، وانه هناك نصوص كثيرة في التوراة المكتوبة تقرر وصايا ولاتحدد كيفية تنفيذها وان ذلك يتطلب التوراة الشفهية

١٤- في اعتراضه علي القرائين هاجم اقرارهم للقياس والذي بنوه علي اساس النص في سفر التثنية :

Deu 22: 26

وَأَمَّا الفَتَاةُ فَلا تَفْعَل بِهَا شَيْئاً. لَيْسَ عَلى الفَتَاةِ خَطِيَّةٌ لِلمَوْتِ بَل كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلاً. هَكَذَا هَذَا الأَمْرُ.

١٥- النصف الثاني من الناس يقيس حالة الفتاة المغتصبة في الحقل علي قتل الرجل للاخر ، فيعفيها من عقوبة الموت الاصلية التي في النص

Deu 22: 23

إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي المَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا

Deu 22: 24

فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلى بَابِ تِلكَ المَدِينَةِ وَارْجُمُوهُمَا بِالحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لمْ تَصْرُخْ فِي المَدِينَةِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَل امْرَأَةَ صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكَ.

١٦- فالفتاة يجب ان تصرخ فينقذها الناس ولانها لم تصرخ فهنا شبهة الرضا والتواطؤ علي الزنا وليس اغتصاب

١٧- اما في الحقل فلن يغيثها احد كما في النص

Deu 22:27

إِنَّهُ فِي الحَقْلِ وَجَدَهَا فَصَرَخَتِ الفَتَاةُ المَخْطُوبَةُ فَلمْ يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُهَا.

١٨- اعتبر سعاديا جاون ان فهم القرائين لتلك النصوص فاسد وانه لاقياس على النصوص وان الفراغات في التوراة المكتوبة لايمكن ان يملأها سوى المشنا

١٩- اقتبس سعاديا اسلوب جديد للتفسير من المفسرين المسلمين يعتمد علي الفهم اللغوي والقواعد النحوية وظلت افكار سعاديا وردوده علي القرائين سائدة لدي المفسرين اليهود لاكثر من ثلاثة قرون

٢٠- شيمول هانجيد احد الربانيين الاسبان وربما المصريين في القرن ١١ الميلادي كتب يقول :

ان ماكتبه الربانيون في الهالاخاه نقلوه شفهيا عن موسى الذي نقله عن الرب ، ولكن تفسير الربانين كان بحسب فهمهم وقدراته ، وهذه التفاسير نأخذ منها ماهو معقول لدينا ونترك البقية

٢١- ايد ابراهام بن عزرا ويهودا هاليفي موقف سعاديا جاون ضد القراءين واصر علي ان التوراة المكتوبة ليست قائمة بذاتها وانما يكملها المشنا وانه بدون التقاليد لن نفهم التوراة فهما صحيحا

٢٢- قال بن عزرا انه توجد في التوراة وصايا مشروحة واخري لايمكن

فهمها الا من خلال التقاليد المنقولة شفهيا من اب لابنه ومن استاذ لتلميذه

٢٣- كما انه توجد وصايا غير موجودة في التوراة اصلا وانما هي منقولة طبقا للتقاليد الموروثة وليست مجرد تفسير للتوراة

٢٤- انكر موسى بن ميمون ماقاله بن عزرا من ان كل مافي التلمود هو التقاليد الموروثة ، وقال بن ميمون انه في التلمود تفسيرات ايضا ودليل ذلك ان المناقشات في التلمود توضح اختلاف فهم الربانيين مما يعني انها اجتهادات وليست تقاليد وان التلمود ناتج ليس فقط من التقاليد وانما من قراءات الربانيين وتفسيراتهم للتوراة

٢٥- وقاد ذلك الرأي بن ميمون الي القول ان هناك شرائع في التلمود ليست منقولة عن موسى وانما اخترعها الربانيون من خلال تفسيراتهم للتوراة وان هذه ليست مجرد تفسيرات حرفية للنصوص وانما اجتهادات تفسيرية

٢٦- وقال ايضا ان كل الوصايا الناتجة عن التفسيرا تعتبر (مي-دي رابانان) اى مستندة الي اقوال الربانين وذلك خلافا للوصايا التوراتية التي

اسماها (مي دي اورايتا) اي مستندة للكتاب، وقال ان وصايا الربانيين لايجوز ان توضع مع ال ٦١٣ وصية التوراتية

٢٧- ولا يعني هذا عند بن ميمون ان هذه الوصايا خاطئة وانما فقط انها لاتستند لنص توراتي ، هذه الافكار الميمونية اربكت اليهود

٢٨- لم يكن نحمانيدس هو اول من عارض بن ميمون ولكنه كان اشهر واشرس معارضيه ، كان نحمنيدس يعيش في اوروبا حيث لايوجد مشكلات بسبب القرائين وانما بسبب الكنيسة المسيحية ومن هنا كان له منظور اخر

٢٩- رأي نحمنيدس ان رؤية بن ميمون ستدمر التلمود كمصدر شرعي للشريعة اليهودية

٣٠- وقال نحمنيدس ان الرب اعطى لموسى شفهيا قدرا من المعلومات من اجل تسهيل اداء الوصايا ، ولكن هناك قدر من الشرائع اليهودية

مستنبطة من التفسيرات التي الهمها الله للربانيين علي اساس المباديء التي حددها الله ، سادت نظرية نحمنيدس الاوساط اليهودية من الاشكناز

٣١- في القرن السادس عشر قال البولندي سولومون لوريا : ان اختلاف الربانيين يؤكد انه لم يكن لديهم تقاليد شفهية في تلك المسائل والا لما اختلفوا عليها ، وان انكار ابداعات تفسيرات الربانيين والتى جعلت الشريعة اليهودية عقلانية هو غير مقبول

٣٢- الراباي يحزقيل لاندو (١٧١٧-١٧٩٣) كتب بعد لوريا بقرنين ليؤيد قوله بان التفسيرات وليست التقاليد الشفهية هى مصدر التشريع اليهودي الغير مأخوذ من التوراة

مسألة : عند فجر عصر جديد

١- لايمكن انكار ان عدد من اليهود المشتركين فى حركة التحديث ابتعدوا عن التقليد اليهودي (التلمود) كما فعل عدد من الهراطقة قبلهم وادعوا ان الشعائر التى يمارسها اليهود قائمة على اساس فهم معيب للتوراة وعلى ذلك يجب رفض تلك الممارسات او اعادة تمحيصها

٢- كان فهمهم هذا راجعا الي الاقوال القديمة من ان الشرائع الغير مستندة للتوراة والموجودة فى التلمود ليس لها سند صحيح ، وان الادعاء التاريخي بان التوراة المكتوبة يكملها التوراة الشفهية وانه لايمكن فهم التوراة الا من خلال تفسيرات الربانين ، كلا الادعائين غير صحيح ولا اساس له

٣- هذه الاقوال ظهرت كما اوضحنا في العصور الوسطي علي يد القرائين وغيرهم ولكنها في القرن ١٧ الميلادي ظهرت مرة اخري بشكل جديد اكثر تحديا في بريطانيا وايطاليا وهولندا وبشكل اقل حدة في فرنسا والمانيا

٤- كان التحدي الاخطر راجع الي ان القرن ال١٧ الميلادي شهد ثورة في جميع المجالات سواء الفكرية او العلمية ادت الي تغير في كل الافكار والعلوم التي كانت مطروحة منذ قرون وبالطبع اثرت علي المجتمعات اليهودية

٥- اضف الي ماسبق عودة المورانوس الي اليهودية (المورانوس هي كلمة اسبانية تعني الخنازير ، واطلقت في القرن الخامس عشر علي اليهود الذين تحولوا تحت التهديد الي المسيحية)

وظهور السبتيين (اتباع ساباتاي زيفي ، وهو رباي ظهر في الامبراطورية العثمانية في القرن ١٧ وادعي انه المسيح المنتظر ثم تحول للاسلام) وبقايا افكار الانسانيين في عصر النهضة في ايطاليا

٦- والهدف مما سبق توضيح انه في القرن ١٧ وما بعده كان الذين يدرسون الكتب اليهودية من اليهود ذوي افكار واتجاهات متعددة ومتباينة وليسوا مجرد ربانيين ، فمنهم من كان مسيحيا وعاد لليهودية ومنهم من كان عالما من علماء الطب وغيره ، ومنهم من كان من علماء الانسانيات ، واخطر من كل هؤلاء ان عددا من غير اليهود الذين كانوا يدرسون العهد القديم وتعلموا العبرية والارامية ابتدعوا النقد الكتابى وكانوا لايعتبرون تلك الكتب مقدسة

٧- من المورانوس الذين عادوا لليهودية يوريل دا كوستا ، وقد نشر سيرة ذاتية ذكر فيها انه عندما وصل امستردام (عاصمة هولندا) لاحظ ان عادات وطقوس اليهود لا تتوافق مع شريعة موسى وانما تتعارض معها ، وانه اذا تم تفسير الوصايا حرفيا فلا يجوز لرجال الدين اليهود ان يضيفوا اختراعات لتلك الشريعة تتعارض مع طبيعة تلك الشريعة ولذلك كنت اعارضهم علنا واطالب بحذف تلك الطقوس والشرائع

٨ – نشر داكوستا في كتابه (ضد التقاليد) : انه يكفي لتقويض وهدم التوراة ان نقول انه لايمكن فهم التوراة الا من خلال التقاليد الشفهية

(التلمود) ، او ان نعتقد ان تلك التقاليد سلمت لموسي او انها مساوية للتوراة المكتوبة او انه يمكن تغيير مفاهيم التوراة المكتوبة باستخدام تلك التقاليد لان كل ذلك يؤدي الى ابتداع توراة جديدة تتناقض مع التوراة الاصلية

٩- واكد دكوستا انه لايمكن ان تكون هناك توراة شفهية لاسباب كثيرة

نذكر منها :

أ- انه لايوجد في نصوص التوراة مايفهم منه ان هناك توراة اخرى ، وحتي لو كانت هناك عبارات في التوراة تتطلب التفكير فان ذلك لايعني وجود توراة اخري

ب- تقول التوراة اننا يجب ان نلجأ اليها في كل الاحوال وليس لتوراة اخري

١٠- بالطبع قال الربانيون ان داكوستا ليس راباي وانه لايفهم لاالتوراة ولا اليهودية ولكن التحدي ظل مستمرا وهذه المرة من راباي يهودي كان يعيش في ايطاليا ويدعي ليون دا مودينا الف كتابا اسماه كول ساخال

١١- قال دا مودينا : انه يعتقد ان التوراة هي وحي الله الي موسي وبالتالي فان كل ماطلبه الله من البشر اوضحه لموسى في التوراة ، فلا يمكن للبشر معرفة الله الا من خلال التوراة وذلك لان عقل البشر قاصر ومحدود وان الله اوضح في توراته الطريق التي يرغب من البشر السير فيها

١٢- وقال دا مودينا : ان هناك فئات كثيرة من اليهود تدعى انها تنفذ اوامر الله كما في التوراة في حين انها ابتدعت لنفسها شرائع وعادات تتعارض مع شريعة الله في التوراة

١٣- وقال دامودينا : ان التوراة توضح في نصوصها انها مكتوبة بلغة البشر مما يعنى انه لايحتاج في تفسيره الى اناس متخصصون ولا الى شفرة خاصة وانما هو رسالة واضحة يمكن للبشر فهمها

١٤- بالطبع رد اليهود علي تلك الافكار وكان من بين المعلقين عليها دافيد نيتو (١٦٥٤-١٧٢٨) راباي اسبانيا والبرتغال في لندن ، حيث نشر سنة ١٧١٤ علي غرار ماكتبه يهودا هاليفي في شكل حوار

١٥- رفض نيتو الادعاءات بان مدراش الربانيين هو مصدر للشرائع وقال ان خروج المدراش عن

حرفية التوراة يجعله لايصلح للدفاع عن الشرائع الغير موجودة في التوراة

المكتوبة ولا يعني هذا ان نيتو كان يدافع عن الحرفية في التفسير ، فقد قال انه اذا اخذنا النصوص حرفيا فان قاتل المرأة او المرأة القاتلة لن يعاقبا لان نص التوراة انه اذا قتل رجل رجل ،

١٦- قال نيتو ان اعتبار المدراش والتفسير مصدر للشريعة يعني تغير الشريعة عبر الزمن وهذا غير مقبول ، كما انه اشار الي ان التشريعات ليس مصدرها مجرد التفسير وانما هي منقولة منذ ايام موسى فقد كان موسى يمارس الشرائع واليهود من بعده فلا يعقل ان كل هذه الشرائع مبتدعة

١٧ – هكذا ظهر اتجاه جديد للدفاع عن الربانيين مستخدما اساليب الربانيين والقرائين معا

١٨- كرر شاول مورتريا ، ومناسا بن اسرائيل القول بان التأكيد علي تلقي موسى التورا ة الشفهية في سيناء يهدم التوراة المكتوبة

١٩- في ٢٨ يناير ١٦٦٥ كتب سبينوزا خطابا لصديق له مسيحي يهتم بكتابات سبينوزا قال فيه : انني اعترف انني لم افهم التوراة رغم انني امضيت سنوات في دراستها ، رغم انني اعتقد انها مكتوبة بلغة البشر

٢٠- قال سبينوزا ان الانبياء نقلوا الوحي الالهي بلغة البشر ليفهمه الناس اي انهم كانوا يترجمون الوحي وان هذه النصوص ليست الوحي الاصلي وانما معناه

٢١- فالانبياء لم يكونوا يعتقدون ان الرب اله غيور ، لان ذلك غير مقبول فلسفيا وانما قالوا ذلك للناس ليحافظوا علي وصايا الرب

٢٢- وقال ان الفلسفة هي التي تفسر التوراة واما التوراة فلا تقدم للفيلسوف اي شيء

٢٣- وقرر سبينوزا ان الربانيين مثل البابوات اعماهم الطموح الدنيوي وبزعم انقاذ النصوص المقدسة غيروا معناها وخانوا امانة نقلها ، ان مستقبل السلام البشري يعتمد علي الغاء مفاهيم الربانيين والباباوات للكتب المقدسة

٢٤- كان ريتشارد سيمون احد رواد القرن ١٧ في النقد الكتابي ولانه اصلا قسيس كاثوليكي كان له طريقة مختلفة في الفهم عن سبينوزا وغيره ، فان همه الاول كان مهاجمة ادعاء مارتن لوثر والبروتستانت من بعده ان النصوص المقدسة قائمة بذاتها وانه يمكن الاستغناء عن التقاليد الكنسية او اليهودية

٢٥- قال سيمون ان النص الكتاب وصل الينا من خلال العديد من الكتاب الاصليين علاوة علي اخطاء النساخ سواء عن قصد او عن طريق الاهمال او الخطأ غير المقصود مما جعله مملوء بالغموض الذى لايمكن اصلاحه دون التقاليد الكاثوليكية لان اهمال التقاليد يجعل النص الاصلى غير مفهوم

٢٦- ولاتمام مهمته هذه كان علي سيمون ان يدرس التفسيرات اليهودية فكان يحيي الربانيين وفهمهم للتوراة لانهم مثله اصحاب تقاليد متوارثة

مسألة : المدراش والاصلاح

١- فى قلب مجتمع اليهود التلمودي الاشكنازي فى

الاراضى الالمانية وبوهيميا ومورافيا وبولندا ولتوانيا ، كان اليهود منعزلين عما يحدث من ثورة على التفسيرات الربانية فى القرن ١٧

٢- شهدت الفترة ١٦٥٠ ــ ١٧٥٠ هدوءا روحانيا في تلك الاراضي من النادر حدوثه في العالم ورغم ذلك الهدوء السطحي كانت تلك المجتمعات تتأكل من داخلها وتتعرض للنقد الذاتي

٣- فى مرحلة التنوير (هاسكالاه) الاولى ظهر فى المانيا جيل من العلماء الذين استوعبوا التراث اليهودى والثورة على التقاليد اليهودية التى فى اوروبا وافكار سبينوزا وايضا فلسفات هيجل وليبنتز وكانت فى المانيا فكان لديهم علما وعقلانية

٤- من اهم هؤلاء الرواد نجد ويسلي ومندلسون يمثلان اهم تلك العلامات و رغم الخلاف بينهما الا انهما كان ضد الهجوم على تفسيرات الربانيين وعلى التقاليد اليهودية رغم اصرارهما على ان هناك الكثير من الممارسات اليهودية الاجتماعية والثقافية تحتاج للاصلاح الا ان وجهة

نظرهما ان ذلك الاصلاح يجب الا يمس الجذور الاصلية للفكر اليهودي مما يعني انه يجب مقاومة المساس بتلك الجذور

٥- اقر ويسلي ، وماندلسون ايضا ان تفسيرات الربانيين تمثل مشكلة في ضوء المفاهيم والمعاييرالحديثة لمسألة التفسير ولكنهما تخذا اتجاهين مختلفين لحل تلك المشكلة

٦- اخترع ويسلي مفهوما جديد اسماه (اومك هابيشات) ومعناه (عمق البيشات) وكان يقصد المعني الصريح العميق وليس السطحي ، وهذا المفهوم لايتعارض مع المدراش وانما مع المفاهيم السطحية للبيشات

٧- كتب في مقدمته لتفسيره لسفر التثنية ان غرضه من التفسير ينحصر في امرين :

الاول : الا ينحرف عن المسار الموثوق به لتقاليد الاسلاف

الثاني : الا يخرج عن المفهووم الصريح للبيشات

٨- وانتهي ويسلي الي ان المدراش هو المعني المتعمق للبيشات

٩- لم يقتنع مندلسون بما كتبه ويسلي حول تفرد اللغة العبرية ولم يصدق ان المدراش هو تفسير عميق للبيشات ولم يؤيد ادعاء ويسلي حول المترادفات

١٠- لم يكن مندلسون كذلك يتعلق بمسألة ان التقاليد موحاة الى موسى في سيناء كما ردد من كانوا قبله ولم يكن سبب ذلك شكوكه في سلسلة النقل ، فقد كان مقرا بصحة نقل التوراة المكتوبة ، وانما بسبب ان في تصديق ذلك انكار لجهود الربانيين وابداعهم

١١- قال ماندلسون ان حل المشكلة يكمن في طبيعة فهم اللغة ذاتها وليس العبرية فقط وكذلك فهم مدلول الالفاظ واستخداماتها

١٢- قال ايضا ان المتحدث يكون تركيزه علي الرسالة التي يوجهها وليس الالفاظ ، فقد كان هدف الرسل نقل الفكرة وليس تدقيق الالفاظ ولذلك كان يرتب الالفاظ حسب جمال اللغة وشاعريتها وليس المطلوب التشبث بكل

لفظ

١٣- وادعي مندلسون انه بناء علي ذلك يكون هناك معنى اصلي عام هو البيشات ومعان ثانوية هي الدراش وبذلك برر مندلسون تفسيرات الربانيين

١٤- والمشكلة التي واجهت مندلسون هي : اذا كان تفسير الربانيين هو معني ثانوي وشرعي وفي نفس الوقت يتعارض مع المعنى الاصلي اثناء ترجمة الكتب فهل سيتم نقل المعنى الاساسي ام المعاني الثانوية ؟

١٥- بالطبع في كلا الاختيارين سيفقد النص بعضا من معانيه ولايمكن نقل كل المعاني ، لذلك غلب ماندلسون في مقدمة ترجمته نقل المعني الحرفي والتضحية بالمدراش في حالة التعارض ، وان كان في الواقع لم يفعل ذلك لانه من الصعب تحديد وجود التعارض لان ذلك يرجع لفهم المترجم وقدراته

١٦- رغم هذه المحاولات الساذجة من ويسلي وماندلسون لاضفاء الشرعية على اعمال الربانيين فان المسار الطبيعي لتطور الاحداث كان حتميا ، فقد نشأ جيل جديد من الاصلاحيين انقسم ٣ اتجاهات تدعو الي واحدة من ثلاث (تجاهل التلمود – الاستهزاء بالتلمود- تدمير التلمود)

١٧- سولومون ميمون (١٧٥٣-١٨٠٠) ولد في لتوانيا وعاش في بولندا وقد رفض اليهود دفنه في مقابرهم

١٨- شاول برلين (١٧٤٠-١٧٩٤) (كان راباي مدينة فرانكفورت ، وكان والده رئيس الربانيين في برلين ، وكان اخوه رئيس الربانيين في بريطانيا)

١٩- كان سولومون يستخدم فلسفته للسخرية من التلمود بينما طالب شاول بتدمير التلمود

٢٠- مما كتبه ميمون : ان اليهودي لايمكن ان يأكل او يشرب او يفعل اي شيء قبل ان يراعي عدد خيالي من الوصايا التي تحتاج لمكتبة كاملة في حجم مكتبة الاسكندرية ، وهناك مئات الكتب تتناول وصايا حوال اشياء لم يعد لها وجود في العالم

٢١- وقال : ان مذهب الربانيين اليهود يمثل تشويها لليهودية الاصلية ، فالوسواس لدى الربانيين حول العيش بلا خطأ جعلهم يخترعون قوانين ووصايا يصعب عدها وفي نفس الوقت يستحيل درء التعارض بينها

٢٢- وقال : من اين نشأت تلك المشكلة ؟ كما يقول موسي بن ميمون ، انها نشأت من كثرة الافتراضات النظرية التى ابتدعها الربانيون في مناقشتهم المنعزلة عن واقع الحياة

٢٣- منذ ذلك الحين وحتي سنة ١٨٣٠ بدأت الفوضي تدب في الدراسات التوراتية اليهودية واصبح كل كاتب ينشر وجهة نظره مهما كانت غرابتها ، فأما المعتدلين فكانوا يدعون لتجاهل التلمود واتباع الوصايا الموسوية ولكنهم اختلفوا في تحديد مفهوم هذه الموسوية ولم يتفقوا من معالمها الا علي امر واحد وهو التوحيد ، واما المتطرفين فقد وصل بعضهم لدرجة ان انكر وجود موسي اصلا

٢٤- وخلاصة الامر ان هذا العصر انتهى الى الغاء ماكتبه الربانيون وتعريف اليهودية بانها التوحيد

٢٥- يعتبر الرائد الحقيقي لحركة الاصلاح اليهودية هو ابراهام جيجر ، فقبل ظهوره كانت حركة الاصلاح منكبة علي تغير كتب الصلوات وتحديث بعض الرؤي القديمة في التلمود ولم يكن لها طريق واضح ومنهج محدد

٢٦- كان جيجر (١٨١٠-١٨٧٤) يعتقد ان التلمود لايمكن ان يستخدم كاساس للاصلاح اليهودي ، ولكن المشكلة كانت فى دور التلمود بعد الاصلاح ، فلا يمكن اهدار التلمود لانه يمثل الفى عام من تاريخ اليهود

٢٧ - قال جيجر ان التلمود يحمل فكرة الاصلاح وليس الاصلاح ذاته ، بمعني ان التلمود يمثل تطور الفكر اليهودي لتحديث التوراة بما يتناسب مع مرور العصور

٢٨ – ان الاصلاح هو المبدأ الذى استخدمه التلمود فى تطوير اليهودية وليس نصوص التلمود نفسها ، انه الموازنة بين روح التوراة ومتطلبات العصر

٢٩- ان التعاليم الشفهية ساهمت في اعادة احياء النصوص المكتوبة لتتلائم مع العصر بما يعني تجديد وبعث الكلمات المكتوبة

٣٠- لقد كان الربانيون علي علم بان مصدر سلطتهم ليس تفسير التوراة وانما قبول المجتمع اليهودي لتلك التفسيرات ، وحيث تغير المجتمع ولم يعد يقبل تلك التفسيرات فانه بامكانه تغيرها ، فلا بد من تفسيرات جديدة مقبولة للمجتمع

٣١- كانت المشنا في اولها تمثل روح الابتكار عند الربانيين اما في اواخر المشنا وكذلك الجماره فانها مجرد افتعالات تمثل مشكلات للعصور الحديثة وليس مسارا للاصلاح

٣٢- كان تفسير الربانين عكرا وزائفا وكان مدراش الهالاخاه مملوءا بالاهتمام بالالفاظ التي كانت تساق في غير معانيها الطبيعية

٣٣- كان الربانيون الاوائل يعيدون تفسير الالفاظ بما يتوافق مع متطلبات الحياة اما الذين تلوهم فكان همهم البحث عن نصوص تثبت شرعية اجتهادات من قبلهم وليس الاجتهاد من جديد طبق لمتطلبات الحياة فكانت كتاباتهم عكرة وزائفة

٣٤- ان الاصلاح يتطلب البحث عن مغزي التشريع اليهودي والعودة بالمجتمع الى تلك الاصول التى هي روح النصوص

٣٥- كان توقيت نشر تلك الاراء هو ذروة الصراع بين الاصلاحيين والمحافظين (الارثوذكس) الذين كانت بايديهم السلطة وبالطبع اعتبرت كتابات جيجر هرطقات وانه لايصلح راباي

٣٦- من بعد جيجر كان دور صامويل هولدهايم كرائد للاصلاح اليهودي (١٨٠٦- ١٨٦٠) ، كان هولدهايم تربي علي التلمود في بولندا ثم اصبح راباي فرانكفورت في المانيا

٣٧- كان هولدهايم مثل جيجر يفرق بين التقاليد اليهودية الشفهية وبين التلمود ، ولكنه كان يعتقد في تلك التقاليد وليس في التلمود ، ان التقاليد هي الممارسات الفعلية وهي التى توضح النصوص المكتوبة وتجعلها

مفهومة

٣٨- ان التقاليد ليست التفسيرات وانما عملية التفسير نفسها بمعني القواعد العامة لفهم النصوص وليس الفهم نفسه ، بعد هدم الهيكل وانتهاء دولة اليهود لم يعد لتوراة موسى اية مصداقية ، فقط المبادىء الخالدة فيها هى التى يجب الاستمرار عليها

٣٩- ان التلمود لاسلطان له وانما السلطان للعقل والضمير اليهودي ، ان طريق مستقبل اليهود يعترضه تلك التفاسير والكتابات الربانية ولا اصلاح قبل التخلص منها

مسألة : عودة التقليديين

١- ان الهجوم الذي قام به الاصلاحيون علي شرعية القانون الشفهي لم يكن من الممكن ان يمر بدون ردود وهجوم مضاد ، وذلك لان وجود اليهودية التقليدية يعتمد علي مصدر تلك التقاليد والادعاء انها موحاة لموسى

٢- شهد القرن ١٩ حدثا غريبا وهو انه كان من الممكن لاي يهودي ان يهاجم اليهودية ولو حتى اصولها المستقرة منذ الاف السنين مثل الوحى لموسى والتقاليد وغيرها ويظل يهوديا داخل مجتمع اليهود وهو مالم يكن متاحا في عصر سبينوزا وماتلاه

٣- كانت ردود التقليدين علي الاصلاحية عنيفة ولكنها لم تكن منسقة وانما انقسمت عدة اتجاهات

٤- كان علي رأس الاتجاه التاريخي هنريش جريتز ، ولد سنة ١٨١٧ واصبح استاذا في التاريخ بالمعهد اللاهوتي اليهودي في برسلاو سنة ١٨٥٤

٥- كان تلميذا لهيرش ، اكبر رواد حركة المحافظين اليهود في تلك الفترة ، كتب جريتز عدة مجلدات حول تاريخ اليهود ، كان سبينوزا يقول انه مع انهيار الهيكل سنة ٧٠ ق م وانتهاء الدولة اليهودية فان الانتماء للديانة اليهودية هو امر عقيم وضد ارادة الله

٦- بدأ جريتز تاريخه من انهيار الهيكل ليثبت ان اليهودية لازالت وستظل باقية ، وكان محور كتاباته ان الشرائع اليهودية ليست موحاة شفهيا الي موسى وانما هى من نتاج الفكر اليهودي واختلاط افكار كبار الربانيين هيليل وشمايل وجماليل وغيرهم

٧ – اهم مافي تاريخ اليهود بعد الهيكل هو الراباي هليل الذي يعزو اليه جريتز وضع حجر اساس التلمود حيث انه ابتكر الاسس السبعة للتفسير اليهودي والتى جعلت الشرائع اليهودية تجد سندا فى التوراة المكتوبة

٨- كان اليهود منقسمين بين هليل وشماي وطريقتيهما المتضادتين ثم توالت الانقسامات داخل المدرستين حتي وصلت مفترق الطرق بين اكيبا واشمايل

٩- خلاصة القول عند جريتز ان المدراش هالاخاه لم يكن منقول شفهيا عن موسى وانما تطور بسبب جهود الربانيين وهو مايعني حيوية اليهودية وعدم موتها بعد انهيار الهيكل ويرجع الفضل في تلك الحيوية للراباي هليل

١٠- رغم ان جريتز من المحافظين وكان يرد علي الاصلاحيين الا ان نتيجته هذه صدمت المحافظين فرد عليه استاذه صامويل رالف هيرش (١٨٠٨- ١٨٨٨) في كتاب من مئتي صفحة اكد فيه علي خطأ نظرية جريتز ، واكد ان مباديء التفسير اليهودية تلقاها موسي شفاهة في سيناء ولم يبتكرها هليل وان الربانين لم يبتكروا شرائع وانما كانوا يبحثون عن مصدر الشرائع في التوراة الشفهية

١١- استقبل جيجر زعيم الاصلاحيين تلك النظرية بارتياح وقال انه مادامت اليهودية تطورت علي يدي هليل او غيرها فانه قابلة للتطور ويمكن تطويرها الان ، فكما ترك اكيبا القوانين القديمة -التي كان يتمسك بها اشمايل – وابتكر قوانين جديدة فاليهود يمكنهم فعل ذلك من جديد

١٢- ويعني كل ذلك ان كتابات جريتز ادت الي عكس ماكان يريد

١٣- ولد زخاريا فرانكل في براغ وحصل علي الدكتوراة سنة ١٨٣١

وكان رئيس الربانيين ولاية ساكسوني في درسدن بين عامي ١٨٣٦-١٨٥٤

ثم اصبح رئيسا للمعهد اللاهوتي في برسلاو

١٤ – كان يمثل طريق الوسط بين فئات اليهود في المانيا وهو الاعتقاد بالتقاليد مع قبول بعض الانتقادات والانفتاح العقلي في غير مايخص اسفار موسي

١٥- قال ان اليهود كانوا يمارسون طقوسهم الموروثة بصرف النظر عن المعاني الحرفية للتوراة وان الربانين كان دورهم هو ايجاد نصوص شريعة لتلك الشعائر المنقولة شفهيا

١٦- كلما ظهرت مفاهيم جديدة تم ضمها للهالاخاه وكلما تعاقب الزمن يتم تنقيح النتائج ، ولا يتم اهمال الافكار القديمة لانها ناتجة من ممارسات الحياة ومستقرة في الوجدان اليهودي

١٧- وهذا مايعني ان الهالاخاه لم تكن نابعة من التفسيرات وانما التفسيرات هي التي كانت تبرر الهالاخاه الناتجة اصلا من الممارسات العملية الموروثة للشعب اليهودي وكذلك المستحدثة

١٨- فالشرائع الجديدة يتم البحث عن اصل كتابي لها ولكن شرعيتها لاتعتمد علي تلك التفاسير

١٩- الخلاصة هي ان المدرسة التاريخية في ردها علي الاصلاحيين هزت الكثير من البنيان الفكري الموروث لدي المحافظين انفسهم

٢٠- نجحت المدرسة التاريخية في استرداد سمعة الربانيين كمفسرين ومشرعين ولكنها لم تفلح في خلق قبول يهودي عام في العصر الحديث لكتابات الربانين

مسألة : المدراش والمحافظون

١- كان اهم نتائج ظهور حركة الاصلاح اليهودية هو ان الذين رفضوا الاصلاح اصبحوا قسم مستقل من اليهود تحت اسم المحافظين وكان

عليهم تحديد هويتهم وعقيدتهم والدفاع عنها ضد الاصلاحيين

٢- جاكوب زيفي ميكلنبورج (١٧٨٥-١٨٦٥) رئيس الربانيين في بوسن ، اتجه الي الاعمال الدنيوية ولكن عندما فشلت اعماله اصبح راباي كوينسبورج

٣- قال ان اليهود لايتحركون بشكل جماعي الا استجابة للربانيين ، وهو مايعني ان الربانيين الاصلاحيين هم الذين حركوا الجماهير وقسموا المجتمع اليهودي

٤- كرر ميكلنبورج اقوال سابقيه ان كل الشرائع اليهودية غير الكتابية هي اساسا اعطيت لموسي في سيناء شفهيا

٥- ان الشرائع الغير كتابية موجودة في التوراة المكتوبة بشكل مشفر ، وان الوحي الالهي في التوراة تعمد التعبير بالفاظ غامضة حتي يدفع البشر للتفكير واستخراج الشرائع في كل العصور لكي لاتتوقف الشريعة ، مع اعتبار انه لتفسير التوراة يجب ان يبتعد الشخص عن تفرده الفكري ويستعين بالتقاليد المتوارثة (التلمود)

٦- اللغة العبرية هي اعظم اللغات ويمكن التعبير من خلالها عن افكار كثير بكلمات قليلة

٧- مالبيم (١٨٠٩-١٨٧٩) كان راباي في بروسيا وانتقل منها الي اماكن اخري متعددة ، كتب بعد انعقاد المؤتمر اليهودي للاصلاح في المانيا ١٨٤٤معبرا عن غضبه من اولئك العصبة من الاصلاحيين الذين يتهمون اليهود بانهم عاشوا لقرون يمارسون طقوس وشرائع مؤسسة علي تفسيرات حمقاء لربانيين جهلة لم يفهموا التوراة

٨- ان هؤلاء الاصلاحيين هم مجموعة من الاشرار الذين تسببوا في اهمال اليهود لطقوسهم وشرائعهم في الكثير من المدن الالمانية ، يجب مقاومة هؤلاء الاشرار

٩- ليس الربانيين هم الذين لم يفهموا البيشات وانما الاصلاحيين بفهمهم السطحي وجهلهم هم الذين عجزوا عن فهم التوراة

١٠- سامسون رافايل هيرش (١٨٠٨-١٨٨٨) راباي للعدد من المدن الالمانية اهمها فرانكفورت ،كان محور كتاباته ، ان المشكلة ليست كيف نعرف وانما لماذا نفعل ؟

١١- اننا كيهود نمارس تلك الطقوس والشرائع لان الله امرنا بها ، هاجم هيرش المدرسة التاريخية واكد ان كل التعاليم الشفهية اعطيت لموسي فوق جبل سيناء

١٢- في لتوانيا ظهر نوع اخر من المحافظين يؤكدون علي كمال التوراة المكتوبة نظريا ونقصها عمليا ، فالتلمود ليس مكمل للتوراة وانما شرح عملي للتوراة

المبحث الرابع : لغة التوراة

مسألة : لماذا ندرس التناخ ؟

اولا : ماذا يعني التناخ

١- التناخ (وتعني الحروف الاولي من كتب اليهود المقدسة ، توراة ، نفييم ، ختوفيم = التوراة والانبياء والكتب) ، وهي تسمي عند المسيحيين العهد القديم

٢- يجب ان نلاحظ ان هناك خلافات بين النصين ، فالعهد القديم يضم اسفار لايعترف بها اليهود وتعترف بها بعض الكناءس المسيحية وتسميها الاسفار القانونية الثانية (يهوديت وطوبيا ...)

٣- هناك خلاف بين اليهود ، فالسامريون لايعترفون الا بالتوراة بمعناها الضيق وتشمل اسفار موسي الخمسة

٤- هناك خلاف في ترتيب الاسفار بين الكنيسة وبين اليهود

٥- الاهم من ذلك هناك خلاف في المفاهيم بين اليهود والنصاري حتي في النصوص المتفق عليها

٦- الخلاصة ان التناخ اليهودي ليس هو العهد القديم رغم تشابه

النصوص ويجب ان نفهم كل منهما بطريقته الخاصة به ، فاستخدام النصوص مع اليهود ليس بنفس الطريقة مع المسيحيين

ثانيا : لغة التناخ ؟

١- افضل الوسائل هو دراسة النسخ الاصلية بلغاتها الاصلية ، ونعني النص العبري المزوري ، والنص السامري باللغة السامرية

٢- يتطلب ذلك دراية واسعة باللغة العبرية ، وباللغة السامرية

٣- ونعني باللغة السامرية لغة السامريين وهي احد فروع اللغة العبرية ولكنها ليست اللغة العبرية فهي تختلف عنها في الخط وفي النطق وفي كثير من القواعد كما انها تستخدم كثير من الالفاظ الارامية

٤- اللغة السامرية قسمان ، السامرية العبرية ، والسامرية الارامية

ثالثا : ترجمات التناخ القديمة

١- ترجم التناخ الي الغة الارامية وسمي بالترجوم

٢- تعني كلمة الترجوم الارامية باللغة العربية التفسير ،او الترجمة ، ويشمل الترجوم الاسفار الخمسة

٣- للترجوم ٣ نسخ ، المقدسية وتنسب خطأ الي يوناثان بن عوزيل ، ترجوم اونكيلوس المتهود – يسمي الترجوم البابلي ايضا ، الترجوم الفلسطيني

٤- ترجم التناخ الي اليونانية فيما يعرف بالترجمة السبعينية ، ولها ٣ طبعات ، الفاتيكانية والسينائية والسكندرية ، وتمت اضافات اسفار الي تلك الترجمة لايعترف بها اليهود وسمتها الكنيسة بالاسفار القانونية الثانية

٥- ترجم التناخ الي اللاتينية ، ترجة فولجات ، وهي اصلا تعتمد علي الترجمة السبعينية

رابعا : الترجمات الحديثة

١- ترجم التناخ الي الانجليزية في طبعته الشهيرة ، نسخة الملك جيمس ومنها الي لغات كثيرة ،

٢- ترجم لوثر التناخ الي الالمانية

خامسا : كيف ندرس التناخ ؟

١- يجب دراسة النص الاصلي العبري او السامري ، والافضل دراسة الاثنين بالمقارنة

٢- يوجد ستة الاف اختلاف بين النسختين منها الف اختلاف مؤثر

٣- لايمكن دراسة الترجمات لانها مختلفة عن الاصل ومختلفة عن بعضها ولايثق فيها جميع الطوائف نظرا لمشكلاتها الكثيرة نوضح ذلك بامثلة من اشهر الترجمات وهي نسخة الملك جيمس ، والسبعينية ، والترجمة العربية للنسخة السامرية كالاتي

أ- نسخة الملك جيمس

١- ظلت نسخة الملك جيمس لقرون عمدة عند المسيحين وتعتبر بالنسبة لهم كتاب مقدس وذلك لانهم لم يكونوا درسوا العبرية ولا اليونانية ولم يكن المخطوطات المتاحة امامهم كثيرة

٢- في القرن العشرين تم تشكيل لجنة لاعادة ترجمة الكتاب المقدس في طبعة جديدة سميت

(الطبعة الدولية الجديدة

(new international version)

وتختصر (niv)

٣- نشرت اللجنة التي صاغت تلك الترجمة تقرير

بعنوان

(Niv – the making of acontemporary translation)

ومعناه (الطبعة الدولية الجديدة _ صياغة ترجمة عصرية) نختصر منه الاتي :

الفصل ١٤ بعنوان

Isn.t the King James Version Good Enough?
) The KJV and the NIV Compared(
Edwin H .Palmer

وترجمة العنوان :

اليست نسخة الملك جيمس جيدة بما فيه الكفاية ؟

مقارنة نسخة الملك جيمس بالنسخة الدولية الجديدة

بقلم : ادوين بالمر

١- ليست نسخة الملك جيمس حاليا هي افضل الترجمات وذلك لسببين :

أ- انها تضيف زيادات الي كلمة الله

ب - انها تحوي كثير من العبارات الغامضة

٢- امثلة للاضافات الي كلمة الله

أ- حذفت الاية ٢١ من الاصحاح ١٧ من انجيل متي حسب ترجمة الملك جيمس من النسخة الجديدة

نسخة الملك جيمس	النسخة الجديدة
Mat 17:20 And Jesus said unto them, Because of your unbelief :for verily I say unto you, If ye have faith as a grain of mustard seed, ye shall say unto this mountain, Remove	20 He replied, “Because you have so little faith . I tellyou the truth, if you have faith as small as a mustard seed, you can say to this mountain, ‘Move from

here to there' and it will move .Nothing will be impossible for you . *g*"	hence to yonder place; and it shall remove; and nothing shall be impossible unto you . Mat 17:21 Howbeit this kind goeth not out but by prayer and fasting .
22 When they came together in Galilee, he said to them, "The Son of Man is going to be betrayed into the hands of men .	Mat 17:22 And while they abode in Galilee, Jesus said unto them, The Son of man shall be betrayed into the hands of men:

بالرجوع الي النسخة اليونانية (ويستكوت – هورت) كما في النص التالي ستجد الاية محذوفة

Mat 17:20 ο δε λεγει αυτοις δια την ολιγοπιστιαν υμων

Mat 17:21 OMIT

ب- حذفت الايات ، متي ١١:١٨ ، ١٤:٢٣ ،

مرقس ١٦:٧، ٤٤:٩ ، ٤٦:٩

وغيرها كثير يرجع فيها للكتاب الاصلي من اراد التوسع في الامر

٣- لا نعتقد اننا بحاجة لنقل دليل علي العبارات الغامضة ، فان الايات المحذوفة دليل كافي علي عدم الثقة

ب- ترجمة برينتون للنسخة السبعينية

١- ترجمت السبعينية مرتين ترجمة طومسون ١٨٠٨ ، ترجمة برنتون ١٨٥١

٢- ظهرت الترجمة الجديدة ٢٠٠٧

٣- لاحظ وجود ترجمتين متلاحقتين ثم فراغ لمدة قرن ونصف قبل ظهور ترجمة جديدة

٤- نقارن بين برنتون ، والحديثة

برينتون	الحديثة
1:1 In the beginning God made the heaven and the earth.	1 In the beginning God made the heaven and the earth .
1:2 But the earth was unsightly and unfurnished, and darkness was over the deep, and the Spirit of God moved over the water.	2Yet the earth was invisible and unformed,and darkness was over the abyss, and a divine wind was being carried along over the water.

٥- بالطبع واضح الاختلافات بين النسختين

ت- الترجمات العربية للنسخة السامرية

١- هناك ترجمة نشرها الدكتور السقا ، ونسخة اخري لشخص يسمي ابي سعيد

٢- يقول ابو سعيد في مقدمة ترجمته ان الدافع له للترجمة كان انه وجد

ترجمة لعالم يهودي يسمي الفيومي ، وان تلك الترجمة تخالف عقيدة السامريين وتحرف النص السامري

٣- لو قارنا ترجمة الدكتور السقا بترجمة ابي سعيد نجد الاتي :

ترجمة الدكتور السقا :

البداية خلق الله السموات والارض ، والارض كانت مغمورة ومستبحرة ورياح الله هابة علي وجه الماء

ترجمة ابو سعيد :

في البداية خلق الله السموات والارض ، والارض كانت مغمورة ومستبحرة وظلاما على وجه الغمر ورياح الله هابة

٤- لاحظ الخلاف بين النصين

سادسا : منهج دراستنا للتناخ

سنستخدم منهج ذو ثلاثة مراحل

١- سنقارن النسختين العبرية والسامرية لمعرفة الفرق الفعلي بين النصوص

٢- سنقارن الترجمات الاصلية (الترجوم واليونانية والفولجات) لمعرفة كيفية بدء الاختلاف والابتعاد عن الاصول

٣- نقارن الترجمات الفرعية لمعرفة كيف توسع الاختلاف

سفر التكوين : الاصحاح الاول

مقارنة الاصول :

هنا سنجري المرحلة الاولي للمقارنة بين النسختين الاصليتين السامرية والعبرية ، وسنعتمد علي المصادر الاتية :

اولا : النسخة العبرية

يوجد لها مصدران : كود حلب ، وكود لينينجراد ، والمعروف ان كود حلب احترق منه جزء كبير تقريبا كل الاسفار الخمسة عدا الربع الاخير من سفر التثنية ، وهو موجود كمخطوطة ومطبوع ، واما كود لينينجراد فهو كامل ومطبوع بالعبرية (بيبليا هبرايكا)

واما الترجمات الي الانجليزية فسوف نعتمد اصلا علي النسخة المنشورة علي موقع chabad. org لانها من ترجمة اليهود ، مع الرجوع لنسخة jps وهي ايضا ترجمة يهودية

ثانيا : النسخة السامرية

للاسف الشديد لايوجد لدي نسخة كاملة باللغة السامرية ، ولذلك سنعتمد بالدرجة الاولي علي الترجمة العبرية للنسخة السامرية بعنوان :

von gall -Der hebraische pentateuch der samaritaner

ورغم انه لم توجه انتقادات لتلك النسخة الا انها ترجمة وليست نص اصلي ولذلك سنضطر عند مقارنة السامرية ان ندخل معها الترجمتان العربيتان ورغم مافي هذا من محاذير الا انني لم اجد اكمل من تلك المراجع لجأ اليها احد

سنقدم هناك نموذجان للمقارنة مع استخدام النص السامري الاصلي لمعرفة انه لايمكن اجراء مقارنة صحيحة بدونه

النموذج الاول

تكوين ١-١

مجموعة الدكتور
عاطف عثمان حلبية
المخطوطات السامرية
1
تكوين ١-١

בְּרֵאשִׁית	בָּרָא	אֱלֹהִים	אֵת	הַשָּׁמַיִם	וְאֵת	הָאָרֶץ:
براشيت في البداية	برا خلق	الوهيم الله	ات اداة مفعول	هاشمايم السموات	وات اداة مفعول	هااريتس الارض
ⲃⲁⲣⲁⲥⲓⲑ في البداية	ⲧⲁⲙⲁⲥ تلمس صنع-خلق	ⲁⲗⲁⲏⲓⲙ الوها اسم الله - مفرد	ⲁⲑ يت اداة مفعول	ⲥⲱⲙⲓⲁⲓⲙ شوميه السماء	ⲁⲑ ويت اداة مفعول	ⲁⲣⲧⲁ ارته الارض

هذه الصورة توضح الفقرة الاولي من سفر التكوين باللغتين السامرية في الصورة العليا ، والعبرية في الصورة اسفلها ، وواضح من الترجمة العربية اختلاف تلفظ الكلمات وهو مايعني قطعا اختلاف اللغة وليس مجرد اختلاف الخط

يجب ملاحظة ان النص السامري استخدم كلمة تلمس، وهي مشترك لفظي يعني خلق او صنع ولذلك ترجمت العبارة في السبعينية صنع وليس خلق ، هذه هي العبارات نقلا عن كتاب قواعد اللغة السامرية

ⲧⲁⲙⲁⲥ to create, make

ⲃⲁⲣⲁ to create

ⲥⲱⲙⲓⲁⲓⲙ شوميه = السماء

ⲥⲱⲙⲓⲁⲓⲙ the heavens شوميم = السماوات

لم يتم استخدام كلمة برا السامرية وانما تلمس

كذلك استخدم السامريون لفظة شوميه بمعني السماء وبيس شوميم بمعني السموات وهذا ايضا انتقل الي السبعينية فترجمت السماء وليس السموات

مسألة : النصوص

اولا : النص العبري

أ- عبري

Gen 1: 1

בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ:

ب- ترجمات انجليزية يهودية

Jps

Gen 1:1 In the beginning God created the heaven and the earth.

Chabad

1 .In the beginning of God's creation of the heavens and the earth.

ثانيا : النص السامري

أ- باللغة السامرية

يراجع مقدمتنا حول اللغة السامرية ، والصورة رقم ١ في مجموعة المخطوطات السامرية اسفل الصفحة

ب- بالعبرية

1:Gen 1

בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ:

ت- بالعربية

١- السقا

البداية خلق الله السموات والارض

٢- ابو سعيد

في البداية خلق الله السموات والارض

ثالثا : النص الارامي

أ- ترجوم اونكيلوس ارامي

בְּקַדְמִין، בְּרָא יְיָ، יָת שְׁמַיָּא، וְיָת אַרְעָא.

ب- اونكيلوس انجليزي

I .In the first times the Lord created the heavens and the earth

ت- ترجوم فلسطيني انجليزي

I .At the beginning)*min avella* (the Lord created the heavens and the earth

رابعا : النص اليوناني

أ- سبعينية يوناني

Gen 1:1 Ἐν ἀρχῇ ἐποίησεν ὁ θεὸς τὸν οὐρανὸν καὶ τὴν γῆν.

ب- ترجمات

١- ترجمة طومسون ١٨٠٨

Gen 1:1 In the beginning God made the heaven and the earth.

٢- ترجمة برنتون ١٨٥١

1:1 In the beginning God made the heaven and the earth.

٣- بريفورد ٢٠٠٢

1:1 In the beginning God made the heaven and the earth.

٤- حديثة ٢٠٠٤

1:1 In the beginning God made the heaven and the earth

خامسا : النص اللاتيني

أ- فولجاتا جيروم(كلمنتينا)

Gen 1:1 in principio creavit Deus caelum et terram

ب- فولجاتا (شتوتجارت)

Gen 1:1 in principio creavit Deus caelum et terram

ت- ترجمة دوي رايم

{1:1} In the beginning, God created heaven and earth.

سادسا : ترجمات انجليزية

Kj

Gen 1:1 In the beginning God created the heaven and the earth.

Mkj

Gen 1:1 In the beginning God created the heavens and the earth.

Cev

Gen 1:1 In the beginning God created the

heavens and the earth.

Rsv

IN THE BEGINNING God CREATED the heavens and the earth..

Niv

In the beginning God created the heavens and the earth.

سابعا : ترجمات عربية

أ- كتاب الحياة alab

Gen 1: 1في البدء خلق الله السماوات والأرض،

ب- الاخبار السارة gna

Gen 1: 1في البدء خلق الله السماوات والأرض،

ت- الجزويت jab

Gen 1: 1في البدء خلق الله السموات والأرض

ث- سميث فان ديك svd

Gen 1: 1فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ.

مسألة : تحليل النصوص

اولا : تحديد الاختلافات

١- بمقارنة الكتابات العبرية (النص العبري المازوري ، والنص السامري المترجم للعبرية) يوجد خلاف بين الفاظ (خلق) (السماوات)

٢- بمقارنة النصوص الانجليزية هناك اختلافات

الاختلاف الاول

اغلب النسخ الانجليزية نصفها الاول : (In the beginning)

اما في ترجمة chabad ، (In the beginning of God's creation)

في ترجمة اونكيلوس ، (In the first times)

الاختلاف الثاني

في الترجمات اليونانية (God made)

في باقي الترجمات (God created)

الاختلاف الثالث

هناك ترجمات بها (Heaven) واخري بها (heavens)

٣- بمقارنة النصوص العربية هناك اختلافات

خلاف واحد هو في الترجمة السامرية للدكتور السقا

مكتوب (البداية) ، وليس (في البدء)

ثانيا : تفسير الاختلافات

أ- الاختلاف الاول

اولا :تحليل لغوي

١- الكلمة العبرية בראשית (براشيت) هي قسمان (ב) تعني في او ب ، اما (ראשית) فهي مشتقة من(ראש) بمعني اول او بداية

٢- ترجمها اونكيلوس (בְּקַדְמִין) (بقديميم) وتعني منذ القدم ومثلها ، في سفر التثنية (٣٣-٢٧) (الوهيم دي ملقديم) (الرب منذ الازل)

ولذلك ترجمت الي الانجليزية (In the first times) بمعني في الزمن

الاول وليس في البداية

٣- وترجمت في السبعينية (ἀρχῇ Ἐν) وتعني في البداية

ثاني : سبب الاختلاف

أ- ننقل عن(Theological Issues In Sefer Bereishit)

١- اختلف مفسرو التوراة حول معني العبارة الاولي في سفر التكوين (برشيت برا الوهيم)

قال راشي : تعني ، في بداية خلق الله للعالم ، وانها عنوان للاحداث بعدها

٢- قال بن عزرا : ان العبارة الثانية (وكانت الارض خالية وخربة) ايضا هي عنوان وان الخلق الحقيقي بدأ في الاية الثالثة (وقال الله ليكن نور)

٣- قال رامبان ان الاية الاولى مستقلة وتعنى انه فى البداية خلق الله السموات والارض ، اي ان السموات والارض خلقتا في البداية

٤- علاوة علي المشكلة النصية (في بدء ماذا؟)

فان كل التفسيرات تثير مشكلات خطيرة ، فحسب قول راشي ان الاية تدل على ان السموات والارض كانت موجودة بالفعل قبل عملية التخليق

٥- وكما يقول رامبان ، ان عبارة ليكن نور ، تدل على ان السماء كانت موجودة مع انه في الايات التالية نص صريح ان السماء خلقت فى اليوم الثاني

٦- والفهم الحرفي يساند قول رامبان ، بمعني انه في البداية خلق الله السموات والارض خلقا مبدئيا تصفه الاية الثانية ، وكانت الارض خربة

٧- وهنا المشكلة ، اذا كانت السماء خلقت اولا فماذا حدث في اليوم الثاني ؟

٨- هذه فقط واحدة من مشكلات كثيرة في نص عملية الخلق ، هناك مشاكل اخري

مثلا ماذا يعني ان النور تم خلقه في اليوم الاول بينما الشمس والقمر خلقتا في اليوم الرابع ؟

ماذا يعني وكان مساءا وكان صباحا ؟ رغم انه لم يكن هناك شمس ولا قمر

٩- كل مانستطيع فعله ان نقبل عجزنا عن فهم عملية خلق العالم

ب- رغم عدم وجود خلاف لغوي في النص الاصلي فان هناك خلاف في المعني ، وترجمة العبارة الي (في البدء) تثير فعلا مشكلة (في بدء ماذا؟)

لذلك ترجمها اونكيلوس المتهود (في القدم)

ت- ولكن هذا ايضا يثير مشكلة ، لان المعني هنا سيكون (في القدم خلق الله السموات والارض ، وهذا ليس كل المعني فان اليهود اختلفوا في معني النص كما اسلفنا ولذلك هناك ترجمتان لليهود مختلفتان

Jps

(في البدء خلق الله السموات **In the beginning God created** والارض)

Chabad

(في بدء خلق الله للسموات **In the beginning of God's creation** والارض)

ب- الاختلاف الثاني

اولا- تحليل لغوي

١- الكلمة العبرية (ברא) تعني خلق وليس صنع

٢- الترجمة اليونانية (ἐποίησεν) من الفعل (ποιέω) بمعني يصنع او يفعل ، مثال

ξύλου ἀπὸ τι ; ποιεῖν. *يصنع شيء من الخشب،*

ποιήσασθαι οἰκία يبني بيتا

٣- اما الفعل اليوناني بمعني خلق فهو (δημιουργέω)

ثانيا- تحليل المعني

والاختلاف هنا بسبب نقل الترجمة السبعينية عن النص السامري الذي يستخدم كلمة (تلمذ) بمعني صنع وليس كلمة (برا) بمعني خلق

يراجع مقدمتنا حول اللغة السامرية

ت- الاختلاف الثالث

اولا : تحليل لغوي

١- اللفظة العبرية (השמים) هي اسم جمع بمعني السموات

٢- في السبعينية (οὐρανὸν τὸν) وهو اسم مفرد بمعني السماء

٣- في اللاتينية(caelum) وهو اسم مفرد بمعني السماء

٤- في الانجليزية لفظان (Heaven) و (heavens)

٥- في قاموس اكسفورد

heaven n .1 place regarded in some religions as the abode of God and the angels, and of the blessed after death.

) the heavens (esp .poet .the sky as seen from the earth, in which the sun, moon, and stars appear .

Heaven تعني مكان وجود الله والملائكة والنعيم بعد الموت في بعض الديانات

Heavens تعني السماء كما نشاهدها من الارض بما فيها من نجوم

وشمس وقمر

ثانيا : تحليل المعني

الاختلاف راجع لنقل السبعينية عن النص السامري الذي يستخدم لفظة (شوميه) بمعني السماء وليس (شمويم) بمعني السماوات

خلاصة المسألة :

١- لايمكن اجراء مقارنة صحيحة دون الرجوع للنص السامرى ، فهناك خلافات بين النصين ظهر اثرها فى الترجمة السبعينية ولكى نعرف اذا كان الخلاف ناشيء عن الترجمة ام عن اختلاف النسختين السامرية والعبرية يجب الرجوع للنص السامري الذي يقال انه مصدر الترجمة السبعينية

٢- هناك خلافات بين النص العبرى فى لفظي (خلق) (السماوات) (الوهيم) حيث انهما فى النص السامري (صنع) (السماء) (الوه = اسم مفرد وليس جمع كالعبري) وقد انتقل ذلك الاختلاف للترجمة السبعينية ومنها لبعض اللغات الاخري ولم يلتفت احد ممن كتبوا بالعربية لذلك الاختلاف لانه لايتم الرجوع للنص السامري

٣- هناك خلافات فى المعنى لم يستطع احد حلها حتى الان ولانعتقد انه يمكن حلها وذلك بسبب غموض الالفاظ الاصلية العبرية وما ادت اليه من مشكلات حتى بين اليهود

٤- الاختلافات هنا حول معني في البدء (في بدء ماذا ؟) ، كما ان السماء خلقت في اليوم الثاني فكيف خلقت مرتين ؟

٥- يجب تعقب المعاني والتفسيرات لمعرفة تباين المفاهيم حتي مع اتفاق الالفاظ كما في لفظة في البدء ، فالاختلافات ليس في الالفاظ فقط وانما في المفاهيم ايضا

النموذج الثاني

مجموعة الدكتور
عاطف عثمان حلبية
المخطوطات السامرية
2
تكوين ١-٢ الي ١-٥

يدعي بعض من لايعرفون اللغات العبرية والسامرية ان هذه الاختلافات موجودة بين النصين العبري والسامري

أ- تكوين ١-٢
توراة عبرية وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ
توراة سامرية ورياح الله هابة
ب- تكوين ١-٤
توراة عبرية و يونانية تُضيف (أنه حسن
(توراة سامرية ... تحذف (انه حسن
ت- تكوين ١-٥
توراة عبرية ويونانية : مَسَاءٌ ، صباح
توراة سامرية : ليل ، نهار

علي يسار الصورة النص السامري لسفر التكوين ويوجد به الفقرات التي يقال انها اختلافات
في المربع الاحمر - روح الله
في المربع الازرق - انه حسن
في المربع الاخضر- مساء وصباح

1 בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹהִים אֵת הַשָּׁמַיִם וְאֵת הָאָרֶץ׃ 2 וְהָאָרֶץ
הָיְתָה תֹהוּ וָבֹהוּ וְחֹשֶׁךְ עַל פְּנֵי תְהוֹם וְרוּחַ אֱלֹהִים מְרַחֶפֶת
3 עַל פְּנֵי הַמָּיִם׃ וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים יְהִי אוֹר וַיְהִי אוֹר׃ 4 וַיַּרְא
אֱלֹהִים אֶת הָאוֹר כִּי טוֹב וַיַּבְדֵּל אֱלֹהִים בֵּין הָאוֹר וּבֵין
5 הַחֹשֶׁךְ׃ וַיִּקְרָא אֱלֹהִים לָאוֹר יוֹם וְלַחֹשֶׁךְ קָרָא לָיְלָה וַיְהִי
עֶרֶב וַיְהִי בֹקֶר יוֹם אֶחָד׃ פ

هذه هي ترجمة الالفاظ السامرية نقلا عن كتاب قواعد اللغة السامرية

ننقل عن قاموس سترونج ترجمة لفظ روح بالعبرية רוּח
wind; spirit; breath
وهي مشترك لفظي يعني رياح او نفس او نسمة او روح مثلها مثل اللفظ السامري

breath, smell
good, well
evening
morning;

בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ והארץ
היתה תהו ובהו וחשך על פני תהום ורוח אלהים מרחפת
על פני המים ויאמר אלהים יהי אור ויהי אור וירא
אלהים את האור כי טוב ויבדל אלהים בין האור ובין
החשך ויקרא אלהים לאור יום ולחשך קרא לילה ויהי
ערב ויהי בקר יום אחד *

الصورة العليا هي النص السامري ، والصورة الوسطي هي النص العبري، والصورة السفلي هي ترجمة عبرية للنص السامري، ومن تلك الصور يتضح عدم وجود اي اختلاف بين النص العبري والسامري

توضح هذه الصورة خطأ الاعتماد علي الترجمات العربية في مقارنة النصوص الاصلية للتوراة فالترجمتان متباينتان عن بعضهما وعن النص السامري وعن الترجمة العبرية ولايمكن حل تلك المشكلات الي بالرجوع للنص السامري

ورياح الله هابة على وجه الماء (٣) وقال الله يكون نوراً فكان نوراً (٤) ونظر الله النور. وأفصل بين النور وبين الظلام (٥) وسمى الله النور نهارا والظلام سمّى ليلا . وكان ليلا وكان نهاراً يوما واحدا .

هذه هي الترجمات العربية ، التي في الاعلي لابي سعيد والتي في الاسفل نشرها الدكتور السقا، ويتضح تباين الترجمتين عن بعضهما وعن النص الاصلي وعن الترجمة العبرية في اليسار

بالرجوع للصورة رقم ٢ نجد خطأ المقارنة باستخدام الترجمات

الصورة رقم ٣ توضح اختلاف الترجمة السبعينية عن النص العبري بسبب اختلاف النصين العبري والسامري وليس بسبب خطأ الترجمة

خاتمة المبحث

يستحيل مقارنة الكتاب المقدس دون النص السامري

تمهيد : اللغة السامرية

نحاول في هذه الصفحة ان نعرف الفرق بين اللغة السامرية التي كتبت بها نسخة التوراة السامرية ، واللغة العبرية التي كتب بها النص المازوري

وهذا البحث في ٣ مسائل

المسألة الاولي : في اثبات ان هناك لغة تسمي اللغة السامرية وانها تختلف عن العبرية في الخط والنطق للالفاظ وفي القواعد النحوية
المسألة الثانية : تحديد تلك الاختلافات
المسألة الثالثة : اثر تلك الاختلافات علي نسختي التوراة

المسألة الاولي : الشواهد علي ان هناك لغة تسمي اللغة السامرية

الكتاب الاول :
The Torah:Jewish and Samaritan Versions Compared Arranged by Mark Shoulson

وترجمة العنوان (مقارنة التوراة السامرية والعبرية –مرك شولسون)
أ- وننقل عنه الفقرات التالية :

1 -The Samaritans also continue to use a descendent of the older ``paleo-Hebrew'' script )referred to in the Talmud as ``Hebrew script'' .(The Talmudic name for the squarish Hebrew lettering we use todayliterally means ``Assyrian script,'' and appears to be a derivative of an Aramaic form of the alphabet

استمر السامريون في استخدام احد صور الخط العبري القديم والذي يسمي في التلمود الخط العبري ، واما الخط المربع الذي نستخدمه حاليا فيسمي بالخط الاشوري وهو احد فروع الابجدية الارامية

2 -The pronunciation and grammar of Samaritan Hebrew is radically different from that of the Jews . Some of these differences are important to consider when studying the differences between the two texts

.

طريقة التلفظ وقواعد اللغة السامرية العبرية تختلف جذريا عن التي

يستعملها اليهود وبعض هذه الاختلافات من المهم ملاحظتها عند دراسة الاختلافات بين نسختي التوراة

3 -the Samaritan pronunciation has dropped the letters
א ה תֵ עַ almost completely, to the point that a word like לחמ has only one syllable
طريقة التلفظ السامرية اسقط منها اربعة احرف (الف – ها – ت – ع) تقريبا بصورة كاملة مما يجعل كلمة مثل (لحم) تصبح ذات مقطع واحد
4 -This becomes significant when we consider variations between the Masoretic and Samaritan versions like חדקֶל
vs הדקֶל . in Genesis 2:14

يصبح لذلك الامر اهمية ملحوظة عندما ننظر للاختلاف في النسختين السامرية والعبرية لنص سفر التكوين ٢-١٤ نجد استبدال حرف الهاء بحرف الحاء ، فيتحول اسم النهر من هدقل الي حدقل
وهذا هو النص العبري :
14:Gen 2
וְשֵׁם הַנָּהָר הַשְּׁלִישִׁי חִדֶּקֶל

5 -It is a proper noun, the name of a river, and so there are no other forms or constructions from which to find its ``root'' and demonstrate how it should be spelled .To a Samaritan reader, both spellings would be pronounced the same.

وهذا اسم نهر وبالطبع لا يوجد منه مشتقات يمكن البحث فيها عن جذره الاصلي وتوضيح كيفية تهجئته ، وبالنسبة للسامريين يكون كلا التهجئتين صحيحة

6 -The same applies to the mountain named in Genesis 8:4:

א רתִ in the Masoretic version, but הررתִ in the Samaritan version..

ونفس الامر ينطبق علي اسم الجبل في تكوين ٨:٤ حيث الجبل ارارات في النسخة العبرية
وهذا هو النص العبري
ותנח התבה בחדש השביעי בשבעה־עשר יום לחדש על הרי אררט:

7 -Similarly, one should not be confused by the Samaritan reading in Gen .18:15, which has Abraham telling Sarah `` צחקֶתִי
'' and think that Abraham is asserting the he, himself, had laughed.

بنفس الطريقة يجب الا تصيبنا الحيرة عند قراءة النص السامري لسفر التكوين 15: 18والتي يخبر فيها ابراهيم سارة ونتخيل انه يتحدث ويقول انه هو نفسه يضحك
وهذا هو النص العبري
ותכחש שרה לאמר לא צחקתי כי יראה ויאמר לא כי צחקת:
وهذا هو النص العربي
Gen 18: 15
فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ اضْحَكْ». (لأَنَّهَا خَافَتْ). فَقَالَ: «لا! بَلْ ضَحِكْتِ».

هنا ابراهيم يقول ان سارة هي التي ضحكت ولكن تصريف الفعل في اللغة السامرية باضافة الياء يجعل الفعل لوقرأه شخص عبري يفهم ان الضمير يعود الي ابراهيم وليس لسارة

7 -It is much more likely that this spelling represents the Samaritan second person feminine singular past tense
ending -ti, which can also be seen in some surviving instances in the Masoretic text, as in the ketiv at Jer . 4:19, in Judges 5:7, and in Song of Songs 4:9.

وانتهاء الفعل الماضي الذي يعود الي المخاطب المؤنث بتاء وياء موجود في بعض الاحيان في النص المازوري كما في ارمياء والقضاة ونشيد الانشاد ، وهذا هو نص سفر ارمياء

מעי מעי אחולה קירות לבי המה־לי לבי לא אחריש כי קול שופר שמעתי נפשי תרועת מלחמה:

فهنا الفعل سمعت ، ينتهي بالياء

8 -there are many differing versions of it)some 6000, by some counts(, all quite different from the Masoretic version and less blatantly different from each other .

هناك العديد من الطبعات المختلفة من التوراة السامرية يصل عددها نحو ستة الاف طبقا لبعض الاحصائيات ، وكلها تختلف عن النص المازوري وتختلف بدرجة اقل بعضها عن بعض

9 -The Samaritan text does not have such a strong tradition of care and fidelity, and exists in a number of different versions with more significant differences . The Shekhem Synagogue text was chosen mainly because it was available,

ومع هذا التباين استخدمت نسخة معبد شخيم لانها هي المتاحة امامي

ب- كما تري من النص السابق فالخلاف بين اللغة السامرية واللغة العبرية ليس مجرد خلاف في الخط وانما خلاف ايضا في قواعد تلفظ الكلمات وفي القواعد النحوية وكل هذه الخلافات مؤثرة على المقارنة بين النصين

الكتاب الثاني :

A GRAMMAR OF THE SAMARITAN LANGUAGE . WITH EXTRACTS AND VOCABULAEY.
BY
G .F .KICHOLLS,

عنوان الكتاب (قواعد اللغة السامرية مع امثلة وقاموس مفردات – كيكولس)
وننقل عنه الفقرات التالية

1 -The importance of the study of the Biblical languages has never been questioned, excepting by those men who are ignorant of them, and are disposed to condemn in toto the utility of that which they have not the means or opportunity to acquire.

ان اهمية دراسة لغات الكتاب المقدس لايمكن الشك فيها الا عند اولئك الذين يجهلونها ويهاجمون تلك الوسيلة لانهم ليس لديهم سبيل لاكتسابها

2 -The phrase "Biblical Languages, "although capable of extension to all those versions of the Sacred Scriptures which
have been made during the last century into almost every important language and dialect, is usually confined to the
following :viz .Hebrew, Chaldee, Syriac, Arabic, Samaritan, Ethiopic, Amharic, and Coptic ; to which, of course, the
Greek and Latin may be added.

وعبارة لغات الكتاب المقدس تشمل كل اللغات التي طبع بها الكتاب المقدس خلال القرن الماضي فانه تختص باللغات العبرية والكالدية والسريانية والعربية والسامرية والاثيوبية والامهارية والقبطية ويمكن ان يضم اليها اليونانية واللاتينية

3 -The first four of the languages just enumerated have received especial attention at the hands of scholars; while
the four latter have been wholly neglected or forgotten.

ولقد تمت العناية باللغات الاربع الاولي بينما اهمل تماما الاربعة الاخيرة

4 -The Work is preceded by a brief dissertation upon the Samaritans, their language and literature

هذا الكتاب مخصص للحديث عن السامريين ولغتهم وادابهم

5 -The Samaritan is chiefly a compound of the Hebrew, Chaldee, and Syriac .Among the words derived from these sources, are to be recognised a great number of Cuthsean words,

واللغة السامرية هي خليط من العبرية والكالدية والسريانية وكذلك كلمت من اللغة (Cuthsean) ولا اعرف ترجمة عربية لتلك الكلمة

6 -the Samaritan dialect generally speaking, it is far more simple in its syntax than the hebrew,and free from those technical constructions with particles, which are especially found in the latter . It does not, however, appear to convey ideas more imperfectly than the Hebrew

واللهجة السامرية بشكل عام اسهل في قواعدها في تصريف الافعال عن العبرية واقل اعتمادا على الادوات التي تكثر في اللغة العبرية ورغم ذلك فانها لاتنقل الافكار بطريقة اقل كمالا من العبرية

7 -besides a large number of words borrowed from - the three principal dialects of the Shemitic family, the Samaritan language is found to contain

words foreign to all three of them.

تشمل اللغة السامرية ايضا مفردات اخري غير موجودة فى اللغات التى اشتقت منها اللغة السامرية ، وهى العبرية والسريانية والارامية

8 -there is every reason to believe that the Alphabet now called the Samaritan, was also employed by the Jews in transcribing those copies of the law which were disseminated throughout the tribes of Israel.

هناك ادلة علي ان الابجدية السامرية كان يستخدمها اليهود خلال عصر القبائل

9 -The Pentateuch, known as the Hebraeo -Samaritan, appears to support this supposition ; although written in Samaritan characters, the difference between it and the authorised Hebrew Pentateuch is so small, that there can be no difficulty in pronouncing the former to be a copy of the latter, or rather the latter a copy of the former;

التوراة المعروفة بالسامرية العبرية تدعم هذا الافتراض ، ورغم كتابة تلك التوراة بالخط السامري فان الاختلافات بينها وبين النسخة العبرية المعتمدة قليلة مما يمكن اعتبار احداهما صورة منقولة عن الاخري

10 -The Samaritan Version, which is written in the Samaritan dialect, and of which the following work is a Grammar,

هذا الكتاب مخصص للتوراة التى كتبت باللهجة السامرية وقواعدها النحوية

11 -from the Atlas Ethnographiique of the learned Adrien Balbi:

**— "Le Samaritain tient de I'Hebreu, du Chaldeen, et du Syriaque ; mais difiere cependant d'une maniere assez
notable de ces idiomes, soit par ses formes grammaticales, soit par des racines qui lui sont propres, soit par des acceptions partlculieres de celles qui lui sont communes avec les autres dialectes semitiques".**

وننقل عن اطلس الاثنوجرافيا لادريان بالبي

(السامرية هى مشتقة من العبرية والكالدية والسريانية ولكن مع اختلافات ملحوظة في المفردات والصيغ النحوية بعض تلك الاختلافات يخص اللغة السامرية وبعضها منقول من لغات سامية اخرى)

يتضح كما تري من النقل السابق خاصة الجزء المنقول بالفرنسية عن ادريان بالبي انه رغم ان اللغة السامرية تعتبر تجميع للغات العبرية والكالدية والسريانية الا انها تختلف عن الثلاثة فى مفراداتها وقواعدها وليس في الخط فقط

ويمكن الرجوع للكتاب الاصلي لمعرفة تلك الفروق بين اللغات العبرية والسامرية
لاحظ ايضا ان الخلافات (الاصلية وليست التي بسبب اختلاف اللغة) بين نسختي التوراة قليلة من حيث تأثيرها حتي يمكن اعتبار ان النسخة العبرية هي صورة منقولة عن السامرية

مسألة ثانية : تحديد الاختلافات

١- الصورة رقم ١ توضح الفقرة الاولي من سفر التكوين باللغتين السامرية (اعلي الصورة) والعبرية (اسفل الصورة) ويتضح منها تباين الالفاظ في طريقة تلفظها

٢- بالطبع فان اختلاف الخط لايؤدي لاختلاف التلفظ فان الالفاظ العربية بخط النسخ او الرقعة او اي خط عربي تلفظ بنفس اللفظ وليس الحال كذلك في النص الذي عرضناه

مسألة ثالثة : اثر الاختلافات علي نسختي التوراة

١- اوضحنا سابقا عند مناقشة نص سفر التكوين والذي يتحدث فيه ابراهيم عن سارة وانها ضحكت ، كيف ان الاختلاف في تصريف الافعال بين اللغتين يجعل من يقرأ النص يظن ان ابراهيم يقول انه هو الذي ضحك وليست سارة

٢- سنناقش ذلك تفصيلا عند مناقشة الاختلافات بين النسختين

مسألة : اهمية معرفة اللغة السامرية

١- الصورة رقم ٢ توضح بعض الفقرات التي يظنها البعض خلافات بين النص العبري والسامري وتوضح انه لايوجد خلافات وانما السبب هو اخطاء المترجمين

٢- توضح الصورة ايضا استخدام النسخة السامرية الفاظ لم ترد في النص العبري مثل (صنع) بدلا من (خلق) مما ادي لتباين النص العبري والترجمة السبعينية

٣- ومحصلة ذلك انه لايمكن مقارنة النص العبري الا بالنص السامري وليس باية ترجمات

الفصل الاول : مقارنة سفر التكوين

١- اوضحنا انه من العبث مقارنة نصوص العهد القديم دون النص السامري ، ولقد تمكنا والحمد لله من العثور علي الاصحاحات الثلاث الاولي من سفر التكوين من كتاب ابراهام تال

٢- كما اوضحنا سابقا سنستخدم منهج ذو ثلاثة مراحل

أ- سنقارن النسختين العبرية والسامرية لمعرفة الفرق الفعلي بين

النصوص

ب- سنقارن الترجمات الاصلية (الترجوم واليونانية والفولجات) لمعرفة كيفية بدء الاختلاف والابتعاد عن الاصول

ت- نقارن الترجمات الفرعية لمعرفة كيف توسع الاختلاف

والان الي العمل

تكوين ١-١

اولا : النصين العبري والسامري

١- اوضحنا في الصورة رقم ٣ من المخطوطات السامرية ان هناك ٣

اختلافات بين النصين السامري والعبري

أ- النص العبري (برا = خلق) السامري (تلمس = صنع)

ب- النص العبري (الوهيم = اسم الله في صيغة الجمع)

النص السامري (الوها = اسم الله في صيغة المفرد)

ت- النص العبري (شمايم = اسم جمع يعني السموات)

النص السامري (شمويه = اسم مفرد يعني السماء)

ثانيا : الترجمات الاولية

أ- الترجمة اليونانية السبعينية

Ἐν ἀρχῇ ἐποίησεν ὁ θεὸς τὸν οὐρανὸν καὶ τὴν γῆν

١- سبق شرح هذه الفقرة وان بها ٣ اختلافات عن النص العبري وذلك لمطابقتها للنص السامري وهي (صنع بدلا من خلق) (استخدام اسم الله مفرد وليس جمع) (استخدام اسم السماء مفرد وليس جمع)

ب- الترجمة الارامية

בְּקַדְמִין، בְּרָא יְיָ، יָת שְׁמַיָּא، וְיָת אַרְעָא

١-בְּקַדְמִין (تعني في القدم وليس في البداية)

٢- יְיָ (اسم الله مفرد وليس جمع)

ت- الترجمة اللاتينية

caelum et terram in principio creavit Deus

١- Deus (اسم الله مفرد وليس جمع)

٢- caelum (السماء ، اسم مفرد وليس جمع)

ثالثا : تعليق علي الترجمات

١- الاختلافات في الترجمة اليونانية هي كما اوضحنا بسبب اتباعها للنص السامري

٢- النص الارامي استخدم اسم الله المفرد طبقا للنص السامري ولكنه استخدم كلمة (في القدم) بدلا من (في البدء) خلافا للنصين الاصليين

وهذا خروج عن الترجمة الي التأليف

٣- الاختلاف في النص اللاتيني موجود في النص السامري واليوناني ، ولكن هناك اختلافات عن النصين ، فقد استخدم المترجم كلمة (creavit = خلق) وهذا خلافا للنصين السامري واليوناني واتفاقا مع النص العبري ، وهذا يعني ان الترجمة اللاتينية انتقائية وليست حرفية للنص السامري او العبري

تكوين ١-٢

مجموعة الدكتور
عاطف عثمان حلبية
المخطوطات السامرية
4
تكوين ١-٢ مقارن

النص السامري بالخط السامري	𐤀𐤓𐤑	𐤏𐤋	𐤌𐤀𐤐𐤉	𐤅𐤓𐤄𐤌	𐤔𐤀𐤌𐤄	𐤄𐤅𐤕	𐤅𐤀𐤓𐤑𐤀
النص السامري بالخط الارامي	אפי	על	וחשכה	וריקני	שאמה	הות	וארעה
	افي	عل	وحشخا	وريكني	شاما	هوت	وارتسا
النص العبري بالخط الارامي	פני	על	וחשך	ובהו	תהו	היתה	והארץ
	بناي	عل	فا حاشيخ	فا فهو	تهو	هيتا	فها ارتس
النص الارامي بالخط الارامي	אַפֵּי	עַל	וַחֲשׁוֹכָא	וְרִיקָנְיָא	צְדָיָא	הָוָת	וְאַרְעָא

النص اليوناني: ἡ δὲ γῆ ἦν ἀόρατος καὶ ἀκατασκεύαστος, καὶ σκότος ἐπάνω

النص اللاتيني: terra autem erat inanis et vacua et tenebrae super

الكلمات السامرية فى المربعات البنية هى مشتركة بين اللغات السامرية والعبرية والارامية وليست محل خلاف، اما التى فى المربعات الخضراء فهي مشتركة بين اللغات السامرية والارامية اي من اصل ارامي

الكلمة السامرية في المربع الاحمر ليست نفس اللفظ العبري ولكن لها نفس المعني ، الكلمات اللاتينية واليونانية في المربعات السوداء لاعلاقة لها بالنصوص الاصلية يراجع التفاصيل الخاصة بمعاني تلك الالفاظ والاختلافات بينها

النص السامري بالخط السامري	𐤌𐤉𐤌	𐤀𐤓𐤑	𐤏𐤋	𐤌𐤍𐤔𐤁𐤀	𐤀𐤋𐤄𐤄	𐤅𐤓𐤄	𐤕𐤄𐤅𐤌𐤄
النص السامري بالخط الارامي	מיה	אפי	על	מנשבה	אלהה	וריח	תהומה
	ميم	افي	عل	منشبا	الوها	وريح	تهوما
النص العبري بالخط الارامي	המים:	פני	על	מרחפת	אלהים	ורוח	תהום
	هامايم	بناي	عل	مرحيفيت	الوهيم	وروح	تهوم
النص الارامي بالخط الارامي	מַיָּא	אַפֵּי	עַל	מְנַשְׁבָא	מִן קֳדָם יְיָ	וְרוּחָא	תְּהוֹמָא

النص اليوناني: τῆς ἀβύσσου· καὶ πνεῦμα θεοῦ ἐπεφέρετο ἐπάνω τοῦ ὕδατος.

النص اللاتيني: abyssi et spiritus Dei ferebatur super aquas

الاختلاف الوحيد بين النصين السامري والعبري هو في الكلمة داخل المربع الاحمر وهي نفس الكلمة التي استخدمها اونكيلوس في النص الارامي

في ترجمة اونكيلوس هناك اختلاف في الكلمة في المربع الازرق

لايوجد اختلاف بين الترجمات اليونانية واللاتينية والنص العبري او السامري

يراجع تفاصيل الاختلافات ومعانيها

اولا : حصر الاختلافات اللفظية

كما في الصورة سامرية ٤

١- يوجد في هذا النص ١٤ كلمة

٢- هناك ثمانية الفاظ مشتركة بين النصين العبري والسامري محاطة بمربع بني (احد هذه الكلمات مكرر مرتين ومعني ذلك ان هناك سبعة الفاظ ليست محل اختلاف وخارج المقارنة وهي

أ- (ارتاه ، يكتبها ابراهام تال - ارتساه)(ارتس) (بمعني ارض)

ب- (هوت)(هيتا) وهي تصريف فعل يكون في الماضي

ت- (حشخا – حاشيخ) بمعني ظلام

ث- (عل) علي - مكررة مرتين في النص

ج-(تهوما – تهوم) تهامة – غمر - محيط

ح- (الوها – الوهيم) اسم الله ، سبق التعليق عليه في تكوين ١-١

خ- (ميم – هامايم) المياه

٣ - الخلاف هنا ينحصر في ستة الفاظ (احداها مكررة مرتين) فيبقي خمسة الفاظ محل اختلاف وهي

الاختلاف الاول :

العبرية (تهو – فهو) السامرية(شاما- ريكني)

الاختلاف الثاني :

العبرية (بناي) السامرية (افي) ، مكررة مرتين

الاختلاف الثالث :

العبرية (روح الوهيم) السامرية (ريح الوها)

الاختلاف الرابع :

العبرية (مرحفيت) السامرية(منشبا)

ثانيا : تحليل المعني اللغوي للالفاظ

الاختلاف الاول

أ- معني الالفاظ العبرية

١- معني الكلمات العبرية نقلا عن قاموس سترونج :

תֹהוּ (تهو)

empty place -without form -vain -waste .

مكان فارغ – بدون شكل – فارغ،عبث - قفر

בֹהוּ (فاهو)

Ruin-emptiness -void.

خراب، قفر – فارغة -خالية

٢ - ننقل عن قاموس جسينيوس شواهد من التوراة توضح معاني تلك الالفاظ في اماكن اخري من التوراة

תֹהוּ (الخلاء- صحراء – قفر – باطل)

(تكوين ١-٢) (ايوب ٢٦-٧)

נטה צפון על־תהו

يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَلاَءِ

تثنية ٣٢-١٠

ימצאהו בארץ מדבר ובתהו

وَجَدَهُ فِي أَرْضِ قَفْرٍ (صحراء)

(اشعياء ٢٤-١٠)

נשברה קרית־תהו

اشعياء (٤٥-١٩)

לא בסתר דברתי במקום ארץ חשך לא אמרתי לזרע יעקב תהו

בקשוני

لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخِفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلاً اطْلُبُونِي

٣ - ننقل عن تفسير راشي المقصود من تلك الكلمات

astonishingly empty Heb.תֹהוּ וָבֹהוּ .
תֹהוּ is an expression of astonishment and desolation, that a person wonders and is astonished at the emptiness therein .
בֹהוּ an expression of emptiness and desolation .

תֹהוּ – تعبير يدل علي الدهشة من مكان مقفر او مهجور

בֹהוּ – تعبير يدل علي الفراغ والدمار

٤ - نخلص من كل ذلك ان المقصود في اللغة العبرية

من معني (תֹהוּ)(مكان فارغ- خلاء – بدون شكل –عبث – باطل - قفر - صحراء)

ومن معني (בֹהוּ) (خراب، قفر – فارغة –خالية)

والاثنين معا تعنيان الدهشة من مكان مقفر ومدمر وخال

ب : معني الالفاظ السامرية

١- استخدمت النسخة السامرية

(شاما) بدلا من (תֹּהוּ) أ-

وهي من الكلمة العبرية (שמם)

ومعناها في قاموس سترونج

make amazed, be astonied, desolate

يدهش ، خرب ، قفر - مهجور

(ريكني) بدلا من (בֹּהוּ)ب-

وهي من العبرية (רק - ריק) بمعني فارغة

ونفس الكلمة بالارامية استخدمها اونكيلوس في الترجوم وهي ايضا بمعني فراغ كما سيأتي

الاختلاف الثاني

أ- معني اللفظ العبري

بناي (سطح – وجه)

ب- معني اللفظ السامري

كلمة (افي) المستخدمة في النص السامري بدلا من (بناي) العبرية فهي من العبرية (אף)وبنفس المعني (وجه - سطح)

الاختلاف الثالث

أ- معني اللفظ العبري

(روح)

في قاموس سترونج

רוּחַ

air, breath, spirit , wind

هواء- نفس – روح – رياح

ب- معني اللفظ السامري

(ريح) من الكلمة العبرية רוח وفي قاموس سترونج

רוח

odor)as if blown - :(savour, scent, smell.

رائحة مميزة ، شذا – عطر ، رائحة

وفي كتاب قواعد اللغة السامرية

breath, smell

نفس – رائحة

الاختلاف الرابع

أ- معني اللفظ العبري

(مرحفيت) يرفرف – يتحرك - يهتز

ب- معني اللفظ السامري

(منشبا) من العبرية נשב

بمعني (يهب – يشتت- يقود – يقصي)

ترجيح التحليل اللغوي

أ- احتمالات معاني النص

١- ينحصر معني النص العبري في الاتي :

وكانت الارض (خلاء – فارغة – بدون شكل – قفر- صحراء) (خراب- قفر – فارغة – خالية)وظلام علي (وجه –سطح)(التهامة- الغمر-

المحيط) (وروح- ورياح – وهواء – ونفس) (الله – عظيم) (يرفرف – يتحرك – يهتز) علي (وجه – سطح) المياه

٢- وينحصر معني النص السامري في الاتي

وكانت الارض(خربة ، قفر – مهجور) وفارغة وظلام علي (وجه – سطح) (التهامة – الغمر – المحيط) (ورائحة – ونفس – وشذا) الله (يهب – يشتت – يقود – يقصي) علي (وجه – سطح) المياه

٣- باستخدام التباديل والتوافيق بين المعاني المشتركة لتلك المفردات يصبح لدينا عشرات النصوص وكلها في اطار معاني تلك الالفاظ فما هو المقصود من معني ذلك النص ؟

٤- لايمكن ان يدعي احد انه يعرف المعني الحصري لذلك النص وانما هناك العديد من الاجتهادات سنحاول التعامل معها

ب- ترجمات وتفسيرات اليهود

١- ترجمة (org.chabad)

كانت الارض خالية بشكل مدهش ، والظلام كان علي سطح المحيط ، وروح الله يرفرف علي سطح المياه

٢- هذا المعني لم يخرج عن اطار الالفاظ العبرية ولكنه تخصيص للمعني دون اسباب داخل النص او خارجه ، اي انه اختيار تحكمي ، ثم مامعني روح الله ؟

٣- يقول راشي : كانت الارض خالية بشكل مدهش ، الظلام يخيم علي سطح المياه العميقة التي كانت تغطي الارض ، وعرش المجد يتحرك فوق سطح المياه العميقة وانفاس فم الرب تبارك تتحرك فوق المياه كالحمامة التي تحوم حول عشها

٤- ولايوجد في النص ذكر للعرش ولاندري من اين جاء به راشي ، واما انفاس فم الرب فهي داخل مفردات النص وان كانت لفظة مرحفيت لاتستخدم مع الهواء

٥- في ترجمة (jps)

وكانت الارض لم تتشكل وفارغة والظلام عي سطح المحيط وروح الله يرفرف علي سطح المياه

ت- تفسيرات السامريون

١- في ترجمة ابو سعيد

(والارض كانت مغمورة مستبحرة وظلاما علي وجه الغمر ورياح الله هابة علي وجه الماء)

٢- في ترجمة الدكتور السقا

(والارض كانت مغمورة ومستبحرة ورياح الله هابة علي وجه الماء)

٣- وبداية نجد الترجمة التي نشرها الدكتور السقا محذوف منها (وظلاما علي وجه الغمر) رغم انها موجودة في النص السامري كما عرضناه في الصور

٤- مغمورة ومستبحرة ليست ترجمة السامرية

(شاما – وريكني)

٥- ما معني رياح الله ؟

تحليل معني الاختلاف

١- كما يتضح من التحليل اللغوي هناك احتمالات كثيرة لمعني النص وكل الاختيارات تحكمية

٢- لايوجد اختلاف بين النصين السامري والعبري

أ- (تهو- فاهو) (شاما – ريكني) معانيها متقاربة تدل علي الخراب او الفراغ والخلاء

ب- (روح الوهيم) (ريح الوها) لايفهم منها شيء فما معني الترجمة السامرية رياح الله ؟ وما معني تفسير راشي (نفس الرب ؟) (هل الرب

يتنفس)

ت- (مرحفيت) (منشبا) يرفرف او يهب ، يجب ان نعرف اولا ماهو المقصود حتي نعرف اذا كان يرفرف او يهب

ث- (بناي) (افي) وجه او سطح ، لامشكلة

٣- تستخدم التوراة السامرية مترادفات لنفس الالفاظ العبرية

خلاصة مقارنة النصين الاصليين

١- لايوجد خلاف لفظي بين النصين فالالفاظ المختلفة هي مترادفات عبرية

٢- لكي نقرر الاختلاف في المعني يجب ان نعرف ماهو المعني الدقيق وهذا غير ممكن

٣- الخلاصة ان لهذا النص عدة تفسيرات لان به العديد من المشتركات اللفظية متعددة المعاني

الترجمات الاولية

اولا : ترجوم اونكيلوس

١- וְאַרְעָא, הֲוָת צַדְיָא וְרִיקָנְיָא, וַחֲשׁוֹכָא, עַל אַפֵּי תְּהוֹמָא; וְרוּחָא מִן קֳדָם יְיָ, מְנַשְׁבָא עַל אַפֵּי מַיָּא

٢- واغلب هذه الالفاظ هي نفس الالفاظ العبرية في النصين السامري والعبري عدا

أ- צָדְיָא تعني خربة او قفر

ب- מִן קֳדָם من امام

٣- وترجمة النص بالانجليزية

And the earth was waste and empty, and darkness was

upon the face of the abyss; and a wind from before the Lord blew upon the face of the waters

وترجمة النص بالعربية هي (وكانت الارض خربة وخالية وظلام علي سطح المحيط ورياح من امام الرب تهب علي سطح المياه)

٤- وهذا هو مانقله فيما بعد راشي حول نفس الرب

ثانيا : السبعينية

١- النص اليوناني

ἡ δὲ γῆ ἦν ἀόρατος καὶ ἀκατασκεύαστος, καὶ σκότος ἐπάνω

τῆς ἀβύσσου, καὶ πνεῦμα θεοῦ ἐπεφέρετο ἐπάνω τοῦ ὕδατος.

٢- وترجمة ذلك بالانجليزية

ا- طومسون ١٨٠٨

But the earth was invisible and unfurnished, and there was darkness over this abyss, and a breath of god was brought on over the water.

ب- برينتون ١٨٥١

But the earth was unsightly and unfurnished, and darkness was over the deep, and the Spirit of God moved over the water.

ت- الترجمة الحديثة ٢٠٠٤ Albert Pietersma and Benjamin G wright

2Yet the earth was invisible and unformed, and

darkness was over the abyss, and a divine wind was being carried along over the water .

ث- ترجمة سوزان برايفورد ٢٠٠٧

Yet the earth was invisible and unformed, and darkness was over the bottomless deep; and the breath of God was _oating over the water.

٣- وترجمة ذلك بالعربية

(وكانت الارض غير مرئية وعديمة الشكل وظلام علي سطح المحيط (ونفس الرب) (وروح الله)(ورياح مقدسة)(ونفس الرب) كانت تتحرك فوق المياه)

٤- والاختلاف هنا في امرين

أ- ١- (ἀόρατος) وهي ترجمة العبرية (תֹהוּ)ومعني اللفظ اليوناني (غير مرئي) وهو بعيد ولاعلاقة له بالمعني العبري او السامري او الارامي

٢- وفي شرح تلك اللفظة تقول سوزان برايفورد انها منقولة عن افلاطون وكان يقصد بها العالم المثلي اللامنظور والذي كان قبل الخلق

٣- وهذا بالطبع هو اقحام للافكار اليونانية في التوراة وخروج عن النصوص الاصلية

ب- (πνεῦμα θεοῦ) وقد اختلف المترجمون فيها علي ثلاث اقوال (روح الله – رياح مقدسة – نفس الرب) وهذا نفس الاختلاف في المترادفات العبرية والتي لاحل لها

ت- ὕδατος الماء (اسم مفرد)

٥- وبقية النص داخل اطار الالفاظ العبرية والسامرية

ثالثا : النص اللاتيني

١-

terra autem erat inanis et vacua et tenebrae super faciem abyssi et spiritus Dei ferebatur super aquas

٢- ترجمة الكنيسة الكاثوليكية **Catholic Public Domain Version**

But the earth was empty and unoccupied, and darknesses were over the face of the abyss; and so the Spirit of God was brought over the waters

وكانت الارض خالية وغير مسكونة والظلام كان علي سطح المحيط
وروح (نفس) الله تتحرك فوق المياه
٣- **spiritus** تعني (هواء –زفير)
Aquas المياه (اسم جمع)

خلاصة الفقرة

١- لا نعتقد ان هناك اختلاف في الفاظ التوراة العبرية والسامرية وانما هناك اختلاف فيما يمكن ان تدل عليه تلك الالفاظ

٢- الاختلافات بين (تهو –فاهو) (شاما –ريكني) ، (بناي- افي) هي اختلافات بسيطة داخل اطار المعني العبري العام فكلها مترادفات

٣- الخلاف الاكبر هو بين (روح الوهيم) (ريح الوها) والرأي الاكثر انتشارا بين اليهود انه مقصود به ، نفس(زفير) الرب ، وقد كتبه اونكيلوس بنفس المعني ، وقد انتقل للترجمة السبعينية

٤- استخدم السامريون نفس المعني رياح الله

ولا نعرف ما معني رياح الله

٥- والمشكل في ذلك ان كلمت (مرحفيت) بمعني رفرف لاتستخدم مع

الهواء والرياح ولذلك استبدلها السامريون بكلمة (منشبا) تهب ، وترجمها اونكيلوس بنفس اللفظ

٦- وكلمة مرحفيت هي التي جعلت الكنيسة تقول ان المقصود هو روح الله

يقول بارنز

The phrase רוּח אלהים rûach 'ĕlohîym means "the spirit of God," as it is elsewhere uniformly applied to spirit, and as רחף rîchēp, "brooded," does not describe the action of wind.

٧- وهذا غير صحيح لانه اضطر حتي يبتعد عن التجزئة للذات الالهية ان يقول ان روح الله هو الله ، فكيف يرفرف الله فوق المياه؟

For "the spirit of God" is equivalent to "God who is a spirit".

٨- هناك خلاف عميق في تلك الفقرة ولكنه ليس في الالفاظ الاصلية ولا الترجمات وانما هو في المقصود من عبارة (روح الله) (رياح الله)

المبحث الخامس : التلمود (بديل التوراة عند اليهود)

هذا الكتاب احرقه الملوك والاباطرة واباء الكنيسة في كل بلاد العالم مئات المراة ولمدة الفي عام تقريبا ورغم هذا لازال موجود
ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم

مسألة : تعريف التوراة والتلمود

اولا : التوراة

١- ورد ذكر التوراة في التوراة نفسها عدة مرات وبعدة اسماء

أ- سفر توراة يهوه

ورد في اخبار الايام الثاني

9:2Ch 17

فَعَلَّمُوا فِي يَهُوذَا

وَمَعَهُمْ سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَجَالُوا فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

9 :2Ch 17

וילמדו ביהודה ועמהם ספר תורת יהוה ויסבו בכל־ערי יהודה וילמדו בעם׃

14 :2Ch 34

وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمِ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَدَ حِلْقِيَّا الْكَاهِنُ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

14 :2Ch 34

ובהוציאם את־הכסף המובא בית יהוה מצא חלקיהו הכהן את־ספר תורת־יהוה ביד־משה׃

ب- توراة يهوه (بدون كلمة سفر) في سفر الملوك الثاني

31 :2Ki 10

وَلَكِنْ يَاهُو لَمْ يَتَحَفَّظْ لِلسُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.

31 :2Ki 10

ויהוא לא שמר ללכת בתורת־יהוה אלהי־ישראל בכל־לבבו לא סר

מעל חטאות ירבעם אשר החטיא את־ישראל׃

ت- سفر توراة الوهيم ، في سفر يشوع

26 :Jos 24

وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلاَمَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجَراً كَبِيراً وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ الَّتِي عِ◌َ◌ُنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ،

26:Jos 24

ויכתב יהושע את־הדברים האלה בספר תורת אלהים ויקח אבן גדולה

ויקימה שם תחת האלה אשר במקדש יהוה׃

٢- والعجيب ان المترجمين العرب يستخدمون اسم واحد هو سفر شريعة الرب

٣- ويعتقد اليهود ان التوراة هي اول المخلوقات وانها خلقت قبل العالم بالفي سنة (٩٤٧) جيل ، وان الله كان يخلق العالم طبقا لما هو مكتوب في التوراة ، كما في الموسوعة اليهودية

The Torah is older than the world, for it existed either 947 generations)Zeb .116a, and parallels (or 2,000 years)Gen .R .viii., and parallels; Weber, "Jüdische Theologie, "p .15 (before the Creation.

٤- ويعتقد اليهود ان الله يدرس التوراة مع الملائكة في السماء ، كما في المدراش

٥- ومعني كلمة توراة العبرية كما في قاموس سترونج يقصد بها الاسفار

الخمسة او الشريعة

H8451

תּוֹרָה תּוֹרָה

tôrâh tôrâh

to-raw', to-raw'

From H3384; a *precept* or *statute*, especially the *Decalogue* or *Pentateuch* - :law.

وهي مشتقة من فعل (يرا – يرا) (لا اعرف كيف تكتب بالعربية) ، المهم انها بمعني ، يتدفق كالماء ، يقذف سهم ، يطلق سهما ، يشير الي ، يعلم

H3384

יָרָה יָרָא

yârâh yârâ'

yaw-raw', yaw-raw'

A primitive root; properly to *flow* as water)that is, to *rain*(; transitively to *lay* or *throw*)especially an arrow, that is, to *shoot*(; figuratively to *point* out)as if by *aiming* the finger(, to *teach* (+) - :archer, cast, direct, inform, instruct, lay, shew, shoot, teach -)er, -ing(, through.

مفهوم التوراة :

ننقل من موقع Torah 101))

١- ان كلمة (توراة) هي كلمة خادعة حيث ان لها عدة معان مختلفة

أ- فمعناها الضيق يقصد به اسفار موسي الخمسة

ب- ولها معني اشمل يقصد به كل الاسفار اليهودية المسماة (تناخ) (وهي اختصار للاحرف الاولي من الكلمات العبرية للمجموعات اثلاثة التي يضمها التاخ وهي ، توراة – نفيم – ختوفيم = التوراة – الانبياء – الكتب) وتسمي التوراة المكتوبة

والمسماة عند المسيحيين بالعهد القديم وان كان المسيحيون اضافوا اليها اسفار اخري هي الاسفار القانونية الثانية ، طوبيا ويهوديت .....

ت- ومعناها الاشمل يقصد به كل التعاليم اليهودية المكتوبة والشفهية (التوراة المكتوبة والتلمود)

٢- تسمي التوراة المكتوبة (تاناخ) ولايعترف اليهود بالاسم المسيحي لتلك الاسفار (العهد القديم) وذلك لان اليهود لايؤمنون بالعهد الجديد

٣- هذه قائمة باسفار التوراة حسب تاريخ ظهورها طبقا لادق المخطوطات وهناك خلاف بين هذه الاسفار وماترجمه المسيحيون من حيث تبويب الاسفار وعدد الايات وكذلك بعض تجاوزات في الترجمة لذلك لايعترف اليهود الا بالنصوص العبرية

٤- القسم الاول :التوراة وتسمي ايضا (القانون –اسفار موسي الخمسة) وتسمية هذه الاسفار حسب اول كلمة في السفر بالعبرية كالتالي :

أ- سفر برشيت (ومعناها البداية) وترجمه المسيحيون سفر التكوين

ب- سفر شيموت (ومعناها الاسماء) وترجمه المسيحيون سفر الخروج

ت- سفر فاياكرا (ومعناه وينادي) وترجمه المسيحيون سفر اللاويين

ث- سفر بميدبار(ومعناه في البرية) وترجمه المسيحيون سفر العدد

ج- سفر دفاريم (ومعناها الكلمات) وترجمه المسيحيون سفر التثنية

٥- القسم الثاني (نفييم) ومعناها الانبياء

أ- سفر يوشع

ب- شفوتيم (القضاة)

ت- شيمول (صموئيل الاول والثاني)

ث- ملاخيم (الملوك الاول والثاني

ج- يشعيا (اشعياء)

ح- يرميا (ارمياء)

خ- يحزقيل (حزقيال)

د- الكتب الاثني عشر – وتعتبر كتاب واحد وتشمل

) هوشيا – يوئيل – اموس – اوفاديا – يونا – ميخا – ناحوم- حبقوق – صفنيا – حاجي – زخاريا – ملاخي)

٦- القسم الثالث (كتوفيم) الكتابات

أ- ديفري ها ياميم (كلمات الايام) يسميه الميحيون اخبار الايام

ب- تهيليم (المزامير)

ت- يوف (ايوب)

ث- مسالي (الامثال)

ج- راعوث

ح- شير ها شيريم (نشيد الاناشيد)

خ- قوهيليث (اسم كاتب السفر بالعبري) وترجمه المسيحيون (الجامعة)

د-ايخا (مراثي ارمياء)

ذ- سفر استير

ر- سفر دانيال

ز- سفر عزرا ونحميا (الكتابان هما عند اليهود كتاب واحد)

٧- وتكتب التوراة في لفافات من جلود الحيوانات الطاهرة والتي تعامل بشكل خاص كما انه يشار الي الكلمات بمؤشر علي شكل يد وليس بالاصابع خوفا من ان يتلف الغرق اللفافات وعند انتهاء القراءة تحفظ اللفافات في علب اسطوانية الشكل

٨- اسفار موسي الخمسة تحفظ احيانا منفصلة ومقسمة بشكل معين للصلوات وتسمي الاخماس

٩- هناك ترتيب اخر للقسم الثالث عند اليهود هو :

(تهيليم – مسالي - ايوب –شير هاشيريم – راعوث –ايخا – قوهيليث – استير –دانيال –عزرا – نحميا- دفراي هايامين ١، ٢)

وهكذا الخلافات بين اليهود حتي في ترتيب الكتاب وذلك لان كتابهم هذا لم ينزل علي نبي واحد وانما انبياء كثيرون في ازمان متباعدة فالزمن بين موسي وزكريا اكثر من الف عام (ات)

ثانيا : التلمود

١-التلمود يطلق علي عملين انتجتهما المدارس الفكرية اليهودية الفلسطينية والبابلية في العصر الاموري الذي يمتد من القرن الثالث وحتي الخامس الميلادي
٢- يسمي الاول التلمود المقدسي (تلمود يروشلايم) والاخر التلمود البابلي (تلمود بافلي) ، وحاليا اطلاق كلمة التلمود يعني بها التلمود البابلي
٣- اصل كلمة تلمود من الفعل (ليمد) بمعني يعلم ، وهو يشمل تعاليم الربانيين اليهود
٤- وكلمة تلمود تعني التعاليم النظرية خلافا لكلمة (ما-اسي = من الفعل العبري يعسي، بمعني يعمل) والتي تدل علي التطبيق
٥- ويطلق لفظ (المشنا) علي تعاليم اليهود غير المكتوبة ، وتسمي بالتوراة الشفهية ويدعي اليهود ان الرب اعطاها لموسي مع التوراة المكتوبة في سيناء
٦- اما كلمة جمارا ، فهي لفظة ارامية الاصل بمعني ، يتعلم ، اطلقها اليهود اثناء وجودهم في بابل علي شروح المشنا ، ولاتوجد في التلمود المقدسي

٧- ويعني التلمود القسمين معا (المشنا) و(الجمارا)
فالمشنا هي شروح للتوراة فسرها الربانيون ، والجمارا حواشي علي تلك الشروح
٨- المهم ان اليهود يعتقدون ان التلمود هو يعادل التوراة وبعضهم يعتقد انه افضل من التوراة
٩- يقول جاكو نويسنر :
ماهو التلمود ؟
يتكون التلمود من مدونة قانونية تسمي المشنا وتتكون من ٦٠ (اصلا ٦٤) باب وبدأت حوالي سنة ٢٠٠ ميلادية ، ويعتقد اليهود انها التوراة الشفهية التي اوحي الله بها لموسي علي جبل سيناء
والتعليقات علي المشنا تسمي الجمارا ، ويطلق علي الجمارا احيانا اسم التلمود وهو مايثير بعض الارتباك ، وفي الجمارا ايضا بعض تعليقات علي التوراة المكتوبة التي يسميها المسيحين العهد القديم وتشمل تعليقات علي الشريعة وكذلك العقيدة
باختصار المشنا + الجمارا = التلمود
المشنا تمثل الشريعة وتتعلق بالحياة بينما الجمارا تحلل الشريعة وتدور حول المشنا

What is the Talmud?
The Talmud consists of a law code and a commentary on that code .The code is called the Mishnah)ca .200 C.E(., a systematic exposition of sixty topics, *and is held by Judaism torecord the originally *oral* part of the Torah that was revealed by God to Moses at MountSinai .The commentary is called the Gemara or)somewhat confusingly (simply, theTalmud)ca .600 C.E .(.The Gemara or Talmud is organized around laws of the Mishnah and also contains compositions devoted to Scripture's law and theology, which explain and amplify passages of the *written* part of the Torah of Sinai)known by Christianity as "the Old Testament" .(Thus :the Mishnah +the Gemara =the Talmud .
Simply stated :the Mishnah presents laws and is about

life, while the Gemara analyzes laws and is about theMishnah.

١٠- يحتوي التلمود ستة اقسام تسمي (سيداريم) وكل منها الي اقسام اصغر تسمي (تراكتا)وتتكون كل منها من عدة صفحات تسمي كل صفحة (فوليو)

سنفصل كل تلك الاقسام في حينه

مسألة : لماذا يجب ان ندرس التلمود ؟

١- قبل ان نخوض في متاهات التلمود يجب ان نعرف لماذا يجب علينا ان ندرس التلمود ، ولكي نفهم الاجابة سننقل عن كتاب :

THE JEWISH RELIGION :Its Influence Today
***by* Elizabeth Dilling**

وترجمة ذلك (الديانة اليهودية - تأثيرها في حياتنا المعاصرة)
تأليف اليزابيث ديلينج

٢- ولاتعنينا مؤلفة الكتاب الا بقدر مانقلت عن التلمود من معلومات مؤكدة لتحذرنا من هذا الكتاب

٣- تعرض المؤلفة لماذا يعادي الناس منذ القدم التلمود ولماذا احرق مئات المرات ؟

والاجابة باختصار لانه كتاب يعادي كل البشر عدا اليهود

٤- هذا مختصر لبعض فصول الكتاب

عداء اليهودية واستغلالها لغير اليهود

١- لايتحدث التلمود عن جنس ارقي من البشر وانما عن جنس وحيد للبشر هم اليهود ، واما غير اليهود فليسوا من البشر

في سفر حزقيال :

Eze 34: 31

وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، غَنَمُ مَرْعَايَ، أُنَاسٌ أَنْتُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

ويقول التلمود :

Baba Mezi'a 114b

for it is written, *And ye my flock, the flock of my pastures, are men*; only ye are designated *'men'*.

انتم فقط الذين توصفون بانكم بشر

٢- التوراة تتحدث عن المساواة بين اليهودي والغريب في بعض النصوص

في سفر التثنية :

Deu 10: 18

الصَّانِعُ حَقَّ اليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ وَالمُحِبُّ الغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَاماً وَلِبَاساً.

Deu 10: 19

فَأَحِبُّوا الغَرِيبَ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

وفي سفر العدد :

Num 9: 14

وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَعْمَلْ فِصْحاً لِلرَّبِّ. حَسَبَ فَرِيضَةِ الفِصْحِ وَحُكْمِهِ كَذَلِكَ يَعْمَلُ. فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لَكُمْ لِلغَرِيبِ وَلِوَطَنِيِّ الأَرْضِ».

Num 15: 15

أَيَّتُهَا الجَمَاعَةُ لَكُمْ وَلِلغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. مَثَلُكُمْ يَكُونُ مَثَلَ الغَرِيبِ أَمَامَ الرَّبِّ.

Num 15: 16

شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ وَلِلغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ.

Num 15: 29

لِلوَطَنِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلغَرِيبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ تَكُونُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلعَامِلِ بِسَهْوٍ.

Num 15: 30

وَأَمَّا النَّفْسُ التِي تَعْمَلُ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ مِنَ الوَطَنِيِّينَ أَوْ مِنَ الغُرَبَاءِ فَهِيَ تَزْدَرِي بِالرَّبِّ. فَتُقْطَعُ تِلكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا

٣- و تدعو لاستئصال الغرباء في نصوص اخري

في سفر التثنية :

Deu 7: 1

«مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلى الأَرْضِ التِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا وَطَرَدَ شُعُوباً كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الحِثِّيِّينَ وَالجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ

Deu 7: 2

وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَهُمْ فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لا تَقْطَعْ لهُمْ عَهْداً وَلا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ

Deu 20: 10

«حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا لِلصُّلحِ

Deu 20: 11

فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلى الصُّلحِ وَفَتَحَتْ لكَ فَكُلُّ الشَّعْبِ المَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْبَدُ لكَ.

Deu 20: 12

وَإِنْ لمْ تُسَالِمْكَ بَل عَمِلتْ مَعَكَ حَرْباً فَحَاصِرْهَا.

Deu 20: 13

وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلهُكَ إِلى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.

Deu 20: 14

وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالأَطْفَالُ وَالبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي المَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْتَنِمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ التِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ.

Deu 20: 15

هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ المُدُنِ البَعِيدَةِ مِنْكَ جِدّاً التِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَؤُلاءِ الأُمَمِ هُنَا.

Deu 20: 16

وَأَمَّا مُدُنُ هَؤُلاءِ الشُّعُوبِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً فَلا تَسْتَبْقِ مِنْهَا نَسَمَةً مَا

Deu 20: 17

بَل تُحَرِّمُهَا تَحْرِيماً: الحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ

٤- ويستحل التلمود اموال غير اليهود

بابا كاما (113b)

Baba Kamma 113b

R .Bibi b .Giddal said that R .Simeon the pious stated :The robbery of a heathen is prohibited, though an article lost by him is permissible .His robbery is prohibited, for R . Huna said :Whence do we learn that the robbery of a heathen is prohibited? Because it says :*'And thou shalt consume all the peoples that the Lord thy God shall deliver unto thee'*; only in the time]of war [when they were delivered in thy hand]as enemies [this is permitted, whereas this is not so in the time]of peace [when they are not delivered in thy hand]as enemies .[His lost article is

permissible, for R .Hama b .Guria said that Rab stated : Whence can we learn that the lost article of a heathen is permissible? Because it says :*And with all lost thing of thy brother's*: it is to your brother that you make restoration, but you need not make restoration to a heathen

يقول الراباي بيبي بن جيدال ، يقول الراباي سيمون التقي : سرقة ممتلكات الكافر محرمة ، ولكن الاشياء المفقودة منه ليست محرمة (بمعني يجوز لليهودي اذا عثر عليها ان يمتلكها رغم انه يعرف صاحبها ويعرف انه كافر) .....

ولماذا هذه المفقودات ليست محرمة ، لان الراباي حام بن جوريا قال ان راب يقول : من اين نعرف ان المفقودات التي للكفار ليست محرمة ، لان التوراة تقول (كل الاشياء المفقودة من اخيك)،

اي لاخيك ترد الاشياء المفقودة منه ولكن لاتردها للكافر ،

.

R .Ashi was once walking on the road when he noticed branches of vines outside a vineyard upon which ripe clusters of grapes were hanging .He said to his attendant : 'Go and see, if they belong to a heathen bring them to me, but if to an Israelite do not bring them to me .

كان الراباي (اشي) يسير في الطريق حينما لاحظ بعض فروع العنب خارج حقل العنب وتحمل عنبا ناضجا فقال لتابعه اذهب وانظر اذا كان الحقل يخص احد الكفار احضر لي تلك الافرع ، واما اذا كان يخص يهوديا فاتركها

٥- وغير اليهود لايتمتعون بالحماية القانونية لشريعة اليهود:

Baba Kamma 37b

WHERE AN OX BELONGING TO AN ISRAELITE HAS GORED AN OX BELONGING TO A CANAANITE, THERE IS NO LIABILITY, WHEREAS WHERE AN OX BELONGING TO A CANAANITE GORES AN OX BELONGING TO AN ISRAELITE, WHETHER WHILE *TAM* OR *MU'AD*, THE COMPENSATION IS TO BE MADE IN FULL.

بابا كاما ٣٧ ب :
اذا نطح ثور يملكه اسرائيلي ثور يملكه رجل كنعاني فلا تعويض علي الاسرائيلي ، اما اذا نطح ثور مملوك لرجل كنعاني ثور مملوك لاسرائيلي فيدفع الكنعاني للاسرائيلي تعويض كامل

٦- مقابر غير اليهود مثل مقابر الحيوانات :
أ- تقول التوراة في سفر العدد
11:Num 19
«مَنْ مَسَّ مَيِّتاً مَيِّتَةَ إِنْسَانٍ مَا يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
12 :Num 19
يَتَطَهَّرُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ طَاهِراً. وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لا يَكُونُ طَاهِراً.
13 :Num 19
كُلُّ مَنْ مَسَّ مَيِّتاً مَيِّتَةَ إِنْسَانٍ قَدْ مَاتَ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ يُنَجِّسُ مَسْكَنَ الرَّبِّ. فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيل. لأَنَّ مَاءَ النَّجَاسَةِ لَمْ يُرَشَّ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً. نَجَاسَتُهَا لَمْ تَزَلْ فِيهَا.
14 :Num 19
«هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةٍ فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ الْخَيْمَةَ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْخَيْمَةِ يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
ب- يقول التلمود

Baba Mezi'a 114b

R .Simeon b .Yohai said :The graves of Gentiles do not defile, for it is written, *And ye my flock, the flock of my pastures, are men;*[5] only ye are designated *'men'*.[6]

وترجمة النص باختصار :

بابا ميزيا ١١٤- ب ، قال الراباي سيمون بن يوحاي ، ان مقابر غير اليهود لاتنجس لانه مكتوب في سفر حزقيال :

Eze 34: 31

وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، غَنَمُ مَرْعَايَ، أُنَاسٌ أَنْتُمْ.

انتم فقط الذين يوصفون انهم بشر

٧- الذي يرد المفقودات لغير اليهودي لن يسامحه الله

Sanhedrin 76b

Rab Judah said in Rab's name :One who marries his daughter to an old man or takes a wife for his infant son, or returns a lost article to a Cuthean, ….The Lord will not spare him.

يقول التلمود: سنهدرين ٧٦ ب

قال الراباي جودا ، قال الراباي نام : الذي يزوج ابنته لرجل مسن او يتخذ زوجة لابنه الطفل او يعيد غرضا مفقودا الي رجل كوثي (غير يهودي) لن يسامحه الرب

٨- الذي يشرب منه غير اليهودي يتنجس

Tractate 'Abodah Zarah

Folio 70a

Some thieves came up to Pumbeditha and opened many casks .Raba said :The wine is permitted .What was his reason? — Because the majority of thieves]in that part of the country [are Israelites .

تراكتا ابودا زارا ، فوليو ٧٠ أ

بعض اللصوص هاجموا بلدة بومبيديثا وفتحوا عددا من البراميل الخشبية التي تعبأ فيها الخمور ، وقد سمح بتناول تلك الخمور لماذا؟ لان اغلب اللصوص في تلك المنطقة هم اسرائيليين

٩- يجب ترك غير اليهودي اذا وقع في البئر

Tractate ‘Abodah Zarah

Folio 26a

R .Joseph further had in mind to say, in regard to what has been taught that in the case of idolaters and shepherds of small cattle one is not obliged to bring them up]from a pit[though one must not cast them in it

تراكتا ابودا زارا فوليو ٢٦ أ:

قال الراباي جوزيف فيما يخص عبدة الاصنام ورعاة الاغنام الصغيرة ليس هناك اجبار علي اخراجهم من الحفرة التي يقعون فيها وانما لايجب القائهم في الحفرة

مسألة : عنصرية التلمود

ننقل عن : Soc com Archive.derkeiler.newsgroups 03 -jewish 2006.culture. soc

١- اين يمارس اليهودي الشر ؟

Moed Kattan 17a:

If a Jew is tempted to do evil he should go to a city where he is not known and do the evil there.

موید کاتان ١٧-أ

اذا اراد يهودي ان يمارس السر يجب ان يذهب الي مدينة لايعرفه فيها احد ويمارس الشر هناك

٢- ماعقوبة الذي يعصي الراباي ؟

Erubin 21b.

Whosoever disobeys the rabbis deserves death and will be punished by being boiled in hot excrement in hell.

اروبين ٢١ ب

الذي يعصي الراباي يستحق الموت ويعاقب بان يسلق في براز حار في

الجحيم
٣- الذي يضرب يهودي يعاقب بالقتل

Sanhedrin 58b.
If a heathen)gentile (hits a Jew, the gentile must be killed.

سنهدرين ٥٨- ب
اذا غير اليهودي ضرب يهوديا فان غير اليهودي يستحق القتل
٤- اجرة غير اليهودي

Sanhedrin 57a .
A Jew need not pay a gentile ")Cuthean ("the wages owed him for work.

سنهدرين ٥٧ أ
لايجب علي اليهودي دفع الاجر لغير اليهودي الذي قام له بعمل ما

٥- لايقتل اليهودي اذا قتل غير اليهودي

Sanhedrin 57a .
When a Jew murders a gentile ")Cuthean(", there will be
no death penalty .What a Jew steals from a gentile he may keep.

سنهدرين ٥٧ أ
اذا قتل شخص يهودي شخص غير يهودي فان اليهودي لايعاقب بالقتل ،
مايسرقه اليهودي من غير اليهودي يمكنه الاحتفاظ به
٦- عقوبة غير اليهودي اذا استراح يوما

Sanhedrin 58b
A heathen who keeps a day of rest, deserves death, for it is written, And a day and a night they shall not rest

سنهدرين ٥٨ ب

غير اليهودي الذي يستريح يوما فانه يستحق القتل لانه مكتوب وليلا ونهارا يجب الا يسترحوا
٧- يحل لليهود الكذب

Baba Kamma 113a.
Jews may use lies ")subterfuges ("to circumvent a Gentile.

بابا كاما ١١٣ أ
يمكن لليهودي ان يستخدم الاكاذيب ذريعة لمراوغة غير اليهود
٨- ابناء غير اليهود حيوانات

Yebamoth 98a.
All gentile children are animals.

٩- بنات غير اليهود قذرات منذ مولدهن

Abodah Zarah 36b.
Gentile girls are in a state of niddah)filth (from birth.

١٠ - غير اليهود يفضلون ممارسة الجنس مع الابقار

Abodah Zarah 22a-22b .
Gentiles prefer sex with cows.

مسألة : التلمود والمسيح
١- ام المسيح كانت عاهرة وهي ابنة اميرة كانت تمارس البغاء مع النجارين

Sanhedrin 106a .
Says Jesus' mother was a whore" :She who was the descendant of princes and governors played the harlot with carpenters".

٢- في تعليق علي شابات ١٠٤-ب ، ان ام المسيح كان تمارس البغاء

**Also in footnote #2 to Shabbath 104b of the Soncino edition, it is
stated that in the "uncensored "text of the Talmud it is written that Jesus mother, "Miriam the hairdresser, " had sex with many men.**

**٣- المسيح وتلاميذه كانوا يمارسون السحر الاسود
وكانوا حلفاء لغير اليهود لكي يبدلوا الدين اليهودي**

**)Sanhedrin 43a(
He and his disciples practiced sorcery and black magic, led Jews
astray into idolatry, and were sponsored by foreign, gentile powers for the purpose of subverting Jewish worship.**

٤- المسيح في جهنم يسلق في البراز الحار

**Gittin 57a.
Says Jesus is in hell, being boiled in "hot excrement".**

٥- الذين يرفضون التلمود سيخلدون في الجحيم

**Rosh Hashanah 17a.
Christians)minnim (and others who reject the Talmud will go to hell and be punished there for all generations.**

٦- الذين يقرأون العهد الجديد لانصيب لهم في الاخرة

Sanhedrin 90a.
Those who read the New Testament ")uncanonical books("
will have no portion in the world to come.

٧- يجب علي اليهود تدمير كتاب العهد الجديد

Shabbath 116a .Jews must destroy the books of the Christians, i.e .the
New Testament.

مسألة : جنون التلمود
١- يجوز لليهودي الزواج من طفلة عمرها ٣ سنوات

Sanhedrin 55b.
A Jew may marry a three year old girl
)specifically,three years "and a day "old.(

٢- يجوز لليهودي ممارسة الجنس مع طفل اقل من ٩ سنوات
Sanhedrin 54b.
A Jew may have sex with a child as long as the child is less than nine years old.

٣- اليهودية التي تمارس الجنس مع وحش او شيطان يجوز لها الزواج من

كاهن يهودي

Yebamoth 59b.
A woman who had intercourse with a beast is eligible to
marry a Jewish priest .A woman who has sex with a demon is also
eligible to marry a Jewish priest.

٤- الراباي اليعازر لم يترك عاهرة الا مارس الجنس معها وذات مرة عبر النهر ليمارس الجنس مع احدي الداعرات فقالت له انه لن يدخل الجنة

Abodah Zarah 17a.
States that there is not a whore in the world that
the Talmudic sage Rabbi Eleazar has not had sex with . On one of his
whorehouse romps, Rabbi Eleazar leanred that there was one particular
prostitute residing in a whorehouse near the sea, who would receive a
bag of money for her services .He took a bag of money and went to her,
crossing seven rivers to do so .During their intercourse the prostitute
farted .After this the whore told Rabbi Eleazar" :Just as this gas will
never return to my anus, Rabbi Eleazar will never get to heaven".

٥- الراباي لايذهب الي جهنم

Hagigah 27a.
States that no rabbi can ever go to hell.

مسألة : مخالفة التلمود للتوراة

سنكتشف معا ماقاله واحد من اكبر علماء اليهود المعاصرين وهو ان التوراة المكتوبة ليست كاملة ولاتصلح نص قائم بذاته وانه لايمكن فهمه وحل مشكلاته الا بالاستعانة بالتلمود
(التوراة الشفهية)

ننقل عن كتاب جاكوب نويسنر (التوراة التامة)
THE PERFECT TORAH

١- لايقوم الملك ببناء مدينة مباشرة وانما طبقا لمخطط مسبق كذلك العالم صنعه الله بمخطط سابق علي عملية الخلق هو التوراة
٢- في سفر التكوين (في البدء خلق الله) والبداية هذه يقصد بها التوراة كما في سفر الامثال :
Pro 8: 22
اَلرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ مُنْذُ الْقِدَمِ
٣- المقصود بالتوراة التامة هو التوراة المكتوبة والتوراة الشفهية معا ، وعن طريق التوراة الكاملة اعلن الله عن نفسه
٤- المقصود بالتوراة الشفهية كتابات الربانيين في القرون الستة الاولي وهي تكمل التوراة المكتوبة ولايمكن النظر للتوراة كاجزاء وانما ككل متكامل
٥- لقد تسلم الربانيون مجموعة معقدة من الكتب وفي النهاية صاغوها ككل متكامل ، كان دورهم هو ربط السطور وترتيبها لتكوين الاجزاء الثلاثة (الاسفار الخمسة والانبياء والكتابات) بحيث تتماسك وتتجانس من حيث التفاصيل
٦- كان عملهم هو استكمال التوراة المكتوبة ويعني ذلك تنسيق وتنظيم الاجزاء لتصبح كتاب واحد ، وحيث ان الاجزاء متعارضة وغير مرتبة كان عليهم تنسيقها والتوفيق بينه وازالة الالتباس والتعارض
٧- هل يعني ذلك ان التوراة المكتوبة متصدعة ؟
ليس علينا ان نتعامل مع هذا السؤال !!!!!!!!!!!!!

وانما البحث عن المشكلات في النص المكتوب والتي حلتها التوراة الشفهية وبالتالي تتكامل التوراة

٨- بعد ان ندرس مافعله الربانيون سنعرف ان التوراة المكتوبة من وجهة نظرهم لم تكن كاملة وانما كان ينقصها التوراة الشفهية ، فالتوراة المكتوبة ليست متصدعة وانما ناقصة

النظام القانوني للتوراة

١- التوراة المكتوبة تقدم القوانين (الاوامر والنواهي) بشكل عشوائي ومتقطع وغير منتظم ، فليس هي مدونة قانونية تقدم بنود متتالية في موضوع واحد وانما تقدم فقرات عرضية ومتقطعة ولا تصيغ بشكل مقنع الاوامر التي يمكن ان تحكم النظام الاجتماعي

٢- مثال علي القوانين العرضية تحريم عرق النسا في سفر التكوين

Gen 32: 32

لِذَلِكَ لا يَاكُلُ بَنُو اسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ الَى هَذَا الْيَوْمِ لانَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا.

٣- ومثال علي العشوائية

أ- العبودية ، في سفر الخروج :

Exo 21:2

اذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدا عِبْرَانِيّا فَسِتَّ سِنِينَ يَخْدِمُ وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرّا مَجَّانا.

Exo 21: 3

انْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يَخْرُجُ. انْ كَانَ بَعْلَ امْرَاةٍ تَخْرُجُ امْرَاتُهُ مَعَهُ.

Exo 21: 4

انْ اعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَاةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ او بَنَاتٍ فَالْمَرْاةُ وَاوْلادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ وَهُوَ يَخْرُجُ وَحْدَهُ.

Exo 21: 5

وَلَكِنْ انْ قَالَ الْعَبْدُ: احِبُّ سَيِّدِي وَامْرَاتِي وَاوْلادِي. لا اخْرُجُ حُرّا

Exo 21: 6

يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ الَى اللهِ وَيُقَرِّبُهُ الَى الْبَابِ او الَى الْقَائِمَةِ وَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ اذْنَهُ بِالْمِثْقَبِ فَيَخْدِمُهُ الَى الابَدِ.

ب- القتل في سفر الخروج :

Exo 21: 12

«مَنْ ضَرَبَ انْسَانا فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلا.

Exo 21:13

وَلَكِنَّ الَّذِي لَمْ يَتَعَمَّدْ بَلْ اوْقَعَ اللهُ فِي يَدِهِ فَانَا اجْعَلُ لَكَ مَكَانا يَهْرُبُ الَيْهِ.
Exo 21: 14
وَاذَا بَغَى انْسَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِغَدْرٍ فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَاخُذُهُ لِلْمَوْتِ.
٤- ومثال علي عدم الترتيب في سفر اللاويين
Lev 19:2
«قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي اسْرَائِيلَ: تَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لانِّي قُدُّوسٌ الرَّبُّ الَهُكُمْ.
Lev 19: 3
تَهَابُونَ كُلُّ انْسَانٍ امَّهُ وَابَاهُ وَتَحْفَظُونَ سُبُوتِي. انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ.
Lev 19: 4
لا تَلْتَفِتُوا الَى الاوْثَانِ وَالِهَةً مَسْبُوكَةً لا تَصْنَعُوا لانْفُسِكُمْ. انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ.
Lev 19: 5
وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلامَةٍ لِلرَّبِّ فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ تَذْبَحُونَهَا.
Lev 19:6
يَوْمَ تَذْبَحُونَهَا تُؤْكَلُ وَفِي الْغَدِ. وَالْفَاضِلُ الَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ.
Lev 19: 7
وَاذَا اكِلَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لا يُرْضَى بِهِ.
Lev 19: 8
وَمَنْ اكَلَ مِنْهَا يَحْمِلُ ذَنْبَهُ لانَّهُ قَدْ دَنَّسَ قُدْسَ الرَّبِّ. فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.
٥- وامثلة كثيرة تدل علي تسلسل غير منطقي للاوامر في نصوص التوراة وبالرغم من كثرة النصوص لايمكن بناء مدونة قانونية كاملة لحكم اسرائيل
٦- وقد تلافي الربانيون هذا في التوراة الشفهية فمن اجل اكمال التوراة المكتوبة قدم الربانيون في المشنا الحالات التي لاتغطيها التوراة المكتوبة
٧- علاوة علي ذلك قدم الربانيون نظام قانوني متناسق ومتكامل سوف نلاحظ كيف ان التوراة المكتوبة اهملت عدد من الموضوعات الهامة والتي استكملتها المشنا باعتبارها امور هامة في معاملات الناس
٨- وهذا يعني اكمال التوراة الشفهية للتوراة المكتوبة باستحداث احكام جديدة وليس مجرد ترتيب الاحكام
وهذا يعني انه لاتمام التوراة لم يكن التوراة الشفهية مجرد تفسير للتوراة المكتوبة وانما اضافة اليها

طريقة عمل المشنا

١- التلمود مقسم الي ستة اقسام كل منها يسمي سيدار ، والسيدار مقسم

الي اجزاء تسمي مسيخوت ، وكل مسيخوت الي اقسام تسمي مشينوت
٢- في السيدار الرابع المسمي (نزقيم) اي العقوبات وهو يشمل القانون المدني اليهودي يوجد ٣ اقسام هي
(بابا قاما) البوابة الاولي ، ثم (بابا مسيا) البوابة الوسطي ، ثم (بابا باترا) البوابة الاخيرة
٣- ونأخذ الان مثال من (بابا قاما) وهي تتناول تدمير املاك الغير عن طريق الحيوانات او العبيد المملوكين للغير وكذلك عن طريق الافراد انفسهم ،
٤- تقول المشنا
أ – يوجد اربعة اسباب للضرر
ب- من الخطر ان يسير حيوان في الطريق العام ويحطم اي املاك ، ولكن اذا كان هذا الحيوان يرفس او يطرد الحصي من تحت اقدامه فان مالك الحيوان يدفع نصف ثمن الاشياء التي حطمها الحيوان
ت- اذا تعارك ثوران فاصاب كلاهما الاخر فان صاحب الثور الذي سبب الضرر الاكبر يدفع نصف الفارق بين الضرر الذي اصاب الثورين.....
٤- هذه الاحكام جاءت بها المشنا من التوراة المكتوبة
بالنسبة للاسباب الاربعة للضرر وهي الثور والبئر وحيوانات الرعي والنار في سفر الخروج :
أ- الثور
Exo 21: 35
وَاذَا نَطَحَ ثَوْرُ انْسَانٍ ثَوْرَ صَاحِبِهِ فَمَاتَ يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيِّتُ ايْضا يَقْتَسِمَانِهِ.
Exo 21:36
لَكِنْ اذَا عُلِمَ انَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَضْبِطْهُ صَاحِبُهُ يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ.
ب- البئر
Exo 21: 33
وَاذَا فَتَحَ انْسَانٌ بِئْرا او حَفَرَ انْسَانٌ بِئْرا وَلَمْ يُغَطِّهِ فَوَقَعَ فِيهِ ثَوْرٌ او حِمَارٌ
Exo 21: 34
فَصَاحِبُ الْبِئْرِ يُعَوِّضُ وَيَرُدُّ فِضَّةً لِصَاحِبِهِ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ.
ت- حيوانات الرعي
Exo 22:5
«اذَا رَعَى انْسَانٌ حَقْلا او كَرْما وَسَرَّحَ مَوَاشِيَهُ فَرَعَتْ فِي حَقْلِ غَيْرِهِ فَمِنْ

اجْوَدِ حَقْلِهِ وَاجْوَدِ كَرْمِهِ يُعَوِّضُ.

ث- النار

Exo 22: 6

اذَا خَرَجَتْ نَارٌ وَاصَابَتْ شَوْكا فَاحْتَرَقَتْ اكْدَاسٌ او زَرْعٌ او حَقْلٌ فَالَّذِي اوْقَدَ الْوَقِيدَ يُعَوِّضُ.

٥- اما كيف عرف الربانيون الفارق بين الثور الاليف والنطاح فهو في سفر الخروج :

Exo 21: 35

وَاذَا نَطَحَ ثَوْرُ انْسَانٍ ثَوْرَ صَاحِبِهِ فَمَاتَ يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيِّتُ ايْضا يَقْتَسِمَانِهِ.

Exo 21:36

لَكِنْ اذَا عُلِمَ انَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَضْبِطْهُ صَاحِبُهُ يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ.

٦- في هذا النص من التلمود اقتصر دور الربانيين علي مجرد ترتيب وتنسيق الاحكام من التوراة المكتوبة

٧- والان ننتقل الي (بابا مسيا) ،في مسألة النزاع حول الملكية

أ- شاهد شخصين عباءة ، قال احدهما انا وجدتها وقال الاخر انا وجدتها ، قال احدهما انها كلها ملكي وقال الاخر كلها ملكي ، اقسم احدهما انه لن يأخذ اقل من النصف ، واقسم الاخر انه لن يأخذ اقل من النصف فاقتسماه

ب- وجد شخصان شيئا فقال احدهما كله ملكي وقال الاخر نصفه ملكي ، الذي قال انه كله ملكه اقسم الا يأخذ اقل من ثلاثة ارباعه ، والذي قال ان نصفه ملكه اقسم الا يأخذ اقل من ربعه ، فاخذ احدهما ثلاثة ارباعه والاخر ربعه

٨- هنا طبيعة قسم كلا من المعين هي التي حلت الموضوع وهو الاستجابة لادعاء كلا الطرفين للجزء الذي يمتلكه ، هنا ارادة كلا من المعين يجب الاستجابة لها

٩- في سفر التثنية :

Deu 22:1

«لا تَنْظُرْ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ شَارِداً وَتَتَغَاضَى عَنْهُ بَل تَرُدُّهُ إِلى أَخِيكَ لا مَحَالَةَ.

Deu 22: 2

وَإِنْ لمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيباً مِنْكَ أَوْ لمْ تَعْرِفْهُ فَضُمَّهُ إِلى دَاخِلِ بَيْتِكَ. وَيَكُونُ عِنْدَكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ أَخُوكَ حِينَئِذٍ تَرُدُّهُ إِلَيْهِ.

Deu 22: 3
وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِحِمَارِهِ وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِثِيَابِهِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِكُلِّ مَفْقُودٍ لأَخِيكَ يُفْقَدُ مِنْهُ وَتَجِدُهُ. لاَ يَحِلُّ لكَ أَنْ تَتَغَاضَى.

١٠- النصوص المكتوبة تقدم حقائق هامة ولكن لاتقدم كل الاحتمالات والحقائق التي يقدمها البابا مسيا ،وعندما تقدم النصوص المكتوبة امورا عامة فان المشنا تتعرض للاحتمالات الغير موجودة في النصوص المكتوبة

١١- هنا تبدو التوراة الشفهية مستقلة عن التوراة المكتوبة وتكملها بملء الفراغات التي تركتها التوراة المكتوبة

١٢- في بعض النزاعات يؤخذ في الاعتبار ادعاء الخصوم كما اوضحنا في مسألة الاشياء المفقودة وذلك بموازنة ادعاءات الخصوم فالتوراة تتطلب العدالة

١٣- ولكن في امور اخري لايلتفت الي ارادة الخصوم كما في البيع والشراء فلا يمكن ان تتخطي اتفاقات وارادات المتبايعين نصوص التوراة

تعليق المطلب

الذي يعنينا من هذا النقل اعتراف نويسنر بان التوراة المكتوبة ليست كاملة وانما بها نقص رغم حجمها الهائل وان التلمود مكمل وليس مفسر للتوراة

مسألة : اختلاف اليهود حول التلمود

ننقل عن كتاب :المدراش وتفتيت اليهودية الحديثة

تأليف : جاي هاريس

Midrash and the Fragmentation of Modern Judaism
Jay M .Harris

مقدمة

١- هذا الكتاب يتحدث عن شرعية تفسير الربانيين للكتاب المقدس ومدي مكانة هذا التفسير في العقيدة اليهودية ، وهذا عمل هام لان التفسيرات تبتعد كثير عن النصوص الاصلية

٢- في القرن التاسع عشر كان علماء اليهود موسوسين من تلك الهوة بين

التفسيرات والنصوص الاصلية وحاولوا تضيقها

٣- لم تكن هذه المرة الاولي وانما بدأ اليهود منذ قرون محاولة تحديد مدي قانونية التفسيرات والاحتجاج بها

٤- دائما كانت تفسيرات الربانيين تخلق شرائع جديدة وعقائد جديدة احيانا تتعارض مع النصوص الاصلية

٥- كان هناك خلاف بين التلمود البابلي والتلمود الفلسطيني بسبب اختلاف وسائل الربانيين في المكانين

٦- منذ العصور الوسطي كانت هناك مصاعب امام اليهود في قبول نظام تشريعي رؤيته واحكامه تعبر عن فهم غير منتظم وغير مقبول لنصوص التوراة بل وتتعارض معها

٧- امام هذه المشكلة انقسم اليهود فبعضهم رفض تلك القوانين والبعض الاخر حاول اعادة صياغتها

لتتوافق مع العصر الحديث

٨- مع مرور القرون وجد اليهود انفسهم امام ميراث تشريعي لايتناسب مع المفاهيم العصرية بسبب تغير الحضارات والمفاهيم العالمية فعندما يتغير الناس تتغير التشريعات ولكن لاتتغير الكتب المقدسة

٩- قال الراباي سيمالي : اوصي الرب موسي ٦١٣ وصية ، ٣٦٥ منها نواهي (بعددبايام السنة) ، ٢٤٨ منها اوامر (بعدد عظام الانسان) ، كيف عرفتنا التوراة ذلك ؟ يقول الراباي ان حساب حروف التوراة ٦١١ ولو اضفنا اليها حروف

(انا) التي سمعها موسي من الرب لاصبح المجموع ٦١٣

١٠- هذه اشهر جملة يحفظها اليهود منذ الطفولة

ماهو اساس تلك الارقام ؟ وبصرف النظر عن الحسابات فان كل اليهود يعرفون ان اليهودية التي يعيشونها تشمل اضعاف ذلك الرقم من الوصايا ، فلماذا هذا التحديد ؟

١١- اليهود لاحظوا دائما ان تعليمات الربانيين لاتوجد مباشرة في التوراة ولذلك هناك جملة شهيرة تكررت في التلمود وهي السؤال : كيف عرفنا من التوراة .....؟

١٢- كانت الاجابة دائما غير مباشرة ومبنية علي تفسيرات غير صريحة اتقنها الاموريم وفي النهاية ادعوا ان هذا التلمود اعطاه الرب لموسي شفاهة قبل ان يكتبوه هم ، وقال احد الربانيين : انه حتي الاشياء التي سيعلمها التلاميذ في المستقبل اعطاها الرب لموسي في سيناء ، وقال رباي اخر : انه حتي سفر استير اعطاه الرب لموسي

١٣- كيف يمكن فهم هذه العبارات رغم ان سفر استير كان بعد الف عام من وفاة موسي ؟ ان تفسيرات الربانيين هي نوع من الفهم الغريب وغير المنطقي للتوراة

١٤- تفسير التوراة هي الوسيلة التي استخدمها الربانيون لاقرار الشرائع والطقوس الموروثة عن اسلافهم والتي هي تخالف النصوص التوراتية الصريحة وكذلك الوسيلة التي استخدموها لانشاء شرائع شرائع جديدة في عصرهم ، واستعملوها ايضا لحل التعارض بين النصوص التوراتية وبعضها وبين التوراة والواقع الذي يعيشونه

مدراش هالاخاه في التلمود البابلي

١- ان احصاء كل المدرشوت في التلمود البابلي يحتاج الي مجلد ضخم وهو خارج الدراسة الحالية

التي تهدف اصلا الي معرفة طريقة عمل المدراش قبل العصور الحديثة بمعني كيف فهم الربانيون الهالاخاه ؟

٢- دعنا نوضح ذلك بامثلة تطبيقية :

أ- المثال الاول :

يناقش حجم التوراة في حالة الاغتصاب

١- في سفر التثنية :

Deu 22: 28

إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوُجِدَا.

Deu 22: 29

يُعْطِي الرَّجُلُ الذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لأَبِي الفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الفِضَّةِ وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَذَلَهَا. لا يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا كُل أَيَّامِهِ.

٢- في سفر الخروج :

Exo 22: 16

«وَاذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ لَمْ تُخْطَبْ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا يَمْهُرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً.

Exo 22: 17

انْ ابَى ابُوهَا انْ يُعْطِيَهُ ايَّاهَا يَزِنُ لَهُ فِضَّةً كَمَهْرِ الْعَذَارَى.

٣- لو رجعنا الي المشنا (كتبوت ٣:١) وجدنا بقية تلك القضية ، ففي حالة الاغتصاب يتم الزواج بين الرجل والمرأة كجزء من العقاب ، والان ماذا لو كان الزواج غير جائز ؟ وهل تكون الغرامة علي المغتصب تنفذ وحدها ام ينفذ معها عقوبة اخري ؟

٤- جمع كتاب التلمود بين رأي اثنين من الربانيين هم رش لاكيش (امورا فلسطيني من القرن الثالث) راي بابا (امورا بابلي من القرن الرابع)

٥- قال لاكش : بالرجوع الي نص سفر التثنية ، التوراة تقول (الفتاة ... الفتاة ... الفتاة ...) فالتكرار هنا لكلمة الفتاة في النص ٣ مرات فانها تشمل ٣ حالات ، الحالة البسيطة المذكورة في النص اي الزواج والتعويض ، والحالة الثانية وهي حالة المانع البسيط للزواج وحالة ثالثة تستلزم عقوبة لانه يوجد مانع خطير من الزواج

٦- اختلف تفسير راي بابا عن لاكش ، لان لاكش رجع الي نص سفر الخروج وقال : ان كلمة العذراء تكررت في النص ٣ مرات

٧- قام كتاب التلمود بالجمع بينهما ليصبح لدينا ستة حالات بدلا من ثلاثة لماذا اختلف المفسرون في النص الذي رجع كل منهما اليه ؟ ولماذا الجمع وليس الاقتصار علي ٣ حالات ؟

٧- دعنا من هذا السؤال ولننتقل الي موضوع اهم : هل يمكن استخدام تكرار الكلمات بهذه الطريقة التي استخدمها المفسرون ؟

٨- اذا كان تكرار الكلمات يمكن تفسيره بهذه الطريقة فالسؤال الان : ماهي اللغة التي تتحدث بها تلك النصوص ؟ هل هي لغة البشر ؟ ام انها شفرة سماوية لايعرفها الا بعض الناس ؟

٩- لاحظ الباحثون المعاصرون ان هناك مدرستين بين التانينيم ،

احداهما مدرسة الراباي اشمايل والتي شعارها (دفراه توراه كي-لشون بني ادام) ومعناها ان التوراة تتحدث بلسان البشر ، اي بلغتهم

المدرسة الثانية مدرسة الراباي اكيبا والتي تقول ان التوراة لاتتحدث بلغة البشر وانما بلغتها السماوية الخاصة ولايمكن فهمها بالطريقة العادية مثل بقية الكتب

١٠- الفحص الدقيق للتلمود البابلي يظهر لنا ان هذا التقسيم صوري وانه لا احد من الذين كتبوا التلمود كان منهجه الدائم ان النصوص بلغة البشر

١١- لو رجعنا الي التلمود لنعد قائمتين باتباع المدرستين لوجدنا الاتي :

أ- القائمة الاولي : الذين يقولون ان التوراة تتحدث بلسان البشر مع العزو الي مكان قولهم في التلمود هم

١- الراباي اكيبا -Berakhot 3l b

٢- الراباي اليعازر-Yebamot 7la

٣- رابانان - Ketubot 67b

٤- مان دي – امار Nedarim 3a

٥- راباي اليعازر بن ازاريا - Kiddushin 17b

٦-راباي يهودا - Avodah Zarah 27a

٧- راباي يوناتان - Sanhedrin 85b

٨- راباي اشمايل - Sanhedrin 90b

٩- راباي يوسي ، Zebahim 108b

ب- القائمة الثانية : الذين يقولون ان التوراة لاتتحدث بلسان البشر

(راباي اشمايل ، راباي اكيبا ، راباي يهودا ، مان دي- امار ، رابانان ، راباي يوسي)

١٢- لو طابقت اشخاص القائمتين لوجدتهما تقريبا متطابقتين رغم ان كل قائمة مدلولها عكس الاخري !!!!!!

١٣- في سفر التثنية :

Deu 15: 12

«إِذَا بِيعَ لكَ أَخُوكَ العِبْرَانِيُّ أَوْ أُخْتُكَ العِبْرَانِيَّةُ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرّاً مِنْ عِنْدِكَ.

Deu 15: 13

وَحِينَ تُطْلِقُهُ حُرّاً مِنْ عِنْدِكَ لا تُطْلِقُهُ فَارِغاً.

Deu 15: 14

تُزَوِّدُهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ تُعْطِيهِ.

١٤- هناك ثمانية تفسيرات لتلك النصوص منها ستة مجمع عليها واثنتين مختلف عليها منها تفسير الراباي اليعازر بن ازاريا يقول :

لاتعطي الهدية للعبد بعد تحريره الا اذا كان البيت تمت مباركته والا فلا ، لان النص يقول :

كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ تُعْطِيهِ.

١٥- هكذا تغافل الراباي اليعازر عن الجزء الاول من النص (لاتطلقه فارغا)

١٦- فهل تجد في ذلك المثال ان التوراة تتحدث بلغة البشر عند الراباي اليعازر ؟

المدراش في العصور الوسطي

١- انتشار الاسلام امد اليهود بادوات هامة للنقد الكتابي فاعادوا فهم التوراة في ضوء ثقافة العصر الذي عاشوا فيه فظهرت دعوة القرائين

٢- القراءون هم خليط من عناصر غير متجانسة داخل المجتمع اليهودي ظهرت في القرن الثامن الميلادي تحت زعامة عنان بن داود

٣- اضطر القراءون الربانيين الي اعادة النظر في طريقتهم ونظرتهم للتوراة وللتراث الشفهي وذلك يتحديهم لمفاهيم الربانيين وتفسيراتهم

٤- كان الهجوم الاساسي للقرائين علي مبدأ قانونية التفاسير الربانية (التلمود والمشنا والمدراش) ومدي سلطة تلك النصوص والربانين كحجة لدي اليهود واعتبروا ان قول الربانين بان تلك النصوص هي وحي الهي شفهي الي موسي هو تزيف وخداع

٥- رفع القرائين شعار ان ماكتبه الربانيون هو

(متزفات اناشيم ميلومادا) اي انها وصايا البشر

، وان هذه الوصايا البشرية تتعارض مع شريعة موسي في التوراة ، وقال القراءون ان الشريعة مصدرها توراة موسي بمفهومها الواضح كما يمارسها القراءون

٦- كان تأكيد تلك النظرية تم من خلال كتابات يهودا حداسي ، احد القراءين البيزنطيين في القرن ١٢ الميلادي والذي بسط مذهب القراءين في كتابه (اشكول هاكوفير) والذي اكد فيه ان التعاليم والشرائع تأتي فقط من خلال نصوص التوراة والتي يتم تفسيرها حرفيا بمعونة الرب

٧- قبل ذلك بقرنين قال سالمون بن يروهيم ، احد معاصري سعاديا جاون ، ان كل مايحتاجه الانسان موجود في التوراة وليس هناك حاجة للتراث

(التلمود)

٨- كان مبدأ الاستغناء بالتوراة هو اهم معالم فكر القرائين منذ عنان الي حداسي وغيرهم حيث نقل عن عنان قوله الشهير (ابحث في التوراة جيدا ولا تعول علي رايي)

٩- لم يكن هناك فارق بين طريقة عنان وطريقة الربانيين في الفهم والتحليل ولم يكن المدراش سببا في انقسامهم وانما الفارق الاهم هو اكتفائه بالتوراة المكتوبة وعدم اعترافه بالتعاليم الشفهية التي يقررها الربانيون (التلمود)

١٠- ادي اختلاف الفهم والتفسير الي انقسام اليهود قسمين قرائين وربانيين

١١- قام سعاديا جاون بمهاجمة اسلوب القرائين وانكر استخدامهم للقياس الذي نقلوه عن المسلمين ، والاهم من ذلك انه استنكر مفهوم القرائين هو استغناء التوراة المكتوبة وانها كافية بذاتها لكل متطلبات اليهود وفي مقدمة تفسيره قدم سعاديا سبعة اسباب توضح ان التوراة المكتوبة لايمكن فهمها الا من خلال التوراة الشفهية

١٢- نقل سعاديا نص سفر العدد :

Num 15: 38

«قُل لِبَنِي إِسْرَائِيل أَنْ يَصْنَعُوا لهُمْ أَهْدَاباً فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ وَيَجْعَلُوا عَلى هُدْبِ الذَّيْلِ عِصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ.

Num 15: 39

فَتَكُونُ لكُمْ هُدْباً فَتَرُونَهَا وَتَذْكُرُونَ كُل وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا وَلا تَطُوفُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمُ التِي أَنْتُمْ فَاسِقُونَ وَرَاءَهَا

١٣- قال سعاديا ان التوراة لم توضح مادة تلك الاهداب ولا طولها ولاعرضها ، وانه هناك نصوص كثيرة في التوراة المكتوبة تقرر وصايا ولاتحدد كيفية تنفيذها وان ذلك يتطلب التوراة الشفهية

١٤- في اعتراضه علي القرائين هاجم اقرارهم للقياس والذي بنوه علي اساس النص في سفر التثنية :

Deu 22: 26

وَأَمَّا الفَتَاةُ فَلا تَفْعَل بِهَا شَيْئاً. لَيْسَ عَلى الفَتَاةِ خَطِيَّةٌ لِلمَوْتِ بَل كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلاً. هَكَذَا هَذَا الأَمْرُ.

١٥- النصف الثاني من الناس يقيس حالة الفتاة المغتصبة في الحقل علي قتل الرجل للاخر ، فيعفيها من عقوبة الموت الاصلية التي في النص

Deu 22: 23

إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي المَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا

Deu 22: 24

فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلى بَابِ تِلكَ المَدِينَةِ وَارْجُمُوهُمَا بِالحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لمْ تَصْرُخْ فِي المَدِينَةِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَل امْرَأَةَ صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكَ.

١٦- فالفتاة يجب ان تصرخ فينقذها الناس ولانها لم تصرخ فهنا شبهة الرضا والتواطؤ علي الزنا وليس اغتصاب

١٧- اما في الحقل فلن يغيثها احد كما في النص

Deu 22:27

إِنَّهُ فِي الحَقْلِ وَجَدَهَا فَصَرَخَتِ الفَتَاةُ المَخْطُوبَةُ فَلمْ يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُهَا.

١٨- اعتبر سعاديا جاون ان فهم القرائين لتلك النصوص فاسد وانه لاقياس علي النصوص وان الفراغات في التوراة المكتوبة لايمكن ان يملأها سوي المشنا

١٩- اقتبس سعاديا اسلوب جديد للتفسير من المفسرين المسلمين يعتمد

علي الفهم اللغوي والقواعد النحوية وظلت افكار سعاديا وردوده علي القرائين سائدة لدي المفسرين اليهود لاكثر من ثلاثة قرون

٢٠- شيمول هانجيد احد الربانيين الاسبان وربما المصريين في القرن ١١ الميلادي كتب يقول :

ان ماكتبه الربانيون في الهالاخاه نقلوه شفهيا عن موسي الذي نقله عن الرب ، ولكن تفسير الربانين كان بحسب فهمهم وقدراته ، وهذه التفاسير نأخذ منها ماهو معقول لدينا ونترك البقية

٢١- ايد ابراهام بن عزرا ويهودا هاليفي موقف سعاديا جاون ضد القراءين واصر علي ان التوراة المكتوبة ليست قائمة بذاتها وانما يكملها المشنا وانه بدون التقاليد لن نفهم التوراة فهما صحيحا

٢٢- قال بن عزرا انه توجد في التوراة وصايا مشروحة واخري لايمكن فهمها الا من خلال التقاليد المنقولة شفهيا من اب لابنه ومن استاذ لتلميذه

٢٣- كما انه توجد وصايا غير موجودة في التوراة اصلا وانما هي منقولة طبقا للتقاليد الموروثة وليست مجرد تفسير للتوراة

٢٤- انكر موسي بن ميمون ماقاله بن عزرا من ان كل مافي التلمود هو التقاليد الموروثة ، وقال بن ميمون انه في التلمود تفسيرات ايضا ودليل ذلك ان المناقشات في التلمود توضح اختلاف فهم الربانيين مما يعني انها اجتهادات وليست تقاليد وان التلمود ناتج ليس فقط من التقاليد وانما من قراءات الربانيين وتفسيراتهم للتوراة

٢٥- وقاد ذلك الرأي بن ميمون الي القول ان هناك شرائع في التلمود ليست منقولة عن موسي وانما اخترعها الربانيون من خلال تفسيراتهم للتوراة وان هذه ليست مجرد تفسيرات حرفية للنصوص وانما اجتهادات تفسيرية

٢٦- وقال ايضا ان كل الوصايا الناتجة عن التفسيرا تعتبر (مي-دي رابانان) اي مستندة الي اقوال الربانين وذلك خلافا للوصايا التوراتية التي

اسماها (مي دي اورايتا) اي مستندة للكتاب، وقال ان وصايا الربانيين لايجوز ان توضع مع ال ٦١٣ وصية التوراتية

٢٧- ولا يعني هذا عند بن ميمون ان هذه الوصايا خاطئة وانما فقط انها لاتستند لنص توراتي ، هذه الافكار الميمونية اربكت اليهود

٢٨- لم يكن نحمانيدس هو اول من عارض بن ميمون ولكنه كان اشهر واشرس معارضيه ، كان نحمنيدس يعيش في اوروبا حيث لايوجد مشكلات بسبب القرائين وانما بسبب الكنيسة المسيحية ومن هنا كان له منظور اخر

٢٩- رأي نحمنيدس ان رؤية بن ميمون ستدمر التلمود كمصدر شرعي للشريعة اليهودية

٣٠- وقال نحمنيدس ان الرب اعطي لموسي شفهيا قدرا من المعلومات من اجل تسهيل اداء الوصايا ، ولكن هناك قدر من الشرائع اليهودية مستنبطة من التفسيرات التي الهمها الله للربانيين علي اساس المباديء التي حددها الله ، سادت نظرية نحمنيدس الاوساط اليهودية من الاشكناز

٣١- في القرن السادس عشر قال البولندي سولومون لوريا : ان اختلاف الربانيين يؤكد انه لم يكن لديهم تقاليد شفهية في تلك المسائل والا لما اختلفوا عليها ، وان انكار ابداعات تفسيرات الربانيين والتي جعلت الشريعة اليهودية عقلانية هو غير مقبول

٣٢- الراباي يحزقيل لاندو (١٧١٧-١٧٩٣) كتب بعد لوريا بقرنين ليؤيد قوله بان التفسيرات وليست التقاليد الشفهية هي مصدر التشريع اليهودي الغير مأخوذ من التوراة

عند فجر عصر جديد

١- لايمكن انكار ان عدد من اليهود المشتركين في حركة التحديث ابتعدوا عن التقليد اليهودي (التلمود) كما فعل عدد من الهراطقة قبلهم وادعوا ان الشعائر التي يمارسها اليهود قائمة علي اساس فهم معيب للتوراة وعلي ذلك يجب رفض تلك الممارسات او اعادة تمحيصها

٢- كان فهمهم هذا راجعا الي الاقوال القديمة من ان الشرائع الغير مستندة للتوراة والموجودة في التلمود ليس لها سند صحيح ، وان الادعاء التاريخي بان التوراة المكتوبة يكملها التوراة الشفهية وانه لايمكن فهم التوراة الا من خلال تفسيرات الربانين ، كلا الادعائين غير صحيح ولا اساس له

٣- هذه الاقوال ظهرت كما اوضحنا في العصور الوسطي علي يد القرائين وغيرهم ولكنها في القرن ١٧ الميلادي ظهرت مرة اخري بشكل جديد اكثر تحديا في بريطانيا وايطاليا وهولندا وبشكل اقل حدة في فرنسا والمانيا

٤- كان التحدي الاخطر راجع الي ان القرن ال١٧ الميلادي شهد ثورة في جميع المجالات سواء الفكرية او العلمية ادت الي تغير في كل الافكار والعلوم التي كانت مطروحة منذ قرون وبالطبع اثرت علي المجتمعات اليهودية

٥- اضف الي ماسبق عودة المورانوس الي اليهودية (المورانوس هي كلمة اسبانية تعني الخنازير ، واطلقت في القرن الخامس عشر علي اليهود الذين تحولوا تحت التهديد الي المسيحية)

وظهور السبتيين (اتباع ساباتاي زيفي ، وهو رباي ظهر في الامبراطورية العثمانية في القرن ١٧ وادعي انه المسيح المنتظر ثم تحول للاسلام) وبقايا افكار الانسانيين في عصر النهضة في ايطاليا

٦- والهدف مما سبق توضيح انه في القرن ١٧ وما بعده كان الذين يدرسون الكتب اليهودية من اليهود ذوي افكار واتجاهات متعددة ومتباينة وليسوا مجرد ربانيين ، فمنهم من كان مسيحيا وعاد لليهودية ومنهم من كان عالما من علماء الطب وغيره ، ومنهم من كان من علماء الانسانيات ، واخطر من كل هؤلاء ان عددا من غير اليهود الذين كانوا يدرسون العهد القديم وتعلموا العبرية والارامية ابتدعوا النقد الكتابي وكانوا لايعتبرون تلك الكتب مقدسة

٧- من المورانوس الذين عادوا لليهودية يوريل دا كوستا ، وقد نشر سيرة ذاتية ذكر فيها انه عندما وصل امستردام (عاصمة هولندا) لاحظ ان عادات وطقوس اليهود لا تتوافق مع شريعة موسي وانما تتعارض معها ، وانه اذا تم تفسير الوصايا حرفيا فلا يجوز لرجال الدين اليهود ان يضيفوا اختراعات لتلك الشريعة تتعارض مع طبيعة تلك الشريعة ولذلك كنت اعارضهم علنا واطالب بحذف تلك الطقوس والشرائع

٨ – نشر داكوستا في كتابه (ضد التقاليد) : انه يكفي لتقويض وهدم التوراة ان نقول انه لايمكن فهم التوراة الا من خلال التقاليد الشفهية

(التلمود) ، او ان نعتقد ان تلك التقاليد سلمت لموسي او انها مساوية للتوراة المكتوبة او انه يمكن تغيير مفاهيم التوراة المكتوبة باستخدام تلك التقاليد لان كل ذلك يؤدي الي ابتداع توراة جديدة تتناقض مع التوراة الاصلية

٩- واكد دكوستا انه لايمكن ان تكون هناك توراة شفهية لاسباب كثيرة نذكر منها :

أ- انه لايوجد في نصوص التوراة مايفهم منه ان هناك توراة اخري ، وحتي لو كانت هناك عبارات في التوراة تتطلب التفكير فان ذلك لايعني وجود توراة اخري

ب- تقول التوراة اننا يجب ان نلجأ اليها في كل الاحوال وليس لتوراة اخري

١٠- بالطبع قال الربانيون ان داكوستا ليس راباي وانه لايفهم لاالتوراة ولا اليهودية ولكن التحدي ظل مستمرا وهذه المرة من راباي يهودي كان يعيش في ايطاليا ويدعي ليون دا مودينا الف كتابا اسماه كول ساخال

١١- قال دا مودينا : انه يعتقد ان التوراة هي وحي الله الي موسي وبالتالي فان كل ماطلبه الله من البشر اوضحه لموسي في التوراة ، فلا يمكن للبشر معرفة الله الا من خلال التوراة وذلك لان عقل البشر قاصر ومحدود وان الله اوضح في توراته الطريق التي يرغب من البشر السير

فيها

١٢- وقال دا مودينا : ان هناك فئات كثيرة من اليهود تدعي انها تنفذ اوامر الله كما في التوراة في حين انها ابتدعت لنفسها شرائع وعادات تتعارض مع شريعة الله في التوراة

١٣- وقال دامودينا : ان التوراة توضح في نصوصها انها مكتوبة بلغة البشر مما يعني انه لايحتاج في تفسيره الي اناس متخصصون ولا الي شفرة خاصة وانما هو رسالة واضحة يمكن للبشر فهمها

١٤- بالطبع رد اليهود علي تلك الافكار وكان من بين المعلقين عليها دافيد نيتو (١٦٥٤-١٧٢٨) راباي اسبانيا والبرتغال في لندن ، حيث نشر سنة ١٧١٤ علي غرار ماكتبه يهودا هاليفي في شكل حوار

١٥- رفض نيتو الادعاءات بان مدراش الربانيين هو مصدر للشرائع وقال ان خروج المدراش عن

حرفية التوراة يجعله لايصلح للدفاع عن الشرائع الغير موجودة في التوراة المكتوبة ولا يعني هذا ان نيتو كان يدافع عن الحرفية في التفسير ، فقد قال انه اذا اخذنا النصوص حرفيا فان قاتل المرأة او المرأة القاتلة لن يعاقبا لان نص التوراة انه اذا قتل رجل رجل ،

١٦- قال نيتو ان اعتبار المدراش والتفسير مصدر للشريعة يعني تغير الشريعة عبر الزمن وهذا غير مقبول ، كما انه اشار الي ان التشريعات ليس مصدرها مجرد التفسير وانما هي منقولة منذ ايام موسي فقد كان موسي يمارس الشرائع واليهود من بعده فلا يعقل ان كل هذه الشرائع مبتدعة

١٧ – هكذا ظهر اتجاه جديد للدفاع عن الربانيين مستخدما اساليب الربانيين والقرائين معا

١٨- كرر شاول مورتريا ، ومناسا بن اسرائيل القول بان التأكيد علي تلقي موسي التورا ة الشفهية في سيناء يهدم التوراة المكتوبة

١٩- في ٢٨ يناير ١٦٦٥ كتب سبينوزا خطابا لصديق له مسيحي يهتم بكتابات سبينوزا قال فيه : انني اعترف انني لم افهم التوراة رغم انني امضيت سنوات في دراستها ، رغم انني اعتقد انها مكتوبة بلغة البشر

٢٠- قال سبينوزا ان الانبياء نقلوا الوحي الالهي بلغة البشر ليفهمه الناس اي انهم كانوا يترجمون الوحي وان هذه النصوص ليست الوحي الاصلي وانما معناه

٢١- فالانبياء لم يكونوا يعتقدون ان الرب اله غيور ، لان ذلك غير مقبول فلسفيا وانما قالوا ذلك للناس ليحافظوا علي وصايا الرب

٢٢- وقال ان الفلسفة هي التي تفسر التوراة واما التوراة فلا تقدم للفيلسوف اي شيء

٢٣- وقرر سبينوزا ان الربانيين مثل البابوات اعماهم الطموح الدنيوي وبزعم انقاذ النصوص المقدسة غيروا معناها وخانوا امانة نقلها ، ان مستقبل السلام البشري يعتمد علي الغاء مفاهيم الربانيين والباباوات للكتب المقدسة

٢٤- كان ريتشارد سيمون احد رواد القرن ١٧ في النقد الكتابي ولانه اصلا قسيس كاثوليكي كان له طريقة مختلفة في الفهم عن سبينوزا وغيره ، فان همه الاول كان مهاجمة ادعاء مارتن لوثر والبروتستانت من بعده ان النصوص المقدسة قائمة بذاتها وانه يمكن الاستغناء عن التقاليد الكنسية او اليهودية

٢٥- قال سيمون ان النص الكتاب وصل الينا من خلال العديد من الكتاب الاصليين علاوة علي اخطاء النساخ سواء عن قصد او عن طريق الاهمال او الخطأ غير المقصود مما جعله مملوء بالغموض الذي لايمكن اصلاحه دون التقاليد الكاثوليكية لان اهمال التقاليد يجعل النص الاصلي غير مفهوم

٢٦- ولاتمام مهمته هذه كان علي سيمون ان يدرس التفسيرات اليهودية فكان يحيي الربانيين وفهمهم للتوراة لانهم مثله اصحاب تقاليد متوارثة

المدراش والاصلاح

١- في قلب مجتمع اليهود التلمودي الاشكنازي في

الاراضي الالمانية وبوهيميا ومورافيا وبولندا ولتوانيا ، كان اليهود منعزلين عما يحدث من ثورة علي التفسيرات الربانية في القرن ١٧

٢- شهدت الفترة ١٦٥٠ ــ ١٧٥٠ هدوءا روحانيا في تلك الاراضي من النادر حدوثه في العالم ورغم ذلك الهدوء السطحي كانت تلك المجتمعات تتأكل من داخلها وتتعرض للنقد الذاتي

٣- في مرحلة التنوير (هاسكالاه) الاولي ظهر في المانيا جيل من العلماء الذين استوعبوا التراث اليهودي والثورة علي التقاليد اليهودية التي في اوروبا وافكار سبينوزا وايضا فلسفات هيجل وليبنتز وكانت في المانيا فكان لديهم علما وعقلانية

٤- من اهم هؤلاء الرواد نجد ويسلي ومانديلسون يمثلان اهم تلك العلامات و رغم الخلاف بينهما الا انهما كان ضد الهجوم علي تفسيرات الربانيين وعلي التقاليد اليهودية رغم اصرارهما علي ان هناك الكثير من الممارسات اليهودية الاجتماعية والثقافية تحتاج للاصلاح الا ان وجهة نظرهما ان ذلك الاصلاح يجب الا يمس الجذور الاصلية للفكر اليهودي مما يعني انه يجب مقاومة المساس بتلك الجذور

٥- اقر ويسلي ، ومانديلسون ايضا ان تفسيرات الربانيين تمثل مشكلة في ضوء المفاهيم والمعاييرالحديثة لمسألة التفسير ولكنهما تخذا اتجاهين مختلفين لحل تلك المشكلة

٦- اخترع ويسلي مفهوما جديد اسماه (اومك هابيشات) ومعناه (عمق البيشات) وكان يقصد المعني الصريح العميق وليس السطحي ، وهذا المفهوم لايتعارض مع المدراش وانما مع المفاهيم السطحية للبيشات

٧- كتب في مقدمته لتفسيره لسفر التثنية ان غرضه من التفسير ينحصر في امرين :

الاول : الا ينحرف عن المسار الموثوق به لتقاليد الاسلاف

الثاني : الا يخرج عن المفهووم الصريح للبيشات

٨- وانتهي ويسلي الي ان المدراش هو المعني المتعمق للبيشات

٩- لم يقتنع مندلسون بما كتبه ويسلي حول تفرد اللغة العبرية ولم يصدق ان المدراش هو تفسير عميق للبيشات ولم يؤيد ادعاء ويسلي حول المترادفات

١٠- لم يكن مندلسون كذلك يتعلق بمسألة ان التقاليد موحاة الي موسي في سيناء كما ردد من كانوا قبله ولم يكن سبب ذلك شكوكه في سلسلة النقل ، فقد كان مقرا بصحة نقل التوراة المكتوبة ، وانما بسبب ان في تصديق ذلك انكار لجهود الربانيين وابداعهم

١١- قال ماندلسون ان حل المشكلة يكمن في طبيعة فهم اللغة ذاتها وليس العبرية فقط وكذلك فهم مدلول الالفاظ واستخداماتها

١٢- قال ايضا ان المتحدث يكون تركيزه علي الرسالة التي يوجهها وليس الالفاظ ، فقد كان هدف الرسل نقل الفكرة وليس تدقيق الالفاظ ولذلك كان يرتب الالفاظ حسب جمال اللغة وشاعريتها وليس المطلوب التشبث بكل لفظ

١٣- وادعي مندلسون انه بناء علي ذلك يكون هناك معني اصلي عام هو البيشات ومعان ثانوية هي الدراش وبذلك برر مندلسون تفسيرات الربانيين

١٤- والمشكلة التي واجهت مندلسون هي : اذا كان تفسير الربانيين هو معني ثانوي وشرعي وفي نفس الوقت يتعارض مع المعني الاصلي اثناء ترجمة الكتب فهل سيتم نقل المعني الاساسي ام المعاني الثانوية ؟

١٥- بالطبع في كلا الاختيارين سيفقد النص بعضا من معانيه ولايمكن نقل كل المعاني ، لذلك غلب ماندلسون في مقدمة ترجمته نقل المعني الحرفي والتضحية بالمدراش في حالة التعارض ، وان كان في الواقع لم

يفعل ذلك لانه من الصعب تحديد وجود التعارض لان ذلك يرجع لفهم المترجم وقدراته

١٦- رغم هذه المحاولات الساذجة من ويسلي وماندلسون لاضفاء الشرعية علي اعمال الربانيين فان المسار الطبيعي لتطور الاحداث كان حتميا ، فقد نشأ جيل جديد من الاصلاحيين انقسم ٣ اتجاهات تدعو الي واحدة من ثلاث (تجاهل التلمود – الاستهزاء بالتلمود- تدمير التلمود)

١٧- سولومون ميمون (١٧٥٣-١٨٠٠) ولد في لتوانيا وعاش في بولندا وقد رفض اليهود دفنه في مقابرهم

١٨- شاول برلين (١٧٤٠-١٧٩٤) (كان راباي مدينة فرانكفورت ، وكان والده رئيس الربانيين في برلين ، وكان اخوه رئيس الربانيين في بريطانيا)

١٩- كان سولومون يستخدم فلسفته للسخرية من التلمود بينما طالب شاول بتدمير التلمود

٢٠- مما كتبه ميمون : ان اليهودي لايمكن ان يأكل او يشرب او يفعل اي شيء قبل ان يراعي عدد خيالي من الوصايا التي تحتاج لمكتبة كاملة في حجم مكتبة الاسكندرية ، وهناك مئات الكتب تتناول وصايا حوال اشياء لم يعد لها وجود في العالم

٢١- وقال : ان مذهب الربانيين اليهود يمثل تشويها لليهودية الاصلية ، فالوسواس لدي الربانيين حول العيش بلا خطأ جعلهم يخترعون قوانين ووصايا يصعب عدها وفي نفس الوقت يستحيل درء التعارض بينها

٢٢- وقال : من اين نشأت تلك المشكلة ؟ كما يقول موسي بن ميمون ، انها نشأت من كثرة الافتراضات النظرية التي ابتدعها الربانيون في مناقشتهم المنعزلة عن واقع الحياة

٢٣- منذ ذلك الحين وحتي سنة ١٨٣٠ بدأت الفوضي تدب في الدراسات التوراتية اليهودية واصبح كل كاتب ينشر وجهة نظره مهما كانت غرابتها ، فأما المعتدلين فكانوا يدعون لتجاهل التلمود واتباع الوصايا الموسوية

ولكنهم اختلفوا في تحديد مفهوم هذه الموسوية ولم يتفقوا من معالمها الا علي امر واحد وهو التوحيد ، واما المتطرفين فقد وصل بعضهم لدرجة ان انكر وجود موسي اصلا

٢٤- وخلاصة الامر ان هذا العصر انتهي الي الغاء ماكتبه الربانيون وتعريف اليهودية بانها التوحيد

٢٥- يعتبر الرائد الحقيقي لحركة الاصلاح اليهودية هو ابراهام جيجر ، فقبل ظهوره كانت حركة الاصلاح منكبة علي تغير كتب الصلوات وتحديث بعض الرؤي القديمة في التلمود ولم يكن لها طريق واضح ومنهج محدد

٢٦- كان جيجر (١٨١٠-١٨٧٤) يعتقد ان التلمود لايمكن ان يستخدم كاساس للاصلاح اليهودي ، ولكن المشكلة كانت في دور التلمود بعد الاصلاح ، فلا يمكن اهدار التلمود لانه يمثل الفي عام من تاريخ اليهود

٢٧ - قال جيجر ان التلمود يحمل فكرة الاصلاح وليس الاصلاح ذاته ، بمعني ان التلمود يمثل تطور الفكر اليهودي لتحديث التوراة بما يتناسب مع مرور العصور

٢٨ – ان الاصلاح هو المبدأ الذي استخدمه التلمود في تطوير اليهودية وليس نصوص التلمود نفسها ، انه الموازنة بين روح التوراة ومتطلبات العصر

٢٩- ان التعاليم الشفهية ساهمت في اعادة احياء النصوص المكتوبة لتتلائم مع العصر بما يعني تجديد وبعث الكلمات المكتوبة

٣٠- لقد كان الربانيون علي علم بان مصدر سلطتهم ليس تفسير التوراة وانما قبول المجتمع اليهودي لتلك التفسيرات ، وحيث تغير المجتمع ولم يعد يقبل تلك التفسيرات فانه بامكانه تغيرها ، فلا بد من تفسيرات جديدة مقبولة للمجتمع

٣١- كانت المشنا في اولها تمثل روح الابتكار عند الربانيين اما في

اواخر المشنا وكذلك الجماره فانها مجرد افتعالات تمثل مشكلات للعصور الحديثة وليس مسارا للاصلاح

٣٢- كان تفسير الربانين عكرا وزائفا وكان مدراش الهالاخاه مملوءا بالاهتمام بالالفاظ التي كانت تساق في غير معانيها الطبيعية

٣٣- كان الربانيون الاوائل يعيدون تفسير الالفاظ بما يتوافق مع متطلبات الحياة اما الذين تلوهم فكان همهم البحث عن نصوص تثبت شرعية اجتهادات من قبلهم وليس الاجتهاد من جديد طبق لمتطلبات الحياة فكانت كتاباتهم عكرة وزائفة

٣٤- ان الاصلاح يتطلب البحث عن مغزي التشريع اليهودي والعودة بالمجتمع الي تلك الاصول التي هي روح النصوص

٣٥- كان توقيت نشر تلك الاراء هو ذروة الصراع بين الاصلاحيين والمحافظين (الارثوذكس) الذين كانت بايديهم السلطة وبالطبع اعتبرت كتابات جيجر هرطقات وانه لايصلح راباي

٣٦- من بعد جيجر كان دور صامويل هولدهايم كرائد للاصلاح اليهودي (١٨٠٦- ١٨٦٠) ، كان هولدهايم تربي علي التلمود في بولندا ثم اصبح راباي فرانكفورت في المانيا

٣٧- كان هولدهايم مثل جيجر يفرق بين التقاليد اليهودية الشفهية وبين التلمود ، ولكنه كان يعتقد في تلك التقاليد وليس في التلمود ، ان التقاليد هي الممارسات الفعلية وهي التي توضح النصوص المكتوبة وتجعلها مفهومة

٣٨- ان التقاليد ليست التفسيرات وانما عملية التفسير نفسها بمعني القواعد العامة لفهم النصوص وليس الفهم نفسه ، بعد هدم الهيكل وانتهاء دولة اليهود لم يعد لتوراة موسي اية مصداقية ، فقط المباديء الخالدة فيها هي التي يجب الاستمرار عليها

٣٩- ان التلمود لاسلطان له وانما السلطان للعقل والضمير اليهودي ،

ان طريق مستقبل اليهود يعترضه تلك التفاسير والكتابات الربانية ولا اصلاح قبل التخلص منها

عودة التقليديين

١- ان الهجوم الذي قام به الاصلاحيون علي شرعية القانون الشفهي لم يكن من الممكن ان يمر بدون ردود وهجوم مضاد ، وذلك لان وجود اليهودية التقليدية يعتمد علي مصدر تلك التقاليد والادعاء انها موحاة لموسي

٢- شهد القرن ١٩ حدثا غريبا وهو انه كان من الممكن لاي يهودي ان يهاجم اليهودية ولو حتي اصولها المستقرة منذ الاف السنين مثل الوحي لموسي والتقاليد وغيرها ويظل يهوديا داخل مجتمع اليهود وهو مالم يكن متاحا في عصر سبينوزا وماتلاه

٣- كانت ردود التقليدين علي الاصلاحية عنيفة ولكنها لم تكن منسقة وانما انقسمت عدة اتجاهات

٤- كان علي رأس الاتجاه التاريخي هنريش جريتز ، ولد سنة ١٨١٧ واصبح استاذا في التاريخ بالمعهد اللاهوتي اليهودي في برسلاو سنة ١٨٥٤

٥- كان تلميذا لهيرش ، اكبر رواد حركة المحافظين اليهود في تلك الفترة ، كتب جريتز عدة مجلدات حول تاريخ اليهود ، كان سبينوزا يقول انه مع انهيار الهيكل سنة ٧٠ ق م وانتهاء الدولة اليهودية فان الانتماء للديانة اليهودية هو امر عقيم وضد ارادة الله

٦- بدأ جريتز تاريخه من انهيار الهيكل ليثبت ان اليهودية لازالت وستظل باقية ، وكان محور كتاباته ان الشرائع اليهودية ليست موحاة شفهيا الي موسي وانما هي من نتاج الفكر اليهودي واختلاط افكار كبار الربانيين هيليل وشمايل وجماليل وغيرهم

٧ – اهم مافي تاريخ اليهود بعد الهيكل هو الراباي هليل الذي يعزو اليه

جريتز وضع حجر اساس التلمود حيث انه ابتكر الاسس السبعة للتفسير اليهودي والتي جعلت الشرائع اليهودية تجد سندا في التوراة المكتوبة

٨- كان اليهود منقسمين بين هليل وشماي وطريقتيهما المتضادتين ثم توالت الانقسامات داخل المدرستين حتي وصلت مفترق الطرق بين اكيبا واشمايل

٩- خلاصة القول عند جريتز ان المدراش هالاخاه لم يكن منقول شفهيا عن موسي وانما تطور بسبب جهود الربانيين وهو مايعني حيوية اليهودية وعدم موتها بعد انهيار الهيكل ويرجع الفضل في تلك الحيوية للراباي هليل

١٠- رغم ان جريتز من المحافظين وكان يرد علي الاصلاحيين الا ان نتيجته هذه صدمت المحافظين فرد عليه استاذه صامويل رالف هيرش (١٨٠٨- ١٨٨٨) في كتاب من مئتي صفحة اكد فيه علي خطأ نظرية جريتز ، واكد ان مباديء التفسير اليهودية تلقاها موسي شفاهة في سيناء ولم يبتكرها هليل وان الربانين لم يبتكروا شرائع وانما كانوا يبحثون عن مصدر الشرائع في التوراة الشفهية

١١- استقبل جيجر زعيم الاصلاحيين تلك النظرية بارتياح وقال انه مادامت اليهودية تطورت علي يدي هليل او غيرها فانه قابلة للتطور ويمكن تطويرها الان ، فكما ترك اكيبا القوانين القديمة -التي كان يتمسك بها اشمايل – وابتكر قوانين جديدة فاليهود يمكنهم فعل ذلك من جديد

١٢- ويعني كل ذلك ان كتابات جريتز ادت الي عكس ماكان يريد

١٣- ولد زخاريا فرانكل في براغ وحصل علي الدكتوراة سنة ١٨٣١ وكان رئيس الربانيين ولاية ساكسوني في درسدن بين عامي ١٨٣٦- ١٨٥٤

ثم اصبح رئيسا للمعهد اللاهوتي في برسلاو

١٤ – كان يمثل طريق الوسط بين فئات اليهود في المانيا وهو الاعتقاد

بالتقاليد مع قبول بعض الانتقادات والانفتاح العقلي في غير مايخص اسفار موسي

١٥- قال ان اليهود كانوا يمارسون طقوسهم الموروثة بصرف النظر عن المعاني الحرفية للتوراة وان الربانين كان دورهم هو ايجاد نصوص شريعة لتلك الشعائر المنقولة شفهيا

١٦- كلما ظهرت مفاهيم جديدة تم ضمها للهالاخاه وكلما تعاقب الزمن يتم تنقيح النتائج ، ولا يتم اهمال الافكار القديمة لانها ناتجة من ممارسات الحياة ومستقرة في الوجدان اليهودي

١٧- وهذا مايعني ان الهالاخاه لم تكن نابعة من التفسيرات وانما التفسيرات هي التي كانت تبرر الهالاخاه الناتجة اصلا من الممارسات العملية الموروثة للشعب اليهودي وكذلك المستحدثة

١٨- فالشرائع الجديدة يتم البحث عن اصل كتابي لها ولكن شرعيتها لاتعتمد علي تلك التفاسير

١٩- الخلاصة هي ان المدرسة التاريخية في ردها علي الاصلاحيين هزت الكثير من البنيان الفكري الموروث لدي المحافظين انفسهم

٢٠- نجحت المدرسة التاريخية في استرداد سمعة الربانيين كمفسرين ومشرعين ولكنها لم تفلح في خلق قبول يهودي عام في العصر الحديث لكتابات الربانين

المدراش والمحافظون

١- كان اهم نتائج ظهور حركة الاصلاح اليهودية هو ان الذين رفضوا الاصلاح اصبحوا قسم مستقل من اليهود تحت اسم المحافظين وكان عليهم تحديد هويتهم وعقيدتهم والدفاع عنها ضد الاصلاحيين

٢- جاكوب زيفي ميكلنبورج (١٧٨٥-١٨٦٥) رئيس الربانيين في بوسن ، اتجه الي الاعمال الدنيوية ولكن عندما فشلت اعماله اصبح راباي كوينسبورج

٣- قال ان اليهود لايتحركون بشكل جماعي الا استجابة للربانيين ، وهو مايعني ان الربانيين الاصلاحيين هم الذين حركوا الجماهير وقسموا المجتمع اليهودي

٤- كرر ميكلنبورج اقوال سابقيه ان كل الشرائع اليهودية غير الكتابية هي اساسا اعطيت لموسي في سيناء شفهيا

٥- ان الشرائع الغير كتابية موجودة في التوراة المكتوبة بشكل مشفر ، وان الوحي الالهي في التوراة تعمد التعبير بالفاظ غامضة حتي يدفع البشر للتفكير واستخراج الشرائع في كل العصور لكي لاتتوقف الشريعة ، مع اعتبار انه لتفسير التوراة يجب ان يبتعد الشخص عن تفرده الفكري ويستعين بالتقاليد المتوارثة (التلمود)

٦- اللغة العبرية هي اعظم اللغات ويمكن التعبير من خلالها عن افكار كثير بكلمات قليلة

٧- مالبيم (١٨٠٩-١٨٧٩) كان راباي في بروسيا وانتقل منها الي اماكن اخري متعددة ، كتب بعد انعقاد المؤتمر اليهودي للاصلاح في المانيا ١٨٤٤معبرا عن غضبه من اولئك العصبة من الاصلاحيين الذين يتهمون اليهود بانهم عاشوا لقرون يمارسون طقوس وشرائع مؤسسة علي تفسيرات حمقاء لربانيين جهلة لم يفهموا التوراة

٨- ان هؤلاء الاصلاحيين هم مجموعة من الاشرار الذين تسببوا في اهمال اليهود لطقوسهم وشرائعهم في الكثير من المدن الالمانية ، يجب مقاومة هؤلاء الاشرار

٩- ليس الربانيين هم الذين لم يفهموا البيشات وانما الاصلاحيين بفهمهم السطحي وجهلهم هم الذين عجزوا عن فهم التوراة

١٠- سامسون رافايل هيرش (١٨٠٨-١٨٨٨) راباي للعدد من المدن الالمانية اهمها فرانكفورت ،كان محور كتاباته ، ان المشكلة ليست كيف نعرف وانما لماذا نفعل ؟

١١- اننا كيهود نمارس تلك الطقوس والشرائع لان الله امرنا بها ، هاجم هيرش المدرسة التاريخية واكد ان كل التعاليم الشفهية اعطيت لموسي فوق جبل سيناء

١٢- في لتوانيا ظهر نوع اخر من المحافظين يؤكدون علي كمال التوراة المكتوبة نظريا ونقصها عمليا ، فالتلمود ليس مكمل للتوراة وانما شرح عملي للتوراة

خلاصة المقدمة

١- عرفنا ماهو التلمود وما الفارق بينه وبين التوراة

٢- عرفنا ان التلمود يحض علي كراهية كل البشر عدا اليهود لانه لايعتبر غير اليهود بشر اصلا

٣- اوضحنا اعتقاد بعض اليهود ان التلمود يكمل التوراة

٤- عرفنا اختلاف اليهود في تظرتهم للتلمود

الان يحق لنا ان نبدأ دراسة التلمود

مدخل الي التلمود

مسألة ترجمات التلمود البابلي

١- يوجد عدة ترجمات للتلمود البابلي

٢- الترجمة التي نجريها هنا هي نقلا عن نسخة سونسينو ترجمة باشراف الراباي الدكتور ابيشتين

٣- تمت ترجمتها لدار سونسينو للنشر بين عامي ١٩٣٥- ١٩٤٨

٤- هذه الترجمة تمت طباعتها في نسخة ورقية من ١٢٨٠٠ صفحة عدا المقدمات والفهارس وشروح الالفاظ ..... الخ وطبعت في ٣٥ مجلد

٥- قامت مؤسسة (come and hear) برفع

٨٠٥٠ صفحة من النسخة الاصلية علي موقعها علي الانترنت في ١٤٦٠

٦- وهذا يعني ان النسخة المنشورة علي الشبكة تنقص الثلث تقريب ، هناك نسخة كاملة ملفات منفصلة pdf

٧- قام جاكوب نويسنر بترجمة وتعليق علي التلمود في ٢٢ مجلد منشورة علي الشبكة وللاسف ينقصها ايضا عدة اقسام من التلمود الاصلي

٨- قام رودكينسون بترجمة مقتطفات من التلمود وهي منشورة علي الشبكة

٩- الخلاصة انه لايوجد لدينا الا ترجمة واحدة انجليزية للتلمود كامل هي ترجمة سونسينو ولذلك سنعتمد في ترجمتنا للعربية علي هذه الترجمة مع تعزيزها من شروح نويسنر

مسألة اقسام التلمود

١- التقسيم العبري يكون سيدار סדר ، وكل سيدار الي مجموعة مسخيط מסכת، وكل مسخيط الي فرق פרק ، سنلتزم باسماء ترجمة سونسينو التي نترجم عنها

٢- سنذكر هنا الاسماء معربة ونشرح الغامض منها فقط ونترك بقية الشروح اثناء المناقشة الرئيسية للفصول

اولا: - סדר זרעים سيدار زرعيم (البذور) ويشمل ١١مسخيطوت
١- مسخوط ברכות بيراكوت (البركات) ٩ فرقيم ،
ويشمل الصلوات والعبادات اليهودية ، تنظيم الصلوات اليومية ، والتراتيل علي الطعام لشكر النعمة
٢- مسخوط פיאה بيا (الزاوية) ويشمل قوانين زوايا الحقول المزروعة والتي يجب تركها للفقراء طبقا
أ- لسفر اللاويين
Lev 19: 9

«وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصِيدَ ارْضِكُمْ لا تُكَمِّلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي الْحَصَادِ. وَلُقَاطَ حَصِيدِكَ لا تَلْتَقِطْ.

Lev 23: 22

وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصِيدَ ارْضِكُمْ لا تُكَمِّلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي حَصَادِكَ وَلُقَاطَ حَصِيدِكَ لا تَلْتَقِطْ. لِلْمِسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَتْرُكُهُ. انَا الرَّبُّ الَهُكُمْ».

ب- لسفر التثنية

Deu 24: 19

«إِذَا حَصَدْتَ حَصِيدَكَ فِي حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُزْمَةً فِي الحَقْلِ فَلا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا. لِلغَرِيبِ وَاليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ تَكُونُ لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلِ يَدَيْكَ.

Deu 24:20

وَإِذَا خَبَطْتَ زَيْتُونَكَ فَلا تُرَاجِعِ الأَغْصَانَ وَرَاءَكَ. لِلغَرِيبِ وَاليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ يَكُونُ.

Deu 24: 21

إِذَا قَطَفْتَ كَرْمَكَ فَلا تُعَلِّلهُ وَرَاءَكَ. لِلغَرِيبِ وَاليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ يَكُونُ.

Deu 24: 22

وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْداً فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الأَمْرَ».

٣- مسخوط דמאי دماي (الشك) ويتناول مسائل الشك في دفع العشور

٤- مسخوط כלאיים كيل ايم (المخاليط) في منع الخلط في النباتات والحيوانات والثياب كما في

أ- سفر اللاويين

Lev 19: 19

فَرَائِضِي تَحْفَظُونَ. لا تُنَزِّ بَهَائِمَكَ جِنْسَيْنِ وَحَقْلَكَ لا تَزْرَعْ صِنْفَيْنِ وَلا يَكُنْ عَلَيْكَ ثَوْبٌ مُصَنَّفٌ مِنْ صِنْفَيْنِ.

ب- سفر التثنية

Deu 22: 9

«لا تَزْرَعْ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ لِئَلا يَتَقَدَّسَ المِلءُ: الزَّرْعُ الذِي تَزْرَعُ وَمَحْصُولُ الحَقْلِ.

Deu 22: 10

لا تَحْرُثْ عَلى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعاً.

Deu 22:11

لا تَلبَسْ ثَوْباً مُخْتَلطاً صُوفاً وَكَتَّاناً مَعاً.

٥- مسخوط שביעית شفيعيت (السابع) ويناقش الراحات للارض والديون في العام السابع طبقا لنصوص

أ- سفر اللاويين

Lev 25: 2

«قُلْ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: مَتَى اتَيْتُمْ الَى الارْضِ الَّتِي انَا اعْطِيكُمْ تَسْبِتُ الارْضُ سَبْتا لِلرَّبِّ.

Lev 25:3

سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ وَسِتَّ سِنِينَ تَقْضِبُ كَرْمَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهُمَا.

Lev 25: 4

وَامَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَفِيهَا يَكُونُ لِلارْضِ سَبْتُ عُطْلَةٍ سَبْتا لِلرَّبِّ. لا تَزْرَعْ حَقْلَكَ وَلا تَقْضِبْ كَرْمَكَ.

Lev 25: 5

زِرِّيعَ حَصِيدِكَ لا تَحْصُدْ وَعِنَبَ كَرْمِكَ الْمُحْوِلِ لا تَقْطِفْ. سَنَةَ عُطْلَةٍ تَكُونُ لِلارْضِ.

Lev 25: 6

وَيَكُونُ سَبْتُ الارْضِ لَكُمْ طَعَاما. لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَلامَتِكَ وَلاجِيرِكَ وَلِمُسْتَوْطِنِكَ النَّازِلِينَ عِنْدَكَ

Lev 25: 7

وَلِبَهَائِمِكَ وَلِلْحَيَوَانِ الَّذِي فِي ارْضِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَاما.

ب- سفر التثنية

Deu 15: 1

«فِي آخِرِ سَبْعِ سِنِينَ تَعْمَلُ إِبْرَاءً.

Deu 15: 2

وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الإِبْرَاءِ: يُبْرِئُ كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ يَدَهُ مِمَّا أَقْرَضَ صَاحِبَهُ. لا يُطَالِبُ صَاحِبَهُ وَلا أَخَاهُ لأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِإِبْرَاءٍ لِلرَّبِّ.

Deu 15: 3

الأَجْنَبِيَّ تُطَالِبُ وَأَمَّا مَا كَانَ لكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَتُبْرِئُهُ يَدُكَ مِنْهُ.

Deu 15: 4

إِلا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ فَقِيرٌ. لأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا يُبَارِكُكَ فِي الأَرْضِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً لِتَمْتَلِكَهَا.

Deu 15: 5

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِكَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ كُل هَذِهِ الوَصَايَا التِي أَنَا

أوصِيكَ اليَوْمَ
Deu 15: 6
يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلـهُكَ كَمَا قَال لكَ. فَتُقْرِضُ أُمَماً كَثِيرَةً وَأَنْتَ لا تَقْتَرِضُ وَتَتَسَلطُ عَلى أُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ عَلَيْكَ لا يَتَسَلطُونَ.
Deu 15: 7
«إِنْ كَانَ فِيكَ فَقِيرٌ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ فِي أَرْضِكَ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلـهُكَ فَلا تُقَسِّ قَلبَكَ وَلا تَقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ الفَقِيرِ
Deu 15: 8
بَلِ افْتَحْ يَدَكَ لهُ وَأَقْرِضْهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
Deu 15: 9
احْتَرِزْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَ قَلبِكَ كَلامٌ لئِيمٌ قَائِلاً: قَدْ قَرُبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ سَنَةُ الإِبْرَاءِ وَتَسُوءُ عَيْنُكَ بِأَخِيكَ الفَقِيرِ وَلا تُعْطِيهِ فَيَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلى الرَّبِّ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيَّةٌ.
Deu 15: 10
أَعْطِهِ وَلا يَسُوءُ قَلبُكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ لأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الأَمْرِ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلـهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ.
Deu 15: 11
لأَنَّهُ لا تُفْقَدُ الفُقَرَاءُ مِنَ الأَرْضِ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ قَائِلاً: افْتَحْ يَدَكَ لأَخِيكَ المِسْكِينِ وَالفَقِيرِ فِي أَرْضِكَ.
Deu 15: 12
«إِذَا بِيعَ لكَ أَخُوكَ العِبْرَانِيُّ أَوْ أُخْتُكَ العِبْرَانِيَّةُ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرّاً مِنْ عِنْدِكَ.
Deu 15: 13
وَحِينَ تُطْلِقُهُ حُرّاً مِنْ عِنْدِكَ لا تُطْلِقُهُ فَارِغاً.
Deu 15: 14
تُزَوِّدُهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلـهُكَ تُعْطِيهِ.
Deu 15: 15
وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْداً فِي أَرْضِ مِصْرَ فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلـهُكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِهَذَا الأَمْرِ اليَوْمَ.

٦- مسخوط תרומות تيروموت ، يناقش الجزء من المحصول الذي يعطي حصة للكاهن كما في سفر العدد

Num 18: 8

وَقَال الرَّبُّ لِهَارُونَ: «وَهَئَنَذَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ حِرَاسَةَ رَفَائِعِي. مَعَ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيل لكَ أَعْطَيْتُهَا حَقَّ المَسْحَةِ وَلِبَنِيكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً.

Num 18:9

هَذَا يَكُونُ لكَ مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ مِنَ النَّارِ كُلُّ قَرَابِينِهِمْ مَعَ كُلِّ تَقْدِمَاتِهِمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ خَطَايَاهُمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ آثَامِهِمُ التِي يَرُدُّونَهَا لِي. قُدْسُ أَقْدَاسٍ هِيَ لكَ وَلِبَنِيكَ.

Num 18: 10

فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ تَأْكُلُهَا. كُلُّ ذَكَرٍ يَأْكُلُهَا. قُدْساً تَكُونُ لكَ.

Num 18: 11

وَهَذِهِ لكَ: الرَّفِيعَةُ مِنْ عَطَايَاهُمْ مَعَ كُلِّ تَرْدِيدَاتِ بَنِي إِسْرَائِيل. لكَ أَعْطَيْتُهَا وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُ مِنْهَا.

Num 18: 12

كُلُّ دَسَمِ الزَّيْتِ وَكُلُّ دَسَمِ المِسْطَارِ وَالحِنْطَةِ أَبْكَارُهُنَّ التِي يُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ لكَ أَعْطَيْتُهَا.

Num 18: 13

أَبْكَارُ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمِ التِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ لكَ تَكُونُ. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُهَا.

Num 18: 14

كُلُّ مُحَرَّمٍ فِي إِسْرَائِيل يَكُونُ لكَ.

Num 18: 15

كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ البَهَائِمِ يَكُونُ لكَ. غَيْرَ أَنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَ بِكْرِ الإِنْسَانِ وَبِكْرُ البَهِيمَةِ النَّجِسَةِ تَقْبَلُ فِدَاءَهُ.

Num 18: 16

وَفِدَاؤُهُ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلى شَاقِلِ القُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً.

Num 18: 17

لكِنْ بِكْرُ البَقَرِ أَوْ بِكْرُ الضَّأْنِ أَوْ بِكْرُ المَعْزِ لا تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَل تَرُشُّ دَمَهُ عَلى المَذْبَحِ وَتُوقِدُ شَحْمَهُ وَقُوداً رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.

Num 18: 18

وَلحْمُهُ يَكُونُ لكَ كَصَدْرِ التَّرْدِيدِ وَالسَّاقِ اليُمْنَى يَكُونُ لكَ.

Num 18: 19

جَمِيعُ رَفَائِعِ الأَقْدَاسِ التِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيل لِلرَّبِّ أَعْطَيْتُهَا لكَ وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ حَقاً دَهْرِيّاً. مِيثَاقَ مِلح دَهْرِيّاً أَمَامَ الرَّبِّ لكَ وَلِزَرْعِكَ مَعَكَ».

Num 18: 20
وَقَال الرَّبُّ لِهَارُونَ: «لا تَنَالُ نَصِيباً فِي أَرْضِهِمْ وَلا يَكُونُ لكَ قِسْمٌ فِي وَسَطِهِمْ. أَنَا قِسْمُكَ وَنَصِيبُكَ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيل.

٧- مسخوط מעשרות معسيروت(المعشرات) العشر الاول من الاشياء الذي يعطي لابناء لاوي بحسب سفر اللاويين

Lev 27:32
وَامَّا كُلُّ عُشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَكُلُّ مَا يَعْبُرُ تَحْتَ الْعَصَا يَكُونُ الْعَاشِرُ قُدْسا لِلرَّبِّ.

Lev 27: 33
لا يُفْحَصُ اجَيِّدٌ هُوَ امْ رَدِيءٌ وَلا يُبْدِلُهُ. وَانْ ابْدَلَهُ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسا. لا يُفَكُّ».

Lev 27: 34
هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي اوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى الَى بَنِي اسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

٨- مسخوط מעשר שני معسير شني (العشر الثاني) الذي يوضع جانبا في السنوات الاولي والثانية والرابعة والسادسة طبقا لنص سفر التثنية

Deu 14: 22
«تَعْشِيراً تُعَشِّرُ كُل مَحْصُولِ زَرْعِكَ الذِي يَخْرُجُ مِنَ الحَقْلِ سَنَةً بِسَنَةٍ.

Deu 14: 23
وَتَأْكُلُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي المَكَانِ الذِي يَخْتَارُهُ لِيُحِل اسْمَهُ فِيهِ عُشْرَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ وَأَبْكَارِ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ لِتَتَعَلَمَ أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلهَكَ كُل الأَيَّامِ.

٩- مسخوط חלה حالا (العجين) يختص باجزاء العجين التي تعطي للكاهن حسب سفر العدد

Num 15: 19
فَعِنْدَمَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ الأَرْضِ تَرْفَعُونَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ.

Num 15:20
أَوَّل عَجِينِكُمْ تَرْفَعُونَ قُرْصاً رَفِيعَةً. كَرَفِيعَةِ البَيْدَرِ هَكَذَا تَرْفَعُونَهُ.

Num 15: 21
مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تُعْطُونَ لِلرَّبِّ رَفِيعَةً فِي أَجْيَالِكُمْ.

١٠- مسخوط עורלה عورلاه، يختص بعدم استخدام ثمار الاشجار في الاعوام الثلاثة الاولي بحسب سفر اللاويين

Lev 19: 23

«وَمَتَى دَخَلْتُمُ الارْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ لِلطَّعَامِ تَحْسِبُونَ ثَمَرَهَا غُرْلَتَهَا. ثَلاثَ سِنِينَ تَكُونُ لَكُمْ غُلْفَاءَ. لا يُؤْكَلْ مِنْهَا.

Lev 19: 24

وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ كُلُّ ثَمَرِهَا قُدْسا لِتَمْجِيدِ الرَّبِّ.

١١- مسخوط בִּיכּוּרִים بيكوريم (ابكار الثمار) وتشمل قربان الثمار في العام الرابع كما في سفر التثنية

Deu 26: 1

«وَمَتَى أَتَيْتَ إِلى الأَرْضِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً وَامْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا

Deu 26: 2

فَتَأْخُذُ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ الأَرْضِ الذِي تُحَصِّلُ مِنْ أَرْضِكَ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ وَتَضَعُهُ فِي سَلةٍ وَتَذْهَبُ إِلى المَكَانِ الذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ لِيُحِل اسْمَهُ فِيهِ.

Deu 26: 3

وَتَأْتِي إِلى الكَاهِنِ الذِي يَكُونُ فِي تِلكَ الأَيَّامِ وَتَقُولُ لهُ: أَعْتَرِفُ اليَوْمَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ أَنِّي قَدْ دَخَلتُ الأَرْضَ التِي حَلفَ الرَّبُّ لآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَنَا إِيَّاهَا.

Deu 26: 4

فَيَأْخُذُ الكَاهِنُ السَّلةَ مِنْ يَدِكَ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلهِكَ

ثانيا : סדר מועד (سيدار موعد) (وتعني الميعاد او الموسم)

أ- ويشمل الاعياد والايام المقدسة وايام الصوم واسم هذا السيدار مأخوذ من نص سفر اللاويين

Lev 23: 2

قُلْ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُنَادُونَ مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي:

Lev 23: 3

سِتَّةَ ايَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ وَامَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عُطْلَةٍ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلا مَا لا تَعْمَلُوا. انَّهُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.

Lev 23: 4

«هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُنَادُونَ بِهَا فِي اوْقَاتِهَا.

Lev 23: 5

فِي الشَّهْرِ الاوَّلِ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِصْحٌ لِلرَّبِّ.

Lev 23: 6

وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ. سَبْعَةَ ايَّامٍ تَاكُلُونَ فَطِيرا.

ب- وقد اضاف اليهود اعياد ومواسم اخري لتلك التي ذكرتها التوراة ، ولايعرف السبب في ان اسم هذا السيدار مفرد (موعد) وكان المفروض ان يكون جمعا (موعديم ، او ، موعديت) لانه يشمل مواسم كثيرة

ت- وهذا السيدار مقسم الي ١٢ مسخيطوت

١- שבת شبات (السبت) ، ٢٤ فصل ويشمل احكام تنظيم مراعاة السبت

٢-עירובין عيروبين (التركيبات او الخلط) وهي التعاليم التي تسمح بحرية الحركة في السبت وفي الاعياد

٣-פסחים فصحيم (الفصح) وتشمل قواعد حمل الفصح

٤-שקלים شكاليم ، في قواعد المعبد والقرابين

٥-יומא يوما (اليوم) وهو يشمل الكفارات

٦-סוכה سوكا ، ويشمل الحديث عن مائدة التابوت

٧-ביצה بيتسا (البيض) ويشمل اطعمة الاعياد

٨-ראש השנה (روش هاشنا) رأس السنة ، تعاليم احتفال رأس السنة والنفخ في الشوفار (البوق)

٩-תענית تعنيم (الصيام)

١٠-מגילה مجيلا (اللفائف) قراءة سفر استير في عيد البوريم ، وقراءة التوراة في الاعياد العامة

١١-מועד קטן (موعد كتان) (الموعد او الموسم الصغير)

١٢-חגיגה حاجيجاه (الحج) ، ويشمل الهبات في الاعياد

ثالثا סדר נשים (النساء)

١- יבמות يبموث (زوجة الاخ) يتناول زواج ارملة الاخ الذي لم يترك اولاد

٢- כתובות كتوبوت (عقد الزواج)

٣- נדרים نداريم (النذور)

٤- נזיר نذر (النذور)

٥- סוטה سوطا (شبهة الزنا)

٦- גיטין جيطين (الطلاق)

٧- קידושין قدوشين (التكريس ، او ، التقديس)

رابعا סדר נזיקין نزيكين (الضرر)

١- בבא קמא بابا كاما (البوابة الاولي) تشمل الاضرار الواقعة علي الاملاك

٢- בבא מציעא بابا متسيا (البوابة الوسطي)

قوانين اللقطة ، الضمان ، البيع والتبادل

٣- בבא בתרא بابا بترا قوانين تقسيم الاملاك ، حقوق الملكية

٤- סנהדרין سنهدرين المحاكم والمحاكمات واجراءاتها

٥- מכות مكوت الايمان الكاذبة ، عقوبات الجلد

٦- שבועות شفوعوت القسم

٧- עדיות عديوت احكام قديمة منذ عهد الراباي اليعازر

٨- עבודה זרה عبودا زرا احكام عبدة الاصنام وغير اليهود

٩- אבות ابوت تعليم المعلمين القدامي

١٠- הוריות هوريوت احكام الطقوس الدينية

خامسا סדר קודשים سيدار كوديشيم (الاشياء المقدسة) ويشمل احكام القرابين والمعبد

١- זבחים زبحيم (الذبح) القرابين المذبوحة

٢- מנחות منحوت (قربان الوجبات) كما في سفر اللاويين

Lev 23: 10

قُلْ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ الَى الارْضِ الَّتِي انَا اعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ

حَصِيدَهَا تَاتُونَ بِحُزْمَةِ اوَّلِ حَصِيدِكُمْ الَى الْكَاهِنِ.

Lev 23: 17

مِنْ مَسَاكِنِكُمْ تَاتُونَ بِخُبْزِ تَرْدِيدٍ. رَغِيفَيْنِ عُشْرَيْنِ يَكُونَانِ مِنْ دَقِيقٍ وَيُخْبَزَانِ خَمِيرا بَاكُورَةً لِلرَّبِّ.

Lev 24: 5

وَتَاخُذُ دَقِيقا وَتَخْبِزُهُ اثْنَيْ عَشَرَ قُرْصا. عُشْرَيْنِ يَكُونُ الْقُرْصُ الْوَاحِدُ.

Lev 24: 6

وَتَجْعَلُهَا صَفَّيْنِ كُلَّ صَفٍّ سِتَّةً عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ امَامَ الرَّبِّ

٣-חולין حولين (غير المقدس) ذبح الحيوانات للمنزل وليس لغرض ديني

٤- בכורות بكوريت (الابكار) كما في

أ- سفر الخروج

Exo 13: 12

انَّكَ تُقَدِّمُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ وَكُلَّ بِكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ لَكَ. الذُّكُورُ لِلرَّبِّ.

Exo 13: 13

وَلَكِنَّ كُلَّ بِكْرِ حِمَارٍ تَفْدِيهِ بِشَاةٍ. وَانْ لَمْ تَفْدِهِ فَتَكْسِرُ عُنُقَهُ. وَكُلُّ بِكْرِ انْسَانٍ مِنْ اوْلادِكَ تَفْدِيهِ.

ب- سفر العدد

Num 18: 15

كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ البَهَائِمِ يَكُونُ

لكَ. غَيْرَ أنّكَ تَقبَلُ فِدَاءَ بِكْرِ الإِنْسَانِ وَبِكْرُ البَهِيمَةِ النّجِسَةِ تَقبَلُ فِدَاءَهُ.

Num 18: 16

وَفِدَاؤُهُ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلى شَاقِلِ القُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً.

Num 18: 17

لكِنْ بِكْرُ البَقَرِ أَوْ بِكْرُ الضَّأْنِ أَوْ بِكْرُ المَعْزِ لا تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَلِ تَرُشُّ دَمَهُ عَلى المَذْبَحِ وَتُوقِدُ شَحْمَهُ وَقُوداً رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.

Num 18:18

وَلحْمُهُ يَكُونُ لكَ كَصَدْرِ التَّرْدِيدِ وَالسَّاقِ اليُمْنَى يَكُونُ لكَ.

٥- ערכין عركين (التقدير) تقدير النذور كما في سفر اللاويين

Lev 27: 2

«قُلْ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: اذَا افْرَزَ انْسَانٌ نَذْرا حَسَبَ تَقْوِيمِكَ نُفُوسا لِلرَّبِّ

Lev 27: 3

فَانْ كَانَ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً الَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدِسِ.

Lev 27: 4

وَانْ كَانَ انْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلاثِينَ شَاقِلا.

Lev 27: 5

وَانْ كَانَ مِنِ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ الَى ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ عِشْرِينَ شَاقِلا وَلانْثَى عَشَرَةَ شَوَاقِلَ.

Lev 27: 6

وَانْ كَانَ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ الَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ خَمْسَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ وَلِانْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلاثَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ.

Lev 27: 7

وَانْ كَانَ مِنِ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَصَاعِدا فَانْ كَانَ ذَكَرا يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسَةَ عَشَرَ شَاقِلا. وَامَّا لِلانْثَى فَعَشَرَةَ شَوَاقِلَ.

Lev 27: 8

وَانْ كَانَ فَقِيرا عَنْ تَقْوِيمِكَ يُوقِفُهُ امَامَ الْكَاهِنِ فَيُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ. عَلَى قَدْرِ مَا تَنَالُ يَدُ النَّاذِرِ يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ.

٦- תמורה تمورا (التعويضات – البدائل) كما في سفر اللاويين

Lev 27:9

«وَانْ كَانَ بَهِيمَةً مِمَّا يُقَرِّبُونَهُ قُرْبَانا لِلرَّبِّ فَكُلُّ مَا يُعْطِي مِنْهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ قُدْسا.

Lev 27: 10

لا يُغَيِّرُهُ وَلا يُبْدِلُهُ جَيِّدا بِرَدِيءٍ اوْ رَدِيئا بِجَيِّدٍ. وَانْ ابْدَلَ بَهِيمَةً بِبَهِيمَةٍ تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسا.

٧- כרתות كرتوت (القصاص – الاستئصال) الجرائم التي توجب القطع

٨- מעילה معيلا (الخطأ او السهو) كما في سفر اللاويين

Lev 5:15

«اذَا خَانَ احَدٌ خِيَانَةً وَاخْطَا سَهْوا فِي اقْدَاسِ الرَّبِّ يَاتِي الَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِاثْمِهِ: كَبْشا صَحِيحا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ مِنْ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ ذَبِيحَةَ اثْمٍ.

Lev 5:16

وَيُعَوِّضُ عَمَّا اخْطَا بِهِ مِنَ الْقُدْسِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيَدْفَعُهُ الَى الْكَاهِنِ فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْاثْمِ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

٩- תמיד تميد (التقدمة المستمرة) كما في سفر الخروج

Exo 29: 36

وَتُقَدِّمُ ثَوْرَ خَطِيَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ لاجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ. وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ.

Exo 29: 37

سَبْعَةَ ايَّامٍ تُكَفِّرُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُقَدِّسُهُ. فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسَ اقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّ الْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسا.

Exo 29: 38

«وَهَذَا مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: خَرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ كُلَّ يَوْمٍ دَائِما.

Exo 29: 39

الْخَرُوفُ الْوَاحِدُ تُقَدِّمُهُ صَبَاحا وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيَّةِ.

Exo 29: 40

وَعُشْرٌ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ الْهِينِ مِنْ زَيْتِ الرَّضِّ وَسَكِيبٌ رُبْعُ الْهِينِ مِنَ الْخَمْرِ لِلْخَرُوفِ الْوَاحِدِ.

Exo 29: 41

وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيَّةِ. مِثْلَ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ وَسَكِيبِهِ تَصْنَعُ لَهُ. رَائِحَةُ سُرُورٍ وَقُودٌ لِلرَّبِّ.

Exo 29: 42

مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ فِي اجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ امَامَ الرَّبِّ. حَيْثُ اجْتَمِعُ

بِكُمْ لِاكَلَمَكَ هُنَاكَ.

١٠- מידות ميدوت (القياسات) ابعاد المعبد ووصفه

١١- קינים كينيم (الطيور) قرابين الطيور كما في سفر اللاويين

Lev 12: 5

وَانْ وَلَدَتْ انْثَى تَكُونُ نَجِسَةً اسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمْثِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةً وَسِتِّينَ يَوْما فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا.

Lev 12: 6

وَمَتَى كَمِلَتْ ايَّامُ تَطْهِيرِهَا لاجْلِ ابْنٍ او ابْنَةٍ تَاتِي بِخَرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً وَفَرْخِ حَمَامَةٍ اوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ الَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الَى الْكَاهِنِ

Lev 12: 7

فَيُقَدِّمُهُمَا امَامَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهَا فَتَطْهُرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرا اوْ انْثَى.

Lev 12: 8

وَانْ لَمْ تَنَلْ يَدُهَا كِفَايَةً لِشَاةٍ تَاخُذُ يَمَامَتَيْنِ اوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ الْوَاحِدَ مُحْرَقَةً وَالْاخَرَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ فَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهُرُ».

سادسا סדר טהרות سيدار طهروت (الطهارة)

١- כלים كليم (الاوعية) طهارة الاوعية كما في سفر اللاويين

Lev 11: 33

وَكُلُّ مَتَاعِ خَزَفٍ وَقَعَ فِيهِ مِنْهَا فَكُلُّ مَا فِيهِ يَتَنَجَّسُ وَامَّا هُوَ فَتَكْسِرُونَهُ.

Lev 11: 34

مَا يَاتِي عَلَيْهِ مَاءٌ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ يَكُونُ نَجِسا. وَكُلُّ شَرَابٍ يُشْرَبُ فِي

كُلِّ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِسا.

Lev 11: 35

وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثَثِهَا يَكُونُ نَجِسا. التَّنُّورُ وَالْمَوْقِدَةُ يُهْدَمَانِ. انَّهَا نَجِسَةٌ وَتَكُونُ نَجِسَةً لَكُمْ.

Lev 11: 36

الَّا الْعَيْنَ وَالْبِئْرَ مُجْتَمَعَي الْمَاءِ تَكُونَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ مَا مَسَّ جُثَثَهَا يَكُونُ نَجِسا.

٢- אוהלות اوهليوت (الخيام) في سفر العدد

Num 19: 14 «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةٍ فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ الخَيْمَةَ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الخَيْمَةِ يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٣- נגעים نجعيم (البرص) كما في سفر اللاويين

Lev 13: 1

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

Lev 13: 2

«اذَا كَانَ انْسَانٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ نَاتِئٌ اوْ قُوبَاءُ اوْ لُمْعَةٌ تَصِيرُ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ ضَرْبَةَ بَرَصٍ يُؤْتَى بِهِ الَى هَارُونَ الْكَاهِنِ اوْ الَى احَدِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ.

Lev 13: 3

فَانْ رَاى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ وَفِي الضَّرْبَةِ شَعَرٌ قَدِ ابْيَضَّ وَمَنْظَرُ الضَّرْبَةِ اعْمَقُ مِنْ جِلْدِ جَسَدِهِ فَهِيَ ضَرْبَةُ بَرَصٍ. فَمَتَى رَاهُ الْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ.

Lev 13: 4

لَكِنْ انْ كَانَتِ الضَّرْبَةُ لُمْعَةً بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْظَرُهَا اعْمَقَ

مِنَ الْجِلْدِ وَلَمْ يَبْيَضَّ شَعْرُهَا يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ ايَّامٍ.

Lev 13: 5

فَانْ رَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَاذَا فِي عَيْنِهِ الضَّرْبَةُ قَدْ وَقَفَتْ وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ ايَّامٍ ثَانِيَةً.

Lev 13: 6

فَانْ رَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً وَاذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةُ اللَّوْنِ وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. انَّهَا حِزَازٌ. فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرا.

Lev 13: 7

لَكِنْ انْ كَانَتِ الْقُوبَاءُ تَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ لِتَطْهِيرِهِ يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً.

Lev 13: 8

فَانْ رَاى الْكَاهِنُ وَاذَا الْقُوبَاءُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. انَّهَا بَرَصٌ.

٤- פרה فرا (البقرة) كما في سفر العدد

Num 19: 1

وَقَال الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

Num 19: 2

«هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ التِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ: كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيل أَنْ يَأْخُذُوا إِلَيْكَ بَقَرَةً حَمْرَاءَ صَحِيحَةً لا عَيْبَ فِيهَا وَلَمْ يَعْلُ عَلَيْهَا نِيرٌ

Num 19: 3

فَتُعْطُونَهَا لأَلِعَازَارَ الكَاهِنِ فَتُخْرَجُ إِلى خَارِجِ المَحَلةِ وَتُذْبَحُ قُدَّامَهُ.

Num 19: 4

وَيَأْخُذُ أَلِعَازَارُ الكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبِعِهِ وَيَنْضِحُ مِنْ دَمِهَا إِلى جِهَةِ وَجْهِ خَيْمَةِ الاِجْتِمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

Num 19: 5

وَتُحْرَقُ البَقَرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. يُحْرَقُ جِلدُهَا وَلحْمُهَا وَدَمُهَا مَعَ فَرْثِهَا.

Num 19: 6

وَيَأْخُذُ الكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزُوفًا وَقِرْمِزاً وَيَطْرَحُهُنَّ فِي وَسَطِ حَرِيقِ البَقَرَةِ

Num 19: 7

ثُمَّ يَغْسِلُ الكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ المَحَلَّةَ. وَيَكُونُ الكَاهِنُ نَجِساً إِلى المَسَاءِ.

Num 19: 8

وَالذِي أَحْرَقَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلى المَسَاءِ.

Num 19: 9

وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ البَقَرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ المَحَلَّةِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ فَتَكُونُ لِجَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيل فِي حِفْظِ مَاءَ نَجَاسَةٍ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيَّةٍ.

Num 19: 10

وَالذِي جَمَعَ رَمَادَ البَقَرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلى المَسَاءِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيل وَلِلغَرِيبِ النَّازِلِ فِي وَسَطِهِمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً.

٥- טהרות طهوروت (الطهارة)

٦- מקוות ميكووت الابار ومخازن المياه

٧- נידה نيدا (الطمث) كما في سفر اللاويين

Lev 15: 19

«وَاذَا كَانَتِ امْرَاةٌ لَهَا سَيْلٌ وَكَانَ سَيْلُهَا دَما فِي لَحْمِهَا فَسَبْعَةَ ايَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 20

وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِسا وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسا.

Lev 15: 21

وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 22

وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 23

وَانْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ اوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمَسُّهُ يَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 24

وَانِ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْثُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسا سَبْعَةَ ايَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسا.

Lev 15: 25

«وَاذَا كَانَتِ امْرَاةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا ايَّاما كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا اوْ اذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا فَتَكُونُ كُلَّ ايَّامِ سَيَلانِ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي ايَّامِ طَمْثِهَا. انَّهَا

نَجِسَة.

Lev 15: 26

كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ ايَّامِ سَيْلِهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الامْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا.

Lev 15:27

وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يَكُونُ نَجِسا فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 28

وَاذَا طَهُرَتْ مِنْ سَيْلِهَا تَحْسِبُ لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ ايَّامٍ ثُمَّ تَطْهُرُ.

Lev 15: 29

وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَاخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ او فَرْخَيْ حَمَامٍ وَتَاتِي بِهِمَا الَى الْكَاهِنِ الَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

Lev 15: 30

فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَالاخَرَ مُحْرَقَةً وَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ امَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا.

Lev 15: 31

فَتَعْزِلانِ بَنِي اسْرَائِيلَ عَنْ نَجَاسَتِهِمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ بِتَنْجِيسِهِمْ مَسْكَنِيَ الَّذِي فِي وَسَطِهِمْ.

Lev 15: 32

«هَذِهِ شَرِيعَةُ ذِي السَّيْلِ وَالَّذِي يَحْدُثُ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا

Lev 15: 33

وَالْعَلِيلَةِ فِي طَمْثِهَا وَالسَّائِلِ سَيْلُهُ: الذَّكَرِ وَالانْثَى وَالرَّجُلِ الَّذِي يَضْطَجِعُ

مَعَ نَجِسَةٍ».

٨- מכשירין مكشيرين (قابلية النجاسة)

٩- זבים زفيم (السيل النجس) طبقا لسفر اللاويين

Lev 15: 2

«قُولا لِبَنِي اسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ سَيْلٌ مِنْ لَحْمِهِ فَسَيْلُهُ نَجِسٌ.

Lev 15: 3

وَهَذِهِ تَكُونُ نَجَاسَتُهُ بِسَيْلِهِ: انْ كَانَ لَحْمُهُ يَبْصُقُ سَيْلَهُ اوْ يَحْتَبِسُ لَحْمُهُ عَنْ سَيْلِهِ فَذَلِكَ نَجَاسَتُهُ.

Lev 15: 4

كُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ السَّيْلُ يَكُونُ نَجِسا وَكُلُّ مَتَاعٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسا.

Lev 15: 5

وَمَنْ مَسَّ فِرَاشَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 6

وَمَنْ جَلَسَ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 7

وَمَنْ مَسَّ لَحْمَ ذِي السَّيْلِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 8

وَانْ بَصَقَ ذُو السَّيْلِ عَلَى طَاهِرٍ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا

الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 9

وَكُلُّ مَا يَرْكَبُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ يَكُونُ نَجِسا.

Lev 15: 10

وَكُلُّ مَنْ مَسَّ كُلَّ مَا كَانَ تَحْتَهُ يَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ وَمَنْ حَمَلَهُنَّ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 11

وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُ ذُو السَّيْلِ وَلَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ بِمَاءٍ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 12

وَانَاءُ الْخَزَفِ الَّذِي يَمَسُّهُ ذُو السَّيْلِ يُكْسَرُ. وَكُلُّ انَاءِ خَشَبٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ.

Lev 15: 13

وَاذَا طَهُرَ ذُو السَّيْلِ مِنْ سَيْلِهِ يُحْسَبُ لَهُ سَبْعَةُ ايَّامٍ لِطُهْرِهِ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ حَيٍّ فَيَطْهُرُ.

Lev 15: 14

وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَاخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ اوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَيَاتِي الَى امَامِ الرَّبِّ الَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَيُعْطِيهِمَا لِلْكَاهِنِ

Lev 15: 15

فَيَعْمَلُهُمَا الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَالْاخَرَ مُحْرَقَةً. وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ امَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِهِ.

Lev 15: 16

«وَاذَا حَدَثَ مِنْ رَجُلٍ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ يَرْحَضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا

الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 17

وَكُلُّ ثَوْبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسا الَى الْمَسَاءِ.

Lev 15: 18

وَالْمَرْاةُ الَّتِي يَضْطَجِعُ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطِجَاعَ زَرْعٍ يَسْتَحِمَّانِ بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ الَى الْمَسَاءِ.

١٠- טבול יום طبول يوم

١١- ידיים يديم (الايدي)

١٢- עוקצים عوكتسيم (العكاكيز)

سيدار زرعيم

مسخيوط بيراكوت

فوليو 3a

١- قال الراباي اسحاق بن الراباي صمويل نقلا عن راب : ان الليلة الواحدة مقسمة ثلاثة نوبات ، وفي كل نوبة فان الرب المقدس تبارك يجلس ويزأر كالاسد ويقول ، تبا للابناء الذين بحسب سيئاتهم دمرت بيتي واحرقت معبدي وشردتهم بين امم العالم

٢- قال الراباي يوسي كنت ذات مرة مرتحلا وفي الطريق دخلت احدي خرائب اورشليم لكي اصلي ،

فظهر ايليا ذو الذاكرة المباركة وانتظرني حتي فرغت من صلاتي ثم قال لي : السلام لك ياسيدي ، فرددت عليه ، السلام لك ياسيدي ومعلمي

فقال لي يابني لماذا جئت الي تلك الخرائب ؟

فرددت ، لكي اصلي ، فقال لي ، كان يجب ان تصلي في الطريق ،

فرددت ، خفت ان يقطع بعض المارة صلاتي ، فقال لي : كان عليك ان تصلي صلاة قصيرة ، فبذلك تعلمت منه ثلاثة اشياء

يجب الا يدخل المرء الي الخرائب ، يمكن للمرء ان يصلي في الطريق ، واذا صلي المرء في الطريق فعليه ان يصلي صلاة مختصرة

ثم قال لي : يابني ، اي صوت سمعت وانت تصلي ؟ فقلت سمعت صوتا مقدسا ينوح كالحمامة ويقول : تبا للابناء الذين بسبب خطاياهم دمرت بيتي واحرقت معبدي وشردتهم بين امم الارض

فقال لي : قسما بحياتك وبرأسك ، ليس هذه المرة فقط وانما ثلاثة مرات يوميا يقول هذا ، وعندما يذهب الاسرائيليين الى المعبد او مدارس التعليم ويقولون : ليتقدس اسمه العظيم ، فان الرب يهز رأسه ويقول سعيد هو الملك الذي يمتدح في ذلك البيت ، تبا للاب الذي ينفي ابناءه ، وتبا للابناء الذين يطردون من مائدة ابيهم

٣- يعلمنا الربانيون ان هناك ثلاثة اسباب لكي لايدخل الانسان الخرائب ، الشكوك في وجود امراءة منتظرة في الخرائب ، تساقط الاطلال ، وجود الشياطين

فوليو 3b

١- في الحقول لايتواجد خطر المرأة لانها لاتنتظر في الحقول وانما الشياطين تكون حاضرة

٢- في سفر المزامير :

Psa 119: 62

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَقُومُ لأَحْمَدَكَ عَلَى أَحْكَامِ بِرِّكَ.

هل كان داود يستيقظ في منتصف الليل ؟

حتي معلمنا موسي لم يكن يعرف منتصف الليل ، ففي التوراة في سفر الخروج

Exo 11: 4

وَقَالَ مُوسَى: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ انِّي نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ اخْرُجُ فِي وَسَطِ مِصْرَ

يقول نحو منتصف الليل اخرج ، لماذا يقول نحو ؟ لانه لم يكن يعرف منتصف الليل ، فطبعا ليس الرب الذي لم يكن يعرف منتصف الليل وانما موسي ، فاذا كان موسي لايعرف منتصف الليل فكيف عرفه داود ؟

يقول الراباي اها بن بيزانا نقلا عن الراباي سيمون التقي :

كان عند رأس داود وهو نائم هارب (الة عزف موسيقية) وعند منتصف الليل تماما تهب رياح فتتحرك اوتار الهارب ويستيقظ داود ويدرس التوراة حتي طلوع الفجر

٣- تفترض الجمارا ان داود كان يعرف اشياء لايعرفها موسي

فوليو 4a

١- صلاة الملك داود كما في المزامير :

2:Psa 86

احْفَظْ نَفْسِي لأَنِّي تَقِيٌّ. يَا إِلَهِي خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْمُتَّكِلَ عَلَيْكَ.

٢- كيف يقول داود عن نفسه انه تقي ؟

٣- يقول الراباي ليفي : ان داود يحدث الرب تقدس اسمه ، ويقول له : ياسيد العالم ، الست انا تقيا ؟ كل ملوك الشرق والغرب ينامون حتي الساعة الثالثة ظهرا وانا استيقظ في منتصف الليل لاشكرك

٤- كيف يقول داود عن نفسه انه تقي رغم انه في المزامير

11 :Psa 27

عَلِّمْنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ وَاهْدِنِي فِي سَبِيلٍ مُسْتَقِيمٍ بِسَبَبِ أَعْدَائِي.

12 :Psa 27

لاَ تُسَلِّمْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِيَّ لأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودُ زُورٍ وَنَافِثُ ظُلْمٍ.

13:Psa 27

لَوْلاَ أَنَّنِي آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ

٥- عبارة (لولا) هنا تفيد الشك ، وقد علل الراباي يوسي ذلك الشك بخوف داود من ان تبعده خطاياه عن العالم القادم (الحياة الاخرة)

٦- يقول الراباي يعقوب بن ادي :هناك تعارض بين النصوص مثلا في سفر التكوين

15:Gen 28

وَهَا انَا مَعَكَ وَاحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ وَارُدُّكَ الَى هَذِهِ الارْضِ لانِّي لا اتْرُكُكَ حَتَّى افْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ».

7:Gen 32

فَخَافَ يَعْقُوبُ جدّا وَضَاقَ بِهِ الامْرُ. فَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجِمَالَ الَى جَيْشَيْنِ.

٧- يكمن التعارض في خوف يعقوب رغم تعهد الرب ووعده بحفظه ، وهذا مشابه لحالة داود

فالخوف من ان تحدث خطيئة تؤدي الي الا يتحقق وعد الرب

فوليو 4b

أ- يقول الراباي اليعازر بن ابينا :

١- الذي يتلو صلاة داود في المزامير مثل المزمور ١٤٥ ثلاث مرات يوميا فانه يكون له نصيب في عالم الاخرة

ماهو السبب ؟ هل هو ان لها ترتيب ابجدي؟

٢- لو رجعت الي النص العبري لذلك المزمور لوجدت كل اية تبدأ بحرف ابجدي مختلف وان اوائل الايات مسلسل حسب الابجدية مثال

Psa 145

1: אַרוּמִמְךָ

2: בַּכָּל־יוֹם

3: גָּדוֹל

4: דּוֹר

5: הַדָּר

6: וָעֶזּוּז

7: זֵכֶר

٣- هذه سبع ايات بحسب سبع حروف متسلسلة من الابجدية

ب – يقول الراباي بن اليعازر بن ابينا :

١- ان الملاك ميخائيل اعظم من الملاك جبريل

٢- لانه في سفر اشعياء عن ميخائيل انه من السرافيم

6:Isa 6

فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ

٣- اما عن جبريل انه رجل ففي سفر دانيال

21:Dan 9

وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدُ بِالصَّلاَةِ إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الاِبْتِدَاءِ مُطَاراً وَاغِفاً لَمَسَنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.

٤- كيف عرنا ان المقصود بواحد من السرايم هو ميخائيل ؟

٥- يقول الراباي يوحانان : لانه مكتوب في سفر دانيال

13:Dan 10

وَرَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِداً وَعِشْرِينَ يَوْماً وَهُوَذَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي وَأَنَا أُبْقِيتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ.

٦- دائما يوصف ميخائيل انه واحد

٧- يقول المعلمون : ان ميخائيل يصل الي هدفه في مرة واحدة ، اما جبريل ففي اثنتين واما ايليا ففي اربعة واما ملك الموت ففي ثمانية ، ولكن عند الوباء يصل ملك الموت لهدفه في مرة واحدة

فوليو 5a

أ- يقول الراباي : ليفي بن حاما نقلا عن الراباي سيمون بن لاكيش :

١- ما تفسير الاية في سفر الخروج ٢٤-١٢

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ اِلَيَّ اِلَى الْجَبَلِ وَكُنْ هُنَاكَ فَاعْطِيَكَ لَوْحَيِ الْحِجَارَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتَعْلِيمِهِمْ».

٢- لوحي الحجارة هي الوصايا العشر ،

الشريعة هي اسفار موسي الخمسة ،

الوصية هي المشنا ،

التي كتبتها ، تعني الانبياء والاسفار المكتوبة ،

لتعليمهم ، يقصد الجمارا

٣- وهذا يعلمنا ان كل هذه الاشياء اعطيت لموسي فوق جبل سيناء

ب- يقول الراباي اسحاق :

عندما يتلو الانسان الصلوات (شما) في فراشه فانه يكون لديه سيف ذو حدين في يديه لان التوراة تقول في المزمور ١٤٩-٦

تَنْوِيهَاتُ اللهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَسَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ فِي يَدِهِمْ.

ت – قال الراباي اسحاق:

عندما يتلو الانسان الصلوات (شما) في فراشه فان الشياطين تبتعد عنه

ث- يقول الراباي : سيمون بن لاكيش

١- الذي يقرأ التوراة تذهب عنه الهموم والاحزان

لانه مكتوب في سفر الخروج ١٥-٢٦

فَقَالَ: «اِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لِصَوْتِ الرَّبِّ اِلَهِكَ وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتُصْغِي اِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ فَمَرَضاً مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لا اضَعُ عَلَيْكَ. فَاِنِّي اَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ».

٢- والذي لديه فرصة ليقرأ التوراة ولايقرأها فان الرب يبتليه بالالام

والمعاناة التي تمزقه
ج- يقول الراباي حيسدا:
١- اذا كان انسان يجد انه في الم ومعاناة فليراجع سلوكه لانه مكتوب في سفر الجامعة ٣-٤٠
لِنَفْحَصْ طُرُقَنَا وَنَمْتَحِنْهَا وَنَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ.
٢- فاذا راجع سلوكه ووجده جيدا ، فلا شك انه من الذين يهملون تلاوة التوراة ، لانه مكتوب في المزمور ٩٤-١٢
طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ وَتُعَلِّمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ
٣- فاذا كان يقرأ التوراة فلا شك ان مابه من الام هو علامات محبة الله له ، لانه مكتوب في سفر الامثال ٣-١٢
لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَكَأَبٍ بِابْنٍ يُسَرُّ بِهِ.
ح - يقول الراباي رابا نقلا عن الراباي ساحورا نقلا عن الراباي هونا : اذا احب الرب شخصا ما فانه يختبره بالالم والمعاناة ، لانه مكتوب في اشعياء ٥٣-١٠
أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَسَرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ.
خ – يقول الراباي يعقوب بن ادي :
ان امتحان الرب لمحبيه بالالام والمعاناة لاتشمل الذين يقرأون التوراة لانه مكتوب في المزمور ٩٤-١٢
طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ وَتُعَلِّمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ
وكلمة طوبي بالعبرية אַשְׁרֵ تعني سعيد
د- يقول الراباي اها بن حنينا :
ان امتحان الرب لمحبيه بالالام والمعاناة لاتشمل الذين يتلون الصلوات ، لانه مكتوب في المزمور ٦٦-٢٠
مُبَارَكٌ اللهُ الَّذِي لَمْ يُبْعِدْ صَلاَتِي وَلاَ رَحْمَتَهُ عَنِّي.
ذ – يعترض الراباي سيمون بن لاكيش علي ماقاله بن ادي وبن حنانيا ويقول ان عهد الرب اقترن في التوراة بالملح وبالمعاناة
ففي سفر اللاويين ٢-١٣
وَكُلُّ قُرْبَانٍ مِنْ تَقَادِمِكَ بِالْمِلْحِ تُمَلِّحُهُ وَلا تُخْلِ تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحِ عَهْدِ الَهِكَ. عَلَى جَمِيعِ قَرَابِينِكَ تُقَرِّبُ مِلْحا.

5b

أ-
١- قال احد المعلمين امام الراباي يوهانان : اذا كان انسان يشغل وقته

في دراسة التوراة وعمل الخير والصدقات ورغم ذلك مات ابناءه فان ذلك يغفر له ذنوبه

٢- اجاب الراباي : قراءة التوراة والصدقات تغفر الذنوب لانه مكتوب في سفر الامثال ١٦-٦

بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُسْتَرُ الإِثْمُ وَفِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْحَيَدَانُ عَنِ الشَّرِّ.

٣- الرحمة هي فعل الصدقات لانه مكتوب في سفر الامثال ٢١-٢١

اَلتَّابِعُ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَجِدُ حَيَاةً حَظّاً وَكَرَامَةً

٤- والحق يقصد به التوراة لانه مكتوب في سفر الامثال ٢٣-٢٣

اِقْتَنِ الْحَقَّ وَلاَ تَبِعْهُ وَالْحِكْمَةَ وَالأَدَبَ وَالْفَهْمَ.

٥- من اين عرفت مسألة وفاة الابناء ؟

٦- فقال انه مكتوب في ارمياء ٣٢-١٨

صَانِعُ الإِحْسَانِ لأُلُوفٍ وَمُجَازِي ذَنْبِ الآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمُ الإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ

ب-

قال الراباي يوهانان ان البرص ووفاة الابناء ليس من علامات محبة الله للانسان المؤمن

ت –

١- ذات مرة تحولت ٤٠٠ جرة خمر مملوكة للراباي هونا الى خل ، فقال له الراباي يهوذا اخو الراباي سالا التقي : ان الرب يختبر ايمانك

٢- فقال لهما : هل انا مشكوك في استقاماتي في عينيكما ؟

٣- فاجابا : هل يعاقب الرب بدون ذنب ؟

٤- فقال لهما : اذا كان احد سمع عني سلوك غير مستقيم فليخبرني

وتروي بقية الحكاية ان هذا الخل عاد خمرا كما كان سابقا ، ورواية اخري ان اسعار الخل ارتفعت واصبح اغلى من الخمر

ث-

١- قال ابا بنيامين : طوال عمري كان يشغلني مسألتين ، تلاوة التوراة امام فراشي ، ووضع الفراش تجاه الشمال والجنوب

٢- ومعني القراءة امام الفراش ان يكون وجهك للحائط كما في سفر اشعياء

2:Isa 38 فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى:

٣- وقال الرباي حنانيا نقلا عن الراباي اسحاق ان من يضع فراشه في

اتجاه الشمال والجنوب فانه ينجب ابناء ذكور
ج – قال ابا بنيامين :
١- اذا دخل رجلين المعبد للصلاة وانتهى احدهما من الصلاة اولا وخرج من المعبد ولم ينتظر صاحبه فان صلاته تلقى فى وجهه ولا يقبلها الرب
٢- مكتوب في سفر ايوب
4:Job 18 يَا أَيُّهَا الْمُفْتَرِسُ نَفْسَهُ فِي غَيْظِهِ هَلْ لأَجْلِكَ تُخْلَى الأَرْضُ أَوْ يُزَحْزَحُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ؟
٣- ويتسبب ذلك ايضا فى اختفاء الظهور الالهي من بين بني اسرائيل لانه مكتوب في النص السابق (أَوْ يُزَحْزَحُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ)
٤- اما اذا انتظر فان مكافأته كما في سفر اشعياء
18:Isa 48 لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لِوَصَايَايَ فَكَانَ كَنَهْرٍ سَلاَمُكَ وَبِرُّكَ كَلُجَجِ الْبَحْرِ.
19:Isa 48 وَكَانَ كَالرَّمْلِ نَسْلُكَ وَذُرِّيَّةُ أَحْشَائِكَ كَأَحْشَائِهِ. لاَ يَنْقَطِعُ وَلاَ يُبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.
6a
أ-
١- يقول ابا بنيامين : اذا كانت لدي العين القدرة لرؤية الشياطين فانه لايوجد مخلوق يستطيع تحملهم وذلك لانهم اكثر منا عددا ويستطيعون محاصرتنا كما يحيط السياج بالحقل

٢- قال الراباي حنانيا : لكل منا الف شيطان على يساره وعشرة الاف على يمينه ، الام الركبة سببها الشياطين ، كما ان تلف ملابس المعلمين بسبب احتكاك الشياطين بهم ،

٣- اذا اردت رؤيت اثارهم ضع بعض الرماد حول فراشك قبل ان تنام وفى الصباح ستلاحظ اثار اقدام تشبه اثار قدم الديك

٤- اما اذا اردت رؤيتهم فخذ احد ابناء قطة سوداء واحرقها في النار ثم اطحنها حتي تصبح مسحوق وضع بعض ذلك المسحوق في عينيك وسوف تراهم

٥- الراباي بيبي فعل ذلك سبع مرات ورأهم ولكنهم الحقوا به الضرر وصلي الربانيون من اجله فشفي

٦- ولكي تتجنب ذلك الضرر ضع المسحوق في انبوب حديد واغلقه حتي لايسرقوه منك ، واغلق فمك حت لايلحق بك الضرر

ب-

١- قال الراباي ابا بنيامين : ان الرب يسمع صلوات الانسان فقط حينما يكون الانسان يصلي في المعبد

٢- قال الراباي اسحق : كيف نعرف ان الرب موجود في المعبد ؟ وكيف نعرف انه اذا كان هناك عشرة يصلون فان الرب يحضر معهم ؟

في المزامير ٨٢-١

اَللهُ قَائِمٌ فِي مَجْمَعِ اللهِ. فِي وَسَطِ الآلِهَةِ يَقْضِي.

٣- وكيف نعرف انه موجود بين القضاة ؟

في نفس المزمور السابق النص العبري:

אלהים נצב בעדת־אל בקרב אלהים ישפט:

(فِي وَسَطِ الآلِهَةِ يَقْضِي) لان كلمة (الوهيم) بدون اداة التعريف تعني القضاة الكبار

ت –

١- قال الراباي اسحق تعليقا لي سفر اشعياء ٦٢-٨

حَلَفَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ

٢- يمين الرب هي التوراة لانه في سفر التثنية ٣٣-٢

فَقَال: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لهُمْ مِنْ سَعِيرَ وَتَلأْلأَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَأَتَى مِنْ رَبَوَاتِ القُدْسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لهُمْ.

٣- ذراع الرب هي العلامة (تيفيللن) ، ففي سفر التثنية ٢٨-١٠

فَيَرَى جَمِيعُ شُعُوبِ الأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ سُمِّيَ عَلَيْكَ وَيَخَافُونَ مِنْكَ.

13 Exo:9 وَيَكُونُ لَكَ عَلامَةً عَلَى يَدِكَ وَتَذْكَارا بَيْنَ عَيْنَيْكَ لِتَكُونَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي فَمِكَ. لأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ اخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ.

ث –

ماذا نكتب في هذه العلامة (تيفللين)؟

١- من سفر التثنية

4 Deu:7 لأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لهُ آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِلهِنَا فِي كُلِّ أَدْعِيَتِنَا إِلَيْهِ؟

4 Deu:8 وَأَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لهُ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ التِي أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمُ اليَوْمَ؟

٢- من سفر التثنية

33 Deu:29 طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ! مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْباً مَنْصُوراً بِالرَّبِّ تُرْسِ عَوْنِكَ وَسَيْفِ عَظَمَتِكَ! فَيَتَذَلَّلُ لكَ أَعْدَاؤُكَ وَأَنْتَ تَطَأُ مُرْتَفَعَاتِهِمْ».

6b

أ-

قال الراباي اسحاق : اذا اعتاد شخص ان يذهب الي المعبد يوميا وفي يوم ما لم يذهب للمعبد فان الرب يفتقده ويسأل عن سبب عدم حضوره ، واذا كان سبب غيابه سبب ديني فان نوره يظل معه واما اذا غاب لسبب دنيوي فانه يفقد نوره

ب -

يقول الراباي يوهانان : اذا حضر الرب الي المعبد ولم يجد عشرة افراد فانه يغضب في الحال

ت -

قال الراباي هلبو : اذا كان الشخص ذاهب الي المعبد فعليه ان يجري مسرعا واما اذا كان خارجا من المعبد فعليه ان يبطيء

ث-

قال الراباي هونا : الذي يصلي خلف المعبد يكون احمق ، وذلك اذا لم يكن وجهه موجه نحو المعبد

كان رجل يصلي خلف المعبد ووجهه ليس للمعبد فمر به ايليا في شكل

تاجر عربي وقال له هل تعطي ظهرك للرب وسحب سيفه وذبحه

7a

أ-

١- قال الراباي يوسي : كيف نعلم ان الرب يصلي؟

٢- لانه يقول في سفر اشعياء

7:Isa 56 آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي وَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلاَتِي وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي لأَنَّ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ».

٣- الرب لايقول بيت صلاتهم وانما بيت صلاتي

٤- ماذا يقول الرب في صلاته ؟

٥- يقول الراباي ماي : يصلي الرب فيقول :

لتكن ارادتي ان رحمتي تمحو غضبي فاتعامل مع ابنائي بالرحمة وليس بالعدل

٦- يقول الراباي اشمايل بن اليشا : رأيت تاج الرب ، والرب جالس علي عرشه وقال لي : اشمايل : سبحني وقل ، لتكن ارادتك ان رحمتك تمحو غضبك ..... واوما الي برأسه

ب-

١- هل الغضب من طباع الرب تقدس ؟

٢- نعم لانه يقول في المزامير

11:Psa 7 اَللهُ قَاضٍ عَادِلٌ وَإِلَهٌ يَسْخَطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ.

12:Psa 7 إِنْ لَمْ يَرْجِعْ يُحَدِّدْ سَيْفَهُ. مَدَّ قَوْسَهُ وَهَيَّأَهَا

٣- وكم يستغرق ذلك الغضب ؟

يستغرق لحظة واحدة ، لانه في سفر المزامير

5:Psa 30 لأَنَّ لِلَحْظَةٍ غَضَبَهُ

وفي سفر اشعياء

20:Isa 26 هَلُمَّ يَا شَعْبِي ادْخُلْ مَخَادِعَكَ وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. اخْتَبِئْ نَحْوَ لُحَيْظَةٍ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ.

21:Isa 26 لأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِثْمَ سُكَّانِ الأَرْضِ فِيهِمْ فَتَكْشِفُ الأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلاَ تُغَطِّي قَتْلاَهَا فِي مَا بَعْدُ.

٤- وكم هي مدة تلك اللحظة ؟

١٥٠٨٨٨٨ جزء من الساعة

٥- ولم يعرف ذلك بدقة سوي بلعام ، لانه في سفر العدد

16:Num 24 وَحْيُ الذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللهِ وَيَعْرِفُ مَعْرِفَةَ العَلِيِّ. الذِي

يَرَى رُؤْيَا القَدِيرِ سَاقِطاً وَهُوَ مَكْشُوفُ العَيْنَيْنِ.
٦- ولكن اذا كان بلعام لم يعرف ما اصاب اتانه
كما في سفر العدد
22 Num:21 فَقَامَ بَلعَامُ صَبَاحاً وَشَدَّ عَلى أَتَانِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ.
22 Num:22 فَحَمِيَ غَضَبُ اللهِ لأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ وَوَقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلى أَتَانِهِ وَغُلامَاهُ مَعَهُ.
22 Num:23 فَأَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ وَاقِفاً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ فَمَالَتِ الأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الحَقْلِ. فَضَرَبَ بَلعَامُ الأَتَانَ لِيَرُدَّهَا إِلى الطَّرِيقِ.
22 Num:24 ثُمَّ وَقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلكُرُومِ لهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ.
22 Num:25 فَلمَّا أَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ زَحَمَتِ الحَائِطَ وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلعَامَ بِالحَائِطِ فَضَرَبَهَا أَيْضاً.
22 Num:26 ثُمَّ اجْتَازَ مَلاكُ الرَّبِّ أَيْضاً وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّكُوبِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً.
22 Num:27 فَلمَّا أَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ بَلعَامَ. فَحَمِيَ غَضَبُ بَلعَامَ وَضَرَبَ الأَتَانَ بِالقَضِيبِ.
22 Num:28 فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الأَتَانِ فَقَالَتْ لِبَلعَامَ: «مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الآنَ ثَلاثَ دَفَعَاتٍ؟»
٧- فكيف عرف بلعام العلي وقدرته ؟
انه لم يكن يعرف سوي تلك اللحظة !!!!!!!!
٨- متي يغضب الرب ؟
٩- يقول ابيا : في الساعات الثلاث الاولي من النهار حينما يكون عرف الديك ابيض ويقف علي قدم واحدة
١٠- كان للراباي يوشوا بن ليفي جار صدوقي يضايقه ، فاخذ الراباي ديك ووضعه تحت سرير الصدوقي حتي تأتي اللحظة التي يبيض فيها عرف الديك ويكون الرب غاضب فيلعن الراباي الصدوقي في تلك اللحظة فيحل عليه غضب الرب ، ولما حانت اللحظة كان الراباي يعاني الدوخة من السهر فلم يلعن الصدوقي
١١- يقول الراباي مير : حينما تشرق الشمس ويضع ملوك الارض التيجان علي رؤسهم ويسجدون للشمس فان الرب يكون غاضب
ت ـ

١- يقول الراباي يوسي : ان موسي طلب من الرب ثلاثة اشياء وحققها له الرب ، ان يكون الحضور الالهي عند اسرائيل ، والا يكون هناك حضور الهي عند عبدة الاصنام ، ان يعرف طرق الرب
٢- اقوال الراباي يوهانان متعارضة مع اقوال الراباي مير ، قال الراباي مير ان الرب استجاب فقط لطلبين من مطالب موسي الثلاثة ، لانه في سفر الخروج
19:Exo 33 فَقَالَ: «اجِيزُ كُلَّ جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَانَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَاتَرَافُ عَلَى مَنْ اتَرَافُ وَارْحَمُ مَنْ ارْحَمُ».

ث -
١- سال موسي الرب : لماذا بعض الاتقياء سعداء وبعضهم تعيس ولماذا بعض الخطاة سعداء وبعضهم تعيس؟
٢- قال الرب : التقي السعيد هو التقي ابن التقي ، والتقي التعيس هو التقي ابن الخاطيء ، والخاطيء السعيد هو الخاطيء ابن التقي ، والخاطيء التعيس هو الخاطيء ابن الخاطيء
٣- كما في سفر الخروج
7:Exo 34 حَافِظُ الْاحْسَانِ الَى الُوفٍ. غَافِرُ الْاثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ ابْرَاءً. مُفْتَقِدٌ اثْمَ الاباءِ فِي الابْنَاءِ وَفِي ابْنَاءِ الابْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ».
٤- وفي سفر التثنية
16:Deu 24 «لا يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلادِ وَلا يُقْتَلُ الأَوْلادُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ.
٥- ولايوجد تعارض لان الاية الاولي تتحدث عن الابناء السالكين في طرق ابائهم ، والثانية عن الابناء الذين لايسلكون في طرق ابائهم
٦- قال الرب لموسي : التقي السعيد هو التقي التام التقوي ، والتقي التعيس هو التقي الغير كامل
والخاطيء السعيد هو الغير تام الخطيئة،والخاطيء التعيس هو الكامل الخطيئة

10a
أ -
١- كان ذات مرة ثلاثة جيران للراباي مير وكانوا يتسببون في مضايقته فكان يدعو عليهم في صلاته بان يموتوا
٢- فقالت له زوجته بروريا : لماذا تعتقد ان صلواتك ليموتوا ستكون

مقبولة ؟
٣- فقال لها : انهم اذا ماتوا فسوف ينتهي الشر
٤ - فقالت له : ادع لهم بالهداية وايضا ينتهي الشر
فدعي لهم فتابوا
ب-
١- من مثل الرب الذي اصلح بين رجلين اتقياء ؟
٢- قال حزقيا : ليأت اشعيا الي ورفض ان يذهب اليه
٣- ورفض اشعياء ان يذهب الي حزقيا وطلب منه ان يذهب اليه
٤- اصاب الرب حزقيا بالمرض وكان لابد لاشعيا ان يذهب اليه كما في سفر اشعياء
1:Isa 38 فِي تِلْكَ الأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لأَنَّكَ تَمُوتُ وَلاَ تَعِيشُ».
٥- مامعني تموت ولاتعيش ؟
٦- اي تموت في هذا العالم ولاتعيش في العالم القادم (الحياة الاخرة ليس لك فيها نصيب)
10b
أ-
١- فعل الملك جزقيا ستة اشياء وافقه الربانيون علي ثلاثة ورفضوا ثلاثة
٢- قبلوا منه : اخفاءه لكتاب الادوية ، وتحطيمه الحية البرونزية ، وسحب عظام ابيه علي الحبال الي قبره بدلا من دفنه بشكل ملكي
كما في سفر الملوك الثاني
٤:Ki 18 هُوَ أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ التَّمَاثِيلَ، وَقَطَّعَ السَّوَارِيَ، وَسَحَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعُوهَا [نَحُشْتَانَ].
٣- ورفضوا منه :
أ- اوقف مياه جيحون
كما في سفر الاخبار الثاني
30:Ch 32 وَحَزَقِيَّا هَذَا سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الأَعْلَى وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الأَرْضِ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلِهِ.
ب- ارسل ذهب باب الهيكل الي ملك اشور ،

كما في سفر الملوك الثاني
16:Ki 18٢ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَشَّرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنْ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالدَّعَائِمِ الَّتِي كَانَ قَدْ غَشَّاهَا حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَشُّورَ.
ت- كما في الاخبار الثاني
2:Ch 30٢ فَتَشَاوَرَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي

مخالفا بذلك ماورد في سفر الخروج
2:Exo 12 «هَذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَاسَ الشُّهُورِ. هُوَ لَكُمْ اوَّلُ شُهُورِ السَّنَةِ.

ب-
١- قال الراباي بن زمرا : اذا طلب الانسان شيئا متوسلا بنفسه ، جعلته السماء بوسيلة الاخرين ، ومن طلب شيئا متوسلا بالاخرين جعلته السماء بوسيلة الشخص نفسه
٢- توسل موسي بفضائل الاخرين ، كما في سفر الخروج
13:Exo 32 اذْكُرْ ابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَاسْرَائِيلَ عَبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: اكَثِّرُ نَسْلَكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَاعْطِي نَسْلَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الارْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا اِلَى الابَدِ».
14:Exo 32 فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ انَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.
٣- فجعلت السماء الاجابة للتوسل بفضيلة موسي ، كما في المزامير
23:Psa 106 فَقَالَ بِإِهْلاَكِهِمْ. لَوْلاَ مُوسَى مُخْتَارُهُ وَقَفَ فِي الثَّغْرِ قُدَّامَهُ لِيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنْ إِتْلاَفِهِمْ.
٤- حزقيا توسل للرب بفضيلته نفسه ، كما في سفر اشعياء
2:Isa 38 فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى:
3:Isa 38 «آهِ يَا رَبُّ اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيماً.
٥- ولكن الرب جعل تحقيق ذلك بسبب داود وليس حزقيا ، كما في اشعياء
35:Isa 37 وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لأُخَلِّصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».
ت-
١- قال الراباي يوشوا بن ليفي : مامعني نص سفر اشعياء :

17:Isa 38 هُوَذَا لِلسَّلاَمَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِيَ الْمَرَارَةُ وَأَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلاَكِ فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ

٢- ان الرب تقدس حتي اذا ارسل رسول السلام فان ذلك يمثل مرارة له لان ذلك لايعتمد علي ارادته

ث-

١- في معني نص سفر الملوك الثاني:

٤٢ Ki 8: وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَرَ أَلِيشَعُ إِلَى شُونَمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَمْسَكَتْهُ لِيَأْكُلَ خُبْزاً. وَكَانَ كُلَّمَا عَبَرَ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزاً.

٤٢ Ki 9: فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلُ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِماً.

٤٢ Ki 10: فَلْنَعْمَلْ عُلِّيَّةً عَلَى الْحَائِطِ صَغِيرَةً وَنَضَعْ لَهُ هُنَاكَ سَرِيراً وَخِوَاناً وَكُرْسِيّاً وَمَنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا.

٢ – يقول الراباي اسحاق تعليقا علي تلك القصة : اذا اراد شخص ان يستفيد من ضيافته لشخص اخر فليفعل كما فعل اليشع

٣- ففي هذه القصة لم تكن ضيافة المرأة الشونامية اليشع لوجه الله وانما لغرض ان تستفيد منه كما في بقية القصة :

٤٢ Ki 13: فَقَالَ لَهُ: قُلْ لَهَا: هُوَذَا قَدِ انْزَعَجْتِ بِسَبَبِنَا كُلَّ هَذَا الانْزِعَاجِ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَكِ؟ هَلْ لَكِ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟ فَقَالَتْ: [إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسَطِ شَعْبِي].

٤٢ Ki 14: ثُمَّ قَالَ: [فَمَاذَا يُصْنَعُ لَهَا؟] فَقَالَ جِيحَزِي: [إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ].

٤٢ Ki 16: فَقَالَ: [فِي هَذَا الْمِيعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْتَضِنِينَ ابْناً

٤٢ Ki 17: فَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتِ ابْناً

٤٢ Ki 18: وَكَبِرَ الْوَلَدُ.

٤٢ Ki 20: فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ.

٤٢ Ki 25: وَانْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللهِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ.

٤٢ Ki 32: وَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ

٤٢ Ki 33: فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ.

٤٢ Ki 35: ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ

٤- يقول الراباي يوسي بن حنانيا : كيف عرفت المرأة ان ضيفها رجل الله مقدس كما في النص

٤٢ Ki 9: فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلُ اللهِ مُقَدَّسٌ

٥- اختلف الراباي راب ، والراباي صمويل في ذلك ، فقال احدهما (لانها لم تر اية ذبابة حول مائدته) وقال الاخر (انها نشرت ملاية من الكتان حول فراشه ولم تر بها اي تلوث)

ج –

١- يقول الراباي اليعازر بن يعقوب : اذا سمح شخص لاحد رجال الدين المعلمين ان يدخل الي منزله ويستخدم ممتلكاته فانه يكون كمن قدم قربانا للرب

11a

أ-

١- مامعني نص سفر التثنية :

7:Deu 6 وَقُصَّهَا عَلى أَوْلادِكَ وَتَكَلمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ

٢- بيت شاماي(انصار الراباي شاماي) يقولون ان المعني حرفي يجب علي الانسان في المساء ينام في فراشه ويقرأ الصلوات ، وفي الصباح يقوم من فراشه ويقرأ وهو واقف

٣- يقول بيت هليل (انصار الراباي هليل) ان كل شخص يقرأ بالكيفية التي يريدها ، وان معني حين تنام ، في المساء ، وحين تقوم ، في الصباح

٤- يقول الراباي تارفون : انه كان يسير في الطريق فاراد ان يقرأ الصلوات وهو يسير كما يقول الراباي شاماي ، فهاجمه اللصوص ، وكان ذلك عقاب له لمخالفته طريقة الراباي هليل

٥- يقول انصار الراباي شماي انه لو كان المعني تحديد الوقت لذكره بالنص فقال صباحا ومساءا وليس حينما تقوم وحينما تنام ، وان ذكر تلك الافعال يتطلب القيام بها فعلا

٦- قال الراباي حزقيال انه يجوز اتباع اي من الطريقتين

٧- قال الراباي جوزيف ، ان اتباع بيت شاماي ليس صحيحا

12b

قال بن زوما للمعلمين الحكماء :

١ - هل سيتم ذكر ايام الخروج من مصر في زمن المسيح ؟

٢ - اليس مكتوبا في سفر ارمياء

23 Jer:5 [هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بِرٍّ فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ وَيُجْرِي حَقّاً وَعَدْلاً فِي الأَرْضِ.

23 Jer:6 فِي أَيَّامِهِ يُخَلَّصُ يَهُوذَا وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ آمِناً وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بِرُّنَا.

23 Jer:7 لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَلاَ يَقُولُونَ بَعْدُ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

23 Jer:8 بَلْ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِنَسْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.

٣- فأجابوه : ليس معني ذلك انه سيمحي ذكر الخروج من مصر ، ولكن التحرر من التبعية للمالك الاخري سيذكر اولا ثم يأتي ذكر الخروج

٤- وذلك كما هو مكتوب في سفر التكوين:

35 Gen:10 وَقَالَ لَهُ اللهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ اسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ اسْرَائِيلَ.

٥- لايعني ذلك ان اسم يعقوب سيمحي ولكن ان اسم اسرائيل سيكون اساسيا واسم يعقوب سيكون ثانويا

13a

١- ابرام هو نفسه ابراهام ، كان في البداية ابو الاراميين ثم اصبح ابا لكل العالم

في اخبار الايام الاول :

١ Ch:27 أَبْرَامُ (وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ).

وفي سفر التكوين

17 Gen:5 فَلا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ ابْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ ابْرَاهِيمَ لأَنِّي اجْعَلُكَ ابا لِجُمْهُورٍ مِنَ الامَمِ.

٢- قال بار كابرا ، ان من يسمي ابراهام ابرام يكون ارتكب خطيئة ، لانه يخالف المكتوب في سفر التكوين

فَلا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ ابْرَامَ

٣- لماذا لاينطبق هذا علي يعقوب؟

٤- لانه مكتوب في سفر التكوين :
2:Gen 46 فَكَلَّمَ اللهُ اسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «هَئَنَذَا».

ب-
١- ما هو المقصود من سفر اشعياء
18:Isa 43 «لاَ تَذْكُرُوا الأَوَّلِيَّاتِ وَالْقَدِيمَاتُ لاَ تَتَأَمَّلُوا بِهَا.
19:Isa 43 هَئَنَذَا صَانِعٌ أَمْراً جَدِيداً. الآنَ يَنْبُتُ. أَلاَ تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقاً فِي الْقَفْرِ أَنْهَاراً.
٢- المقصود هو حرب جوج وماجوج
٣- فهذا يشبه الرجل الذي صادف ذئبا فهرب منه ثم صادف اسدا فهرب منه ثم صادف ثعبانا .... وهكذا كلما وقع في محنة اشد نسي المحنة السابقة

ت-
١- يقول الربانيون ان التوراة يجب ان تقرأ بالعبرية ، ولكن رابي يقول انه يتم قرأتها باي لغة
٢- في سفر التثنية
4:Deu 6 «اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.
5:Deu 6 فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.
6:Deu 6 وَلتَكُنْ هَذِهِ الكَلِمَاتُ التِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اليَوْمَ عَلى قَلبِكَ
٣- قال الربانيون ان عبارة (ولتكن هذه الكلمات) تعني استخدام اللغة العبرية
٤- يقول رابي ان كلمة (שמע) تعني اسمع او افهم ، وهذا يعني اي لغة مفهومة او مسموعة